الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات

المعروفة بـ:

الغيلانيات

تأليف

أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي
(٢٦٠ - ٣٥٤ هـ)

تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني
الأستاذ المشارك بكلية الحديث والدراسات الإسلامية
مدير مركز خدمة السنة والسيرة النبوية
بالجامعة الإسلامية

طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي
الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود
وقفاً على طلبة العلم

دار المؤيد للتراث

رقم ص.ب ٤٩٧١ - الرياض ص.ب ٦٥٣٣ ١١٤٣

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

الطَّبعَةُ الأُولَى
١٤١٧هـ — ١٩٩٧م

ح مرزوق بن هياس الزهراني ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشالمي ، محمد بن عبدالله بن ابراهيم

الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بالغيلانيات/ تحقيق مرزوق بن هياس الزهراني .ـ المدينة المنورة

...ص ؛ ..سم

ردمك ٥-٨٧٤-٣١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٨٧٥-٣١-٩٩٦٠ (ج ١)

١-الحديث ـ جوامع الفنون ٢- الحديث العالي أ ـ الزهراني ، مرزوق بن هياس (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٢٣٧،٦ ١٧/٢٨٧٦

رقم الإيداع : ١٧/٢٨٧٦

ردمك : ٥-٨٧٤-٣١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٨٧٥-٣١-٩٩٦٠ (ج ١)

الغيلانيات

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير لصاحب السموّ الملكي
الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

عملاً بقول رسول الله ﷺ : « لايشكر الله من لايشكر الناس».

يشرفني ويسعدني أن أرفع لمقام صاحب السموّ الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد ابن عبد العزيز آل سعود المستشار بالديوان الملكي ، عظيم الشكر والامتنان ، وخالص الدعاء والعرفان ، على ما تفضل به سموُّه الكريم ، من النفقة على طباعة هذا الكتاب ، ليكون وقفاً على طلبة العلم ـ أثابه الله ـ وإذا كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ، وأمده بالصحة والعافية ، أعطى الشباب والفكر والمال للعلم ، منذ أن بدأ بانياً لوزارة المعارف ، حين صدر القرار بتعيينه وزيراً لها، في عام ١٣٧٣هـ ، ولازال يرعى هذا الجانب وفقه الله .

فإننا نلمس في سموّ الأمير عبد العزيز بن فهد ، تلك الروح الوثّابة إلى كل خيرٍ ، وعملٍ صالحٍ ، والتي لم تقف عند حد المساندة المعنوية ، بل امتدت إلى المساندة العملية مالاً ومشاركةً، فالجامعات والمراكز الإسلامية، والجمعيات الخيرية، ومنظمات الإغاثة الدولية، حظيت بالخير من سموه الكريم، وهذا أمر معهود من قادة هذه البلاد. نسأل الله أن يحرسها من كل شرٍّ، وأن يعين قادتها على نشر الخير في أرجاء الأرض ، وأي خير أعظم من نشر كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وتعليمها للناس .

إنني لا أشك يا صاحب السمو ، أن هذا الكتاب سينالكم فيه الثواب العظيم، وسترتفع الأكف من كلّ عالِم محبٍّ للسنّة وأهلها، ضارعةً إلى الله عز وجل ، أن يثيبكم على نشر هذا الكتابِ ، وجعْله وقفاً على طلبة العلم ، زادكم الله عزاً ورفعةً، ونصر بكم دينه وأعلى كلمته، وسدد خطاكم.

المحقق

من أقوال الأئمة في أبي بكر الشافعي

● قال الدارقطني وهو من تلاميذه :

أخبرنا أبو بكر ، الثقة المأمون ، الذي لم يغمز بحال .

● وقال لما سئل عنه : ثقة جبل ، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه .

● قال الخطيب البغدادي وهو تلميذ تلميذه :

كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف .

● قال الذهبي :

طال عمر أبي بكر الشافعي ، وتفرّد بالرواية عن جماعة ، وتزاحم عليه الطلبة ، لإتقانه وعلوِّ إسناده .

بين يدي الكتاب

إن أعظم ما يسعى الإنسان لتحقيقه في هذه الحياة ، علم نافع ، يضيء له طريق العمل في مزرعة الآخرة ، ويكسبه ذكراً حسناً في الآخرين ، علم يأنس به ، وعمل تطمئن إليه نفسه ، ولا ريب أن أكرم الخلق بعد رسول الله ﷺ ، وأصحابه الأوفياء ، رضي الله عنهم أجمعين ، رجل دلّ على خير ، أو أرشد إلى هدى ، أو طلبت منه المشورة ، فأخلص النصح والتوجيه ، وعملاً بقول رسول الله ﷺ : « **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** »[1] فإن أحق الناس بشكري وعظيم تقديري ، والدي ولي نعمتي ، من كان له الفضل الأول بعد رب العالمين في تربيتي ، ثم توجيهي إلى سبيل العلم وطريق الرشاد ، الذي أوصلني إلى معرفة ما عليّ من حقوق وواجبات ، فالله أسأل أن يجعل له المزيد من كل خير ، والسلامة من كل إثم ، وأن يُحْسِنَ عاقبته ، ويجزل مثوبته ، ويبارك في عمره ، وأن يرزقني برَّه والوفاء بحقّه ، في حياته وبعد مماته ، ثم إن أساتذتي الأجلاء ، الذين استفدت منهم في مختلف المراحل ينابيع خير ، أمدتني بالنصح والتوجيه ، فلهم عليَّ أفضال كثيرة ، وحقوق عظيمة ، لا أملك وفاء لها سوى الحب في الله ، والدعاء لكل فرد منهم بظهر الغيب ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، ولولا ضيق المقام لذكرت كل فرد منهم باسمه ، شاهراً ما له من الفضل ، وما أولاني من نعمة ، فالله أسأل، أن يجزيهم عني خير الجزاء ، وأن يضاعف لهم الأجر أحياءً وأمواتاً، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) صحيح الجامع الصغير ٥/٢٦٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهرَه على الدين كلّه ولو كره الكافرون ، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وسلِّم تسليماً كثيراً ، وبعد :

فإن هذا الكتاب المسمّى بـ (الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات) المشهور بـ (الغيلانيّات) من الكتب الحديثية المشتهَرَة عند الأئمة المحدّثين ، فقد ذكره الحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالى في « المعجم المفهرِس » الورقة (١٤٧) فقال : « تخريج أبي الحسن الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في أحد عشر جزءاً ، وهو القدر المسموع لأبي طالب بن غيلان من الشافعي » .

ومؤلفه : هو الإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر الشافعي البغدادي البزّاز السفّار ، الإمام ، المحدث ، المتقن ، الحجّة ، الفقيه ، مسند العراق .

ولد بجَبُّل سنة ستين ومئتين .

سكن بغداد ، وكان يتردد إلى البلاد في التجارة ، وسمع بمصر ، والشام ، والجزيرة ، وغير ذلك .

وأول سماعه في سنة ست وسبعين ومئتين ، وكتب كتب الشافعي الجديدة عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جَوْن الفرغاني صاحب الربيع .

طال عُمُرُ أبي بكر الشافعي ، وتفرّد بالرواية عن جماعة ، وتزاحم عليه الطلبة لإتقانه وعلو إسناده .

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

وقد أثنى عليه جهابذة المحدّثين والأئمة النقّاد ، فقد قال الخطيب البغدادي : « وكان ثقةً ، ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع أبواباً وشيوخاً ، وكتب عنه قديماً وحديثاً »[١] .

وقال الحافظ الدارقطني : « أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال »[٢] .

وقال أيضاً : « وشيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي كان يقول لنا : إنه جَبُّليٌّ ، وكان ثقة مأموناً »[٣] .

وقال حمزة السهمي : « وسئل أبو الحسن الدارقطني عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، فقال : أبو بكر جَبُّليّ ، ثقة ، مأمون ، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنةً ، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط »[٤] .

وترجع أهمّية هذا الكتاب بالدرجة الأولى إلا أنه كتاب مسند ، وأصل الإسناد أولاً خصّيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة ، وسنة بالغةٌ من السنن المؤكدة ، قال عبد الله بن المبارك رحمه الله : « الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء » .

وطلبُ العلوّ فيه سنّةٌ أيضاً ، ولذلك استُحِبّت الرحلة فيه . قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : « طلب الإسناد العالي سنّة عمن سلف » . وقيل ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه : ما تشتهي ؟

---

(١) (تاريخ بغداد) ٥/٤٥٦ .

(٢) (سير أعلام النبلاء) ١٦/٤٢ .

(٣) (المؤتلف والمختلف) ٢/٩٥٣ .

(٤) (سؤلات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل) . ص ٢٧٦ .

قال : « بيت خالي ، وإسناد عالي » .

قال الإمام ابن الصلاح رحمه الله تعالى : « العلوّ يبعد الإسناد من الخلل ، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً أو عمداً ، ففي قلتهم قلة جهات الخلل ، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل ، وهذا جليٌّ واضح .

ثم إن العلوّ المطلوب في رواية الحديث على أقسام :

منها : القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف ، وذلك من أجلِّ أنواع العلو .

وقد روينا عن محمد بن أسلم الطوسي الزاهد العالم رضي الله عنه أنه قال : « قرب الإسناد قُرْب أو قربة إلى الله عز وجل » .

وهذا كما قال ، لأن قرب الإسناد قرب إلى رسول الله ﷺ ، والقرب إليه قرب إلى الله عز وجل .

ومنها : العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين ، أو أحدهما ، أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة ، وذلك ما اشتهر آخراً من الموافقات ، والأبدال ، والمساواة ، والمصافحة ، وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع .

ومنها : العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي »[1] .

ولهذه الأسباب كثر اهتمام المحدثين بالغيلانيات وغيره من الأجزاء الحديثية طلباً لعلو أسانيدها ، ولجودة بعض الأحاديث وحسنها .

قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى : « وآخر من روى حديث أبي بكر الشافعي : أبو حفص بن طبرزد ، بينه وبينه رجلان : أبو القاسم بن الحصين ، عن أبي طالب بن غيلان ، عنه .

(١) (علوم الحديث) ص ٢٣١ ـ ٢٣٥ مع التصرف والاختصار .

ومن فاتته « الغيلانيّات » و« القطيعيّات » و« جزء الأنصاري » نزل حديثه درجة ، ثم لم يجد شيئاً أعلى من حديث البغوي ، ثم ابن صاعد . ومن فاته حديث هذين نزل إلى حديث المحاملي ، والأصمّ ، وإسماعيل الصفّار راوي جزء ابن عرفة »[1] .

وطريقة التصنيف في فنون الحديث تتنوع أنواعاً كثيرة ، حسب طريقة التأليف والتصنيف :

فمنها : ما رتب على المسانيد كمسند أحمد ، وقد رتبه على قدر سوابق الصحابة في الإسلام ومحلهم في الدين ، فبدأ أولاً بمسانيد العشرة رضوان الله عليهم ، ثم أتبعهم بمسانيد أهل البيت رضوان الله عليهم ، وهكذا .

ومنها : ما رتب على الأبواب الفقهية ونحوها ، وهي كثيرة جداً ، منها ما تُقيّد فيه بالصحيح كالصحيحين للبخاري ولمسلم ، ومنها ما لم يتقيد فيه بالصحّة بل اشتمل على الصحيح وغيره كالسنن لأبي داود .

ومنها : ما هو على الشيوخ للمصنف كالمعجم الأوسط والصغير ، كلاهما للطبراني ، ومعجم الإسماعيلي ، ونحوها كالمشيخات ، وبعضها مرتب على حروف المعجم ، ومنها ما لم يرتب .

ومنها : ما هو على الرواة عن إمام كبير ممن يجمع حديثه كالرواة عن مالك للخطيب البغدادي .

وكتاب « الغيلانيات » لم يتقيد فيه مؤلفه بشيء خاص مما ذكر ، بل اشتمل على أكثر الأنواع المذكورة . كما أوضحه محقق الكتاب .

ولقد اهتم المصنفون كثيراً بهذا الكتاب ، واقتبسوا منه أحاديث وآثار عالية الإسناد ، وبينوا لتراجم من له رواية عالية في هذا الكتاب . كما أوضح ذلك المحقق .

---

(١) (سير أعلام النبلاء) ١٦ ـ ٤١ .

ولم يقتصر اهتمام العلماء على النقل من هذا الكتاب ، بل بينوا ما وقع في أسانيده من وهم .

جاء في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ٥/ ٤٥٧ ما نصه :

« أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان من أصل كتابه غير مرة ، حدثنا أبو بكر الشافعي إملاءً ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية ، عن محمد بن عبد الله ، عن مسعر بن كدام ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسماء ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب ؟** » قلنا : لا يا رسول الله ، قال : « **إذا نزل بأحدكم همّ ، أو غمّ ، أو سقَمٌ ، أو أذىً ، أو لأواءُ** ـ قال : وذكر السادسة فنسيتها ـ **فليقل : الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً** » .

هكذا رواه الشافعي عن البرتي ، ووهم فيه ، إذ قدم محمد بن عبد الله على مسعر ، وصوابه : عن أبي معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن عن مسعر ، عن محمد .

وكذلك رواه غير الشافعي عن البرتي . . . ثم أورد الحديث على الصواب .

ولقد بذل فضيلة الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني جهداً مشكوراً في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه ، فعمل في تحرير نصه ، واستنفد جهده في مقابلته على مخطوطاته ، وأحكم مبانيه ، ومعانيه ، ولم يأل جهداً في بيان علل أسانيده وحكم رجاله ، فبيّن السقيم من الصحيح ، واعتبر بالمتابعات وذكر الشواهد ، حتى جاء الكتاب على الوجه اللائق الذي يصبو إليه علماء هذا الفن ، وتشهد له قواعد الرجال ، ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ .

وأخيراً : فإني أرجو العلي القدير ، أن يتقبل عمله هذا ، وينفع به الأمة ، وأن يجعله في ميزان حسناته ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المشرف على أعمال الباحثين

بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية

د / زهير بن ناصر الناصر

١٤١٧/١/٢٩ هـ

☆ ☆ ☆

مقدمة المحقق

الحمد لله المتفرد بصفات الكمال والجلال ، الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وأصلّي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيد الأولين والآخرين محمد ؛ عبد الله ورسوله ، المبعوث رحمة للعالمين ، صلى الله وسلم وبارك عليه ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن الأسباب التي حملتني على اختيار كتاب « الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات» لأبي بكر الشافعي ـ الكتاب المشهور باسم «الغيلانيات» ـ موضوعاً لرسالة الدكتوراه ، هي :

أولاً : إن رسالة « الماجستير » كانت تأليفاً ، وقد تكونت لدي فكرة طيبة ، عن جمع المعلومات ، وكتابة الموضوع ، فكانت الرغبة شديدة في دراسة وتحقيق المخطوطات ، استهدفت بذلك إغناء تجربتي بالجمع بين التأليف والتحقيق وتزويد المكتبة الإسلامية بهذا الكتاب العالي الأسانيد .

ثانياً : إن أبا بكر الشافعي ، من كبار المحدثين ، وجرى توثيقه والثناء عليه على ألسنة كبار الأئمة والنقاد ، من أمثال الإمام الدارقطني ، والحافظ الخطيب البغدادي ، والحافظ الذهبي ، وغيرهم ممن علا شأنه وكان صدراً في هذا الميدان ، ولم تقدم عن هذا العلم أية دراسة مستوعبة ، فرأيت في إخراج كتابه مُصَدَّراً بدراسة شاملة عن حياته ، إحياء لذكرى عالم جليل وإمام مفيد ، ومساهمة طيبة في خدمة كتابٍ

عرفه النقاد واستفادوا منه ، وليكون بين أيدي طلاب العلم ، وقد يكون عملي هذا نواة مباركة لمزيد من الخدمة والبيان ، خاصة وأن كتاب الفوائد متميز بعلو الإسناد ، ويقدم مادة غزيرة في المتابعات ، والشواهد لكثير من الأحاديث .

ثالثاً : إن مؤلف هذا الكتاب مضى على موته أكثر من ألف سنة ، وكتابه مخزون في زوايا المكتبات ، محدود الفائدة ، إن لم يكن عديمها ، فإذا ما أخرج ؛ حُفظَ من الضياع ، ونجا مما حدث لكثير من المصادر الإسلامية ، واستفاد منه الدارسون ، والباحثون ، لهذه الأمور سألت الله العون ، وشرعت في دراسة وتحقيق الكتاب ، فلله الحمد والمنة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الكتاب جرى تحقيقه على مرحلتين :

المرحلة الأولى : أطروحة للحصول على درجة الدكتوراة ، ويمثل العمل من بداية الكتاب إلى نهاية الحديث رقم (٥٣٤) .

والمرحلة الثانية : إكمال ما تبقى من الكتاب ، ويمثل العمل (٦٠٠) حديث من (٥٣٥ ـ ١١٣٣) . مع إضافة ضافية في الدراسة .

المحقق

☆ ☆ ☆

خطة العمل

رأيت أن أجعل عملي في هذا الكتاب على قسمين :

الأول : دراسة .

الثاني : تحقيق .

والدراسة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ التمهيد ، ويشمل ما يلي :

الفوائد وبعض من ألف فيها ـ من كتب الفوائد والأجزاء : نماذج ما سبق ذكره ـ منهج التصنيف لدى من ألف في الفوائد ـ فوائد الفوائد ـ منهج أبي بكر الشافعي ـ هل يوجد لأبي بكر كتاب أملى منه الفوائد ـ استفادة العلماء من فوائد أبي بكر .

٢ ـ دراسة عن أبي بكر الشافعي ، صاحب الفوائد المجموعة في هذا الكتاب ، وتشمل الآتي :

نسبه ، مولده ، مراكز الحديث في عصره ، أول سماعه ، رحلاته ، شيوخه ، تلاميذه ، عقيدته ، ثقافته ، مكانته الاجتماعية ، علمه وفضله ، توثيقه ، الحالة السياسية في عصره ، الحالة الاجتماعية ، مؤلفاته ووفاته .

٣ ـ دراسة عن كتاب « الفوائد المنتخبة عن الشيوخ » ، وتشمل الآتي :

عنوان الكتاب والتعريف به ، توثيقه ، وإثبات نسبته للمؤلف ، راوي الفوائد عن أبي بكر الشافعي ، دراسة أسناد الكتاب ، إعطاء فكرة عن أسانيد أبي بكر الشافعي ، وفكرة عن متون الأحاديث التي اشتمل عليها كتابه ، مكانة الفوائد ـ الغيلانيات ـ من كتب السنة ، التعريف بنسخ

الكتاب ، وأماكن وجودها ، دراسة الفروق بين النسخ ، السماعات ، عملي في الرسالة .

أما التحقيق فيشمل الآتي :

قراءة النص وتقويمه ، مقابلة النسخ الخطية ، دراسة رجال السند ، والتثبت من كل راوٍ قدر الإمكان ، مع تعليق ترجمة خفيفة للتعريف به ، التعليق على الغريب وتوضيحه ، تخريج الأحاديث ، والحكم على إسناد المؤلف بالاعتماد على ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ، لاختلاف نظرة النقاد فيما يُعَدُّ أمراً قادحاً ، وتعدد المراتب في حالة الجرح ، وكذلك التعديل ، فإن المبتدىء يحار ، ويقف مندهشاً أمام تلك الكثرة الكاثرة من الأقوال الصادرة عن الأئمة النقاد في كثير من الرواة ، ومن نظر في تهذيب التهذيب مثلاً ، فإنه سيجد ما تشيب له العوارض ، إذا لم يكن له الباع الطويل ، والخبرة الواسعة في علم الرجال ، علم الجرح والتعديل ، ولا ريب أن الحافظ ابن حجر وهو إمام هذا الشأن ، ومسند الدنيا في عصره ، قد خدم العلماء فيما قدم من مكتبته الإسلامية الواسعة ، والمبتدئين من طلاب العلم في هذا الميدان ، وبكتابه تقريب التهذيب الذي يفهم من مقدمته أن الحافظ بذل فيه جهداً كبيراً ، فاطلع على قدر كبير من أقوال النقاد في كل راو ذكره في كتابه ، وأنه بعد الموازنة بين الأقوال ، يحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به[1] ، فَحُقّ للعالم وللمبتدىء أن يستمد حكمه على رجال الحديث من هذا الكتاب ، الذي دُرِسَ دراسةً فاحصةً[2] ، من إمام لا يشَقُّ له غبار ، ولا سيما في هذا الميدان ، لذا فإن

(١) انظر تقريب التهذيب ١/ ٣ .

(٢) إن ظهور بعض الملاحظات على التقريب في الآونة الأخيرة ، أمر لا يحط من قدر الكتاب ، ولا مؤلفه الإمام ، بل هو تتويج لعمل رائد ، من إمام قاد علماء عصره ، ومن بعدهم في هذا الشأن ، والعلماء تتكامل أعمالهم العلمية .

حكمي على أسانيد أبي بكر الشافعي ـ في الغالب ـ مستمد من أحكام الحافظ ابن حجر رحمه الله على رجال السند ، وقد رأيت فيما يخص متن الحديث أن أكتفي في التخريج بما في البخاري ومسلم إن وجد الحديث فيهما ، أو في أحدهما ، فإنهما أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل ، وإذا كان الحديث فيهما أو في أحدهما ، فلا ريب في صحّته ، وقد جاز القنطرة ، وإن لم يكن فيهما ولا في واحد منهما ، فأُخَرّجه في السنن ، فإن كان في كتب السنة الأربعة ، أو كان في واحد منها أكتفي به ، وإلا أبحث فيما سواها قدر الإمكان ، وقد أخرج عن هذا فأجمع التخريج من السنة وغيرها ، وهو أمر ينفع ولا يضر . وقد سلكت طريقة الحافظ المِزّي في تحفة الأشراف ، فأخرج الحديث من طريق الصحابي فقط ، وإن لم أجده من حديث الصحابي المذكور عند أبي بكر الشافعي ، ووجدته من حديث صحابي آخر ذكرت ذلك .

الاصطلاح والرمز المستعمل في الرسالة :

إذا نقلت عن عالم قولاً ، وقلت : ثم قال ، فمعنى هذا أنني اختصرت كلامه الأول ، وأخذت قولاً بعد كلام له .

وإذا قلت : قال الحافظ . وأطلقت ، فالمراد الحافظ ابن حجر .

أما الرموز التي استعملتها في عملي فهي :

(م) لمخطوطة الحرم المكي وهي الأصل الذي اعتمدته في التحقيق .

(ت) لمخطوطة ألمانيا (توبنجن) .

(د) لأجزاء دار الكتب المصرية .

(ظ) لمخطوطة الظاهرية .

☆ ☆ ☆

الدراسة:

١- تمهيد

٢- المؤلف

٣- دراسة الكتاب

تمهيد

- الفوائد وبعض من ألّف فيها
- المادة العلميّة في كتب الفوائد: أنواع الفوائد
- من كتب الفوائد والأجزاء
- منهج التصنيف لدى من ألّف في الفوائد
- فوائد الفوائد
- منهج أبي بكر الشافعي
- هل يوجد لأبي بكر كتاب أملى منه الفوائد
- استفادة العلماء من فوائد أبي بكر

الفوائد وبعض من ألف فيها

للتعرف على هذا اللون من كتب العلم والمعرفة ، لا بد من الرجوع إلى ما دونته المعاجم اللغوية ، شرحاً وتوضيحاً لما يراد بمسمى الفائدة ، وماذا يقصد بها عند الإطلاق ؟

يقول العلامة الجوهري : الفائدة : ما استفدْتَ من علم أو مال[1] ، وهو يتفق من حيث المعنى مع ما قاله ابن منظور : ما أفاد الله تعالى العبد من خير ، يستفيده ويستحدثه . وجمعها الفوائد[2] . فالخير يشمل العلم والمال . ولم نقف على تحديد اصطلاحيّ لمعنى الفوائد عند العلماء . وقد تنوّعت التواليف في هذا الموضوع ، وتعدّدت العنوانات عند العلماء لهذا الغرض . ويمكننا من خلال تلك العنوانات تلمُّس التعريف الاصطلاحي للفوائد عند المؤلفين .

إن الناظر في كتب الفوائد يجد المعلومات فيها عبارة عن خليط مُشوّش من المعلومات ، والروايات المتناثرة ، لا تتّسم بمنهج ولا تقف عند نوع محدّد ، وهي عند جماعة صيدٌ يُثار ، وتطارد شوارده ، من أيّ نوع كان وإلى أي وجهة نحا . لهذا نجد أصحابها يقدمون ، ويؤخّرون ، ويطيلون ويختصرون ، ففيها من غرائب المتون والأسانيد ، والعالي ، والنازل ، وزيادة الألفاظ ، واختصار المتون ، وبعض القصص والحكايات والنوادر . ولعلّ العنوانات عند المؤلفين في هذا النوع توحي بالمراد من الفائدة وما يُراد تدوينه ؛ فمنهم من أطلق المسمّى ولم يقيّد فقال : الفوائد . ومنهم من قيّده بوصف الحسن أو التوثيق أو الغرابة أو

(١) الصحاح ٢/٢٦٨ .

(٢) اللسان ٣/٣٤٠ .

الانتقاء عن الشيوخ وربما وصف الشيوخ بأنهم ثقات كما في كتابنا هذا . ومنهم من وصف بالعلوّ أو بعدد من الصفات كما سيأتي بيانه .

من هذا النظر : تبين أن الفوائد التي يعنيها العلماء : هي ما يستفيده المؤلف من مسائل وروايات ، ولطائف وألفاظ جدّت على علمه ومعرفته في الأسانيد أو المتون ، وسواء كان ذلك حصل عن طريق السماع أو بطريق الدراسة والنظر . وقد يضيق هذا التعريف ويتسع بحسب القيد ، فكلما قلّت القيود زاد الاتساع إلى درجة واسعة حيث يقال : (الفوائد) دون قيد .

مبدأ التأليف في هذا النوع :

إن تدوين الفوائد ليس أمراً حديثاً فهو عمل بدىء به في القرون الأولى ، ومن أوائل من أخذ عنه العوالي الإمام الليث بن سعد[1] ، ويذكر الترمذي أن للإمام محمد بن إسماعيل البخاري كتاباً كان يسجّل فيه الفوائد[2] . ومنذ ذلك الحين توالى عمل العلماء في جمع الفوائد بين مطيل ومختصر ، ومطلق ومقيّد ، حتى زخرت الخزائن بكمٍّ كبير من هذا النوع في التأليف .

(١) وقفت على نسخه منه مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ١١٦٧ ، ومعه مجموعة عوالي .

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٦٠٣ وقد ورد ذكره في كشف الظنون ٢/ ١٤٤٨ .

المادة العلمية في كتب الفوائد

أنواع الفوائد :

غرائب أحاديث الشيوخ ، ومفاريد مروياتهم ، وتشمل الصحيح ، والضعيف ،وهو الغالب على الغرائب ، بالنظر إلى ما دوَّنَ العلماء من عنوانات في هذا الموضوع يبين تحديد المؤلف لنوع الفائدة المدونة .

وسأقدم اثني عشر نوعاً من ما هدف المحدثون إلى جمعه وتدوينه ، ليكون مثالاً ، لا حصراً لكل الأنواع التي فيها :

يطلق المستفيد المسمى ولا يقيده بما يحدد نوع الفائدة التي هدف إليها[1] . أو يقيد بنوع واحد كاعتنائه بجمع الأفراد[2] ، أو ما يدل على مطلق الانتقاء أو ما يرادفه مثل الانتخاب أو التخريج[3] ، أو ما يدل على

(١) من هؤلاء : ١ ـ عبد الرحمن بن عمرو أبو عبد الرحمن الدمشقي (ت ٢٨١ هـ).
٢ ـ موسى بن هارون أبو عمران البزار (ت ٢٩٤ هـ) .
٣ ـ الحسن بن علي المعروف بابن علويه (ت ٢٩٨ هـ) .

(٢) من هؤلاء الإمام علي بن عمران الدارقطني في مؤلفه المعروف (الفوائد والأفراد).

(٣) من هؤلاء : ١ ـ عثمان بن أحمد أبو عمرو الدقاق (ت ٣٤٤ هـ) .
٢ ـ أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ) .
٣ ـ أحمد بن سليمان أبو بكر الفقيه الحنبلي (ت ٣٥٠ هـ) .
وقد قيد هؤلاء بالانتقاء وقيد غيرهم بالانتخاب منهم :
١ ـ محمد بن الحسين أبو بكر الآجري (ت ٣٦٠ هـ) .
٢ ـ الحسن بن أحمد الشيباني (ت ٣٨٩ هـ) ويرادف الانتقاء والانتخاب التخريج أيضاً ، ومن هؤلاء : عبد القوي بن عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦ هـ) فقد قال في عنوانه : (الفوائد المخرجة من الأصول) .

الوصف بالحسن مثلاً[1] ، وقد يراد بذلك الحكم على الرواية ، أو مجرد استحسانها واستملاحها ، وقد يقيد بما يفيد التعلق بباب من العلم مثلاً[2] . أو بما يفيد الاستخراج على كتاب معين[3] . أو ما يدل على حدث معين[4] ، أو يقيد بوصفين كالانتقاء والعلو مثلاً[5] ، أو العلو والحسن أو العلو والشيوخ الثقات أو العلو والغرابة أو الحسن والغرابة[6] ، أو يقيد بثلاثة أوصاف كالوصف بالصحة والغرابة والتفرد[7] ، أو الانتقاء والصحة والغرابة والتخريج من الأصول[8] . أو العلو والصحة والحسن[9] ، أو الحسن والانتقاء على شرط[10] . أو يقيد

---

(١) من هؤلاء : أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) .

(٢) من هؤلاء : ١ ـ أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) .
٢ ـ محمد بن أحمد أبو عمر الحيري (ت ٣٥٦ هـ) وقد قال كل منهما في عنوانه : (فوائد الحاج) .
٣ ـ الحسين بن عبد الوهاب أبو الحسن الكلابي (ت ٣٩٦ هـ) له فوائد في (أحاديث السخاء أو الجود) .

(٣) من هؤلاء : أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي (ت ٣١٣ هـ) .

(٤) من هؤلاء : أبو بكر أحمد بن كامل بن شجرة (ت ٣٥٠ هـ) قال : (فوائد حسان ومقتل عثمان) .

(٥) من هؤلاء : ١ ـ القاسم بن الفضل الثقفي (ت ٤٨٩ هـ) .
٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجلاب .
٣ ـ أحمد بن بهرام أبو صالح الهمداني .

(٦) من هؤلاء : ١ ـ نصر بن أحمد المرجي أبو القاسم (ت ٣٩٠ هـ) للأول .
٢ ـ عبد العزيز بن محمود الحنبلي أبو محمد (ت ٦١١ هـ) للثاني.
٣ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي (ت ٤٨٨ هـ) للثالث .
٤ ـ أبو الفضل أحمد بن الحسين البغدادي (ت ٤٨٨ هـ) .

(٧) من هؤلاء : أبو الحسين علي بن أحمد بن الحمامي (ت ٤١٧ هـ) .

(٨) من هؤلاء : أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي (ت ٤٥٩ هـ) .

(٩) من هؤلاء : أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله (ت ٥٨٨ هـ) .

(١٠) من هؤلاء : أحمد بن محمد بن علي البرداني (ت ٤٩٨ هـ) .

بأربعة أوصاف مثلاً الحسن والعلو والانتقاء والصحة على الشرط[١] . أو ما يقيد بشيوخ بلد معين[٢] ، أو يقيد بالانتقاء من حديث شيخ بعينه أو عن شيوخ ثقات[٣] ، أو يقيد بما يقيده عن شيوخه[٤] ، ومنها ما تقيد بمؤلفها أو جامعها أو راويها[٥] . وهذا الاختلاف في العنوانات يوحي بالاختلاف في المقاصد والغايات ، فمنهم من أراد مطلق الفائدة في جوانبها المتعددة ، أو أراد مطلق التقييد لكل ما يجد عليه سماعه ، ومنهم من أراد سبر المرويات ليعيد النظر ويتعرف على مدى الوثوق بالراوي من عدمه ، ومنهم من عدد القيود ليميز بين ما جمع من فوائد مبيناً أنها خليط من الصحيح والحسن والغريب .

ومنهم من هدف إلى التقاط ما كان في نظره أجود حديث الشيخ ، فعمد إلى الانتقاء والتخريج من الأصول ، ومنهم من تساهل فوسم بالصحة أو الحسن ، أو وصف الشيوخ بأنهم ثقات ، ولم يرد كل فرد بعينه ، وإنما أراد الإجمال ، وقد يكون الوصف بالصحة أو الحسن بالنظر إلى صحة الحديث في غير هذه الرواية ، لكنه اكتسب صفة علوٍّ في الإسناد . لم يشاركه فيه غيره ، وهذه ميّزة طالما جهد لها العلماء وتنافسوا فيها . ومنهم من أطلق صفات عديدة لكنه لم يحقق منها إلا القليل فتساهل في الأوصاف . وقد يكون لدى بعضهم نظرة لكل وصف

---

(١) من هؤلاء : ١ ـ أبو الخطاب نصر بن أحمد البزاز (ت ٤٩٤ هـ) .
٢ ـ أبو العز محمد بن المختار (ت ٨٥٥ هـ) .

(٢) من هؤلاء : أبو الغنائم محمد بن علي النرسي (ت ٥١٠ هـ) .

(٣) من هؤلاء : ١ ـ أبو اليمن زيد بن الحسن البغدادي (ت ٦١٣ هـ) للأول .
٢ ـ أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور (ت ٥٦٥ هـ) للثاني .

(٤) من هؤلاء : أبو محمد عبد الله بن علي الأربلي .

(٥) من هؤلاء : ١ ـ سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) .
٢ ـ محمد بن محمد أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) .
٣ ـ ابن شاهين عمر بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٥ هـ) .

بالصحة والحسن والغرابة ، فالصحة بالنظر لثبوت الرواية من طرق أخرى غير ما عنده ، وأراد بالحسن الحكم على روايته ، والغرابة تفرده بها في لفظ معين أو علو في الإسناد . أو يريد بذلك التفريق بين الفوائد فمنها ما هو صحيح ثابت ، ومنها ما هو حسن بمعنى الحكم أو الاستحسان ، ومنها ما هو غريب يتعجب منه .

وبناء على هذا التفاوت في العنوانات والمقاصد تعددت المناهج لدى من ألف في هذا النوع ، ويحسن أن نورد أسماء بعض من ألف في هذا النوع ، على سبيل المثال لا الحصر ، مع بيان اسم كتابه وفق ما تقدم في بيان أنواع الفوائد من خلال العنوانات ، وقد راعيت في سرد الأسماء ترتيب الاسم الأول فقط على حروف المعجم ـ على النحو التالي :

١ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجلاب .

له الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي[١] .

٢ ـ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المزكي (ت ٣٦٢ هـ) .

له الفوائد المنتخبة ، الغرائب ، العوالي[٢] .

٣ ـ أحمد بن محمد أبو الحسين السمناني (ت ٤٤٤ هـ) .

له الفوائد المنتقاة[٣] .

٤ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبد الله الصوفي (ت ٣٠٦) .

له الفوائد المنتقاة ، الغرائب عن الشيوخ العوالي[٤] .

٥ ـ أحمد بن محمد أبو الفتح الحداد (ت ٥٠٠ هـ) .

له الفوائد ، العوالي ، الغرائب المستخرجة[٥] .

---

(١) ميكروفيلم برقم ٣٤٥٢ (ص ٣٥/ ٤٥) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٧ (ق ١٤٤/ ١٥٩) .

(٣) مصور في جامعة الإمام برقم ٢١٢١ (ق ٢٨٤ ـ ٢٩٦) .

(٤) الخزانة التيمورية مجامعي ٣٥١ (انظر فهرس الخزانة ٣.٨٢) .

(٥) مكتبة فيض الله بتركيا ٤ أجزاء برقم ٢١٦٩ (١٠٢ ـ ١٢٥) .

٦ ـ أحمد بن الحسن أبو الفضل البغدادي (ت ٤٨٨ هـ) .
له الفوائد العوالي والأحاديث الغرائب[١] .
٧ ـ أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن السلمي (ت ٤٦٩ هـ) .
له الفوائد[٢] .
٨ ـ أحمد بن محمد أبو سعد الأصبهاني (ت ٥٤٠ هـ) .
له جزء فيه أحاديث وحكايات من فوائده[٣] .
٩ ـ أحمد بن كامل بن شجرة أبو بكر (ت ٣٥٠ هـ) .
له فوائد حسان ومقتل عثمان[٤] .
١٠ ـ أحمد بن محمد أبو الحسين المعروف بابن الجندي (ت ٣٩٦ هـ) .
له الفوائد الحسان الغرائب[٥] .
١١ ـ أحمد بن سفيان أبو بكر النصيبي (ت ٣٥٩ هـ) .
له الفوائد[٦] .
١٢ ـ أحمد بن سليمان أبو بكر البغدادي (ت ٣٤٨ هـ) .
له فوائد الحاج[٧] ، الفوائد المنتقاة[٨] ، الفوائد العوالي الحسان (وفيه من فضائل الصحابة)[٩] حديث أبي بكر الفقيه النجاد[١٠] .

---

(١) الجزء الأول ميكروفيلم برقم ٣٦٦٥ (ق ١٢ ـ ٣٣) .
(٢) الجزء الثاني ميكروفيلم برقم ٤٥٧٥ (ق ١٨ ـ ٢٦) وبرقم ٥٤٥ (ق ١٠٥ ـ ١١٧).
(٣) ميكروفيلم برقم ٤٥٧٤ (ق ١٠٠ ـ ١٠٧) .
(٤) منه الجزء السادس برقم ٥٦٣ من ١ ـ ٨ .
(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٠٠٨ م ١٤٦ (ق ١١٧ ـ ١٢٦) وبرقم ١٥٦٤ (ق ١٢٥ ـ ١٣٤) .
(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٤ م ٣٦ (ق ٨ ـ ٢٢) .
(٧)
(٨) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦٤ م ٥٦ (ق ٨٨ ـ ٩٤) .
(٩) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٨ (ق ١٠) .
(١٠) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٢ م ٤ (ق ١١٧ ـ ١٢٣) .

١٣ ـ أحمد بن بهرام أبو صالح الهمداني من القرن السادس .
له الفوائد العوالي المنتقاة[١] .
١٤ ـ أحمد بن محمد أبو علي الحنبلي (٤٩٨ هـ) .
له الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الشيخين[٢] .
١٥ ـ أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) .
له الفوائد[٣] .
١٦ ـ أحمد بن نصير بن بجير من علماء القرن الرابع .
له الفوائد[٤] .
١٧ ـ أحمد بن محمد أبو الحسين البوشنجي من علماء القرن الخامس .
له الفوائد[٥] .
١٨ ـ أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) .
له فوائد حسان[٦] .
١٩ ـ أحمد بن سليمان أبو بكر النجاد (ت ٣٤٨ هـ) .
له الفوائد العوالي الحسان المنتقاة عن الشيوخ الثقات[٧] .
٢٠ ـ أحمد بن جعفر أبو بكر القطيعي (ت ٣٦٨ هـ) .
له الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان[٨] .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٤ م ٦ (ق ١ ـ ٢٠) .
(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦٤ م ٥٦ ج ١ (ق ٦٨ ـ ٨٢) .
(٣) الظاهرية ميكروفيلم مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٦ ج ٢ (ق ٢٠ ـ ٢٩) .
(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية فيلم برقم ٣٦٦٢ (ق ٢٦ ـ ٣٠) .
(٥) الأحمدية بحلب مصور في الجامعة الإسلامية فيلم برقم ٣٩١١ (ق ٤١ ـ ٤٦) .
(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٩ م ٣١ (ق ١٠٠ ـ ١١٥) .
(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٨ (ق ١ ـ ١٠) .
(٨) الظاهرية فيلم مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٣٦٦٥ ج ١ (ق ١ ـ ١٤١) .

٢١ ـ أحمد بن محمد أبو بكر المهندس (ت ٣٨٥ هـ) .
له فوائد ابن المهندس[١] .

٢٢ ـ إسماعيل بن أحمد أبو القاسم السمرقندي (ت ٥٣٦ هـ) .
له الفوائد المنتقاة[٢] .

٢٣ ـ إسماعيل بن عبد الله أبو بشر العبدي (ت ٢٧٦ هـ) .
له فوائد سموية[٣] .

٢٤ ـ إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار (ت ٣٤١ هـ) .
له الفوائد المنتقاة[٤] .

٢٥ ـ تمام بن محمد أبو القاسم الرازي (ت ٤١٤ هـ) .
له الفوائد[٥] .

٢٦ ـ جعفر بن محمد بن نصير الخواصي (ت ٣٤٨ هـ) .
له الفوائد[٦] .

٢٧ ـ جعفر بن أحمد أبو محمد السراج (ت ٥٠٠ هـ) .
له منتخب الفوائد الصحاح العوالي[٧] .

٢٨ ـ جعفر بن محمد بن أبي بكر الفريابي (ت ٣٠١ هـ) .
له الصيام وفوائد الفريابي[٨] .

---

(١) برلين فيلم في الجامعة الإسلامية برقم ٣٩٥٨ ج ١ (ق ٣٧ ـ ٥٠) .
(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٥ (ق ٧١ ـ ٨٤) .
(٣) الظاهرية ج ٣ مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٤٨٨ (ق ٣٢ ـ ٤٤) .
(٤) الظاهرية فيلم في الجامعة الإسلامية برقم ٥٠٠٧ (ق ٦١ ـ ٦٥) .
(٥) ليدن ج١ ـ ٥ فيلم في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٧ (ق ٢٠٤) والظاهرية ج ١ ـ ٣ برقم ٤٥٧٦ (ق ٢٨٣) ، ج ٢ برقم ٥٠٠٩ (ق ٥٧ ـ ٧٢) ، ج ٤ برقم (ق ٧٢ ـ ٩٢) ، ج ٥ (ق ٢١ ـ ١٣٠) ، ج ٩ (ق ١٣٠ ـ ١٤٥) ج ١٥ (ق ٩٢ ـ ١٣٠) ج ١٦ برقم ٥٠٤١ (ق ٩٣ ـ ١٠٥) .
(٦) الظاهرية فيلم في الجامعة الإسلامية برقم ٣٦٦٤ (ق ٣٢ ـ ٦٢) .
(٧) الظاهرية جزء ١ ـ ٢ مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٠١ (ق ١٦٢ ـ ٢٠٤) .
(٨) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦٠ م ٥٢ (ق ٦٢ ـ ٨٨) .

٢٩ ـ حامد بن محمد أبو علي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) .

له الفوائد[١] .

٣٠ ـ الحسن بن علي أبو محمد القطان (ت ٢٩٨ هـ) .

له الفوائد[٢] .

٣١ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن أبو محمد الشيباني (ت ٣٨٩ هـ) .

له الفوائد المنتخبة المعروفة بالمخلديات[٣] .

٣٢ ـ الحسين بن علي أبو محمد الجوهري (ت ٤٥٤ هـ) .

له فوائد منتقاة[٤] .

٣٣ ـ الحسن بن أحمد أبو علي بن شاذان (ت ٤٢٥ هـ) .

له الفوائد المنتقاة العوالي ، الحسان ، الغرائب[٥] .

٣٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) .

له الفوائد[٦] .

٣٥ ـ الحسين بن أحمد بن المرزبان أبو عبد الله .

له الفوائد[٧] .

٣٦ ـ الحسين بن محمد أبو محمد النيسابوري الواعظ .

---

(١) الثاني من المجلد الأول برقم ٧٨٦ (ق ١ ـ ١٩) والثاني من المجلد الثاني برقم ٥٤١ (ق ٧٥ ـ ٨٢) .

(٢) ج ١ برقم ٤٨٣ (ق ١١٩ ـ ١٢٦) .

(٣) ج ١ ـ ٧ برقم ٥٣٨ (ق ٢١٤ ـ ٣٠٨) .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٣ (ت ١١٣ ـ ١٢٦) .

(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٣٦٦٧ (ق ١٠١ ـ ١١٤) .

(٦) مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٨٥ (ق ٧٣ ـ ٧٦) .

(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٥ (ق ١٣٥ ـ ١٣٨) .

له الفوائد[1] .

٣٧ ـ الحسين بن إبراهيم بن محمد الجمال أبو عبد الله (ت ٤٢١ هـ) .

له فوائد الجمال[2] .

٣٨ ـ الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله القاضي (من علماء القرن الخامس) .

له الفوائد[3] .

٣٩ ـ الحسين بن محمد أبو القاسم الحنائي (ت ٤٥٩ هـ) .

له الفوائد المنتقاة، الصحاح ، الغرائب المخرجة من الأصول[4] .

٤٠ ـ حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) .

له فوائد من حديث[5] .

٤١ ـ خيثمة بن سليمان أبو الحسن الأطرابلسي (ت ٣٤٣ هـ) .

له الفوائد[6] .

٤٢ ـ زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي (ت ٦١٣ هـ) .

له الفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس[7] .

٤٣ ـ سعيد النقاش أبو سعيد الحنبلي (ت ٤١٤ هـ) .

---

(١) الأوقاف العامة ببغداد مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٨٠٦ (ق ٧٨ ـ ٩١) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٨٥ م ١٢٣ وبرقم ١٥٣٦ (ق ٨٠ ـ ٨٥) .

(٣) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٦ (ق ٨٧ ـ ٩٥) .

(٤) دار الكتب الوطنية بتونس مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٢٩٨ (ق ٢٣) ج ١ ، ٣ ـ ٧ في مجلد ، ج ٨ برقم ٦٠٤ . ومن الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٣١٤ (ق ١١٦) وبرقم ١٥٠٨ (ق ٢٢٣ ـ ٢٣٢)، (ق ٨٨ ـ ١٢٠).

(٥) منه جزء في مكتبة فيض الله أفندي بتركيا برقم ٢١٦٩ (ق ١٢٦ ـ ١٣٥) .

(٦) الظاهرية في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٦ (ق ١٨٧ ـ ١٩٣) .

(٧) ضمن مجموعة برقم ٣٧٦٧ (ق ٨٨ ـ ١٠٠) . انظر فهرس مجاميع المدرسة العربية ص ١٥٧ .

له فوائد العراقيين[1] .

٤٤ ـ سعيد بن محمد أبو عثمان البحيري (ت ٤٥١ هـ) .

له الفوائد[2] .

٤٥ ـ سعيد بن أحمد أبو عثمان العيار (ت ٤٥٧ هـ) .

له فوائد العيار[3] .

٤٦ ـ سليمان بن مسعود أبو محمد الشحام (ت ٥٥٢ هـ) .

له جزء من فوائد منتقاة عوالي حسان[4] .

٤٧ ـ سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (٣٦٠ هـ) .

له فوائد الطبراني[5] .

٤٨ ـ عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحراني (ت ٢٩٥ هـ) .

له الفوائد[6] .

٤٩ ـ عبد الله بن أحمد أبو بكر النيسابوري (ت ٣٢٤ هـ) .

له الفوائد[7] .

٥٠ ـ عبد الله بن أحمد أبو الفتح الخرقي (ت ٥٧٩ هـ) .

له الفوائد الملتفظة والفوائد الملتقطة[8] .

٥١ ـ عبد الله بن محمد أبو محمد بن حبان أبي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ) .

---

(١) مطبوع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم .

(٢) منه تسعة أجزاء عدا الخامس برقم ٥٣٣ (ق ١ ـ ٦٣) .

(٣) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٣٦٦٧ (ق ٧٧ ـ ٨٥) وبرقم ٥٣٥ م ٢٧ ج ٤ (ق ١٢٨ ـ ١٣٨) .

(٤) انظر فهرس مخطوطات مكتبات ألمانية قسم الحديث صفحة ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

(٥) مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٨٨٤ .

(٦) مصور في جامعة الإمام برقم ٣٢٦ (ق ٧٧ ـ ٧٩) .

(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣١ م ٢٣ (ق ١٢١ ـ ١٣٩) .

(٨) الظاهرية مصور في في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٦٨ (ق ١٠٨ ـ ١٢٥) .

له الفوائد[1] .

٥٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد العثماني (ت ٥٧٢ هـ) .

له فوائد الديباجي[2] .

٥٣ ـ عبد الله بن أحمد أبو محمد المقدسي (ت ٦٢٥ هـ) .

له الفوائد[3] .

٥٤ ـ عبد الله بن أحمد أبو محمد المقدسي (ت ٦٢٥ هـ) .

له الفوائد[4] .

٥٥ ـ عبد الله بن محمد أبو بكر النقور (ت ٥٦٥ هـ) .

له الفوائد الحسان ، عن الشيوخ الثقات[5] .

٥٦ ـ عبد الله بن علي أبو محمد الطامذي (ت ٥٧٣ هـ) .

له فوائد الطامذي[6] .

٥٧ ـ عبد الله بن علي أبو محمد الأردبيلي (من علماء القرن الخامس) .

له فوائد القاضي الأردبيلي عن شيوخه[7] .

٥٨ ـ عبد الله بن محمد أبو أحمد المعز المصري (ت ٣٩٥ هـ) .

له الفوائد[8] .

٥٩ ـ عبد الله بن إبراهيم بن مساسي أبو محمد (ت ٣٦٩ هـ) .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٠٥٢ (ق ٧٨ ـ ٨٨) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٩ م ٣١ ج ٤ (ق ٧٢ ـ ٨٠) .

(٣) الأوقاف ببغداد مصور في الجامعة الإسلامية برقم١١١٧ (ق ١٣٩ ـ ١٥١) .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٦/٧٠٤١ ج ٢ (ق ٢٣) .

(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٦ م ٨ ج ١ (ق ٥٥ ـ ٧٧) ويعرف بـ (مشيخة النقور) .

(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٥٩ م ٩٧ (ق ٧٢ ـ ٨٥) .

(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٣٦٦٧ (ق ١٨٣ ـ ١٩٦) .

(٨) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٥ (ق ٢٠٨ ـ ٢١٣) .

له الفوائد المنتقاة[1] .

٦٠ ـ عبد الباقي بن قانع القاضي أبو الحسين (ت ٣٥١ هـ) .

له الفوائد[2] .

٦١ ـ عبد الرحمن بن الحسين القاضي الهمداني (ت ٣٥١ هـ) .

له فوائد[3] .

٦٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو الفرج المصيصي (ت ٦٨٢ هـ) .

له فوائد الأخوان ، من الأحاديث الموافقات والإبدال والعوالي الحسان[4] .

٦٣ ـ عبد الرحمن بن أبي الفهم العباس الدمشقي (ت ٦٥٥ هـ) .

له الفوائد[5] .

٦٤ ـ عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة النصري (ت ٢٨١ هـ) .

له الفوائد[6] .

٦٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو علي النيسابوري (من علماء القرن الخامس) .

له الفوائد[7] .

٦٦ ـ عبد الرحمن بن عمر نصر أبو القاسم الشيباني (ت ٤١٠ هـ) .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم برقم ٤٥٧٤ (ق ٢١٧ ـ ٢٥٤) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٨٩٠٧/ ١ (ق ٦٤ ـ ٨٢) .

(٣) انظر فهرس مكتبات ألمانية قسم الحديث ص ٢٥٦ .

(٤) منه الجزء السادس برقم ٥٤٤ (ق ٢٤ ـ ٣٧) .

(٥) منه الجزء السادس رقم ٩٧٠ (ق ٤٦ ـ ٦٠) .

(٦) منه الجزء الأول برقم ٤٩٩١ (ق ١ ـ ١٥) وفي الظاهرية حديث أبي زرعة مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٧٧٧ م ٦٧ ج ٢ (ق ٤٣ ـ ٥٤) .

(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم برقم ٩٦٨ م ١٠٦ (ق ٩) .

له الفوائد[1] .

٦٧ ـ عبيد الله بن أحمد أبو محمد القاضي (ت ٣٨١ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الغرائب[2] .

٦٨ ـ عبيد بن محمد أبو القاسم الأسعردي (ت ٦٩٢ هـ) .

له جزء فيه فوائد عن الشيوخ المجيزين[3] .

٦٩ ـ عثمان بن أحمد أبو عمرو الدقاق (ت ٣٤٤ هـ) .

له الفوائد المنتقاة[4] .

٧٠ ـ عثمان بن أحمد بن محمد أبو عمرة السمرقندي (ت ٣٤٥ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الحسان العوالي[5] .

٧١ ـ علي بن أبي عبد الله أبو الحسين المقتر ت(٦٤٣ هـ) .

له جزء من أحاديث وفوائد[6] .

٧٢ ـ علي بن عمر أبو الحسين السواني (ت ٧٢٧ هـ) .

له الأحاديث العوالي والفوائد المخرجة[7] .

٧٣ ـ علي بن محمد أبو الحسين بن يزيد الحلبي القاضي (ت ٣٩٦ هـ) .

له الفوائد المنتقاة ، الأفراد عن الشيوخ الثقات[8] .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٢٠٢ (ق ٣٩٣ ـ ٤١٦) .

(٢) منها برقم ٧٨١ (ق ١ ـ ٦) وبرقم ١٥٢٧ (ق ١٥ ـ ٢٠) .

(٣) منها في مكتبة كوبرلي (ق ٢٢ ـ ٦٢) انظر فهرس المكتبة ١ ـ ٢٠٨ .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥١٨ (ق ٩٤ ـ ١١٥) .

(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٥٥ م ٩٣ (ق ٤٠ ـ ٥٠) وبرقم ٧٠٤٢/ ١٣ (ق ٦٤) .

(٦) منه في دار الكتب المصرية (ق ٢٧) برقم ١٥٥٨ انظر فهرس المكتبة ١/ ٢١١ .

(٧) انظر فهرس مخطوطات ألمانية قسم الحديث ص ٢٦٠ .

(٨) منه الجزء الأول برقم ١٥٠٧ (ق ٨٩ ـ ١٠٥) .

٧٤ ـ علي بن محمد بن لؤلؤ أبو الحسن (ت ٣٧٧ هـ) .

له الفوائد المنتقاة[١] .

٧٥ ـ علي بن عمر أبي بكر أبو الحسين الصوفي .

له جزء فيه الأحاديث العوالي والفوائد المخرجة[٢] .

٧٦ ـ علي بن عمر الحربي أبو الحسن السكري (ت ٤٤٢ هـ) .

له الفوائد المنتقاة ، الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي[٣] .

٧٧ ـ علي بن غنائم أبو الحسن المالكي .

له الفوائد[٤] .

٧٨ ـ علي بن هبة الله أبو الحسن الشافعي (ت ٦٤٩ هـ) .

له الفوائد المدنية[٥] .

٧٩ ـ علي بن إبراهيم أبو القاسم الحسيني (ت ٥٠٨ هـ) .

له الفوائد المنتخبة ، الصحاح ، الغرائب وهي في عشرين جزءاً كما ذكر الذهبي في السير[٦] .

٨٠ ـ علي بن محمد بن عمر أبو الحسن الأزدي (ت ٧٢٩ هـ) .

له جزء فيه أحاديث وفوائد حسان وعوالي[٧] .

---

(١) منه ضمن مجموع رقم ١١٧ (ق ٢١٤ ـ ٢٢٣) انظر فهرس دار الكتب الظاهرية للألباني ص ١٠٢ .

(٢) منه في دار الكتب المصرية (ق ٤٧) برقم ٢٠٢٤ انظر فهرس المكتبة (ق ١/ ٢٠٠) .

(٣) منه الجزء الأول في جامعة الإمام برقم ٨٧٠٧ (ق ١ ـ ٣٢) والثاني والثالث في الجامعة الإسلامية برقم ٩٩٢ من (٩٥ ـ ١١٤) وبرقم ١١٨٧ ق(٢٧٩ ـ ٢٩٩) .

(٤) برقم ٢٨٠٦ ق(١ ـ ١٧) .

(٥) برقم ١٥٧٤ المجلس الثاني ق (١٨٠ ـ ١٨٥) .

(٦) منه الجزء الثالث عشر برقم ٩٨٤ ق(١٠٨ ـ ١٢٣) والرابع عشر برقم ٩٨٥ ق(١٩ ـ ٣٥) .

(٧) في دار الكتب المصرية برقم ٢٠٢٤ ق(٢٧) .

٨١ ـ علي بن يعقوب بن إبراهيم أبي القاسم بن أبي العقب (ت ٣٥٣ هـ) .

له الفوائد[١] .

٨٢ ـ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني الإمام الحافظ (ت ٣٨٥ هـ) .

له الفوائد الأفراد[٢] .

٨٣ ـ علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسين بن بشران (ت ٤١٥ هـ) .

له الفوائد[٣] .

٨٤ ـ علي بن عبد الرحمن أبو القاسم النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) .

له الفوائد[٤] .

٨٥ ـ علي بن أحمد أبو الحسين المقرىء بن الحمامي (ت ٤١٧ هـ) .

له الفوائد ، الصحاح ، والغرائب الأفراد[٥] .

٨٦ ـ علي بن الحسن أبو القاسم التنوخي (ت ٤٧٤ هـ) .

له الفوائد ، العوالي ، المؤرخة من الصحاح والغرائب[٦] .

---

(١) منه الجزء الأول برقم ٤٥٧٤ ق(١٩٣ ـ ٢٠٨) وله حديث القاسم بن موسى الأشيب في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٣ ق(١٢٧ ـ ١٣٧) عن الظاهرية .

(٢) منه الجزء الثالث والثمانون برقم ٢٩٨٨ ق(٣١ ـ ٣٤) والجزء الثالث ق(١١٠ ـ ١٣٢) ، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ص ٢٨١ وبرقم ٧٨١ م ٧١ ق(١ ـ ٦) في الجامعة الإسلامية عن الظاهرية .

(٣) منه جزءان برقم ٢٩٨٨ وبرقم ١٥٢٥ ق(٢٠٤ ـ ٢٠٢) الجامعة الإسلامية عن الظاهرية الآمالي ج ٢ برقم ٨٩ ف ٤ ق(٤٣ ـ ٤٥) الجامعة الإسلامية عن الإسكريال .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٢٥ ق(٢٣٧ ـ ٢٤٤) .

(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦٣ م ٥٥ ج ٤٠ ق(٦١ ـ ٦٧) .

(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٣ م ٢٥ ج ٥ ق(١٠٦ ـ ١١٨) .

٨٧ ـ علي بن إبراهيم أبو الحسين بن سختام (ت ٤٢٣ هـ) .
له الفوائد المنتقاة[١] .

٨٨ ـ علي بن الحسن بن الحسين أبو الحسن الخلعي (ت٤٧٥هـ).
له الفوائد الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات)[٢] .

٨٩ ـ عمر بن أحمد أبو حفص البغدادي الواعظ (ت ٣٨٥ هـ) .
له فوائد ابن شاهين[٣] .

٩٠ ـ القاسم بن الفضل أبو عبد الله الثقفي (ت ٤٨٩ هـ) .
له الفوائد المنتقاة[٤] .

٩١ ـ القاسم بن زكريا بن يحيى أبو بكر البغدادي المطرز (ت ٣٠٥ هـ) .
له الفوائد والأمالي القديمة الغرائب الحسان[٥] .

٩٢ ـ الليث بن سعد الفهمي (ت ١٧٥ هـ) .
له مجلس من فوائد[٦] .

٩٣ ـ محمد بن عمرو أبو عبد الله القطان (من القرن السادس) .
له الفوائد[٧] .

٩٤ ـ محمد بن عبد الرحيم أبو الفتح القرشي .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٩ ق(٣٢ ـ ٤٩) .
(٢) الأزهرية بالقاهرة مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٢٨ ق(٢٢٢) .
(٣) منه ق(٤) ضمن مجموعة رقم ٣٧٥٤ انظر فهرس مجامع المدرسة العمرية ص ٧٨ .
(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٠ م ٨ ج ٣ ق(٤٥ ـ ٥٦) ج ٩ ق(٣٥ ـ ٤٤) .
(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٠١٢ م ١٥٠ ق(١٠٩ ـ ١٢٢) .
الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٤٦٦ ق(١٦٢ ـ ١٧٧) .
(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٤٦٥ ق(١٥٣ ـ ١٥٧) .
(٧) يوجد في الجزء الأول برقم ٤٨١ ق(١٢٨ ـ ١٤٠) .

له العوالي والفوائد المنتقاة[1] .

٩٥ ـ محمد بن عبيد الله بن الشخير أبو بكر الصيرفي .

له الفوائد المنتقاة ، الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي[2] .

٩٦ ـ محمد بن أحمد بن عمر أبو جعفر السلمي (ت ٤٦٥ هـ) .

له الفوائد المنتقاة[3] .

٩٧ ـ محمد بن هارون أبو حامد الحضرمي (ت ٣٢١ هـ) .

له الفوائد الحسان[4] .

٩٨ ـ محمد بن طلحة بن محمد أبو الحسن البغدادي (ت٤١٣هـ).

له فوائد النعالي[5] .

٩٩ ـ محمد بن إسحاق أبو العباس الثقفي السراج (ت٣١٣هـ).

له الفوائد من المستخرج عن صحيح مسلم[6] .

١٠٠ ـ محمد بن أحمد أبو عمر الحيري (ت ٣٥٦ هـ) .

له فوائد الحاج[7] .

١٠١ ـ محمد بن يعقوب أبو عبد الله الباجي .

له الفوائد[8] .

١٠٢ ـ محمد بن الحسن أبو الحسين الأصبهاني (ت ٤٣٨ هـ) .

له الفوائد والنوادر[9] .

---

(١) يوجد منه الجزء الثالث برقم ٤٥٧٤ وبعض الرابع ق(١٣٧ ـ ١٥٧) .

(٢) ذكر في فهرس تشستر بيتي برقم ٣٤١٣ ق(٢٤) .

(٣) يوجد الجزء العاشر في مكتبة برلين برقم ١٥٥٧ .

(٤) يوجد منه أوراق برقم ١٤٩٩ ق(١٥٤ ـ ١٧٠) .

(٥) الموجود منه ضمن المجموع برقم ٣٧٥٨ ق(١٢٠ ـ ١٣٥) .

(٦) حقق رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية من قبل أكرم حسين السندي .

(٧) يوجد منه الجزء الرابع برقم ٥٠٤١ ق(٦٥ ـ ٧٢) .

(٨) يوجد منه ورقة واحدة برقم ٩٦٦ ق(٧ ـ ٨) .

(٩) يوجد منه المنتقى من الجزء الثاني في الظاهرية برقم ٣٨ ق(١٣٨ ـ ١٤٨) .

١٠٣ ـ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله (ت ٣٥٨ هـ) .

له الفوائد[١] .

١٠٤ ـ محمد بن القاسم أبو علي بن معروف بن حبيب(ت ٣٤٧ هـ) .

له الفوائد[٢] .

١٠٥ ـ محمد بن المظفر أبي الحسين البزاز الحافظ (ت ٣٧٩ هـ) .

له الفوائد المنتقاة ، والغرائب الحسان[٣] .

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم البغدادي (ت ٣٩٩ هـ) .

له الفوائد المنتقاة ، والحكايات المنتخبة[٤] .

١٠٧ ـ محمد بن علي بن محمد أبو الحسين بن الغريق (ت ٤٦٥ هـ) .

له الفوائد المخرجة من الأصول[٥] .

١٠٨ ـ محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم (ت ٣٤٦ هـ) .

---

(١) يوجد منه الجزء الخامس والعشرون برقم ٥٤٩ ق(١٢٦ ـ ١٣٧) .

(٢) توجد منه ورقات برقم ١٥٢٧ ق(١٥ ـ ٢٠) وله الأخبار والحكايات ج ٣ ، مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦١ م ٩٩ ق(١٥٥ ـ ١٦٥) .

(٣) يوجد منه الثاني برقم ٥٤٣ ق(١٩ ـ ٢٤) وبرقم ٥٣٦ ق(١٦١ ـ ١٦٥) ، ومنتخب من الجزء السابع برقم ١٥٠٥ ق(٤٨ ـ ٥٦) وله غرائب حديث مالك ، الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٧٧ ق(١٦) .

(٤) يوجد منه الجزء الأول برقم ٥٤١ ق(٨٨ ـ ١٢٦) وله الفوائد والأخبار عن أبي بكر بن دريد ق(٩٥ ـ ١٠٤) .

(٥) الموجود منه الجزء الأول برقم ١٥٤ انظر فهرس الخزانة التيمورية ٣٠٩/٢ ، وله مشيخة ابن الغريق ، الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥١٥ ج ١ ق(٦٨ ـ ١٩٢) ج ٢ ق(١٩٣ ـ ٢١٢) .

له الفوائد المنتقاة[1] .

١٠٩ ـ محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله العطار (ت ٣٣١ هـ) .

له الفوائد[2] .

١١٠ ـ محمد بن عمر أبو عبد الله العثماني (ت ٦١٨ هـ) .

له فوائد خراسان من العوالي الصحاح المنتقاة[3] .

١١١ ـ محمد بن الحسين أبو يعلى الفراء (ت ٤٥٨ هـ) .

له الفوائد الصحاح العوالي والأفراد[4] .

١١٢ ـ محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري (ت ٣٦٠ هـ) .

له الفوائد المنتخبة[5] .

١١٣ ـ محمد بن الحسين بن الفضل بن المأمون أبو الفضل الهاشمي .

له الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي[6] .

١١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن الأبنوسي (ت ٤٥٧ هـ) .

له فوائد عوالي حسان منتقاة وغرائب[7] .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٧١ م١٠٩ ق(٩) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦١ م٥٣ ق(٤١ ـ ٤٩) .

(٣) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٧ م ٤٩ ق(٧٨ ـ ٩٥) .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٤٦٦ ق(٣٥ ـ ٥٠) .

(٥) هي الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني ، وأبي يعقوب القاضي ، وأبي حفص القاضي ، وأبي محمد بن علوية القطان عن شيوخهم .
الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٠ م ٢ ج ٢ ق(٨ ـ ٢٥) .

(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥ ج١ ق(٨٦ ـ ١٠٤) .

(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٢٤٦٧ ق(٣٣) .

١١٥ ـ محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم النرسي (ت ٥١٠ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الحسان عن الشيوخ الكوفيين[١] .

١١٦ ـ محمد بن إبراهيم بن علي أبو بكر بن زاذان المقرىء (ت ٣٨١ هـ) .

له الفوائد[٢] .

١١٧ ـ محمد بن محمد أحمد أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) .

له فوائد الحاكم الكبير[٣] .

١١٨ ـ محمد بن الحسين أبو سليمان الحراني (ت ٣٥٧ هـ) .

له الفوائد[٤] .

١١٩ ـ محمد بن بشر الزبيري أبو بكر العكبري (ت ٣٣٢ هـ) .

له فوائد العكبري[٥] .

١٢٠ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين أبو الحسين الدقاق (ت ٣٩٠ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الحسان عن الشيوخ العوالي[٦] .

١٢١ ـ محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله الفراء (ت ٤٣١ هـ) .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٢ ق(٩) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٦ ق(١٧٤ ـ ١٩٣) .

(٣) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٣٦٦٥ ف ١٢ ج ١٠ إلى ١١ ، ق(٥٨ ـ ٧٢) .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٦٠ ق(١٠٥ ـ ١١٠) .

(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٦ ق(٢٣ ـ ٢٤) .

(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٦ م ٨ ق(٧٨ ـ ١٠٧) ، ويسمى أيضاً حديث ابن أخي ميمي .

له الفوائد[1] .

١٢٢ ـ محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الأبهري (ت ٣٧٥ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان[2] .

١٢٣ ـ محمد بن أحمد أبو بكر الشاشي (ت ٥٠٧ هـ) .

له فوائد الشاشي[3] .

١٢٤ ـ محمد بن عبد الرحمن أبو طاهر المخلص (ت ٣٩٣ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان (المخلصيات)[4] .

١٢٥ ـ الشيخين البخاري ومسلم .

محمد بن المختار ـ أبو العز ـ (ت ٥٠٨ هـ) .

له الفوائد الحسان العوالي المنتقاة الصحاح على شرط[5] .

١٢٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف (ت ٣٥٩ هـ) .

له الفوائد[6] .

١٢٧ ـ مسعود بن الحسن أبو الفرج الثقفي (ت ٥٦٢ هـ) .

له فوائد الثقفي[7] .

١٢٨ ـ معمر بن أحمد بن زياد أبو منصور (ت ٤١٨ هـ) .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٣ ق(٢٩ ـ ٤٩) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٤ ، ٥٠١٤ ق (١٣٣ ـ ١٤٦) .

(٣) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٠٥٢ ـ ٥٤٦ ق(١٠٧ ـ ١١٠) .

(٤) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٠٥٤ ق(٤١) ، وفي مكتبة برلين مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٠٦٠ ق(٤٠) .

(٥) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٦ ق(١٢٥ ـ ١٣٦) .

(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٦ ق(١٥٦ ـ ١٧١) .

(٧) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٤ ق(٦٥ ـ ١٠٥) .

له الفوائد[1] .

١٢٩ ـ مكرم بن أحمد بن محمد أبو بكر القاضي البزاز (ت ٣٤٥ هـ) .

له الفوائد[2] .

١٣٠ ـ موسى بن هارون أبو عمران البزاز (ت ٢٩٤ هـ) .

له الفوائد[3] .

١٣١ ـ منصور بن أحمد بن عبد الله أبو الخطاب بن البطر البزاز (ت ٤٩٤ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الصحاح والعوالي الحسان[4] .

١٣٢ ـ منصور بن أحمد أبو القاسم الخليل المرجي (ت ٣٩٠ هـ).

له الفوائد العوالي الحسان[5] .

١٣٣ ـ يحيى بن إبراهيم أبو زكريا المزكي (ت ٤١٤ هـ) .

له فوائد المزكي[6] .

١٣٤ ـ يوسف بن أحمد أبو يعقوب الشيرازي (ت ٥٨٥ هـ) .

له فوائد منتقاة[7] .

١٣٥ ـ يوسف بن محمد أبو القاسم المهراواني (ت ٤٦٨ هـ) .

---

(١) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٠٥٢ ق(٨٢ ـ ٨٤) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٤٩٥ ج ١ ق(٢٤ ـ ٤٣) ن وبرقم ٧٨٦ ق(٢٢ ـ ٣٩) .

(٣) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٨٤ م١٢٢ ق(١٣) .

(٤) يوجد ضمن المجموع رقم ٣٨٢٣ ق(٣٢ ـ ٣٥) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ص ٤٤٦ .

(٥) الموجود منه جزء في دار الكتب بالقاهرة برقم ٢٠٢٣ انظر فهرس المكتبة ١/ ٢١٥ .

(٦) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٠ م ٢ ج ٧ ق(٦١ ـ ٧١) .

(٧) منه أوراق في الظاهرية برقم ٣٨٧ ق(١٤٢ ـ ١٥٢) انظر الشيخ الألباني ص ٤٣٥ .

له الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب[1] .

١٣٦ ـ يوسف بن عاصم أبو يعقوب الرازي (ت ٢٩٨ هـ) .

له الفوائد[2] .

١٣٧ ـ يوسف بن محمد بن مسعود السرمدي (ت ٧٧٦ هـ) .

له الفوائد[3] .

١٣٨ ـ يوسف بن خليل بن قراجا أبو الحجاج الدمشقي الأدمي (ت ٦٤٨ هـ) .

له الفوائد العوالي الصحاح والحكايات[4] .

١٣٩ ـ أبو الفوارس بن محمد بن علي الهاشمي (ت ٤٩١ هـ) .

له الفوائد المنتقاة الغرائب[5] .

هذا ما تيسر جمعه وهو غيض من فيض ويحسن أن نورد جملة من دلائل استفادة العلماء .

---

(١) خمسة أجزاء برقم (٥٥٦) ق(١٠٦ ـ ١٢٠) وبرقم (٢٩٤٤) ق(١ ـ ١٣) وبرقم ٩٤٤ ق(١٤ ـ ٢٥) وبرقم ١٥٦٩ ق(١٠٣ ـ ١١٦) .

(٢) الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم (٤٨٣) م(٥) ق(١٠٨ ـ ١١١) .

(٣) تمام عنوانه فوائد مخرجة عن شيوخ أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن الوراق. الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٤ (٨٧) م (٧٤) ق(٣٥ ـ ٤٤) .

(٤) منه الجزء الثاني في دار الكتب المصرية برقم ٢٠٢٤ ق(٢٦) . انظر فهرس المكتبة ٢/ ١٩٣ ، وله أيضاً الأحاديث السباعيات والثمانيات في الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٧٨٨ ق(٣ ـ ٢٠) ، وله أيضاً أحاديث عشرة مشايخ في الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٣ ق(١٥٧ ـ ١٧٠) ، وله عوالي الإمام أبي حنيفة الظاهرية مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٧٨٨ ق(١٠٣ ـ ١٠٥) وبرقم ٩٥٢ م ٩ ق(٩) .

(٥) منه الجزء الأول في الظاهرية ضمن المجموع رقم (٣٧) ق(٩٤ ـ ١١٤) .
والسادس وفيه نقص ضمن المجموع رقم (٧٢) ق(٦٣ ـ ٨٢) انظر فهرس الشيخ الألباني ص (٣٤٢) .

من كتب الفوائد والأجزاء

نماذج من أدلة ما سبق ذكره :

إن ما تقدم ذكره استفاده العلماء من كتب الفوائد التي ضمت روايات مسندة بذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر : الإمام الحافظ ابن حجر في كتابه العظيم ، شرح صحيح الإمام البخاري أفاد علماً نافعاً من كتب الفوائد من ذلك قوله فيما يلي :

١ ـ أثر محمد بن علي أبي جعفر الباقر رويناهُ موصولاً في « الفوائد » للحافظ أبي بشر المعروف بسمويه .

(« فتح الباري » ١/ ٢٨٢)

٢ ـ فإن كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الجبهة فلا يحتاج إلى شيء مما ذكر ، لكن قوله « بَنى » يُشعر بوجود بناء على الحقيقة ويؤيدهُ قوله في رواية أم حبيبة : « **من بنى لله بيتاً** » أخرجه سمويه في « فوائده » بإسناد حسن .

(« فتح الباري » ١/ ٥٤٥)

ـ ذكر رواية من كتب الفوائد تؤيد المعنى الحقيقي للفظ المذكور .

٣ ـ هذا لفظ علي بن الجعد الموقوف في « الفوائد الجعديات » .

(« فتح الباري » ١٢/ ١٢١)

وفي أول الأثر المذكور قصة تناسب هذه الترجمة .

ـ تخريج الأقوال والآثار المذكورة في كتب الحديث « وخاصة في أول الأبواب » وعزوها إلى كتب الفوائد وذكر سبب ورود الأثر والقصة التي تناسب هذه الترجمة .

٤ ـ قوله (إلا أن يتجاوز الله عنها) زاد سمويه في « فوائده » : « إلا أن يغفر الله وهو الغفور » .

(« فتح الباري » ١/ ١٠٠)

٥ ـ ولم أره في « الصحيحين » وغيرهما من روايته عن الشعبي إلا معنعناً ثم وجدته في « فوائد ابن أبي الهيثم » من طريق يزيد بن هارون ، عن زكريا ، حدثنا الشعبي ، فحصل الأمن من تدليسه .

(« فتح الباري » ١/ ١٢٦)

٦ ـ وقد وقع لنا هذا التعليق موصولاً عالياً من طريق أبي طاهر المخلص في الجزء الأول من « فوائده » .

(« فتح الباري » ٢/ ٥٢)

٧ ـ قوله (عن أنس) كذا لأبي ذر وحده أيضاً ، وللباقين : « حدثنا أنس » . وكذا ذكره أبو نعيم أيضاً ، كذا سمعناه في الأول من « فوائد المخلص » من طريق أحمد بن منصور عن ابن أبي مريم ولفظه : « سمعتُ أنساً » ، وهذا هو السر في إيراد طريق يحيى بن أيوب عقب طريق عبد الوهاب ليس لأمن تدليس حميد .

(« فتح الباري » ٢/ ١٤٠)

٨ ـ قوله (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن جدته مُليكة) الضمير في جدته يعود على إسحاق ، جزم به ابن عبد البر وعبد الحق وعياض ، وصححه النووي ، وجزم ابن سعد وابن منده وابن الحصار بأنها جدة أنس والدة أمه أم سليم ، وهو مقتضى كلام إمام الحرمين في « النهاية » ومن تبعه وكلام عبد الغني في « العمدة » وهو ظاهر السياق ويؤيده ما رويناه في « فوائد العراقيين » لأبي الشيخ . . . عن أنس قال : أرسلتني جدتي إلى النبي ﷺ واسمها مليكة .

(« فتح الباري » ١ ـ ٤٨٩)

٩ ـ ووقع في « فوائد ابن المقرىء » من طريق سويد بن سعيد ، عن

ابن المبارك ، عن ابن أبي الموالي ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . وزعم الدمياطي أنه على رسم الصحيح وهو كما قال من حديث الرجال إلا أن سويداً وإن أخرج له مسلم فإنه خلط وطعنوا فيه وقد شَذ بإسناده ، والمحفوظ عن ابن المبارك ، عن ابن المؤمل ، وقد جمعتُ في ذلك « جزءاً » والله أعلم .

(« فتح الباري » ٣ ـ ٤٩٣)

١٠ ـ وأما رواية شعيب فروياها موصولة . . . في الجزء الرابع من فوائد أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز .

(« فتح الباري » ١٢ ـ ٣٧٤)

١١ ـ وروينا نحو هذه القصة من وجه آخر عند الدار قطني وفي « فوائد » أبي الحسن بن زنجوية بسند جيد إلى أبي المهاجر . . . وهذه القصة غير الأولى وسنده جيد ، فقد تكرر ذلك من عمر .

(« فتح الباري » ١٢ ـ ٢٢٨)

١٢ ـ وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد والطبراني بسند ضعيف وعن عمر عند يعقوب والطبراني كذلك ، وعن ابن عمر في « فوائد المخلص » كذلك ، وهذه طريق يقوي بعضها بعضاً .

(« فتح الباري » ١٢/ ٤٠٣)

١٣ ـ ورأيت في آخر الجزء الثالث من « فوائد أبي علي بن خزيمة أن اسم الخزاعي القاتل هلال بن أمية ، فإن ثبت فلعل هلالاً لقب خراش ، والله أعلم .

(« فتح الباري » ١٢/ ٢٠٧)

١٤ ـ وأما « روض خاخ » فإنها بين مكة والمدينة بقرب المدينة .

قلتُ : وذكر الواقدي أنها بالقرب من ذي الحليفة على بريد من المدينة ، وأخرج سمويه في « فوائده » من طريق عبد الرحمن بن حاطب قال : وكان حاطب من أهل اليمن حليفاً للزبير . . . فذكر القصة ، وفيها

أن المكان على قريب من اثني عشر ميلاً من المدينة .

(« فتح الباري » ١٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧)

١٥ ـ ذكر محل القول : ففي رواية الحكم بن عتيبة عن نافع عن ابن عمر « سمعت رسول الله ﷺ على أعواد هذا المنبر بالمدينة يقول . . . » أخرجه يعقوب الجصاص في « فوائده » .

(« فتح الباري » ٢/ ٣٥٨)

١٦ ـ وتابع أبا معاوية عبدة بن سليمان رويناه في « فوائد يحيى بن معين » رواية أبيِ بكر بن علي المروزي عنه .

(« فتح الباري » ٣/ ٣٣١)

١٧ ـ وهي موصولة في « فوائد علي بن خزيمة » .

(« فتح الباري » ٣/ ٣٣١)

١٧ ـ وهي موصولة في « فوائـد علي بن خزيمة » .

(« فتح الباري » ٣/ ٣٤٦)

١٨ ـ قوله « يضرب على مكان كل عقدة » وفي حديث أبي سعيد « ما أحد ينام إلا ضرب على سِماخه بجريد معقود » أخرجه المخلص في « فوائده » .

(« فتح الباري » ٣/ ٢٥)

ـ شرح الألفاظ في الحديث ، أو تبيين المراد منها .

١٩ ـ وفي حديث أبي سعيد من « فوائد المخلص » : « أصبحت العقد كلها كهيئتها، وبال الشيطان في أذنه » فيستعاذ منه وقت بول الشيطان ، ومناسبة هذا الحديث للذي قبله .

(« فتح الباري » ٣/ ٢٨)

٢٠ ـ وقد بين أبو ذرّ أن نزوله في ذلك المكان كان باختياره . . . ورووينا في « فوائد أبي الحسن بن جذلم » بإسناده إلى عبد الله بن الصامت قال : دخلت مع أبي ذرّ على عثمان ، فحسر على رأسه فقال : والله ما أنا

منهم ، يعني الخوارج ، فقال : إنما أرسلنا إليك لتجاورنا بالمدينة ، فقال : لا حاجة لي في ذلك ، إئذن لي بالربذة ، قال : نعم .

(« فتح الباري » ٣ ـ ٢٧٤)

٢١ ـ وهذه الطريق وصلها أبو نعيم في « المستخرج » . . . وسمعناه بعلو في « فوائد أبي العباس بن نجيح » .

(« فتح الباري » ٣ ـ ٣٨٠)

٢٢ ـ ورويناه في « فوائد أبي يعلى الخليلي » من هذا الوجه ، وزاد في أوله قصة . . . وفي هذه القصة أن للمبدأ به في الذكر تأثيراً في الفضل لما يفيده من الاهتمام ، وليس فيه حجة على أن الواو ترتب .

(« فتح الباري » ٣/ ٢٢٠)

٢٣ ـ وقد وجدت عن سعيد بن المسيب شيئاً من ذلك أخرجه سمويه في « فوائده » من طريق أبي واقد المدني ، قال : قال سعيد بن المسيب : لو علمت أنه نجس لم أمسه . وفي أثر سعيد من الفوائد : أنه ينبغي للعالم إذا عمل عملاً يخشى أن يلتبس على من رآه أن يعلمهم بحقيقة الأمر لئلا يحملوه على غير محمله .

(« فتح الباري » ٣/ ١٢٧)

٢٤ ـ حديث أنس في المغفر وقد اشتهر عن الزهري عنه ، ووقع لي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس في « فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي » وفي الإسناد إلى يزيد مع ضعفه ضعف ، وقيل : إن مالكاً تفردَ به عن الزهري . . . وتعقبه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري وأبي أويس ومعمر والأوزاعي . . وقد وجدت رواية معمر في « فوائد ابن المقرىء » ورواية الأوزاعي في « فوائد تمام » .

(« فتح الباري » ٤/ ٥٩)

٢٥ ـ فقد تابعه قتيبة وهشام بن عمار وهو في الجزء الثاني عشر من « فوائده » . . . ويوسف بن يعقوب النجاحي أخرجه أبو بكر بن المقرىء

في « فوائده » كلهم عن سفيان ، والمشهور عن الزهري بدونها .

(« فتح الباري » ٤/ ١١٦)

٢٦ ـ وهذه الزيادة مدرجة ، بيَّن ذلك مسلم في روايته . . . فذكر الحديث قال : وقال الزهري . . . ورويناه في « فوائد ابن أبي ميسرة » من طريق عبد الوهاب بن رفيع عن ابن شهاب فساقه بسنده مقتصراً على الزيادة وهو وهمٌ شديدٌ .

(« فتح الباري » ٥/ ٣٠٠)

ـ تبيين ما ورد في الفوائد من الزيادات المدرجة بعد مقارنتها على الأحاديث الواردة في كتب السنن .

٢٧ ـ ﴿ فَعِدَّةٌ من أيّامٍ أُخَرَ ﴾ . . . ورويناه في « فوائد أحمد بن شبيب » من روايته عن أبيه عن يونس عن الزهري بلفظ : لا يضرك كيف قضيتها إنما هي عدة من أيام أخر فأحصه .

(« فتح الباري » ٤/ ١٨٩)

٢٨ ـ وإنما المراد أنه اختصر من المرفوع دون الموقوف ، وهو الواقع في نفس الأمر ، فقد رويناه في « مسند أبي يعلى » و« فوائد البنوي » .

(« فتح الباري » ٥/ ٣٢٨)

ـ تعيين ما أبهم في الروايات الأخرى من ذكر الثمن .

٢٩ ـ ورويناه في « فوائد تمام » من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الزبير فقال فيه : « أخذته منك بأربعين درهماً » .

(« فتح الباري » ٥/ ٣٢٠)

ـ ذكر مخرج آخر للحديث موافق له في السند ، وفيه لفظة مغايرة لما ورد فيه .

٣٠ ـ الحديث الذي أهل الفقه والأصول كثيراً ما يذكرونه بلفظ (رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان) أخرجه ابن ماجة من حديث ابن عباس

إلا أنه بلفظ « وضع » بدل « رفع » وأخرجه الفضل بن جعفر التيمي في « فوائده » بالإسناد الذي أخرجه به ابن ماجة بلفظ « رفع » ورجاله ثقات .

(« فتح الباري » ٥/ ١٦١)

٣١ ـ وعبد الرحمن ومحمد ابنا عبد العزيز الأنصاريان في « فوائد عبد الله بن إسحاق الخراساني » .

(« فتح الباري » ٤/ ٦٠)

ـ تتبع طريق الحديث وإيراده من كتب الفوائد لزيادة عدد الروايات .

٣٢ ـ حديث جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : الرجل يقاتل للمغنم . . . الحديث . وفي رواية : «قال أعرابي» وهذا الأعرابي يجوز تفسيره بلاحق بن ضميرة الباهلي حديثه عند أبي موسى المديني في (الصحابة) . ورويناه في « فوائد أبي بكر بن أبي الحديد » بإسناد ضعيف عن معاذ بن جبل أنه قال : يا رسول الله كل بني سلمة يقاتل ، فمنهم من يقاتل وراء . . . الحديث ، فلو صَحَّ لاحتمل أن يكون معاذ أيضاً سأل عن ما سأل عنه الأعرابي ، ولا يقال لمعَاذ أعرابي ، فيحمل على التعدد لأن سؤال معاذ خاص ، وسؤال الأعرابي عام .

(« فتح الباري » ٦/ ٢٨)

ـ الاستشهاد بروايات واردة في كتب الفوائد وفيها نفس القصة ، ولكن الصحابي معين ، فتحمل على تعدد الواقعة .

٣٣ ـ قوله : « إن وجدتم فلاناً وفلاناً » وكذلك رويناه في « فوائد علي بن حرب » مرسلاً ، وسماه : هبار بن الأسود .

(« فتح الباري » ٦/ ١٤٩)

ـ تعيين اسم المبهم .

٣٤ ـ إنه لم يكن نبي إلا وقد اتخذ من أمته خليلاً ، وإن خليلي أبو بكر ، أخرجه أبو الحسن الحربي في فوائده .

(« فتح الباري » ٧/ ٢٣)

ـ الجمع بين الأحاديث الواردة في كتب الفوائد، والأحاديث الواردة في الكتب الأخرى التي في ظاهرها تغاير وتعارض ، وعدم نفي الخبرين .

٣٥ ـ رواية انشقاق القمر عن ابن مسعود أنهم بمنى . ورواية أنس بمكة . قال ابن حجر : ورويناه في فوائد أبي طاهر الذهلي .

(« فتح الباري » ٧/ ١٨٤)

ـ وصل المعلق بإيراده من طرق كتب الفوائد .

٣٦ ـ من أنفق من قبل الفتح وقاتل . حديث أبي سعيد في النهي عن سب الأصحاب .

قال ابن حجر : وأما رواية محاضر فرويناها في فوائد أبي الفتح الحداد .

(« فتح الباري » ٧/ ٣٥)

ـ وصل الروايات من طريق راو معين .

٣٧ ـ قصة أبي بردة مع عبد الله بن عمر ، قال ابن حجر : رويناه في الجزء السادس من فوائد أبي محمد بن صاعد .

(« فتح الباري » ٧/ ٢٥٤)

ـ إيراد الزيادات الواقعة في هذه الأحاديث من طريق كتب الفوائد .

٣٨ ـ قوله : (حدثنا محمد بن المنكدر) هكذا رواه الأكثر عن ابن الماجشون ، ورواه صالح بن مالك عنه « عن حميد ، عن أنس » أخرجه البغوي في « فوائده » فلعل لعبد العزيز فيه شيخين .

(« فتح الباري » ٧/ ٤٤)

٣٩ ـ قوله (محدَّثون) بفتح الدال جمع محدَّث ، واختلف في تأويله . . . وقيل : مُكلّم ، أي تكلّمه الملائكة بغير نبوه ، وهذا وارد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، ولفظه : « قيل : يا رسول الله ، وكيف يُحدّث ؟ قال : تتكلم الملائكة على لسانه » رويناه في « فوائد الجوهري » .

(« فتح الباري » ٧/ ٥٠)

٤٠ ـ ووجدتُ في « فوائد عبد الله بن إسحاق الخراساني » من مرسل عكرمة بسند ضعيف إليه لِقَتل كعب سبباً آخر ، أنه صنع طعاماً وواطأ جماعة من اليهود .

(« فتح الباري » ٧/ ٣٣٨)

٤١ ـ مرسلاً . . . ورويناه موصولاً في « فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح » .

(« فتح الباري » ٨/ ١٦٧)

٤٢ ـ قوله : « عن ابن عمر أن رجلاً جاءه » تقدم . . . من أن السائل هو حيان صاحب الدثنية ، وروى أبو بكر النجاد في « فوائده » أنه الهيثم بن حنش . . . ولعل السائلين عن ذلك جماعة ، أو تعددت القصة .

(« فتح الباري » ٨/ ٣١٠)

٤٣ ـ « ذلك أدنى أن لا تعولوا » قال ابن عباس رضي الله عنه : أن لا تميلوا . ورويناه في « فوائد أبي بكر الآجري » بإسناد آخر صحيح إلى الشعبي عن ابن عباس .

(« فتح الباري » ٨/ ٢٤٦)

٤٤ ـ وهو عند الطبراني في « كتاب السنة » من هذا الوجه مرفوعاً ، وكذا رويناه في فوائد « أبي الحسن علي بن عمر الحربي » مرفوعاً ، والموقوف أشبه ، وقال العقيلي : إن رفعة خطأ ، ثم هذا التفسير غريب .

(« فتح الباري » ٨/ ١٩٩)

٤٥ ـ قوله : « المشكاة : الكوة بلسان الحبشة » وصله ابن شاهين من طريقه ، ووقع لنا بعلو في « فوائد جعفر السراج » .

(« فتح الباري » ٨/ ٤٤٧)

٤٦ ـ ومات الوليد بن الوليد لما قدم على النبي ﷺ ، روينا ذلك في

« فوائد الزيادات » من حديث الحافظ أبي بكر بن زياد النيسابوري .

(« فتح الباري » ٨/ ٢٢٦)

٤٧ ـ قوله (وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بن مالك . . .) ورويناه في « فوائد محمد بن هشام بن ملاس » عن مروان عن معاوية عن حميد ، قال : ضعف أنس عن الصوم عام توفي ، فسألت ابنه عمر بن أنس : أطاق الصوم ؟ قال : لا ، فلما عرف أنه لا يطيق القضاء أمر بجفان من خبز ولحم فطعم العدة أو أكثر .

(« فتح الباري » ٨/ ١٨٠)

٤٨ ـ ورويناه مرفوعاً « فوائد أبي إسحاق بن أبي ثابت » .

(« فتح الباري » ٩/ ٣٨١)

٤٩ ـ قلتُ : وقد جاء فيما يوافق ما ذهب إليه البعض المشار إليه حديث مرفوع عن أنس رفعه : لا تقولوا سورة البقرة ، ولا سورة آل عمران ، ولا سورة النساء ، وكذلك القرآن كله » أخرجه أبو الحسن بن قانع في « فوائده » .

(« فتح الباري » ٩/ ٨٨)

٥٠ ـ ووقع في حديث ابن عباس في « فوائد أبي عمر بن حيوه » وهذا الأظهر فيها التعدد .

(« فتح الباري » ٩/ ٢٠٧)

٥١ ـ ووقع لنا في « فوائد أبي محمد بن أبي شريح » من وجه آخر عن ابن عون . . . والذي يظهرُ أنَّ الطريقين محفوظان .

(« فتح الباري » ٩/ ١٦١)

٥٢ ـ وقد روى هذا الحديث عن نافع أيضاً جماعة غير من ذكرنا ورواياتهم ثابتة عن ابن مردوية في « تفسيره » وفي « فوائد الأصبهانيين » لأبي الشيخ . . .

(« فتح الباري » ٨/ ١٩٠)

٥٣ ـ وأما علي بن الحسين فرويناه « في الغيلانيات » من طريق شعبة . . . وروينا في « فوائد عبد الله بن أيوب المخرمي » من طريق أبي إسحاق السبيعي عن علي بن الحسين مثله ، وكلا السندين صحيح .

(« فتح الباري » ٩/ ٣٨٣)

٥٤ ـ قوله (أرسل إليّ أبو بكر الصديق) لم أقف على اسم الرسول إليه بذلك . وروينا في الجزء الأول من « فوائد الدير عاقولي » قال : حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد، عن زيد بن ثابت ، قال : قُبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع في شيء .

(« فتح الباري » ٩/ ١٢)

٥٥ ـ وروياه موصولاً في « فوائد هناد بن السري الصغير » من رواية سليم مولى الشعبي عنه بمعناه .

(« فتح الباري » ٩/ ٣٩٠)

٥٦ ـ وهكذا وقع لنا في أواخر الجزء الأول من « فوائد أبي إسحاق الهاشمي » . . . فيُحمل على التعدد .

(« فتح الباري » ١٠/ ٤٥٤)

٥٧ ـ وأخرجه من فوائد عبد الكريم بن الهيثم الديري فولي بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض فقال فيه : « عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء وأذرح » .

قال الضياء : فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذفٌ تقديره : كما بين مقامي وبين جرباء وأذرح ، فسقط : مقامي وبين .

(« فتح الباري » ١١/ ٤٧٢)

٥٨ ـ والأثر رويناه موصولاً في « فوائد أبي محمد بن صاعد » .

(« فتح الباري » ١٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤)

٥٩ ـ ووقع لنا بعلو في « فوائد الفاكهي » .

(« فتح الباري » ١٣/ ١٨٦)

٦٠ ـ وقد أخرج أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان . . . أخرجه خيثمة في « فوائده » .

(« فتح الباري » ١٣/ ٥٣٩)

٦١ ـ ووقع لنا موصولاً من وجه آخر وفيه زيادة رويناه في « فوائد الميمون بن حمزة المصري » عن الطحاوي فيما زاده في « السنن » التي رواها عن المزني عن الشافعي فقال : حدثنا المزني ، حدثنا الحميدي ، عن سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: كما تترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا لهم الدنيا .

(« فتح الباري » ١٣/ ٤٩)

٦٢ ـ قوله (باب فضل الصوم في سبيل الله) قال ابن الجوزي : إذا أطلق ذكر سبيل الله فالمرادُ به الجهاد . وقال القرطبي : « سبيل الله طاعة الله . فالمراد من صام قاصداً وجه الله . قلتُ : ويحتمل أن يكون ما هو أعمّ من ذلك . ثم وجدته في « فوائد أبي الطاهر الذهلي » . . . بلفظ : « ما من مرابط يرابط في سبيل الله فيصوم يوماً في سبيل الله » الحديث .

(« فتح الباري » ٦/ ٤٨)

٦٣ ـ قوله : (عن حديثهما) يعني أنهما حدّثا بذلك . ووقع في فوائد أبي بكر المقري من وجه آخر عن معتمر بن سليمان عن أبيه : « فقلتُ لأبي عثمان : وما علمك بذلك ؟ قال : هما أخبراني بذلك » .

(« فتح الباري » ٧/ ٨٢)

٦٤ ـ ووقع في رواية أبي بكر بن عياش عن حميد من الزيادة : « فقال عمر : وهل رفعني الله إلا بك ؟ وهل هداني الله إلا بك ؟ رويناه في « فوائد عبد العزيز الحربي من هذا الوجه ، وهي زيادة غريبة .

(« فتح الباري » ٧/ ٤٥)

٦٥ ـ ووقع في « جزء الحسين بن عرفة » من وجه آخر عن ابن عمر : « قال : فقالوا : هذا العلم الذي آتاكه الله ، حتى إذا امتلأت

فضلت منه فضلة فأخذها عمر ، قال : أصبتم » .

وإسناده ضعيف ، فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون بعضهم أوّل ، وبعضهم سأل .

(« فتح الباري » ٧/ ٤٥ ـ ٤٦)

٦٦ ـ ورويناه في « فوائد ابن السماك » من طريق أبي أويس عن أبي الزناد بهذا السند مرفوعاً ، وأبو إدريس فيه لين .

(« فتح الباري » ١١٧/ ٨٩)

٦٧ ـ ورويناه في الجزء الثالث من « فوائد أبي بكر النيسابوري » الزيادات من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن السعدي ، قال : « قدمت على عمر فأرسل إليَّ ألف دينار ، فرددتها وقلت : أنا عَنها غني . . . فذكره أيضاً بنحوه .

واستفيد منه قدر العمالة المذكورة .

(« فتح الباري » ١٣/ ١٥٢)

٦٨ ـ ورويناه بعلو في « فوائد أبي جعفر بن البختري » . . .

(« فتح الباري » ١١/ ٢٠٤)

٦٩ ـ وكذا رويناه ـ أي : الزيادة ـ في «فوائد أبي سعيد الكنجرودي» .

(« فتح الباري » ١١/ ٥١٣)

٧٠ ـ قوله : « فاغفر لها » تقدم في الدعوات بلفظ : « فارحمها » وجمع بينهما إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري ، أخرجه المخلص في أواخر الأول من « فوائده » .

(« فتح الباري » ١٣/ ٣٨٠)

٧١ ـ فأمّا عمرو بن أبي قيس فهو الرازي . . . ولم يخرج له البخاري إلا تعليقاً ، وقد وقع لنا حديثه هذا موصولاً في « فوائد أبي العباس محمد بن نجيح » .

(« فتح الباري » ١٠/ ١٣١)

٧٢ ـ قوله : (والنساء ينصر بعضهن بعضاً) جملة معترضة ، وهي من كلام عكرمة ، وقد صرح وهيب بن خالد في روايته عن أيوب بذلك ، رويناه في « فوائد أبي عمرو بن السماك » .

(« فتح الباري » ١٠/ ٢٨٢)

٧٣ ـ وأخرج الخلعي في « فوائده » من طريق خلاد بن السائب عن أبيه رفعه مثل الرواية الثانية ، لكن ذكر « الزبيب » بدل « الشعير » وسنده لا بأس به .

(« فتح الباري » ١٠/ ٤٦ ـ ٤٧)

٧٤ ـ هذا التعليق وصلة البيهقي في « الدلائل » ووقع لنا بعلوّ في « فوائد العيسوي » .

(« فتح الباري » ١٠/ ٣٥٩)

٧٥ ـ وقال الفاكهاني في « شرح العمدة » في هذا السياق إضمار تقديره : فقال عبد الرحمن : نعم ، قال كعب : إن النبي ﷺ .

قلتُ : وقع ذلك صريحاً في رواية شبابة وعفان عن شعبة بلفظ : « قلتُ بلى ، قال » . أخرجه الخلعي في « فوائده » .

(« فتح الباري » ١١/ ١٥٣)

٧٦ ـ وفيه : « فيقال : من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعون ، فذلك يومَ ﴿ يَجعَلُ الوِلدَانَ شِيباً ﴾ وكذا رأيت هذا الحديث في مسند أبي الدرداء بمثل العدد المذكور ، رويناه في « فوائد طلحة بن الصقر » .

(« فتح الباري » ١١/ ٣٩٠)

☆ ☆ ☆

منهج التصنيف لدى من ألف في الفوائد

إن الشريحة التي وقفنا عليها من عمل المحدثين ، الذين جمعوا الفوائد ، وقدموها لنا في مصنفات تناولها تلاميذهم بالرواية والانتقاء ، لم نجد فيها كبير اعتناء بالمنهج التأليفي لدى جامعيها ، وإن كان بعضهم حاول أن يوجد أسلوباً لعمله ، كالترتيب على الشيوخ ، ثم يذكر من حديث الشيخ ما رآه فائدة يدونها ، أو إلحاق الروايات ببعض متابعاتها ، كما هو العمل في كتابنا هذا ، وقد يجمع بين هذا وبين التبويب في غير دقة ولا تناسق فيقول : باب في كذا ، أو يعدّ الأحاديث فيقول : الحديث الأول . وهكذا ، ويحدث أحياناً أن يهمل العدد فيقول : حديث آخر .

والغالب في كتب الفوائد السرد المتوالي للروايات ، دون التزام الترتيب ، فيكثر التقديم والتأخير ، وأحياناً تكرار الروايات سنداً ومتناً ، الشيء الذي لا تجد له تفسيراً سوى غفلة المقيد للفائدة ، ومع هذا العجز في جودة التصنيف ودقة المنهج ، فإن الفوائد ذات قيمة علمية كبيرة ، وفوائدها نافعة وجمة .

توثيق النص في الفوائد :

يلاحظ الدارس لهذا النوع من الكتب أن مؤلفيها في مجال العناية بالنصوص قسمان :

قسم تولى سرد الفوائد دون عودة إلى نصوصها ، لدى من سبقهُ من المصنفين الذين دونوا تلك الروايات أو بعضها في مصنفاتهم . وكذلك عمله في مجال الإسناد لا يتعرض للرواة بشيء من النظر .

أما القسم الثاني : فالقليل من يحكم على غالب رواياته بألفاظ الحكم المعروفة لدى المحدثين مبيناً درجة الرواية من حيث القوة

والضعف ، ويذكر بعض التراجم المختصرة للرواة مع عدم الاستيعاب ، ومنهم المختصر جداً في هذا، المنبه على بعض الأمور أحياناً وقد ذكر الحافظ الذهبي ، عن بعض أهل العلم أن الجارودي[1] أول من سبق بهراة إلى تخريج الفوائد ، وشرح حال الرجال والتصحيح[2] .

☆ ☆ ☆

(١) أبو الفضل محمد بن أحمد الهروي الجارودي (ت ٤١٣ هـ) .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٥ .

فوائد الفوائد

في هذا تتجلى أهمية الفوائد ، وتتضح مكانتها العلمية بجلاء . وعند البحث ومقارنة الروايات يخلص الباحث إلى قطف ثمار الجهد ، أشبه ما يكون وقته وتجواله بالعمل في دوحة مملوءة بالأشجار كثيرة الثمار واسعة الأطراف فإذا ما دنا ثمرها ، عرف حاجة كل نوع منها ، وقدم له الخدمة اللازمة ، وهكذا الفوائد الحديثية عظيمة القدر لدى المحدثين فهم يعظمون العمل فيها لعظمة حديث رسول الله ﷺ . ينقل الذهبي رحمه الله عن ابن عساكر قوله :

أَلا إنّ الحديثَ أجلُّ علمٍ ... وأشرفُهُ أحاديثُ العوالي
وأنفعُ كلّ نوع منه عندي ... وأحسنُه كأفواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه ... وخذه عن الشيوخ بلا مَلال
ولا تأخذْه من صحُفٍ فتُرمى ... من التصحيف بالداء العضال

ولقد صدق رحمه الله ، وأنصف . فهذه الفوائد أخذت من أفواه الرجال ، واعتنى بها العلماء تخريجاً من أصولها ورواية فقدمت خدمة عظيمة للمشتغلين برواية الحديث والتدوين له .

ومن فوائد هذا النوع ما يلي :

١ ـ تقدم روايات الفوائد أسانيد عالية ، والأسانيد العالية مطلب عظيم للمحدثين لأنها تقلل احتمال الخطأ في الرواية .

٢ ـ تقدم روايات الفوائد المتابعات والشواهد . وهذا الجانب عظيم عندالمحدثين،فهو يعضد الروايات الواردة عن رواة فيهم غفلة أو سوء حفظ .

٣ ـ تقدم روايات الفوائد تقوية لأسانيد الحديث ببيان الوصل بوجه آخر من طرقها .

٤ ـ تقدم روايات الفوائد تفسيراً للآيات القرآنية بما تورد من أحاديث وآثار عن الصحابة والتابعين .

٥ ـ تقدم روايات الفوائد تفسيراً لبعض الألفاظ الواردة في روايات الحديث ، وقد استفاد الإمام البخاري رحمه الله من هذا المنهج في تقديم روايات بعض الرواة على بعض اعتماداً على ورود الزيادة اللفظية الموضحة .

٦ ـ تقدم روايات الفوائد تأييداً لصحة عدد مذكور في حديث آخر .

٧ ـ تقدم روايات الفوائد التصريح بالإضمار الواقع في متن الحديث .

٨ ـ تحديد الألفاظ المدرجة وذلك بالتصريح بعزوها إلى قائلها .

٩ ـ المساعدة على الجمع بين الأحاديث بما يروى من ألفاظ .

١٠ ـ إكمال ما سقط من متن حديث ما بإيراده من طرق هذه الكتب .

١١ ـ الإفادة من مغايرات الألفاظ .

١٢ ـ يعزى إليها الزيادات الواردة في متون الأحاديث .

١٣ ـ تفسير المبهمات في المتون لتحديد الأجور والأثمان ، والأماكن وفي الأسانيد فيما يتعلق بالرواة .

١٤ ـ بيان تعدد الوقائع .

١٥ ـ بيان المحفوظ من أسانيد المتابعات والشواهد .

١٦ ـ الاستشهاد بروايات هذه الكتب على بعض مذاهب العلماء .

١٧ ـ إيضاح بعض الأحكام الفقهية من طرق هذه الكتب .

١٨ ـ التعرف على بعض أحوال الرواة أو الوفاة مكاناً أو زماناً أو كلاهما .

١٩ ـ التعرف على الأسباب الموجبة لأمر ما من خلال روايات هذه الكتب .

٢٠ ـ وصل تفسير ما وقع في المتون من ألفاظ غريبة .

٢١ ـ بيان وقف المرفوع ، أو إرسال الاستشهاد .

٢٢ ـ شرح المختلف في تأويله من طرق هذه الكتب .

٢٣ ـ الاستفادة في التعرف على تعدد مشايخ الراوي .

٢٤ ـ التعرف على تفريعات طرق الحديث عن راوٍ واحد .

٢٥ ـ المساعدة على الجمع بين الأحاديث المتعارضة .

٢٦ ـ التعرف على الاختصار من حديث مرفوع دون الموقوف .

٢٧ ـ حل بعض الإشكالات مثل مناسبة حديث لغيره ، أو بيان وقت وقوع شيء ما .

٢٨ ـ التعرف على مكان قول ما ورد في الحديث .

٢٩ ـ التعرف على مسميات لأمكنة وتفصيل مواقعها .

٣٠ ـ المساعدة في كشف علل الأسانيد والكلام عليها .

٣١ ـ الأمن من التدليس في الروايات بالتصريح بالسماع في روايات هذه الكتب .

٣٢ ـ استفادة تقوية معاني الألفاظ ، وإن المعنى الحقيقي هو المراد .

٣٣ ـ المساعدة على تخريج الأقوال والآثار عن الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الأئمة .

٣٤ ـ كشف أغلاط بعض الرواة في المتن أو الإسناد .

٣٥ ـ بيان السقط .

٣٦ ـ المساعدة في إكمال أنساب الرواة .

٣٧ ـ تمييز الرواة المتشابهين من خلال الروايات .

ولا ريب أن هذا غيض من فيض مما يستفيده الباحث من هذه

الكتب من حل لإشكالات البحث في الروايات والأسانيد ، والتي كثيراً ما يجد الباحث حلها في كتب الأمالي والفوائد والأجزاء .

☆ ☆ ☆

منهج أبي بكر الشافعي

إن المنهج الذي اتبعه أبو بكر الشافعي في إملاء فوائده أقرب إلى سرد روايات شيوخه كيفما اتفق له ، فتجده يذكر الرواية عن الشيخ ، ثم يعقبها بروايات عن شيخ آخر ، ثم يعود فيسوق روايات عن شيخه الأول ، وأحياناً يسترسل في سرد الروايات عن الشيخ كما حدث في روايته عن عبد الله بن الإمام أحمد فقد روى عنه الحديث رقم ١٥٧ ، ثم فصل بعدد من الشيوخ ، ثم عاد وسرد أحاديثه من ١٧٣ ـ ٢١٨ ، وهو نهاية الجزء الثاني من الفوائد ، ثم يعود إلى ذكر روايات لشيوخ على غير نسق ، ليعود لذكر حديث ٥٦٦ ، ٥٦٧ عن عبد الله بن الإمام أحمد . ومن الشيوخ الذين سرد عدداً من رواياتهم أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا من حديث ٣٨١ ـ ٣٩٤ .

وقد سُجلت عنوانات عديدة تارة تسمى بالمجلس ، وأخرى بالإملاء ، ومرة بالقراءة ، ورابعة بالباب ، وخامسة بالحديث عن فلان أوالمتابعة لفلان ، أو باب في كذا ، أو حديث فلان عن فلان .

وفيما يلي بيان بالعنوانات التي وردت في ثنايا الفوائد لأبي بكر الشافعي ، وهي تقارب مائة وثلاثين عنواناً بالمكرر . والواضح في هذه العناوين أنها ليست من وضع أبي بكر الشافعي ، بل هي من عمل أبي طالب بن غيلان تلميذ الشافعي وراوي الفوائد عنه :

ومن القراءة في شهر رمضان أيضاً بالتاريخ .

ومن القراءة على الشافعي في هذا اليوم من حديث سليمان التيمي .

أبو عثمان عن أسامة بن زيد .

أبو عثمان عن أبي موسى الأشعري .

أبو عثمان عن عمران بن حصين .

أبو عثمان عن حذيفة .

أبو عثمان عن أبي هريرة .

أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

أبو عثمان عن أبي برزة السلمي .

مجلس من إملاء الشافعي أملاه علينا يوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٣٥٣ هـ .

باب إحصاء الشهور ورؤية الهلال .

باب رؤية الهلال لشهر رمضان .

مجلس آخر عن الشافعي .

باب في شهادة الرجل الواحد على رؤية الهلال .

مجلس آخر ، أو : ومن إملاء الشافعي بالتاريخ بقية القراءة على الشافعي في صفر سنة ٣٥٤ هـ .

ومن القراءة على الشافعي بالتاريخ أيضاً .

جزء آخر .

ومن حديث القاسم عن محمد بن أبي بكر .

ومن حديث عبيد الله عن القاسم عن عائشة ، الحديث الرابع .

الحديث الخامس من حديث عبيد الله .

من تابع عبيد الله بن عمر على هذا الحديث .

ومن حديث عبيد الله سادس في الحايض إذا طافت طواف الزيارة .

من تابع عبيد الله على ذلك .

حديث سابع عن عبيد الله عن القاسم .

باب في من قال : إن النبي ﷺ أفرد بالحج .

حديث ثامن من حديث عبيد الله .

حديث تاسع من حديث عبيد الله .

حديث عاشر من حديث عبيد الله .

ومن القراءة على أبي بكر الشافعي في ربيع الأول سنة ٣٥٤ هـ الجزء السادس .

ومما رواه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن القاسم عن عائشة وذكر من وافقه على ذلك .

الحديث الأول .

الحديث الثاني من حديث القاسم من إملاء أبي بكر الشافعي .

باب في دعاء رسول الله ﷺ وكان يدعو به .

بقية مجلس أبي بكر الشافعي .

ومن القراءة على الشافعي .

ومن حديث إسماعيل بن أبي حكيم عن القاسم .

حديث عمارة بن غزية من بني مازن بن النجار .

حديث أبي الزناد وعبد الله بن ذكوان بن عبد شمس يكنى أبا عبد الرحمن .

ومن حديث عبد الرحمن بن لبيبة .

ومن حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

ومن تابعه على ذلك من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه بذلك .

ومن القراء على الشافعي .

باب في أخلاق رسول الله ﷺ ومزاحه .

الجزء الثامن من فوائد أبي بكر الشافعي .

مجلس من إملاء الشافعي .

ومن حديث القاسم بن محمد عن عائشة قراءة عليه بالتاريخ .

مجلس من إملاء الشافعي .

الجزء التاسع من فوائد أبي بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه .

ومن القراءة على الشافعي وأنا أسمع في يوم الجمعة . . .

ومما قرىء على الشافعي في شهر ربيع الآخر أيضاً .

باب آداب النبي ﷺ وأخلاقه وما كان يستحب من الطعام .

باب صفة أكل النبي ﷺ وأمره لأصحابه أن يأكلوا مما يليهم .

باب أمر النبي ﷺ بالأكل من جوانب القصعة ولا يؤكل من أعلاها .

باب أن النبي ﷺ كان لا يعيب الطعام ؛ إذا اشتهاه أكله وإلا تركه .

باب في أكل النبي ﷺ القرع .

باب أن النبي ﷺ كان يأكل بثلاثة أصابع .

باب نهي النبي ﷺ أن يرقد وفي يده الغمر .

باب ما روي عن النبي ﷺ في الأكل متكئاً ومن كرهه .

باب أكل النبي ﷺ الرطب ، وكان يعجبه عليه السلام .

باب ماروي أن النبي ﷺ أصلح له خبيص فأكله .

باب في أكل النبي ﷺ التمر .

الجزء التاسع .

حديث آخر .

حديث آخر .

ومن حديث سعيد بن سعيد بن قيس الأنصاري .

ومن حديث يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري .

الجزء العاشر .

ومن تابعه على ذلك .

باب أكل النبي ﷺ العنب .

باب أكل النبي ﷺ وسلم لحم الطير .

باب كراهية أكل الغراب .

باب ما روي عن النبي ﷺ أنه قال سيد إدامكم الملح .

باب الرخصة في أكل الثوم .

باب ما روي عن النبي ﷺ أنه كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً .

باب ما روي عن النبي ﷺ أنه كره أكل الضب ولم يحرمه ، وقال : أجدني أعافه .

باب دعاء النبي ﷺ بعد الطعام .

باب ما روي أن النبي ﷺ كان يشرب قائماً وقاعداً .

باب نهي النبي ﷺ عن الشرب قائماً .

باب ما روي عن النبي ﷺ ساقي القوم آخرهم .

ومن حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم .

حديث آخر .

حديث آخر .

حديث آخر .

ومن تابعه على ذلك .

باب المتزاورين في الله عز وجل .

الجزء الحادي عشر من فوائد أبي بكر الشافعي .

باب ذكر أول ما يقاص بين الخلق يوم القيامة في الدماء .

باب في قوله وينقلب إلى أهله مسروراً .

باب في قوله وأما من أوتي كتابه وراء ظهره .

باب القضاء بين البهائم .

باب في قوله تعالى فروح وريحان .

حديث المائدة التي أنزلت على عيسى عليه السلام .

حديث أم معبد الخزاعية وصفة النبي ﷺ .

هل يوجد لأبي بكر كتاب أملى منه الفوائد ؟

من خلال النظر في الروايات يتأكد أن أبا بكر الشافعي له كتاب يملي منه ، وهو كتاب ضخم يضم ٨٤ جزءاً حديثياً كما سنوضح ذلك في بحث المؤلفات ، وقد يملي من حفظه فإنه قال في رواية الحديث رقم ٢٥١ وفي كتابي عن ابن ناجية قال :

حدثني كعب أبو عبد الله . . . ولا أستبعد أن يكون التقسيم للفوائد إلى أحد عشر جزءاً حديثياً في كل جزء ما يزيد على مائة رواية من عمل ابن غيلان وتقييده وقد قيد سؤاله أبا موسى عن مطرف ص ٥٩٩ ، وكان يدون نزراً بعض المعلومات عن أحد الرواة كقوله عن أبي الزناد : توفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ١٤١ وهو ابن ٦٠ سنة (حديث ٧٦٠) وقال عن سعيد بن سعيد بن قيس الأنصاري : توفي سنة ١٤١ وكان ثقة قليل الحديث دون أخيه . وقال عن أخيه يحيى : أخذ عن مالك بن النجار ويكنى أبا سعيد توفي بالهاشمية سنة ١٤٣ ، وكان قاضياً لأبي جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث حجة .

وإن كان ابن غيلان لم يدون حالة الإملاء من الشافعي هل كان من كتاب أو من حفظ . لكن الذي أراه أنه كان إملاء من الحفظ للأسباب التالية :

١ ـ إن قوله : وفي كتابي عن ابن ناجية يدل على أنه يملي من حفظه ، وفي قوله هذا توثيق لحفظه وتطمين للسامعين منه .

٢ ـ إن المنهج المتبع في الفوائد يوحي بأنها تساق حفظاً ، ولو كانت من كتاب لاتصفت بشيء من الدقة والتنظيم ، فإن عصر الشافعي عصر سبقة تدوين السنن والمسانيد والمعاجم .

٣ ـ ذلك التقديم والتأخير في الروايات المؤيد بصنيع ابن غيلان في العنوان حسبما يتفق له من لفظ الشيخ .

☆ ☆ ☆

استفادة العلماء من فوائد أبي بكر

تقدم البيان في أهمية كتب الفوائد وأنها مظان الأحاديث ذات العلو في الإسناد ، وهي مادة المتابعات والشواهد ، وتوضيح الغريب ، وتفسير الآيات بالأثار ، وإكمال الأحاديث ، وتباين الألفاظ . وهذا له أهمية عظيمة لدى أهل الصنعة ،لذلك كانت الفوائد لأبي بكر الشافعي محط رحال الكثير من العلماء ،من أمثال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) فقد أكثر الاقتباس من الفوائد الغيلانيات في تاريخه المعروف ، وما من ترجمة من تراجم شيوخ أبي بكر الشافعي إلا ويسوق الخطيب سنده من طريق ذلك الشيخ ويدون رواية معينة .

وقد درس ذلك بعناية أستاذنا الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه موارد الخطيب ص ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

ولم يكن الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) أقل حظاً من الخطيب فقد اقتبس من الغيلانيات في كتابه تاريخ مدينة دمشق منها على سبيل المثال ، ما نقله في السيرة النبوية القسم الأول ص ٢٧٧ ، ٣٤٠ ، وفي الجزء السابع ص ٣٣٠ ، ٣٤٨ ، وفي الجزء الرابع والثلاثين ١٤٩ .

وكذلك الإمام ابن نقطة (ت ٦٢٩ هـ) اقتبس الغيلانيات في كتابه التقييد ١/ ٥٨ ، وفي تكلمة الإكمال ١/ ٣٩٤ ، وقد كان الإمام البيهقي مستفيداً من طريق أبي بكر الشافعي في كتابه معرفة السنن والآثار ، باب القسامة . وكذلك الإمام المزي (ت ٧٤٢ هـ) من المكثرين من الاقتباس من أحاديث أبي بكر الشافعي ،في كتابه تهذيب الكمال . إذ يسوق بإسناده من طريق أبي بكر الشافعي أحاديث كثيرة منها . في الأجزاء ١٨/ ٤٢٦ ، ١١٨/١٩ ، ٨٦/٢١ ، ٢١ ، ٧٧ ، ٢٧٢/٢١ ، ٤١٥/٢١ ،

١٥٤/٢٢ ، ١٥٥/٢٢ ، ٥٧٢/٢٢ ، ٥٧٣ .

ولم يهمل الحافظ الذهبي الاستفادة من عوالي أحاديث أبي بكر الشافعي فقد اقتبس منه في العديد من كتبه منها : المعجم المختص ص ٢١١ وفي معجم الشيوخ ١٢/ ٣٨٢ ، ٢/ ١٤ ، ٦٧ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٤١٨ .

وفي سير أعلام النبلاء منه على سبيل المثال ١/ ٣١ ، ٦/ ٤٦ ، ٧/ ١٧٠ ، ١٧١ ، ٧/ ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٩/ ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ١٠/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٤٠٣ ، ١٢/ ٦١٩ ، ١٣/ ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٧٢ ، ١٤/ ١٢٣ .

ومنه اقتبس الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في الفتح منها ١/ ٣٥٧ ، ٢/ ٢١٩ ، ٩/ ٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ١٠/ ١٣٨ ، ٣٦٨ ، ١١/ ٦١٥ .

وكذلك في كتابه الإصابة ، وابن الأثير في أسد الغابة وكثير منها دون في ثنايا التخريج .

هذه نماذج سريعة ومختصرة لإفادة العلماء من فوائد الشافعي رحمه الله .

☆ ☆ ☆

أبو بكر الشافعي

- نسبه .
- مولده .
- أول سماعه العلم .
- الحركة الفكرية في عصره .
- أهم مراكز الحديث في عصره .
- أهم المؤسسات العلمية في عصره .
- طلبه العلم
- رحلاته .
- زملاؤه .
- شيوخه .
- أبرز شيوخه المتكلم فيهم
- تلاميذه .
- عقيدته .
- ثقافته .
- مكانته الاجتماعية .
- علمه وتفضله وتوثيقه .
- مكانته السياسية .
- مؤلفاته .
- وفاته .

محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز

المعروف بأبي بكر الشافعي

نسبه :

ترجم له تلميذه ، أبو بكر الخطيب البغدادي ، فقال :

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ، أبو بكر ، البزاز ، المعروف بالشافعي[١] ، البغدادي[٢] .

مولده :

ذكر الحافظ الخطيب أنه ولد بجَبُّل[٣] ، وقال : أخبرني علي بن أحمد الرّزاز قال : سمعت أبا بكر الشافعي يقول : ولدت في أحد الجمادين ، سنة ستين ومائتين[٤] ٢٦٠ هـ ، وقال ابن الجوزي : ولد سنة ستين ومائتين[٥] ، وتبعهما الحافظ الذهبي[٦] .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ .

(٢) زادها الحافظ الذهبي (تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠) .

(٣) بفتح الجيم ، وتشديد الباء الموحدة ، وضمّها ولام : بُلَيْدة بين النعامية ، وواسط في الجانب الشرقي ، كانت مدينة . (معجم البلدان ٢/ ١٠٣) .

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٨ .

(٥) المنتظم ٧/ ٣٢ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠ .

أول سماعه العلم :

ذكر الحافظ الذهبي ، أن أول سماع لأبي بكر الشافعي كان سنة ست وسبعين ومائتين ، فيكون عمره وقتئذ ست عشرة سنة (١٦) ، وذكر الحافظ الذهبي أنه سمع من موسى بن سهل الوشّاء ، خاتمة أصحاب ابن عُلَيّه ، ومحمد بن شداد المُسَمِّعِيْ ، خاتمة أصحاب يحيى القطان ، وأبا قلابة الرّقاشي ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، ومحمد بن الجهم السمري ، وعبد الله بن روح المدائني، وإسماعيل القاضي ، وأبا بكر بن أبي الدنيا، ومن بعدهم ، فأكثر[١] ، وقد سبق الحافظ الخطيب إلى عد هؤلاء الشيوخ وزاد عليهم ، أحمد بن عبيد الله النرسي وأبا الوليد بن بُرْد الأنطاكي ، ومحمد بن رِبْح البزاز ، ومحمد بن مسلمة الواسطي ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، ومحمد بن غالب التمتام ، وأحمد بن محمد البرتي، وأبا إسماعيل الترمذي ، وختم بقوله : « وجماعة يطول ذكرهم »[٢] .

الحركة الفكرية في عصر أبي بكر الشافعي :

لقد كان مَدّ الفتح الإسلامي على بلاد المشرق فاتحة خير وبركة ، عمت بلاد خراسان وما جاورها ، ولقد حمل المسلم مشعل الحضارة الإسلامية إلى تلك الديار ، وذلك بما كان يتمتع به من الذكاء المتوقد وقوة الإيمان ، والذهن الصافي ، وما حباه الله عز وجل من قدرة فائقة على استيعاب ما يسمع ، وخزنه في ذاكرته ، فتسعفه بما يريد من

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ .

معلومات متى شاء ، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ ـ ورضي الله عنهم ـ على قدر كبير من هذه الصفة ، اختزنت صدروهم كتاب الله ، وسنة رسوله ، في فصاحة لا تجارى ، وبلاغة فاقت الألسن ، فجعل الله لهم الحفظ ، ومخزون الذاكرة ، الوسيلة الوحيدة في الغالب لرصد ما يسمعون من رسول الله ﷺ ، عدا القرآن الكريم الذي أمر رسول الله ﷺ بتدوينه ، ليدلهم على ترتيب السور ، ومواضع الآيات ، فتوضع حيث يأمر رسول الله ﷺ ، وحفظوا القرآن تعبداً ، وما عداه فلم يأذن بكتابته إلاّ بعد زوال الخوف من التباسه بكتاب الله عز وجل ، وقد استمرت الحال طيلة القرن الأول الهجري ، والناس يأخذ بعضهم عن بعض مشافهة إلا بعض كتابات يسيرة ، وهي عبارة عن تقييد لبعض الأحاديث ، وقد شهدت بلاد المشرق في هذا القرن ، أعداداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، وجمعاً من التابعين كانوا حملة علم وحضارة ، وكان لاستقرار بعضهم في تلك البلاد أثره في نشر العلم ، لا سيما سنة رسول الله ﷺ ، وبمرور الزمن نشطت الحركة الفكرية في كثير من بلاد المشرق ، وأصبح فيها مراكز علمية يقصدها العلماء ، ويرتادها طلاب العلم ، فنشط العلماء مع مطلع القرن الثاني الهجري ، وبدأ التدوين بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز ، لابن شهاب الزهري أن يجمع سنة رسول الله ﷺ ، فكتب فيها دفاتر ، فبعث الخليفة إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً[1] .

وجاء في صحيح البخاري تعليقاً وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم . (الصحيح مع الفتح ١/ ١٩٤) .

قال ابن حجر : وأبو بكر تابعي فقيه استعمله عمر بن عبد العزيز على إمرة المدينة وقضائها ، ولهذا كتب إليه (الفتح ١/ ١٩٤) .

ولم يترجح لي في أمر الكتابة شيء ، ويمكن الجمع بين القولين بما نقله الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ١٩٥ من ذكر أبي نعيم في تاريخ

(١) وانظر السنة قبل التدوين ، ٣٣٢ ، وجامع بيان العلم ١/ ٩٢ .

أصبهان القصة بلفظ : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله ﷺ . . . الخ . فيكون كتب لأبي بكر بحكم الولاية ، وللزهري بحكم الإمامة في هذا الشأن .

وتوالى التأليف بعد ذلك ، فظهرت المصنفات ، والمجاميع ، المتضمن بعضها الكثير من حديث رسول الله ﷺ ، وبعض فتاوى الصحابة والتابعين ، رضي الله عنهم أجمعين ، وما زال التأليف يتطور شيئاً فشيئاً ، فجمعت المسانيد وعقبتها كتب السنة المعروفة بالأمهات الست ، فأصبح القرن الثالث الهجري يمثل الحركة الفكرية في عنفوان شبابها ، فقد عاش فيه علماء الإسلام العظام ، ومنهم أئمة النقد والحديث ، وهذه الفترة تعد من أعظم الفترات في الدولة الإسلامية ، ثقافة ، وحكماً ، واستقراراً ، وهي تمثل العهد الأول من الخلافة العباسية ، وقد كان لاستقرار الحكم وقوة الدولة ، أثر بارز في نشاط الحركة الفكرية ، ولم يكن الاشتغال بالعلم قاصراً على العلوم الإسلامية ، بل تعداها إلى ترجمة العلوم الأعجمية ، لا سيما في عهد الخليفة المأمون ، وقد كان لذلك النشاط العلمي أثره الإيجابي والسلبي في الحضارة الإسلامية ، وأصبحت المدن والعواصم الإسلامية يسودها كثير من الأفكار ، والمعتقدات ، مع اختلاف العادات ، ووجود كثير من المتناقضات ، أثمرت حضارة علمية واسعة بما فيها من خير وشر ، وما زالت قافلة الحركة الفكرية تجوب المدن الإسلامية ، حاملة ألواناً من العلم والمعرفة إلى نهاية القرن الرابع الهجري ، حيث بلغت العلوم أوج كمالها ، إذ سَبَّبَ انقسام الدولة الإسلامية إلى دويلات ، تنافس الولاة في تشجيع العلماء وتقريبهم ، وكان لهذا التنافس أثره الإيجابي في نهضة علمية واسعة ، تنوّع فيها الإنتاج العلمي، وظهر الابتكار والتجديد، في كافة المجالات الثقافية[1] .

(١) انظر موارد الخطيب ١٧ ، ١٨ وما أشار إليه من مصادر . وانظر ذكرى أبي الطيب ١٨ ، ١٩ .

أهم مراكز الحديث في عصر أبي بكر الشافعي :

عاش أبو بكر الشافعي في بغداد دار الخلافة ، وعاصمة الدولة الإسلامية ، وأعظم المراكز العلمية في ذلك الوقت ، وفد إليها العلماء من كافة الأقطار الإسلامية ، واتجهت إليها أنظار طلاب العلم ، فوفدوا إليها طلباً للعلوم الإسلامية ، ورغبة في الإسناد العالي ، فهي مقره ، ومأوى أرباب الحفظ والإتقان ، ولا غرابة في ذلك ، فقد كانت عاصمة الخلافة العباسية ، إذ بلغ الحكم ذروة قوته ، وساد الاستقرار . وما حدث بعد ذلك من انقسام في الدولة ، لم يؤثر على الحركة العلمية ، بل تنافس الولاة في تقديم الخدمات التي ترفع شأن العلماء ، وتحثهم على العمل المثمر ، وتوفر لهم من أسباب العيش ، والكرامة ، ما يمكنهم من العكوف على الدرس والتأليف[1] .

وقد حظيت مدينة بغداد بكثير من هذا ، فكانت قبلة للطلاب ، ومركزاً علمياً استقطب الكثيرين من علماء المراكز الأخرى ، أمثال البصرة ، والكوفة وغيرها ، وما في تاريخ بغداد من حقائق ، تؤكد لنا مكانة بغداد العلمية ، ومدى نشاط المحدثين فيها ، فقد ارتفع شأنهم فيها ، بعد تأسيسها بفترة وجيزة ، واستمرت تنجب أعلام المحدثين على مر القرون[2] ، وقد عاش أبو بكر الشافعي كغيره من أعلام المحدثين في أزهى عصور الحياة العلمية ـ بقطع النظر عن الحياة السياسية ـ ، وفي أعظم مراكزها يأخذ العلم ، ويعطيه حتى أصبح عَلَماً من أعلام المحدثين الذين أنجبتهم بغداد مدينة العلم والحضارة .

ومن مراكز الحديث في عصر أبي بكر : الكوفة والبصرة، وقد كانت من أبرز مراكز العلم في العالم الإسلامي ، خلال القرنين الأول والثاني الهجريين ، وقد عنيت بالحديث قبل بغداد ، غير أننا لم نجد من يذكر أن

(١) انظر ذكرى أبي الطيب ١٨ .

(٢) انظر موارد الخطيب ٢١ ، ٢٦ .

أبا بكر الشافعي دخل الكوفة أو البصرة ، رغم مجاورتهما لمدينة بغداد ، وغالب الظن أن لا يفوته دخولهما ، والأخذ عن علماء البلدتين ، نظراً لرحلته إلى ما هو أبعد مثل مصر ، ولدخوله ما هو أقل شأناً منهما ؛ مدينة الحديثة .

ويذكر لنا أستاذنا الدكتور أكرم العمري أن مدينة بغداد قد اجتذبت علماء المدينتين ونافستهما ـ يعني الكوفة والبصرة ـ ، ثم طغت شهرتها عليهما منذ القرن الثالث الهجري ، لكن بقي فيهما نشاط فكري واهتمام بالحديث خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين ، وكان في البصرة مكتبتان عامتان في القرنين الرابع والخامس[١] .

ومنها دمشق ، غير أنها دون ما سبق ، وليس ببعيد دخول أبي بكر الشافعي مدينة دمشق ، نظراً لثبوت سماعه في مصر ، والرحلة برية فلا بد أن يمر ببلاد الشام وقد كانت في القرون الثلاثة الأولى دار قرآن وحديث وفقه ، وقد دامت بها العلوم من زمن التابعين وتابعيهم ، ولم يتضاءل شأنها إلا في القرنين الرابع والخامس الهجريين[٢] .

ومنها مصر ، إذ كثر بها العلم من عصر التابعين ، فنشطت الرواية فيها طيلة القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وبقي بها هذا الشأن إلى منتصف القرن الرابع ، ولم تتضاءل الرواية بها إلا باستيلاء العبيديين الرافضة عليها ، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة[٣] ، وقلّت أهميتها في القرن الخامس ، حيث لم يجد أبو بكر البرقاني في علمائها من يستحق أن يرحل إليه الخطيب البغدادي ، سوى عبد الرحمن بن النحاس[٤] .

هذه أهم المراكز العلمية في عصر أبي بكر الشافعي ، وإن كانت

---

(١) انظر الموارد ٢٦ .

(٢) انظر الموارد ٢٧ الإعلان بالتوبيخ ١٣٧ ـ ١٣٨ .

(٣) انظر الإعلان بالتوبيخ ١٣٨ .

(٤) انظر موارد الخطيب ٢٧ نقلاً عن الذهبي تذكرة الحفاظ ١١٣٧ .

مدن خراسان عموماً فيها علم ، وخرّجت كل مدينة أعداداً من العلماء ، مثل مدينة همذان ، دار السنة ، وقد نشأ بها علماء محدثون من القرن الثالث وما بعده ، وكذلك نيسابور ، وهراة ، وقزوين ، ومرو ، وبلخ ، وفرياب ، وأصبهان ، وغيرها من المدن الخراسانية ، التي احتضنت كثيراً من العلماء ، وقد ضمت تواريخ الرجال أعداداً كبيرة ممن ينسبون إلى هذه المدن ، ولهم عناية بالعلم ومصادره ، حتى إن أحد علماء أصفهان ، وكبار أصحاب الضياع فيها ـ توفي في سنة ٢٨٢ هـ ـ أنفق في شراء كتبه ثلاثمائة ألف درهم ، وفي سنة ٣١٢ هـ توفي محمد بن نصر الحاجي ، وخلف كتباً بأكثر من ألفي دينار[١] .

☆ ☆ ☆

(١) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ١/٣٢٦ .

أهم المؤسسات العلمية في عصر أبي بكر الشافعي

كانت المساجد في كثير من البلاد الإسلامية مقراً للعلماء ، محدثين ، وفقهاء وأدباء ، كما كانت مهوى أفئدة طلاب العلم ، فكان المسجد يمثل دور الجامعة في عصرنا الحاضر ، بما يضم من أنواع المعارف الإسلامية .

وكان جامع المنصور من أقدم الجوامع ببغداد ، وأشهر المراكز العلمية بها ، لازمه العلماء ، وقد جلس إبراهيم بن محمد بن نفطويه (ت ٣٢٣ هـ) وكان أكبر العلماء بمذهب داود الأصبهاني ، إلى أسطوانة بجامع المنصور ، خمسين سنة ، لم يغير محله منها[١] .

وقد نشأ في عصر أبي بكر الشافعي إلى جوار المسجد عدد من المؤسسات العلمية ، تشارك المسجد في دفع عجلة الحركة العلمية ، وتستقبل الراغبين في العلم من كافة الأقطار الإسلامية ، ومن هذه المؤسسات :

١ ـ مؤسسة جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي (ت ٣٢٣ هـ) أسسها في بلدة الموصل ، حيث أقام بها داراً للعلم ، لا يُمنعُ أحد من دخولها ، وكان يعطي الطالب المعسر قدراً من المال ، وبعض لوازم الكتابة[٢] .

---

(١) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٣٢ نقلاً عن الإرشاد ١/ ٣٠٨ .

وانظر عن النشاط الثقافي في مسجد المنصور في هذه الفترة كتاب :

Munir Al Deen Ahmad, Muslim Education in the Light of Tarikh Baghdad. (Zurich, 1968).

(٢) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٢٩ نقلاً عن الإرشاد ٢/ ٤٢٠ .

٢ ـ مؤسسة ابن حبان البستي[١] بنيسابور :

أنشأ داراً للعلم في نيسابور ، وخزانة كتب ، ومساكن للغرباء ، الذين يطلبون العلم ، وأجرى لهم الأرزاق[٢] .

من أهم المكتبات في عصر أبي بكر الشافعي :

إن أعظم ما يتطلع إليه العالم في هذه الحياة ، أن يعيش حياة كريمة ، وفي غمرة غامرة من كتب العلم والمعرفة ، ليتمكن من أداء رسالته في هذه الحياة على خير وجه ، ولأن الكتاب العلمي ركيزة هامة في بناء المجتمعات العلمية ، ومن أهم الأسس التي تبني عليها الأمة حضارتها في شتى المجالات ؛ كان لا بد من الاهتمام بالمكتبات الخاصة والعامة، ولا بد من توفير أعداد من مصادر العلوم ، لتبسط بين أيدي طلاب العلم ، ليكتمل البناء الحضاري للأمة ، وقد أنشئت مكتبات عامة في عصر أبي بكر الشافعي منها :

١ ـ مكتبات الجوامع الكبيرة ، كان من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على الجامع ، وتقدم الكلام عن دور المسجد في تنشيط الحركة العلمية[٣] .

٢ ـ الخزائن ، كان لها الدور البارز ، والأثر الفعال في بث العلوم ، فخزانة الكتب بمدينة مرو ، تحوي كتب يزدجرد ، كان قد حملها إليها ثم تركها ، وقد تزايدت المكتبات بمرو إلى أن ترنم بذكراها ياقوت ، حيث بلغت في عصره اثنتي عشرة خزانة ، في إحداها نحو اثني عشر ألف مجلد[٤] ، وكان بالبصرة مكتبتان عامتان في القرنين الرابع

---

(١) توفى سنة ٣٥٤ هـ .

(٢) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٢٩ .

(٣) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٢٢ .

(٤) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٢٢ . وانظر معجم البلدان ٤/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ .

والخامس ، الهجريين[1] ، هذا عدا ما كان بين العلماء من تزاحم شديد على اقتناء الكتب ، فكانت مكتباتهم تنقل من بلد إلى آخر أحمال الجمال ، ولم يكن التنافس قاصراً على طبقة العلماء بل كان الملوك يتفاخرون في جمع الكتب من أقطار شتى ، وقد تجلّى هذا في أواخر القرن الرابع الهجري ، فقد كان للطبقة الحاكمة في هذا العصر ولع شديد بالكتب ، فكان الحكم صاحب الأندلس ، يبعث رجالاً إلى جميع بلاد المشرق ، ليشتروا له الكتب عند أول ظهورها ، وكان فهرس مكتبته يتألف من أربعة وأربعين كراسة ، كل منها عشرون ورقة ، ولم يكن بها سوى أسماء الكتب ، وقد كان بمصر خزانة كتب للخليفة العزيز (ت ٣٨٦ هـ) حوت ألفاً وستمائة ألف كتاب[2] ، إن ما سلف ذكره ، يدل على عناية فائقة بالكتب والمكتبات ، في عصر لم تتوفر فيه أدوات الكتابة بالصورة التي نلمسها في عصرنا ، ولم تكن الصلات بين المدن أمراً ميسراً ، فضلاً عنها بين الدول .

☆ ☆ ☆

(١) موارد الخطيب ٢٦ .

(٢) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

طلبه العلم

تقدم القول أن أبا بكر الشافعي بدأ سماعه في سنة ست وسبعين ومائتين ، وعمره حينذاك ست عشرة سنة ، ونظراً لما كانت تتمتع به مدينة بغداد من حضارة علمية واسعة ، بلغت أوج كمالها ، كان لابد له من الأخذ أولاً عن علمائها ، وكبار محدثيها ، إذ لم يكن لها منافس في ذلك الوقت على المستوى الذي وصلت إليه ، وقد ذكرنا أنه أخذ عن موسى بن سهل الوشّاء ، خاتمة أصحاب ابن عُلَيّة ، ومحمد بن شداد المُسَمِّعِيّ ، خاتمة أصحاب يحيى القطان ، وغيرهما خلق كثير ، لكنه أخذ عن محمد بن غالب التمتام ، فقد روى عنه في كتابه مائة واثني عشر حديثاً (١١٢) وروى عن عبد الله بن الإمام أحمد ستة وسبعين حديثاً ٧٦ وعن عبد الله بن محمد بن ياسين اثنين وستين حديثاً (٦٢) وعن إسحاق بن الحسن الحربي ستة وخمسين حديثاً (٥٦) وعن محمد بن يونس الكُدَيمي أربعين حديثاً (٤٠) وعن بشر بن موسى الأسدي ثمانية وثلاثين حديثاً (٣٨) ولا ريب أنه أفاد من شيوخه عامة ومن هؤلاء خاصة ، ولا بد أن يكون لهم الأثر في ثقافته وتكوين شخصيته العلمية .

رحلاته :

لقد كانت الرحلة في الصدر الأول ، من أعظم ما يشرف به طالب العلم ، فيعلو قدره ويرتفع صيته ، وقد بُدِيء بالرحلة في طلب العلم منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، إذ يسرت لهم الفتوحات الإسلامية الانتشار في معظم البلاد ، حاملين مشاعل النور والهداية ، وقد حمل كل منهم عن رسول الله ﷺ ، ما وعاه قلبه ورصدته ذاكرته ، ونظراً لتفرقهم

في الأمصار الإسلامية ، ولاختلافهم في قدر التحمل ، عن رسول الله ﷺ ، رحل الصحابة رضي الله عنهم بعضهم إلى بعض ، لأخذ ما لم يسمعه من رسول الله ﷺ ، من صحابي آخر أخذه مشافهة عن رسول الله ، وقد تكون الرحلة من أجل التثبت من صحة ما نسب إلى رسول الله ، كما حدث للصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه[1] ، ورحلة أبي أيوب رضي الله عنه إلى عقبة بن عامر[2] ، ثم تزايدت أسباب الرحلة وتعددت دوافعها فمنها :

١ ـ إنه لا يمكن لطالب العلم الإحاطة بقدر كبير من أحاديث رسول الله ﷺ دون الرحلة ، لما ذكرنا من تفرق أصحاب رسول الله ﷺ في الأمصار ، وفي وقت لم تُدَوّن فيه السنة ، بل كانت في صدور الصحابة ، وإن وجدت بعض المدونات فهي نادرة ، وعند أفراد من الصحابة .

٢ ـ الرغبة في كثرة الشيوخ فقد كان طلاب العلم يتنافسون في هذا الميدان، فكثرة الشيوخ تدل على قدرة الشخص على التحصيل، ومصابرته وجلده في سبيل ذلك ، كما أن ذلك يورث علماً جماً وشهرة واسعة .

٣ ـ البحث عن علوّ الإسناد وهذا من أعظم الدوافع التي تجعل طالب العلم يركب كل صعب وذلول ، في سبيل هذا الهدف الذي يعدّه العلماء من أنبل المقاصد .

أما أبو بكر الشافعي فقد كان أحد طلاب الحديث والإسناد العالي ، وقد رحل في سبيل ذلك إلى عدة أمصار ، وإن كانت المصادر لم تسعف بشيء عن رحلته سوى ما ذكره الحافظ الذهبي بعبارة موجزة أنه رحل إلى الجزيرة ، وإلى مصر[3] . غير أننا سنذكر الأمصار التي رحل إليها حسب ما ظهر لنا .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (المسند ٣/ ٤٩٥) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (المسند ٤/ ١٥٣) .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠ .

١ ـ رحلته إلى بغداد :

تقدم القول بأن أبا بكر ولد في جَبُّل ، وهي مدينة قرب واسط ، وعرفنا أنه بدأ طلب العلم وهو في السادسة عشرة من عمره (١٦) ، فمن هذا يتبين أنه خرج من بلده جبل إلى بغداد قاصداً الرحلة في طلب العلم ، فسمع من علمائها وكبار المحدثين بها واستوطنها لمكانتها الحضارية والعلمية .

٢ ـ رحلته إلى مدينة النورة :

وهي مدينة على فراسخ من الأنبار ، وتسمى حديثة الفرات ، وتعرف أيضاً بحديثة النورة[١] ، وهي مدينة فيها علماء ، وقد دخلها أبو بكر الشافعي ، وأخذ عن سعيد بن عبد الله الحدَثاني ، قال أبو بكر الشافعي : حدثنا سعيد بن عبد الله الحدثاني بالحديثة[٢] . وقد دخلها علماء منهم أبو زرعة الرازي وأقام بها مدة .

٣ ـ رحلته إلى الجزيرة[٣] :

ذكر هذا الحافظ الذهبي ، وقد صرح أبو بكر الشافعي بدخوله الرّقّة من مدن الجزيرة ، وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام ، معدودة في بلاد الجزيرة ، لأنها من جانب الفرات الشرقي ، وينسب إلى هذه المدينة جماعة وافرة من العلماء[٤] ، منهم الحسن بن

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ٢٣٠ .

(٢) انظر الحديث رقم ٧٩٥ ، ومعجم البلدان ٢/ ٢٣٩ .

(٣) الجزيرة هي أرض مجاورة للشام ، تشمل ديار مضر ، وديار بكر ، وسميت الجزيرة لوقوعها بين دجلة والفرات ، وهي أرض صحيحة الهواء ، جيدة الريع والنماء ، واسعة الخيرات ، بها مدن جليلة ، وحصون وقلاع كثيرة ، ومن أمهات المدن فيها حران ، والرها ، والرقة . والموصل ، وغيرها ، خرج منها أئمة في كل فن .
انظر معجم البلدان ٢/ ١٣٤ .

(٤) انظر معجم البلدان ٢/ ٥٨ ـ ٦٠ .

عبد الله بن يزيد القطان ، قال أبو بكر الشافعي : حدثنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرّقة[1] .

٤ ـ الرحلة إلى الشام :

ليس ببعيد أن يكون أبو بكر الشافعي قد رحل إلى الشام ، وأخذ عن علمائها . وإن لم يذكر أحد من الأئمة مثل هذا لكن الاحتمال كبير لأمرين :

الأول : أن بلاد الشام كانت دار علم وحديث والرحلة إليها أمر يرغب فيه عشاق الحديث والراغبون في العلم .

الثاني : إن كون أبي بكر الشافعي رحل إلى مصر ، والشام بين العراق ومصر ، والمواصلات برية ممّا يؤيّد عبوره بلاد الشام .

٥ ـ رحلته إلى مصر :

ذكر هذا الحافظ الذهبي وأفاد ، أن أبا بكر الشافعي ، هو أول من وقع ذكره في تاريخ مصر ، لابن المُنَيِّر المتوفّى سنة ٧٣٩ هـ .

وقال الذهبي : إنه كتب كتب الشافعي الجديدة ، عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جون الفرغاني[2] .

قال أبو بكر الشافعي : حدثنا أسامة بن محمد التجيبي بمصر[3] ، وقال : حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر ، القطان ، إمام تنيس ، بتنيس[4] .

وهكذا اتسعت رحلة أبي بكر الشافعي ، وقد تكون له رحلات إلى مدن وأمصار غير أن المصادر لم تسعف بذلك فإن عالماً حجة صحيح الاعتقاد ، يعيش أربعاً وتسعين سنة لا يمكن أن يتخلف عن أداء فريضة

---

(١) انظر الحديث رقم ١٠٧ ، ٤٩٠ .

(٢) تذكر الحفاظ ٣/ ٨٨٠ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣ .

(٣) انظر الحديث رقم ٤٧ ، ٤٤٥ .

(٤) انظر الحديث رقم ٢٧٧ .

الحج متى توافر له شرط التكليف لأداء فريضة الحج ، ولا أشك في حصول ذلك ، فقد رحل من بلد إلى بلد ، وهو أمر يتطلب جهداً ومالاً ، وإذا كان أبو بكر الشافعي فعل ذلك من أجل سماع الحديث ، ففعله من أجل الفريضة أولى .

ولا ريب أن الرحلة تكسب العلم الوافر ، وتوسع مدارك وآفاق الشخص ، وقد حظي بذلك كله أبو بكر الشافعي .

شيوخه :

لما كانت لأبي بكر رحلة واسعة في أرض الجزيرة ومصر ، وكان في بغداد مدينة العلم والمعرفة في ذلك العصر ، كان لا بد له من لقاءات متعددة مع شيوخ كثيرين ، ليأخذ عنهم العلم والإسناد ؛ الذي كان من أهم ما يسعى لتحصيله طالب العلم .

لذلك فإن أبا بكر الشافعي حصل له العدد الوافر من الشيوخ ، وقد سمع من أعيان المحدثين ببلده بغداد وغيرهم من علماء البلاد التي رحل إليها .

قال الذهبي : « وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المزي شيوخ أبي بكر الشافعي على الحروف لكنه اقتصر على من له عنه رواية في الغيلانيات »[1] . فذكر الذهبي في هذا الموضع كبارهم وعدتهم (٤١) شيخاً .

لذلك قال الخطيب ، بعد أن عد نفراً من شيوخه : وجماعة يطول ذكرهم[2] وقد روى في كتابه عن أكثر من مائة وثمانين شيخاً واستقرأت له خمسة وعشرين شيخاً آخرين ، فالذين روى عنهم في كتابه هم :

إبراهيم بن أسباط	إبراهيم بن إسحاق الحربي
إبراهيم بن شريك الأسدي	إبراهيم بن عبد الله بن البصري

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤١) .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ .

إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا
أحمد بن إبراهيم البرديجي
أحمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار
أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري
أحمد بن سعيد الجمال
أحمد بن محمد بن صالح التّمّار
أحمد بن علي الأبار
أحمد بن محمد بن عيسى القاضي البرتي
أحمد بن محمد بن الجعد
أحمد بن محمد بن دلان الخيشي
أحمد بن عبيد بن إدريس أبو بكر النرسي
أحمد بن محمد بن أبي شيبة
أحمد بن محمد الضبعي الأحول
أحمد بن محمد بن مؤمل
أحمد بن هارون الضرير
أحمد بن الوليد بن إبراهيم بن حواله
أحمد بن يوسف البصري

إبراهيم بن الهيثم البلدي
أحمد بن إبراهيم بن سلمان
أحمد بن بشر المرثدي
أحمد بن الحسين الصوفي المديني
أحمد بن زنجويه
أحمد بن صالح بن محمد البزاز أبو عبد الله
أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي أبو حمزة
أحمد بن أبي عمران الخياط القنطري
أحمد بن عيسى المكتب
أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي
أحمد بن عبد الجبار أبو عبد الله
أحمد بن محمد بن عبيدة
أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ
أحمد بن محمد القراد
أحمد بن هارون البرديجي
أحمد بن الوليد الواسطي
أحمد بن يعقوب المقريء
أسامة بن أحمد التجيبي

إسحاق بن إبراهيم الأنماطي
إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي
إسحاق بن موسى الرملي

إسماعيل بن الفضل البلخي
بشر بن موسى الأسدي
جعفر بن الأزهر أبو أحمد

جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الزعفراني
جعفر بن محمد بن كزال
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي
حامد بن محمد بن شعيب البلخي
الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف
الحسن بن صاحب الشاشي

الحسن بن علي القطان

الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي
الحسين بن عبد الله الأزرق

الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان

إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان
إسحاق بن الحسين
إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي
بشر بن أنس أبو الخير
بهلول بن إسحاق بن بهلول
جعفر بن محمد أبو بكر الفريابي القاضي
جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ
جنيد بن حكيم الدقاق
حامد بن الحسن البخاري أبو أحمد
الحسن بن الطيب البلخي
الحسن بن علي بن شبيب
الحسن بن علي بن الحسن بن عبدوية الخزاز
الحسن بن محمد بن غزوان القاضي
الحسين بن سلام السواق
الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي
الحسين بن عمر الثقفي الكوفي

الحسين بن أحمد الأنصاري
سعيد بن عبد الله الحدثاني

سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البلخي النهرواني
صالح بن محمد الرازي

عباد النقاب أبو الحسن
عبد الله بن إسحاق الخطيب
عبد الله بن الحسين الحراني
عبد الله بن سليمان
عبد الله بن محمد أبو الحسين
عبد الله بن محمد بن ناجية
عبد الرحمن بن إسحاق الدمشقي
عبد الواحد بن شريك البزاز
عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز
علي بن بيان الباقلاني
علي بن الحارث المروزي

علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز
علي بن الحسن القطيعي
علي بن الحسين بن عبد الصمد
علي بن طيفور النسائي
عمر بن الحسن القاضي
عمر بن موسى التوزي

حمدون بن أحمد السمسار
سفانة بنت حمدان بن موسى الأنباريه
صالح بن عمران أبو شعيب الدعا

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
العباس بن أحمد البرتي
عبد الله بن حاضر
عبد الله بن روح المدائني
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
عبد الله بن محمد بن علي
عبد الله بن محمد بن ياسين
عبد الملك بن محمد الرقاشي
عبيد بن خلف البزاز
علي بن أحمد بن العباس المذكر
علي بن جعفر بن التنيسي
علي بن الحسن بن سليمان القافلائي

علي بن الحسن القاضي
علي بن الحسين العسكري
علي بن الحسين القاضي
عمر بن إسماعيل بن غيلان
عمر بن حفص السدوسي
عمران بن موسى بن سهل الوشاء

عمرو بن بشر النيسابوري
الفضل بن الحسن بن محمد بن الأعين ابو العباس الأهوازي
كعب أبو عبد الله الزارع
محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي
محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي
محمد بن الأزهر
محمد بن بشر بن مطر
محمد بن الجهم السمري
محمد بن حسن الهمذاني
محمد بن حماد الدباغ
محمد بن خالد الآجري
محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي
محمد بن علي بن إسماعيل المروزي
محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي
محمد بن الفرج أبو بكر الأزرق
محمد بن محمد المقرىء

عيسى بن عبد الله الطيالسي زغاث
قاسم بن زكريا المطرز
محمد بن إبراهيم الأنماطي
محمد بن أحمد بن النضر الأزدي
محمد بن إدريس التجيبي
محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل الترمذي
محمد بن جعفر أبو عمر
محمد بن الحسن الأصبهاني أبو الشيخ
محمد بن الحسين بن شهريار
محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي
محمد بن ربح بن سليمان البزاز
محمد بن شداد أبو يعلى المُسَمِّعي
محمد بن عبد الله سليمان الأسدي
محمد بن عثمان بن أبي شيبة
محمد بن علي السكري السرخي
محمد بن غالب بن حرب التمتام
محمد بن الليث الجوهري
محمد بن محمد بن سعيد البورقي

محمد بن محمد أبو أحمد الشطوي
محمد بن مسلمة الواسطي أبو جعفر
محمد بن نصر الترمذي
محمد بن هشام المروزي
محمد بن يحيى بن سليمان
مسلم بن عبد الله الخراساني
مضر بن محمد الأسدي
منصور بن محمد الزاهد
موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي
موسى بن سهل بن كثير الوشاء
النعمان بن أحمد الواسطي
الهيثم بن خلف الدوري
يحيى بن محمد المديني
يحيى بن محمد أبو زكريا الحنائي
يوسف بن يعقوب القزويني

محمد بن محمد أبو أحمد المطرز
محمد بن منصور الشيعي
محمد بن هارون بن عيسى أبو بكر الأزدي
محمد بن الهيثم بن حماد القاضي أبو الأحوص
محمد بن يونس بن موسى الكديمي
مسهر بن سليمان
معاذ بن المثنى، أبو المثنّى العنبري
موسى بن الحسن النسائي
موسى بن إسحاق الأسدي
موسى بن هارون البزاز الطوسي
هارون بن يوسف
يحيى بن عبد الباقي الأزدي
يحيى بن محمد بن البختري
يوسف القاضي

هؤلاء هم شيوخ أبي بكر الشافعي الذين روى عنهم في فوائده المعروفة بالغيلانيات .

وقد عثرت على عدد من شيوخه أثناء مطالعاتي[1] وهم :

(١) انظر مثلاً سنن الدارقطني ط عبد الله هاشم :
١/٢٩ ، ٣٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٢/٥٧ ، ٨٢ ، ١٤٨ ، ٢٣٣ ، ٣/٢٢ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، =

أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري كان ثقة عفيفاً ثبتاً (ت ٢٩٧) .

أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي . ليس بالقوي (ت ٢٩٨) .

إسماعيل بن الفضل بن موسى أبو بكر البلخي كان ثقة(ت ٢٨٦) .

أنيس بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو عمرو المقرىء كان ثقة (ت ٢٨٧) .

جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل الخلال (ت ٣٠٠) .

جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ٣٠٨) .

الحسن بن سعيد بن مهران أبو علي الصفار المقرىء (ت ٢٨٧) .

الحسن بن سليمان بن نافع أبو معشر (ت ٣٠١) .

الحسن بن علي بن الوليد أبو جعفر الفاسي (ت ٢٩٦) .

الحسين بن بشار بن موسى أبو علي الخياط كان ثقة (ت ٢٨٦) .

الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الخرقي (ت ٢٩٩) .

الحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعبيد العجل كان ثقة حافظاً متقناً (ت ٢٩٤) .

الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن سهل بن أبي حَثَمة (ت ٣١٥) .

زياد بن الخليل أبو سهل التستري (ت ٢٨٦) .

= ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ١٢/٤ ، ٤١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٢ .

وتجدر الإشارة إلى أن الأحاديث والآثار التي رواها الدارقطني في سننه عن أبي بكر الشافعي لم ترد عند أبي بكر الشافعي في فوائده الغيلانيات .

سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء أبو عثمان الأنباري المعروف بابن عجب (ت ٢٩٨) .

سعيد بن محمد بن سعيد بن عثمان الأنجداني ، كان صدوقاً (ت ٢٨٥) .

عبد الله بن محمد بن صالح بن مساور أبو محمد البكري ، كان ثقة (ت ٢٩٨) .

عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر أبو علي البلخي ، كان أحد أئمة الحديث حفظاً وإتقاناً (ت ٢٩٥) .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى المزني (ت ٣٢٥) .

محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القهستاني (ت ٣١٣) .

محمد بن الحسن بن سماعة بن حيان أبو الحسن الحضرمي (ت ٣٠٠) .

محمد بن الحسن بن الفرج أبو بكر الهمداني المعدل (ت ٢٩٤) .

محمد بن محمد بن الحارث الواسطي الباغندي (ت ٣١٢) .

يوسف بن موسى بن عبد الله ، أبو يعقوب القطان ، كان ثقة (ت ٢٩٦) .

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو محمد البصري ، كان ثقة (ت ٢٩٧) .

أبرز شيوخ أبي بكر الشافعي المتكلم فيهم

من خلال العمل في هذا الكتاب تبين لي أن أبرز شيوخ أبي بكر الشافعي الذين روى عنهم في كتابه هذا وهم من الذين تكلم النقاد فيهم هم ثلاثة :

١ ـ محمد بن موسى بن يونس القرشي المعروف بالكديمي ، روى عنه أبو بكر الشافعي في كتابه هذا واحداً وأربعين حديثاً ؛ منها أحد عشر حديثاً في قبولها نظر . فالضعف بين، عُلِّل أكثرها . وثلاثون حديثاً من أقوى الطرق أولها شواهد ، وقد تكلم فيه النقاد كلاماً جارحاً يجعل روايته هالكة ، ولفت نظري قول الحافظ ابن حجر عنه في التقريب : ضعيف . وهي أخف عبارة وصف بها الكديمي . فرأيت سبر رواياته عند أبي بكر .

٢ ـ شيخه أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي له ستة وعشرون حديثاً (٢٦) وجدتها بعد السبر مستقيمة .

٣ ـ موسى بن سهل الوشاء وله خمس روايات وقد جعله الحافظ في التقريب في مرتبة ضعيف . وقد سبرت مروياته فوجدتها ثابتة عدا حديثاً واحداً وفيما يلي تفصيل ما ذكرت :

١ ـ محمد بن موسى بن يونس القرشي الكديمي

رقم الحديث	التعليق
٧	ورد بروايات عند المصنف فيها المتروك والضعيف . وقد ورد بسند حسن في زوائد عبد الله على المسند . ١/ ٨٠ .

٢٣	ورد عند المصنف وفيه الكديمي وشيخه كلاهما متهم . وأصله عند البخاري ٧/ ٢٥٦ .
١٠٤	ورد عند المصنف وورد متفقاً عليه من حديث أنس .
١١٠	ذكره الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٦ ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي واه .
١٢٤	ورد عند الشيخين .
١٣٣	أخرجه الإمام البخاري .
٢٢٩	قال الترمذي : حسن صحيح . ورجاله ثقات عند النسائي .
٢٦٢	صح من غير طريق المصنف عند أحمد والحاكم .
٢٦٤	لم أقف عليه من غير طريق المصنف .
٢٦٨	أصله عند البخاري ومسلم (تقدم برقم ٢٦٧) .
٢٨٩	له طرق أخرى عند المصنف فيها ابن جدعان . ولم أقف عليه عند غير المصنف .
٣٠٣	صح من طرق أخرى عند البزار والطبراني وابن أبي شيبة والدارمي .
٣٠٥	لم أقف عليه إلا عند الأزرقي من طريق الواقدي . وتؤيده الأحاديث الصحيحة الواردة في زمزم .
٣٠٦	ورد عند ابن ماجه من طريق أخرى عن عبد الله بن عثمان به .
٣٠٩	له شاهد من حديث ابن عباس .
٤١٤	ورد ما يشهد لشطره الأخير عند يحيى بن معين في تاريخه . وفي زهر الفردوس .
٤١٩	أخرجه الإمام أحمد من طريق أخرى عن سفيان .

٤٤٠	أخرجه الإمام البخاري من طريق أخرى عن عبد الله بن المبارك .
٤٤٣	أخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن زهير .
٤٦٧	أخرجه أبو يعلى من طريق أخرى عن هشام بن زياد ، وله شاهد .
	من طرق من حديث صخر الغامدي عند الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والطبراني .
٤٦٨	أخرجه البيهقي من طريق أخرى عن عمرو بن محمد .
٤٦٩	أخرجه الإمام أحمد من طريق أخرى عن عبد الملك ، وأصله عن الإمام البخاري .
٤٩٨	أخرجه الشيخان .
٥٦٣	والحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري والإمام مالك والإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي .
٦٣٠	المحفوظ وقفه على الأعمش . ومعناه صحيح ، فالمقصود بذلك الجهاد لإعلاء كلمة الله .
٦٧٢	الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم . انظر رقم ٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ .
٦٨٢	فيه الكديمي وأم داود العراقية ولا أظنه يصح .
٦٧٠	أصله في الصحيحين .
٦٩٧	الكديمي تابعه عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي به، انظر الإسناد في مسند الفردوس ٤/ ١٦٤ ت ٦٠٩ وعبيد الله ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٨ .
٨١١	الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم .
٨٣٧	غير الكديمي فيه متروكان .

٩١٠	ورد الحديث من طريق إبراهيم بن العلاء أبي هارون الغنوي ولا يقل عن درجة الحسن بشواهده وكذلك الأحاديث ٩١٢ ، ٩١٣ .
٩١٨	مع الكديمي محمد بن عيسى الهذلي شديد الضعف .
٩٤٩	الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم انظر رقم ٩٤٣ ، وما بعده .
٩٧٤	الأمر فيه هين وليس فيه ما ينكر .
٩٨٨	الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم .
١٠٩١	
١٠٩٦	مسلسل بالمتروكين انظر رقم ٦٧٩ .
١١٠٨	الحديث صح من حديث أبي هريرة عند الإمام مسلم .
١١٢٥	مع الكديمي مجاهيل .

٢ ـ محمد بن مسلمة الواسطي أبو جعفر الطيالسي

٧٤	أخرجه أحمد من طريق أخرى عن أبي جحيفة ، وله طرق في زوائد عبد الله بن أحمد وعند ابن أبي عاصم .
١٢٧	أخرجه الشيخان .
١٥٠	أخرجه الشيخان .
٣١٠	ورد عند ابن الأثير من طريق أخرى عن ثابت نحوه . وأخرج نحوه النسائي بسند حسن .
٣١١	ورد نحوه في سنن أبي داود ، ومسند الإمام أحمد وأصله في الصحيحين .
٣١٢	ورد عند الإمام مسلم وعند أبي داود وابن ماجة .

٣١٣	ورد من حديث عبد الله بن مسعود عند الطبراني ، وأصله في البخاري من حديث أبي هريرة .
٣١٤	ورد عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، وعند إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ورد في صحيح مسلم .
٣١٥	ورد في صحيح مسلم .
٣١٦	ورد في زوائد عبد الله على المسند ، وفي الحلية ، وأصله في الصحيحين .
٣١٧	أخرجه الإمام مسلم من طريق فضيل .
٣١٨	أخرجه الإمام أحمد من طريق أخرى عن أبي أمامة به ، وفيه عبد الرحمن بن ميسرة مقبول .
٣١٩	تابعه عبدان شيخ الإمام البخاري عن يزيد بن زريع به ، وهو عند الإمام البخاري .
٣٢٠	أخرجه الإمام البخاري من طريقين عن أنس .
٣٢٩	أخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن عبد الله بن بريدة .
٣٣٠	أخرجه الإمام البخاري من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد .
٣٣١	أخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن حميد .
٣٣٢	أخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن حاجب بن عمر .
٣٣٣	أخرجه ابن ماجه من طريق أخرى عن إبراهيم الهجري .
٣٣٤	أخرجه الأربعة من طرق عن يزيد بن هارون .
٦١٧	الحديث أخرجه الإمام أحمد وفي الصحيحين عن عائشة نحوه .

٦٨٣	الواسطي تابعه محمد بن بشار وغير واحد عند الترمذي في سننه ٤/٦٠٨ وابن بشار وحده عن ابن ماجه في سننه ٢/ ١٣١٥ . والحديث معناه صحيح والحمل في تضعيفه على محمد بن يزيد .
٧٧٩	الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري ومسلم ، انظر رقم ٧٧٨ .
٩١٥	الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري ومسلم .
٩٩٣	الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم .
١١١٥	الحديث صحيح أخرجه الإمام مسلم .

٣ ـ موسى بن سهل الوشاء

١٥٩	لم أقف عليه من غير طريق أبي بكر .
٣٢٢	منه عند الترمذي وابن ماجه وأخرجه الحاكم من طريق يزيد بن هارون وقال هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
٣٢٣	أخرجه الإمام أحمد بن طريق أخرى عن المقبري . وأخرجه الحاكم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
٣٢٤	أخرجه الإمام البخاري من طريق أخرى عن أبي هريرة .
٤٥٥	أخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن أيوب .

تلاميذه :

لم يطل الأئمة الذين ترجموا حياة أبي بكر الشافعي النَّفَسَ في ذكر تلاميذ أبي بكر ، إلا قول الحافظ الذهبي : حدث عنه الدارقطني ، وعمر بن شاهين وأبو علي بن شاذان ، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي ، وعبد الملك بن بشران ، وأبو طالب بن غيلان ، وأبو

عبد الله بن منده ، وأبو بكر بن مردويه ، وأبو سعيد النقاش ، ومحمد بن عمر النرسي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ، والفضل بن عبيد الله بن شهريار التاجر ، وطلحة بن الصقر الكتاني ، ومكي بن علي الحريري ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي ، وأحمد بن محمد بن النِّمط ، والحسين بن علي بن بطحاء ، وعبد الغفار بن محمد المؤدب ، وعثمان بن دَوْسَت العلاف ، والحسن بن دُوما النِّعالي ، وعبد الباقي بن محمد الطحان ، وخلق كثير[1] ، وكلمة الذهبي هذه تؤكد أن الكثيرين من طلاب العلم قصدوا أبا بكر وأخذوا عنه العلم ، ويمكن حصر تلاميذه بالتتبع والاستقراء ، لكنه يثقل الكتاب ، فرمت الاختصار ، كما هو الحال في شيوخه ، ووصفه بأنه حسن التصنيف ، وجلوسه في مساجد بغداد للتحديث بفضائل أصحاب رسول الله ﷺ كل ذلك من دوافع الأخذ عنه ، بالإضافة إلى علوّ الإسناد ، والتفرد الذي تميز به ، وكان يحدث على طريقة الإملاء كما هو واضح في كتابه الفوائد ، فمن أبرز تلاميذه الإمام الدارقطني الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف ، وقد روى عن أبي بكر الشافعي في سننه أكثر من سبعين حديثاً ، تتبعت ذلك بنفسي ، وأخذ عنه ابن شاهين أيضاً ، وقد عثرت على عدد من تلاميذه الذين أخذوا عنه أثناء مطالعاتي في الكتب وهم :

أحمد بن عبد الله بن الخضر المعروف بابن السوسنجردي (ت ٤٠٢) .

إسماعيل بن إبراهيم بن علي أبو القاسم (ت ٤٢٣) .

إسماعيل بن عمر بن محمد المعروف بابن نسنبك (ت ٤٠٣) .

بكر بن شاذان أبو القاسم المقرىء ، الواعظ (ت ٣٠٥) .

تركان بن الفرج بن تركان (ت ٤١٠) .

الحسن بن أحمد بن محمد أبو الفوارس البزاز (ت ٤٢١) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨٠ والسير ١٦/ ٤٠ .

الحسن بن حامد أبو عبد الله الوراق كان مدرس أصحاب أحمد وفقيههم (ت ٣٠٣) .

الحسن بن الحسين بن العباس المعروف بابن دوما (ت ٤٣١) .

الحسين بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله الصيرفي (ت ٣٨٨) .

الحسين بن أحمد بن عثمان أبو القاسم البزاز (ت ٤٢٦) .

الحسين بن علي بن الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله التميمي (ت ٤٢٨) .

طلحة بن علي بن الصقر أبو القاسم الكتاني (ت ٤٢٢) .

عبد الودود بن عبد المتكبر بن هارون بن محمد (ت ٤٣٤) .

محمد بن إبراهيم بن حوران أبو بكر الحداد (ت ٤١٢) .

محمد بن الطيب بن سعيد أبو بكر الصباغ (ت ٤٢٣) .

محمد بن أحمد بن علي المعروف بالحداد كان صالحاً (ت ٣٧٩) .

محمد بن أحمد بن عمر المعروف بابن الصابوني (ت ٤١٥) .

محمد بن أحمد بن يوسف أبو بكر الصياد (ت ٤١٣) .

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم صاحب المستدرك قال : حدثنا أبو بكر الشافعي من أصل كتابه[١] .

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان راوي الفوائد المنتخبة (الغيلانيات) .

محمد بن مُوسى أبو بكر الخوارزمي شيخ أهل الرأي وفقيههم (ت ٤٠٣) .

عقيدته :

إذا أردنا أن نتعرّف على عقيدة شخص ما فلا بد من التعرف على

---

(١) المستدرك ١٧٨/٣ ، ١٩٨/٤ .

الأهواء والنحل التي سادت عصره لننظر مدى تأثره بتلك النحل ، ومدى مخالفته لها .

وقد برزت فرقتا الشيعة والخوراج منذ عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وما زالت تظهر فرق أخرى بعدهما ، وقد كان عصر أبي بكر الشافعي مملوءاً بالمتناقضات ، نتيجة لاضطراب الأحوال السياسية ، وضعف الدولة الإسلامية وانتعاش الشيعة والمعتزلة ، بسبب دعم البويهيين وتأييدهم لمذهبهم ، وقد بنت المعتزلة ثقافتها الفكرية على الجدل المحض ، فكثر الجدل في مجتمعات المسلمين وأنديتهم ، وزاد الطين بلة ، سيما في أمور العقيدة ، ما ترجم من علوم اليونان وفلسفاتها ، فبنى عليها كثير من المسلمين آراءهم ، حتى وصل بهم الأمر إلى رد أحاديث الآحاد ، وتأويل ما لم يتفق مع مبادئهم من النصوص الشرعية الثابتة ، فظهر القول بخلق القرآن ، ونفي الصفات ، والقول بالمنزلة بين المنزلتين ، وغير ذلك مما كان له أسوأ الأثر على عقائد المسلمين ، ومن هذا تبين لنا أن أبا بكر الشافعي ، عاش في خضم من الدعوات الفكرية ، والمذاهب التي تعارض العقيدة السليمة ، في كثير من الأمصار الإسلامية ، التي ظهر فيها أصحاب أهواء آخرون ، كالقرامطة والزنج ، وبرز امتداد لحركة المعتزلة ، التي كان انتعاشها في خلافة المأمون ، ومن بعده المعتصم ، ثم خَفَتَ صوتها في زمن المتوكل ، لكنها عادت للانتعاش زمن البويهيين .

وكان أبو بكر الشافعي ، يسير في معتقده على نهج رسول الله ﷺ ، وصحابته رضي الله عنهم ، مستنيراً في ذلك بنور الكتاب والسنة ، يؤيد هذا الفهم أنه لم يغمز في عقيدته ولم يتهم بنقيصة ولا بدعة ، وكل من ترجم له لم يذكر عنه إلا ما يرتفع به قدره ويعلو به شأنه ، فحصل الا تفاق على أنه الثقة المأمون ، وفوق هذا كله يشهد بنقاء عقيدته وصفاء مسلكه ، ما سطره في كتابه مما رواه من حديث رسول الله ﷺ ، من نصوص ،

تبطل دعاوى كثير من الفرق التي جنحت عن طريق الحق ، وجانبت نهج المصطفى ﷺ ، وتتجلى مخالفة أبي بكر لكثير من هذه الفرق فيما يلي :

١ ـ مخالفته للشيعة :

زعم الشيعة أنهم المحبون لآل البيت ، المناصرون لعلي وذريته ، وذلك بانتقاص حقوق الصحابة الآخرين ، فكانوا بذلك مصدر كل بلاء ، وشرارة كل فتنة ، وقد وصل شرهم في عصر أبي بكر الشافعي إلى أن كتبوا سب أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم ، على أبواب المساجد ، وقد كتب السبّ من قِبَلِهم بأمر معز الدولة ، سنة ٣٥١ هـ وهذه صورته : (لعن الله معاوية بن أبي سفيان ، ولعن من غصب فاطمة فدكاً ، ومن منع الحسن أن يدفن عند قبر جده ، ومن نفى أبا ذر) .

فلما جاء الصباح ، محاه بعض الناس ، فأشار الوزير المهلّبي على معز الدولة ، أن يكتب موضع المحو : (لعن الله الظالمين لآل البيت) ولا يذكر أحداً إلا معاوية[١] . . .

وقد تصدّى لذلك أبو بكر بالجلوس في جامع بغداد الكبير ليملي على الناس فضائل أصحاب رسول الله ، جهراً دون خوف أو وجل ، مخالفة للديالم ، وقربة إلى الله عزّ وجلّ[٢] ، مبتدئاً بذكر فضائل[٣] الشيخين أبي بكر وعمر ، واللذين هما (رأسا الكفر عند الشيعة الغالية) يعتقدون ذلك ، متجاهلين شهادة رسول الله ﷺ لهما بالجنة ، وما لهما من فضائل تَجُلُّ عن الوصف ، وهذا يؤكد لنا عقيدة أبي بكر الشافعي في هذا الجانب ، وأنه وسط بين التشيع الغالي الممقوت الذي رفع بعض آل البيت إلى درجة الألوهية ، مع انتقاص حق الجَمِّ الغفير من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم ، وبين النصب البغيض الذي لم يرع حقاً لآل

(١) الحضارة الإسلامية ١/ ١٢٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠ .

(٣) انظر مثلاً الأحاديث ١٠ ، ١٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ .

رسول الله ﷺ ومحبيهم : فكان رد فعل متطرف بتشيع المتطرف .

٢ ـ مخالفته لمنكري الأسماء والصفات :

إن فرق المعتزلة ينفون الصفات دون الأسماء ، وتتضح لنا مخالفة أبي بكر لهم في هذا الجانب من روايته أحاديث في الأسماء والصفات ، فروايته لحديث الاستواء[١] مثلاً ، تدل على أنه يعتقد أن الله عزّ وجل مستو على عرشه فوق مخلوقاته ، استواء يليق بجلاله وكماله ، ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، لأن الحكم على الصفات فرع عن تصور الذات ، وتعالى الله أن يتصور ذاته أحد ، أو تحد صفاته بوصف ، وهذه عقيدة المسلم ، التي لا يحمل إلا عليها ، ما لم يظهر منه خلافها . وروايته لحديث : « إن الله يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة »[٢] تدل على إثباته صفة الضحك من غير تأويل ، ولا تكييف ، ولا تشبيه ـ وهذا ما يعتقده أهل السنة السائرون على نهج رسول الله وأصحابه .

٣ ـ مخالفته للقائلين بخلق القرآن :

إن الجهمية فرقة الجَهْم بن صفوان ، التي انتسبت إليه ، كانت قد خرجت بفرية عظيمة وهي القول بخلق القرآن ، وغيرها من البلايا ، التي كان لها أثر سيّىء على الملة الإسلامية ، ونتج عنها مذهب المعتزلة ؛ أتباع واصل بن عطاء الذين نهجوا نهج الجهمية في القول بخلق القرآن الكريم ، وقد أثمر هذا القول فتنة عارمة اصطلى بلظاها كثير من الأئمة ، أمثال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، وقد تأثر بها كثير من الناس في ذلك الوقت ، وتصدى لمحاربتها أئمة عظام ، رواية ودراية ، فعقيدة أبي بكر الشافعي تتبلور في هذا الجانب ، بروايته قول علي بن الحسين زين

---

(١) انظر الحديث رقم .

(٢) انظر الحديث رقم ٤٥٥ .

العابدين ، لما سئل عن القرآن : « هو كتاب الله وكلامه »[1] .

٤ ـ مخالفته للمعتزلة في حكم مرتكب الكبيرة :

ومن بلايا المعتزلة قولهم : إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الكفر والإيمان ، وهذا الحكم من أجل أن تجري عليه الأحكام في الدنيا ، وإلا فهو عندهم في الآخرة مخلَّد في النار ، وتظهر عقيدة أبي بكر الشافعي في هذا الجانب ، من روايته حديث رسول الله ﷺ : « **من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة** »[2] .

ومعنى هذا أن مرتكب الكبيرة ، يدخل الجنة بمشيئة الله عز وجل . وكذلك روايته للحديث الآخر : « **إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب** »[3] .

٥ ـ مخالفته للقدرية :

وهذه الفرقة هي نتيجة ما أحدثه معبد الجهني ، فإنه أول من تكلم في القدر ، وغيلان الدمشقي ، والجعد بن درهم ، وقد تبرأ منهم المتأخرون من الصحابة ، أمثال عبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأنس وغيرهم[4] .

وعقيدة أبي بكر الشافعي في هذا الجانب تتجلَّى في رواية قول : إياس بن معاوية « ما خاصمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية »[5] وحديث ابن عباس[6] .

وفي روايته لحديث : « لا عدوى ، ولا طيرة »[7] ما يدلّ على نقاء

---

(١) انظر رقم ٩١ ، وانظر طبقات الشافعي ٢/ ٢٥٧ .
(٢) انظر الحديث رقم ٣٦٢ .
(٣) انظر الحديث رقم ٤٠٠ .
(٤) الفرق بين الفرق ١٨ ، ١٩ وانظر حديث ٣٢٩ .
(٥) انظر رقم ٣٨٣ .
(٦) انظر رقم ٣٢٩ .
(٧) انظر رقم ٤٤٣ .

عقيدته ، وأنه يعتمد في كل الأمور على الله ، ويغلق كل الأبواب والثغرات ، التي يمكن أن يدخل على عقيدته منها دخن ، مع الأخذ بالأسباب المباحة ، لجلب النفع ، ودفع الضرر .

من هذه النماذج يتضح لنا أن ما ساد عصر أبي بكر الشافعي من تيارات فكرية ، ومذاهب عقائدية ، لم تزحزحه عما كان عليه سلف الأمة في أمر العقيدة النقية الصافية ، فهو يسير معهم على نهج كتاب الله وسنة رسول الله ، ولم يكن لتلك الدعوات والفرق أي تأثير على معتقده بل كان صامداً يقاومها بما أوتي من نقاء العقيدة وصفاء الروح . هذا ما ظهر لنا في الأمر ، وعليه يحمل كل مسلم ما لم يثبت عنه مخالفة صريحة ، لأن مقتضى شهادة أن لا إله إلا الله تحقيق مدلولها ، اعتقاداً ونطقاً وعملاً ، ومقتضى شهادة أن محمداً رسول الله ، تجريد المتابعة له ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .

ثقافته :

عاش أبو بكر الشافعي الشطر الأول من حياته تقريباً في القرن الثالث المُفَضَّل على قوله : إن القرن زمن محدود بمائة سنة[1] ، وقد ثبتت فضيلة القرون الثلاثة في الحديث المتفق عليه ، من حديث عمران بن حصين قال : « قال رسول الله ﷺ ، خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » .

قال عمران : ولا أدري ذكر النبي ﷺ بعدُ ، قرنين أو ثلاثة[2] .

---

(١) القرن يطلق على أمور ؛ الأشهر منها أنه زمن محدود بمائة سنة ، يؤيد هذا ما وقع في حديث عبد الله بن بسر عند مسلم ، وذكر الحافظ أنه المشهور ، ثم قال : والمراد بقرن النبي ﷺ الصحابة ، وقد ظهر أن الذي بين البعثة وآخر من مات من الصحابة ، مائة سنة وعشرون سنة ، أو دونها ، أو فوقها . (فتح الباري ٧/ ٣ ، ٤) وهذا يؤيد أن القرن مائة سنة .

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٣ ، ٥/ ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ١١/ ٢٤٤ ، ٥٨٠ . وصحيح مسلم ٤/ ١٩٦٥ .

وقضى الشطر الثاني من عمره وزياده في القرن الرابع وهو من القرون المفضلة كما في بعض الروايات ، ولا ريب أن لهذا ميزته ، فإنه بهذه المعايشة قد عاصر أئمة وأعلاماً ، لا يحصون كثرة في القرنين الثالث والرابع ، كان لهم وزنهم في كيان الأمة الإسلامية الكبير ، من أمثال الإمام أبي داود فقد توفي وعمر أبي بكر خمس عشرة سنة ، وتوفي ابن ماجة وعمر أبي بكر ثلاث عشرة سنة ، وكانت معاصرته للإمام النسائي أطول إذ بلغت ثلاثاً وأربعين سنة وهي عمر الشافعي عند وفاة الإمام النسائي ، وعاصر ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) وابن خزيمة (ت ٣١١) وابن أبي حاتم (ت ٣٢٧) وابن حبان وهو من أقرانه (ت ٣٥٤) وقبيل مولد أبي بكر الشافعي كانت وفاة الشيخين البخاري ومسلم ، وبعد ولادته بسبع سنين توفي الإمام الترمذي ، ولا ريب أنه عاصر الكثيرين من تلاميذهم ، وعرف عنهم الكثير ، وهذا كله كفيل بأن يبعث في نفس أبي بكر حب الاطلاع والاحاطة بكثير من أحوال هؤلاء الأئمة ، والاطلاع على أحوالهم هو علم قائم بذاته ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ما أخذه من علماء بلده وكبار المحدثين بها ، من أمثال عبد الله بن محمد بن ناجية ، الذي له مسند كبير في مائة واثنين وثلاثين جزءاً (١٣٢)[1] ، والمحدث الحافظ ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، مؤدب الخليفة المعتضد ، والذي بلغت مؤلفاته ، أربعة وستين ومائة كتاب ، وجعفر بن محمد الفريابي ، صاحب الرحلة الواسعة ، والذي كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف ، وروح بن عبادة الذي يقول فيه ابن المديني : نظرت لروح بن عبادة ، في أكثر من مائة ألف حديث ، كتبت منها عشرة آلاف حديث ، وغير هؤلاء كثير ممن أخذ عنهم العلم الكثير ، والرواية الواسعة ، ولا ريب أن أبا بكر الشافعي قد كون ثقافة عالية ، من مُدارسة شيوخه وأعلام عصره ، فبلده بغداد بلغت قمة الحضارة في

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٦ وانظر معجم المؤلفين ٦/ ١٤٢ .

عصره ، وكانت مركزاً علمياً يفد إليها الطلاب ، ويقصدها العلماء من كافة الأقطار الإسلامية ليطلعوا على ما فيها من حضارة وعلم .

مكانته الاجتماعية :

لم يكن أبو بكر الشافعي الرجل المغمور في مجتمعه بل كان له أكثر من مجلس للعلم ، فقد جلس في جامع بغداد الكبير للإملاء ، وكذلك في مسجده بباب الشام[1] ، وقد تقدم القول في جلوسه لإملاء فضائل الصحابة في وقت لا يجرؤ فيه أحد على المعارضة، إلا من كانت له الجرأة الكاملة والشخصية الفذة القوية .

وهذا أمر يوجب أن يكون أبو بكر الشافعي من أعيان عصره ، وكفاه بروزاً في مجتمعه ذلك الموقف الصلب الشجاع ، ولولا مكانته الاجتماعية ، وقوة عقيدته ما تمكن من أن يقف ذلك الموقف فإعلانه عقيدته في قوة وصلابة وعلى ملأ من الناس في مجالس العلم ، يؤكد لنا أنه كان يسهم في أحداث عصره فيما يخص دينه وعقيدته .

علمه وفضله وتوثيقه :

إن الدارس لحياة أبي بكر الشافعي ، يجد أن روحه الاجتماعية ، وصلته بعلماء عصره الذين ذكرنا عدداً منهم ، ومعاشرته لطلابه الذين أصبحوا أئمة يشار إليهم بالبنان ، بل إن منهم من فاق أبا بكر نفسه ، وفضل على مسلم ، وهو الإمام الدارقطني وكذلك ما تقدم من بيان رحلته في طلب العلم ، كل ذلك أكسبه علماً واسعاً ، وفضلاً جماً ، فوثق به العلماء ، وقصده طلاب العلم ، للاستفادة منه ، والأخذ عنه ، بعد أن أصبح عَلَماً لم يُغْمَزْ بحال ، وفي ذلك يقول تلميذ تلميذه الحافظ الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع أبواباً

(١) هو أحد أبواب مدينة بغداد المدورة ، من جهة بلاد الشام .
وانظر البداية والنهاية ١١/ ٢٦٠ .

وشيوخاً ، وقد كُتب عنه قديماً وحديثاً[1] ، ويقول تلميذه الإمام الدارقطني : شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، كان يقول لنا : أنا جَبُّلي . ثقة مأمون ، وسئل عنه مرة فقال : أبو بكر جَبُّلي ، ثقة مأمون ، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحه متقنة ، وقد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط[2] .

فما أعظمها من شهادة صدرت من رجل يعدّ أشهر نقاد عصره ، وأكثرهم خبرة بالسماعات صحيحها وزائفها، ويضيف الحافظ الذهبي قولاً جديداً للدارقطني ، بعد أن قال هو نفسه :

أبو بكر الشافعي ، الإمام الحجة ، المفيد ، محدث العراق يقول الدارقطني : هو الثقة المأمون ، الذي لم يغمز بحال[3] ، وهكذا يتناقل الأئمة الثناء عليه فيصفه الحافظ ابن كثير بقوله : كان ثقة ثبتاً ، كثير الرواية[4] ؛ وبشهادة الأئمة أن أبا بكر الشافعي كان من أوثق أهل زمانه وأعدلهم ، معدوداً من أعلام المحدثين ، ذوي الفضل الكثير ، والرواية الواسعة ، معروفاً بالصلاح وإجابة الدعوة . يقول الخطيب البغدادي : حدثني أبو القاسم الأزهري ، أنه سمع الحسن بن زرقويه لما حدث يقول : أدركتني دعوة أبي بكر الشافعي ، وذلك أنه دعا الله لي بأن أبقى حتى أحدث ، فاستجيب له فيّ[5] ، ومن كل ما ذكر يتبين اتفاق الأئمة على فضله وعلمه وتوثيقه .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠ .

(٤) البداية والنهاية ١١/ ٢٦٠ ، وانظر الوافي ٣/ ٣٤٧ ، ومرآه الجنان ٢/ ٣٥٧ ، وطبقات الحفاظ ٢٦٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٦ .

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ ، وانظر المنتظم ٧/ ٣٢ .

مكانته السياسية :

رغم اضطراب الأحوال السياسية في عصر أبي بكر الشافعي ، واختلال النظام السياسي اختلالاً كبيراً ، نتج عنه انقسام الدولة الإسلامية ـ لا سيما في الشطر الأخير من حياة أبي بكر الشافعي ـ فتوزعت المملكة الإسلامية إلى دويلات ، وأصبح كل مصر يحكمه شخص انسلخ به من جسد الدولة الإسلامية .

فالبصرة مع ابن رائق ، يسير أمرها كيف يشاء ، وبلاد الجزيرة والموصل مع بني حمدان ، يديرون دفة الحكم فيها ، وفارس يحكمها عماد الدولة ابن بويه ، يولّي من يشاء ويعزل من يشاء ، وبلاد الشام ومصر تحت إمرة محمد بن طغج الأخشيد[1] ، وهكذا توزعت البلاد الإسلامية ، وانقسم الجسد الواحد إلى أشلاء ممزقة ، كما هو الحال اليوم في عالمنا الإسلامي ، الذي دعته الشريعة الغراء أن يكون كالبنيان المرصوص فأبى إلا أن يكون أحجاراً متناثرة . رغم ما ذكر فأبو بكر لم تجذبه الأفكار السياسية .

وخلاصة القول إن أبا بكر الشافعي في هذا الجانب لم يكن له دور بارز ، ولم يشتغل بالسياسة . ولعل السبب في ذلك أحد أمرين :

الأول : أنه لا يرى الدخول في السلطان ، كغيره من العلماء الذين يرون أن العمل في السلطان يجرح عدالة المحدث ويغريه بماديات الحياة .

الثاني : ما حدث للحركة الفكرية من ازدهار على عكس الظروف السياسية ولعله فَضّل الدخول في الحركة العلمية ، فالاشتغال بها أجدى وأنفع في الدنيا والآخرة .

ورغم هذا فقد ولد أبو بكر الشافعي بعد ولاية المعتمد على الله

(١) انظر البداية والنهاية ١/ ١٨٤ والشذرات ٢/ ٣٠٥ .

بثلاث سنين ، وعاصر خلافة المعتضد ، ثم المكتفي بالله ، ثم المقتدر بالله ، ثم ابتداء أمر بني بويه ، ثم خلافة الراضي بالله بن المقتدر ، ثم المتقي بالله أبي إسحاق ، ثم المستكفي بالله ، ثم أول دولة بني بويه وحكمهم بغداد ، وأحداث الديالم ، ومذبحة الزنج التي قتل فيها ألف ألف وخمسمائة ألف من المسلمين ، ومنه في يوم واحد ، ثلاثمائة ألف في البصرة ، ووقعة الطواحين التي لم يُسمع بمثلها ، حتى جرت الدماء كالأنهار .

ولا ريب أن تواتر الأحداث السياسية في عصر شخص ما ، وعلى مشهد منه ومسمع ، لا بد أن يكون لها دور في تكوين ثقافته عن مجتمعه ، وعن سير الدول ، وهذا له أثر في كثير من جوانب حياته ، ولا ريب أن موقف أبي بكر من عقيدة الديالم ومن شايعهم ، إحدى ثمار هذه المشاهدات السياسية المدعومة بقوة العقيدة وصلابة الشخصية ، والثبات على الحق .

مؤلفاته :

تقدم قول الحافظ الخطيب : إن أبا بكر الشافعي كان حسن التصنيف ، وأنه جمع أبواباً وشيوخاً[1] ، وهذا القول يجعله في عداد المصنفين ، ويشعر بأن كتباً من تأليف أبي بكر الشافعي لم يسعف الحظ بها ، وقد أهملت المصادر هذا الجانب ، ولم تحتفظ لنا بشيء منه إلاّ ما ذكره حاجي خليفة إذ قال في باب الرباعيات : الرباعيات لأبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، البغدادي ، البزاز ، المحدث ، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٤) تخريج الدارقطني ، وتسمّى هذه الرباعيات أيضاً : « الجزء الرابع والثمانين من فوائد الشافعي »[2] وقال

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ ، وانظر المنتظم ٧/ ٣٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠ .

(٢) كشف الظنون ١/ ٨٣٢ . وتوجد نسخة منها في الجامعة الإسلامية مصورة عن الظاهرية بدمشق .

الذهبي : قد انتقى عليه الدارقطني رباعيات ، في جزء كبير سمعناه[١] .
وقال الشيخ الألباني : الأسانيد الرباعيات ، تخريج الدارقطني ، الجزء الأول ، وهو والذي بعده ، مترجمان بالرابع والثمانين ، من حديث أبي بكر الشافعي ، نسخة جيدة عليها سماعات[٢] .

وذكر الذهبي ، أنه كتب كتب الشافعي الجديدة[٣] ، ويفهم مما تقدم أن فوائد أبي بكر الشافعي في مجموعها ، لا تقل عن أربعة وثمانين جزءاً ، يؤكد هذا أن الحافظ ابن حجر ذكر أنه سمع الجزء السابع والسبعين ، من حديث أبي بكر الشافعي ، وذكر سنده في ذلك[٤] ، ويؤخذ من كلام الكتاني[٥] ، والزبيدي[٦] ، أن القدر المسموع لابن غيلان من هذه الأجزاء أحد عشر جزءاً ، فيكون ـ والله أعلم ـ للدارقطني عملان :

الأول : تخريج أحد عشر جزءاً من فوائد أبي بكر الشافعي ، كما صرح بذلك الكتاني والزبيدي .

الثاني : انتخاب الأسانيد الرباعيات ، كما ذكر حاجي خليفة ، والألباني ، ولا غبار على التعبير بالتخريج في كلا الأمرين ، إذ المراد به الانتقاء والانتخاب في الأول والثاني ، وليس المراد به ما يعرفه طلاب العلم اليوم من بيان مظان الحديث وطرقه .

وفيما يلي أذكر قائمة بالأجزاء ، والكتب من حديث أبي بكر الشافعي ، الموجودة في المكتبة الظاهرية كما ذكر الشيخ الألباني[٧] .

---

(١) السير ١٦/ ٤٢ .
(٢) فهرس مخطوطات الظاهرية ١٣٨ .
(٣) السير ١٦/ ٤١ .
(٤) المعجم المفهرس ٢/ ٣٤١ .
(٥) الرسالة المستطرفة ٦٩ .
(٦) تاج العروس ٨/ ٥٤ .
(٧) فهرس مخطوطات الظاهرية ١٣٧ ـ ١٣٩ .

١ ـ الأسانيد الرباعيات تخريج الإمام الدارقطني ، الجزء الأول وهو والذي بعده مترجمان بالرابع والثمانين ، من حديث أبي بكر الشافعي ، نسخة جيدة عليها سماعات من الورقة (٩٢ ـ ١٠٨) .

٢ ـ الجزء الثاني ، النسخة ذاتها من الورقة (١٧ ـ ٢٧) .

٣ ـ جزء فيه من حديثه ، رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن حمدويه ، عنه ـ من الورقة (٩١ ـ ١٩٦) .

٤ ـ جزء فيه من حديثه ، وهو رواية الحسين بن الضحاك الطيبي البغدادي ، من الورقة (١ ـ ١٢) .

٥ ـ الفوائد كاملة في عشر أجزاء غير الأول رواية ابن غيلان عنه ، وهي النسخة التي رمزت لها بـ (ظ) .

من الورقة (٢ ـ ١٤٣) وبين الورقتين ١٠٧ ـ ١٠٨ نقص ، ويوجد من الجزء الأول الورقة الأخيرة مجموع ١٤٩ الورقة (١٣٣) .

٦ ـ الفوائد من حديثه انتقاء الحافظ الدارقطني ، رواية أبي بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي ، الشافعي ، نسخة جيدة عليها سماعات من الورقة (٢٤٠ ـ ٢٦١) .

٧ ـ الفوائد المنتقاة ، إنتقاء أبي حفص ، عمر بن حفص البصري ، رواية أبي الحسن وأبي القاسم علي وعبد الله ابني أحمد بن محمد بن داود الرزازين ، عن أبي بكر الشافعي .

٨ ـ الجزء الثالث عشر نسخة جيدة عتيقة ، كتبت في أوائل القرن الخامس . من الورقة (٧٧ ـ ٩٦) .

٩ ـ مسند موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الكاظم) من الورقة (٧٠ ـ ٨٤) .

١٠ ـ مجلس فيه من حديثه ، من الورقة (١٧٨ ـ ١٧٩) من القرن السادس الهجري .

١١ ـ حديث مالك جمع أبي بكر الشافعي ، وهو مما نقله الخطيب إلى دمشق[١] .

١٢ ـ مقتل عمر لأبي بكر الشافعي ، وهو مما نقله الخطيب أيضاً إلى دمشق[١] .

والذي يظهر أن هذه الأجزاء ، والفوائد المنتقاة مردها إلى كتاب واحد يضم أربعة وثمانين جزءاً ، وهو كتاب الفوائد من حديث أبي بكر الشافعي ، ولعل ذلك مجموع من أصوله التي أشار إليها الحافظ الدارقطني ، وليس الأمر على سبيل الجزم والله أعلم .

وفاته :

ذكر الخطيب أن الشافعي مات في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ٣٥٤ هـ ، ونقل عن ابن رزقويه أنه قال : توفي يوم الأربعاء ، ودفن يوم الجمعة باكراً ، لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة ، وصليت على قبره ، بقرب قبر أحمد بن حنبل[٢] ، ويتبين لنا أن أبا بكر الشافعي كان من المعمرين فقد بلغ أربعاً وتسعين سنة ، كانت عامرة بالعلم والفضل ، رحمه الله .

☆ ☆ ☆

(١) انظر الخطيب وأثره في علوم الحديث ٢٨٨ ، ٢٩٢ .
(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٥٨ .

دراسة الكتاب

- عنوانه .
- توثيق الكتاب .
- المتون عند أبي بكر .

أبو طالب بن غيلان راوي الفوائد عن أبي بكر الشافعي

- نسبه .
- ولادته ووفاته .
- أول سماعه للعلم .
- ثقافته ومكانته العلمية .
- عقيدته .
- رحلته .
- شيوخه وتلاميذه .

التعريف بنسخ الكتاب

- دراسة إسناد الكتاب .

أبو القاسم هبة الله بن الحصين

راوي فوائد أبي بكر الشافعي عن ابن غيلان وروايته هي نسختا الحرم المكي والظاهرية

دراسة الكتاب

عنوان الكتاب والتعريف به :

لقد اشتهرت فوائد أبي بكر الشافعي المسماة : بـ « الفوائد المنتخبة عن الشيوخ » بالغيلانيات ، ولا يكاد الكتاب يعرف إلا بهذا ، وسبب هذه التسمية أن أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، تفرد برواية النسخة عن أبي بكر الشافعي ، وهي الأجزاء التي خرّجها له الدارقطني ، فهي القدر المسموع لابن غيلان[1] وقد اختلف النساخ في ضبط عنوان الكتاب ففي نسخة الحرم المكي وهي الأصل المعتمد للتحقيق : « الفوائد المنتخبة عن الشيوخ » وفي النسخة الألمانية زاد عليه : « الثقات » أما الأجزاء الموجودة في دار الكتب المصرية فعنوانها : « الفوائد المنتخبة العوالي» وهو اختلاف لا يخل بصدق التسمية فاعتمدنا عنوان نسخة الحرم المكي، لأنها الأقدم، وتركنا الوصف (الثقات) حتى لايفهم منه الإطلاق.

توثيق الكتاب :

إن جميع من ذكر الغيلانيات من الأئمة اتفقوا على أنها الأجزاء الأحد عشر المسموعة لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، وقد رواها الحافظ الخطيب البغدادي عن ابن غيلان، ونسخة الحرم المكي، منقولة، عن نسخة الخطيب التي هي بخطه ، كما هو مدون في نهاية كل جزء من الأجزاء الأحد عشر ، وصرح الخطيب أنه كتب عن ابن غيلان[2] ، وسمعها من ابن غيلان أيضاً أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد

(١) انظر العبر ٣/ ١٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٣/ ١٣٤ .

الواحد بن الحصين[1] ، شيخ ابن الجوزي ، ونسخة الظاهرية ، والنسخة الألمانية ، روايته عن ابن غيلان ، عن أبي بكر الشافعي ، وسمعها عن ابن غيلان كذلك أبو سعد الفضل بن عبد الله الآذيوخاني[1] ، والأجزاء الموجودة في دار الكتب المصرية ، من روايته عن ابن غيلان ، عن أبي بكر الشافعي ، وسمعها من ابن غيلان[2] ، أبو سعد هبة الله بن علي الشيرازي ، وسمع أبو سعد السمعاني الجزء الأول منها ، من أبي بكر محمد بن أحمد ، المعروف بزفرة ، عن أبي سعد هبة الله ، عن ابن غيلان[2] ، وسمعها من ابن الحصين ، تلميذه ابن الجوزي[3] ، وقد سمعها أبو بكر بن خير الأشبيلي قال : الأحاديث الغيلانيات ، وهي أحد عشر جزءاً ، من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، البزاز ، عن شيوخه ، حدثني بها المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد ، التُّجيبي رحمه الله ، قراءة مني عليه قال : حدثني الشيخ الرئيس أبو القاسم ، هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين ، الشيباني ، البغدادي ، قال : نا أبو طالب ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، البزاز ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز ، المذكور ، عن شيوخه[4] ـ وقرأها الوادي آشي ، وسماها « الفوائد المنتقاة الحسان » من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ـ وتعرف بالغيلانيات ـ وقال : قرأت من أولها على الشيخ علاء الدين أبي الحسن ، علي بن إبراهيم الشافعي العطار الدمشقي ، بها يسيراً وناولنيها ، وحدث بها عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، سماعاً بقراءته ،

(١) ستأتي ترجمة لكل منهما .

(٢) التحبير في المعجم الكبير ٢/٦٨ .

(٣) مشيخة ابن الجوزي ٦١ ، ٦٢ .

(٤) فهرس ابن خير الإشبيلي ١٧٣ .

وقراءة غيره ، بسماعه بجميعها ، من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، وإجازته من أبي أحمد ، عبد الوهاب بن علي بن سكينة ، كلاهما عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، عن أبي طالب محمد بن إبراهيم المذكور[1] .

وقد قرأها الحافظ ابن حجر ، على أبي المعالي عبد الله الأزهري ، فقال : الغيلانيات تخريج أبي الحسن ، الدارقطني ، من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، في أحد عشر جزءاً ، وهي القدر المسموع لأبي طالب بن غيلان ، عن الشافعي ، قرأتها على أبي المعالي ، عبد الله بن عمر بن علي الأزهري ، بسماعه لها من المشايخ العشرة بدر الدين محمد بن خالد الفارقي ، وأبي العباس أحمد بن كستفدي ، ومحب الدين أحمد بن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الرباطي ، وإبراهيم بن محمد بن عبد الصمد المزمنتي ، وأحمد بن محمد بن عبد المحسن المحرومي ، وبهاء الدين محمد بن محمد بن حمويه الضرير ، وعبد الوهاب بن عثمان بن أبي الحوافز ، وزين الدين أحمد بن هبة الله بن الرشيد العطار ، وأبي الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي ، وفتح الدين أبي الحزم محمد بن أبي الفتح محمد بن محمد القلانسي ، وبسماعه لها سوى الجزأين الأولين ، على محمد بن غالي ، وبسماعه لها سوى الثالث والذي بعده على شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحسني ، وبسماعه لها على تاج الدين أحمد بن الحسن بن عيسى اللخمي ابن الصيرفي ، سوى السادس ، والسابع ، والثامن ، وبسماعه للخمسة الأولى سوى قوله : ثنا علي بن الحسن بن عبد الله بن يوسف فذكر حديث « هذان سيدا كهول أهل الجنة » إلى قوله فيه : حدثنا أحمد بن يعقوب ثا يوسف بن موسى ، فذكر

(١) برنامج الوادي آشي ٢٤٨ ، ٢٤٩ . وأبو طالب لم يتقدم ذكره ، ولعله وهم لاتفاقه مع أبي بكر الشافعي في الاسم واسم الجد والنسبة .

حديث « لما كان يوم الفتح » علىٰ تقي الدين محمد بن الحسن بن عيسى اللخمي بن الصيرفي وهو أخو تاج الدين ، بسماع ابن كستفدي ، وابن غالي من النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني ، بسماعه علي أبي عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة ، وعبد الرحمن ، وعمر بن أحمد العمري ، وإجازته من الحافظ أبي الفرج بن الجوزي ، وعبد الرحمن بن أبي الكرم ، وعلي بن يونس ، وعمر بن محمد بن طبرزد إن لم يكن سماعاً ، وبسماع الفارقي ، والميدومي ، من العماد بن عبد الوهاب بن صاحب ، وبسماعهما أيضاً ، والمزمنتي وابن الدمياطي ، ومن عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة ، وبسماع الفارقي أيضاً من الشيخ شمس الدين محمد بن العماد أبي بكر بن إبراهيم الدمياطي ، وبسماعه من أولها إلى حديث نضلة بن نعيم « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » وهي في آخر الجزء الرابع ، ومن أول الثامن إلى آخرها ، من أحمد بن محمد بن طرخان ، وبسماعه أيضاً وجميع من ذكر بعده إلا ابن غالي ، من غازي بن أبي الفضل الحلاوي ، وبسماع ابن أبي الحوافز للخامس فقط ، من ابن خطيب المزة ، . . . وغازي سماعاً قالوا كلهم : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بإجازة النجيب للثاني ، والثامن ، والحادي عشر ، إن لم يكن سماعاً من أبي طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش .

أما أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي قال هو وابن الحصين : أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز البغدادي المعروف بالشافعي[1] .

وكذلك أمة الخالق بنت عبد اللطيف ، القاهري ، سمعت على الجمال الحنبلي في الغيلانيات[2] . ويذكرها ابن تغري فيقول في ترجمة

(١) المعجم المفهرس ٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٥ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٨٣ وقد ماتت سنة ٨٣٣ هـ .

ابن غيلان : سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءاً ، معروفة بالغيلانيات وتفرد في الدنيا عنه[1] .

ثم يأتي بعد ذلك حاجي خليفة فيذكر لنا الغيلانيات ضمن مؤلفه « كشف الظنون » ويقول : أجزاء الغيلانيات من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، المتوفى سنة أربعين وأربعمائة[2] (٤٤٠) .

ولم يغفلها محمد بن جعفر الكتاني إذ قال : الأجزاء الغيلانيات ، وهي أحد عشر جزءاً ، تخريج الدارقطني ، من حديث أبي بكر البزاز ، الإمام الحجة ، المفيد ، المتوفّى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٤) وهي القدر المسوع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، البزاز المتوفّى سنة أربعين وأربعمائة ، من أبي بكر[3] . ويذكرها الذهبي بأن المزي رتب شيوخ الشافعي فيها على الحروف قال : وآخر من روى حديثه عالياً أبو حفص بن طبرزد ، ومن فاتته الغيلانيات ، والقطيعيات نزل حديثه درجة[4] . ويأتي القرن الحادي عشر الهجري والغيلانيات محفوظة ، يتناقلها التلاميذ عن الشيوخ فهذا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي ، المالكي الشهير بالأمير الكبير ، يقول : الفوائد الغيلانيات ، من طريق الأجهوري ، عن البدر القرافي ، عن الجمال يوسف بن زكريا ، الأنصاري ، عن أبيه القاضي زكريا ، عن أبي الفضل بن محمد ، الجرجاني ، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن العماد ، كلاهما عن الجزري ، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي ، عن الفخر بن البخاري ، عن ابن طبرزذ ، عن أبي القاسم

(١) النجوم الزاهرة ٥/ ٤٧ .
(٢) كشف الظنون ١/ ٥٨٨ ، ٢/ ١٢١٤ .
(٣) الرسالة المستطرفة ٦٩ .
(٤) السير ١٦/ ٤١ .

هبة الله بن محمد ، الشيباني ، عن أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، عن أبي بكر الشافعي[1] ، وهكذا يتناقل العلماء كتاب الفوائد الغيلانيات وتستمر روايته بالسند إلى عصر الزبيدي (محمد مرتضى) فيقول عنها في ترجمة ابن غيلان : وإليه نسبت الغيلانيات ، وهي أحاديث مجموعة في مجلدة تحتوي على أحد عشر جزءاً ، وهي عندي من تخريج الدارقطني ، وقد رويتها بأسانيد ـ ولعله آخر من رواها بالإسناد والله أعلم ـ وتبقى الغيلانيات محفوظة ، بحفظ الله عز وجل ، وتفرقت نسخ منها في الأمصار ، إلى أن يسر الله عز وجل إخراجها ، في القرن الخامس عشر الهجري ، وبعد أن مضى على موت مؤلفها أكثر من ألف سنة ، وبعد ما أسلفنا من القول فلا ارتياب ، في صحة نسبة الفوائد إلى أبي بكر الشافعي ، وتقدم ذكر بعض النقول[2] من الغيلانيات ، وبيان لعناية العلماء بها وكل ذلك موثق للنسبة ، وفوق ما ذكر سند الكتاب ، والسماعات المذيل بها كل جزء .

أسانيد أبي بكر الشافعي في كتابه الفوائد :

قبل أن نشرع في دراسة الكتاب لا بد من إعطاء فكرة موجزة عن أسانيد أبي بكر الشافعي بصورة عامة ، فقد بلغت الأسانيد في الفوائد الغيلانيات ألفاً ومائتي سند بالمكرر ، قد شملت هذه الأسانيد الأئمة ، ومن دونهم في الحفظ والإتقان ، وبعض المتروكين ، وهم قلة ، والأسانيد في جملتها أسانيد عالية ، وجيدة ، تعتبر من أحسن الحديث وأعلاه كما صرح بذلك الكتاني ، إذ أن عدد الرواة بينه وبين رسول الله ﷺ لا يتجاوز الستة في الغالب وفي عدد من الأحاديث يكون شيخ البخاري شيخاً لشيخ أبي بكر الشافعي وتارة يكون شيخ أبي بكر قريناً للبخاري[3] ،

(١) سد الأرب من علوم الإسناد والأدب .

(٢) انظر مثلاً الأحاديث: ٢٢٣ ، ٢٨٨ ، ٣٢٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ وغيرها كثير.

(٣) انظر مثلاً حديث : ٩٢ ، ٩٦ ، ٢٦٥ .

وكذلك الإمام مسلم يلتقي معه الشافعي في شيخه ، وأحياناً في شيخ شيخه[1] .

المتون عند أبي بكر :

بلغت المتون عند أبي بكر الشافعي ، ألفاً ومائتي متن بالمكرر ، وهي متون جيدة ، وصحيحة في الغالب لأن المتن وإن كان في سنده ضعيف ، وقد يكون في بعض الروايات متروك ، لكن المتن صحيح لثبوته من طريق أو طرق أخرى ، عند الإمام البخاري أو غيره ، ولا ريب أن الأحاديث في الغالب من أجود الحديث وأحسنه ، إلا بعض أحاديث حصل بيان أمرها في مواضعها ، وقد شملت أحاديث أبي بكر بعض أدلة الأحكام والآداب ، والمناقب ، وجوانب من العقيدة .

مكانة الفوائد الغيلانيات عند العلماء :

تقدم في توثيق الكتاب بيان عن تداول العلماء وطلاب العلم كتاب الفوائد وسماعه من الشيوخ إما إملاء أو تحديثاً ، أو قراءة على الشيخ ، وقد وصفت بأنها من أحسن الحديث وأعلاه[2] .

لذلك كان اهتمام العلماء بها كثيراً ، ولو لم يتداولها العلماء بشكل مستفيض لما بقيت أكثر من عشرة قرون ، وقد أتت على العالم الإسلامي فتن وغارات أكلت الأخضر واليابس في كثير من الأحيان . وإن مما يوضح عناية العلماء بفوائد الشافعي تواقيع كثيرين منهم في النسخ وبيان العرض والسماع .

ولا ريب أن اهتمام العلماء بالغيلاينات جعلها تأخذ مكاناً بين كتب الحديث فاعتمد عليها علماء عدة في مصنفاتهم ، يذكر أستاذنا الدكتور أكرم ضياء العمري عن الأجزاء الغيلانيات ما يلي :

وصلت إلينا الأجزاء الغيلانيات كاملة ، كما وصلت إلينا أجزاء

---

(١) انظر مثلاً : ٩٦ .

(٢) انظر العبر ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ والرسالة المستطرفة ٦٩ .

أخرى من ـ حديث أبي بكر الشافعي ـ وفوائده ، وقد روى عنه الخطيب ، في سبعة وثمانين ومائتي موضع (٢٨٧) عدا ما أورده من طريقه من مقتطفات عن المصنفات المتقدمة التي رواها في تاريخه ـ أوردها من سبع عشرة طريقاً منها خمس روايات بلفظ : « ذكر ، وقال » مما يدل على نقله من الكتاب ، أحياناً ، وتتناول معظم المقتطفات ، الأحاديث النبوية (٢٣٤ حديثاً) وبعضها في رجال الحديث ، ومكانتهم ، وأخلاقهم وعباداتهم ، وجرحهم وتعديلهم ، ومقارنتهم ، وتواريخ وفياتهم ، وقليل منها يتناول أخباراً في الأدب ، وأشعاراً[١] ، وقد تقدّم القول بأن الحافظ الخطيب البغدادي تلميذ ابن غيلان وأنه كتب عنه ، وكان يملك نسخة من الغيلانيات قرأها على ابن غيلان . وقد استفاد منها في تاريخه ، ويذكر (كارل بروكلمن) أن شيخ الإسلام ابن تيمية استفاد من الغيلانيات في كتابه (الأبدال والعوالي)[٢] وتقدم القول عن الحافظ ابن حجر وأنه روى الغيلانيات ، وقد استفاد منها في الإصابة ، واقتبس منها في أحد عشر موضعاً وكان اقتباسه منها مباشرة ، وأحياناً عن طريق بعض المصنفين[٣] . وهذا يؤكد لنا أهمية الفوائد الغيلانيات ويوضح مدى عناية العلماء بروايتها والاستفادة منها ، وقد تقدم بيانه .

☆ ☆ ☆

(١) موارد الخطيب ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

(٢) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٠٨ . ومصورة في الجامعة الإسلامية عن دار الكتب الظاهرية .

(٣) انظر موارد ابن حجر في الإصابة ٥٤٧ .

أبو طالب بن غيلان

راوي الفوائد عن أبي بكر الشافعي

نسبه :

ترجم له تلميذه الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، فقال :

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن حكيم بن غيلان ، أبو طالب[1] البزاز ، وهو أخو غيلان بن محمد[2] ـ زاد الحافظ الذهبي ـ « الهمذاني ، البغدادي »[3] . ولم تسعفنا المصادر بأكثر من هذا ، وهي متوكئة على ما ذكره الخطيب .

ولادته :

يذكر لنا الخطيب أنه سمع أبا طالب بن غيلان يقول : ولدت في أول سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (٣٤٨) هـ ثم سمعه بعد ذلك يقول : كنت أغلط في ذكر مولدي فأقول : ولدت في سنة ثمان وأربعين ، حتى وجدت بخط جدي إبراهيم بن غيلان أني ولدت في المحرم من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٧) هـ[4] وذكر ابن الجوزي أنه ولد سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٣٤٦) هـ[5] . وهو مرجوح بقول الخطيب .

---

(١) في تاريخ بغداد أبو طاهر ، وهو خطا مطبعي صوابه ما أثبتناه .
(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٤ .
(٣) العبر ٣/ ١٩٧ .
(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥ .
(٥) المنتظم ٨/ ١٩٨ .

أول سماعه العلم :

لم تتحدث المصادر عن بداية حياة أبي طالب العلمية لا من قريب ولا من بعيد ، لكنه صرح في الغيلانيات أنه سمعها من أبي بكر الشافعي في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٣٥٢) هـ وكانت وفاة أبي بكر الشافعي في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٤) هـ وولادة أبي طالب بن غيلان في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٧) هـ فيكون عمر أبي طالب بن غيلان عند سماعه من أبي بكر الشافعي خمس سنوات ، وهي بداية حياته العلمية ولا شك ، لكن يرد سؤال وهو : هل يستطيع ابن غيلان السماع إملاء في هذه السن المبكرة ؟ والجواب على هذا أن آراء العلماء تعددت في تحديد سن سماع الحديث وكتابته ، وذهبت أقوالهم مذاهب عديدة ، لكن الأمر مرجح فيه أن ذلك يختلف باختلاف الاستعداد الفطري عند كل فرد ، وأنه قد يؤتى بالطفل في سن مبكرة فيصح سماعه ، لنباهته وذكائه المُتّقِد ، وقد يؤتى بابن الخمسين فلا يصح سماعه لغفلته وعدم إدراكه لكثير من الأمور ، وقد حدد أهل الصنعة أن أقل سن يمكن أن يؤتى بالطفل فيه ويعتبر سماعه صحيحاً ، هو خمس سنين واعتمادهم في ذلك على ما رواه الإمام البخاري بإسناده عن محمود بن الربيع قال : « عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي ، وأنا ابن خمس سنين ، من دلو » .

وفي رواية أنه كان ابن أربع[1] . ولذلك فلا غبار على رواية ابن غيلان أحاديث أبي بكر الشافعي وهو في هذه السن ، فقد صحت رواية أمثاله واعتد بها الأئمة ، وتناقل العلماء للفوائد الغيلانيات ، وروايتهم لها وهي من طريق ابن غيلان لا طريق لها سواه إقرار منهم بصحة سماعه واعتداد بروايته .

ثقافته ومكانته العلمية :

نُسب أبو طالب نسبتين الأولى إلى همذان ، وهي مدينة قريبة من

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ١١٦ وانظر الكفاية ١١٦ .

الري ، وهي من المدن التي وصفت بدار السنة ، وصار بها علماء ، من القرن الثاني الهجري فيما بعد ، وختمت بالحفاظ أبي العلاء العطار وأولاده ، ثم استباحتها جيوش الجنكزخانيه[١] . لكن يظهر أن أبا طالب بن غيلان لم يبدأ حياته العلمية في همذان ، لتبكيره بالسماع من أبي بكر الشافعي في بغداد ، ولعله ولد فيها ، ثم انتقل به أهله إلى بغداد ومن هنا كانت نسبته « الهمذاني البغدادي » .

وقد اتسعت ثقافته ، وعلت مكانته العلمية ، يشهد لها ما ذكره الأئمة عنه من أوصاف تدل على ما ذهبنا إليه ، فتلميذه الحافظ الخطيب البغدادي يقول : كتبت عنه وكان صدوقاً ، ديناً صالحاً[٢] ، ومثل الخطيب لا يكتب إلا عمن عنده علم وافر وثقافة واسعة ويصفه الحافظ الذهبي بقوله : « مسند العراق أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم ، الهمذاني ، البزاز »[٣] .

وهذه صفة لا تطلق إلا على من كانت له الرواية الواسعة والعلم الكثير ، لذلك كان الشيوخ يصفون تلاميذهم بالسماع من ابن غيلان والأخذ عنه[٤] وكل هذا يشهد لابن غيلان بمكانة علمية عالية ، وثقافة حديثية واسعة أكسبته ثقة الشيوخ واحترام العلماء ، وقد كان موصوفاً بقوة النفس على كبر سنه[٥] ، وهذا يشف عن كمال في شخصيته مع عفة ونزاهة مكتسبة من الدين والصلاح ، وهذا ما نعهده في أهل السنة ، والعاملين بالعلم .

---

(١) انظر معجم البلدان والإعلان بالتوبيخ ١٤١ .
(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٤ .
(٣) العبر ٣/ ٣٩٧ .
(٤) المنتظم ٨/ ١٣٩ .
(٥) المنتظم ٨/ ١٣٩ .

عقيدته :

تقدم البحث في عقيدة أبي بكر الشافعي وابن غيلان تلميذه ، وكانت البذرة الأولى من بذور العلم والمعرفة لأبي بكر الشافعي لتبكير أبي طالب بالسماع منه ولا ريب أن لذلك أثره وما تضمنه كتاب الفوائد من أحاديث تبحث في جوانب متعددة من العقيدة يدل على أن أبا طالب لم يخرج عن منهج الكتاب والسنة ، فلم يتهم بنحلة ، ولم يسلك بدعة ، وكل ما ذكر عنه ثناء حسن ، فأمره محمول على حسن العقيدة وسلامتها من شوائب البدع ، وبعده عن الطوائف والأهواء والنحل .

رحلته :

لم يذكر لنا المهتمون بتواريخ الرجال شيئاً عن رحلة أبي طالب وكل ما في الأمر أنه نسب إلى همذان، وهي مدينة نَشِطَ بها أهل السنة، وتخرج منها علماء وحفاظ ، ثم نسب إلى بغداد التي لا تخفى مكانتها الحضارية والعلمية. وهي دار الخلافة وملتقى العلماء. ولاريب أنه أخذ عن علمائها وعاش بها رحلة علمية واسعة ، بلغت ثلاثاً وتسعين سنة إلى أن ودعها مشمولاً بالثناء الحسن ، مذكوراً بالعلم والفضل والصلاح ، وقد أسمع تلاميذه فوائد الشافعي، ومسند الإمام أحمد، وأجزاء أبي إسحاق المزكي.

شيوخه وتلاميذه :

لقد أهملت المصادر ذكر شيوخه سوى سماعه من أبي بكر الشافعي ، وأبي إسحاق المزكي ، وكذلك قصّرت المصادر في ذكر التلاميذ ، فلم تشر لأحد منهم سوى إشارة الخطيب إلى نفسه أنه كتب عن ابن غيلان[1] .

وقد حصل لي بعض من أخذ عن ابن غيلان وهم :

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٤ .

شجاع بن أبي شجاع فارس بن الحسن أبو غالب الحافظ[1] .

عبد الله بن سبعون بن يحيى القيرواني .

عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الواعظ .

علي بن أحمد أبو الحسن الطبري .

علي بن أحمد بن علي أبو القاسم المعروف بابن الكوفي .

محمد بن أحمد بن طاهر المعروف بخازن دار الكتب .

محمد بن أحمد بن عبد الباقي أبو الفضائل .

محمد بن الحسن بن وهبان أبو المكارم .

محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي المعدل الخطيب .

المعمر بن علي أبو سعيد بن أبي عمامة الواعظ .

هبة الله بن علي الشيرازي .

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، الشيباني الكاتب وهو آخر من حدث عنه .

هبة الله بن محمد بن علي أبو البركات .

وفاته :

يذكر تلميذه الخطيب ، أنه مات في يوم الإثنين من شوال سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠) هـ قال : ودفن من الغد في داره بدرب عبدة ، ـقال الخطيب :ـوصليت على جنازته في قطعية الربيع ، بباب مسجد ابن المبارك ، وأمنا في الصلاة عليه ، القاضي أبو الحسين ، محمد بن علي بن عبيد الله بن المهتدي بالله الخطيب[1] .

وعند النظر في الفترة بين المولد والوفاة نجد أن أبا طالب بن غيلان عاش ثلاثاً وتسعين سنة وهو بهذا يكون قد عمر طويلاً لكن حياته كانت عامرة بالعلم والثناء الحسن ، كما تقدم البيان .

---

(١) السير ١٩/ ٣٥٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥ ، وانظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٩٨ .

التعريف بنسخ الكتاب وأماكن وجودها

١ ـ نسخة الحرم المكي :

هي الأصل الذي اعتمدته للتحقيق ، لأنها كاملة الأجزاء ، وهي أقدم النسخ منقولة من خط تلميذ راويها ابن غيلان ومسموعة عليه ، قد رمزت لها بالرمز (م) .

ونسخة الفوائد المنتخبة عن الشيوخ والتي اشتهرت بالغيلانيات ، من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، في أحد عشر جزءاً ، هي من أنفس ما تملكه مكتبة الحرم المكي ، إذ مر على تأليفها أكثر من ألف سنة وقد احتفظت بها مكتبة الحرم المكي ضمن كنوزها تحت رقم (٣٩٥) وصورت لنا مكتبة الجامعة الإسلامية المركزية صورة منها ، وهي في قسم المخطوطات برقم (٣٥٩) . نقلها من خط الخطيب ، محمد بن محفوظ بن محمد ، كما هو مدون في أعلى الورقة الأولى من كل جزء . عدد صفحاتها ثلاثمائة وثلاثون صفحة (٣٣٠) .

وعدد الأسطر في كل صفحة ما بين ثمانية عشر ، وتسعة عشر سطرا ، ومقاسها ١٦×١٧ سم وهي مكتوبة بخط مشرقي واضح ومعجم ، من خطوط القرن الخامس الهجري ، وعليها سماعات نفيسة ، ذُيِّل بها كل جزء ، وسجلت عليها بلاغات ، وقراءات بخطوط عدد من العلماء من القرنين الخامس والسادس الهجري ، وقد رواها عن ابن غيلان ، الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وسمعها منه ، المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر ، الأنصاري ، ورواها عن ابن غيلان أيضاً الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ، وسمعها منه وملكها الوزير أبو المظفر يحيى بن

محمد بن هبيرة[1] ، كما هو مدون في الورقة الأولى من كل جزء ، بكتابة يوسف بن محمد بن مقلد ، التنوخي .

٢ ـ نسخة الظاهرية :

احتفظت لنا المكتبة الظاهرية بنسخة من الغيلانيات ينقصها الجزء الأول وهي بخط مشرقي جميل ، لم يتيسر لي التعرف على كاتبها ، وتقع في مائتين واثنتين وثمانين صفحة (٢٨٢) عدد الأسطر في كل صفحة ما بين أربعة وعشرين ، وسبعة وعشرين سطراً ، ومقاسها ١٥×١١ سم ، عليها سماعات وبلاغات ، وقراءات كثيرة ، وهي ملك ليوسف بن محمد بن مقلد التنوخي بحق سماعه من هبة الله بن الحصين ، عن ابن غيلان ، وقد رمزت لها بالرمز (ظ) . وهي في الظاهرية بدمشق ضمن المجموع رقم ١/ ٤٩ .

٣ ـ نسخة ألمانيا :

وُجِدت في مكتبة (توبنجن) بألمانيا الغربية ، وهي نسخة جيدة وكاملة في أحد عشر جزءاً ، وهي برقم (٩٦) وقد وصلتنا صورة عنها ، من طريق المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية برقم (١٨٤٩) وتقع النسخة في ثلاثمائة وأربع عشرة صفحة ، عدد الأسطر في كل صفحة ما بين واحد وعشرين ، وثلاثة وعشرين سطراً ، مقاسها ٢٦×١٧ سم عليها سماعات

---

(١) ولد في سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وقرأ بالقراءات وسمع الحديث الكثير ، وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض ، وتفقه وصنف في تلك العلوم ، وكان متشدداً في اتباع السنة وسير السلف ، جعله المقتفي مشرفاً في المخزن ، ثم رقاه إلى أن صيَّره صاحب الديوان ، ثم استوزره فكان يجتهد في اتباع الصواب ، ويحذر الظلم ، ولا يلبس الحرير ، ترجم له ابن الجوزي وأطال ، وذكر أنه مات بالسم ، وحُمِلت جنازته يوم الأحد من سنة (٢٦٠) إلى جامع القصر ، فصلِّي عليه ، ثم حمل إلى مدرسته التي بناها بباب البصرة ، فدفن بها وغُلِّقت يومئذ أسواق بغداد . (المنتظم ١٠/ ٢١٤ ـ ٢١٧) .
وانظر مقدمة كتابه (الإفصاح عن معاني الصحاح) .

نفيسة من أبي الفضل عبد الرحيم بن خطيب المزة ، وغيره من العلماء .

وهي مكتوبة بخط عبد الخالق بن محمد بن هبة الله ، القرشي ، الشافعي ، وهو خط مشرقي منقوط ، وقد دُوّن اسم الكاتب على الورقة (٥٥) وعليها إثبات المعارضة أيضاً .

ومما كتب عليها عبارة (بلغ قراءتي على الشيخ العلاّمة ، محي الدين عبد القادر النعيمي ، كاتبه جار الله بن فهد الهاشمي المكي سنة ٦٣٣) .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ت) . والنسخة مسموعة لأبي القاسم ضياء الدين الخطيب ؛ عبد الملك بن زيد بن ياسين الثغلبي الشافعي[١] ، من الشيخ الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر[٢] ، راويها عن الشيخ الأمين أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، عن ابن غيلان ، عن أبي بكر الشافعي .

٤ ـ أجزاء دار الكتب المصرية :

وهي عبارة عن بعض أجزاء من نسخة رواها عن ابن غيلان أبو سعد الفضل بن عبد الله بن علي الآذيوخاني[٣] . وهي الأجزاء الثاني والثالث

---

(١) أبو القاسم الدولعي ، ولد سنة سبع وخمسمائة ، وقدم دمشق في شبيبته ، فتفقه بها ، وتفقه أيضاً ببغداد وكان فقيهاً كبيراً متفنناً ، عارفاً بالمذهب دَيِّناً ، خطب دهراً ، ودرّس بالغزالية ، وولي الخطابة بعده سبعاً وثلاثين سنة ابن أخيه . (طبقات الشافعية ٧/ ١٨٧) وانظر العبر ٤/ ٣٠٤ ، وتاريخ الدبيثي ٣/ ٣٢) .

(٢) قال ابن الجوزي : سمع الكثير ، وكانت له معرفة ، وصنف تاريخاً لدمشق عظيماً جداً ، يدخل في ثمانين مجلدة كباراً ، وكان شديد التعصب لأبي الحسن الأشعري ، حتى صنف كتاباً سماه تهذيب المفتري على أبي الحسن الأشعري ، توفى بدمشق ، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . (المنتظم ١٠/ ٢٦١) .
وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨ .
والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤ .
وطبقات الشافعية ٧/ ٢١٥ وغيرها .

(٣) آذيوخان : بمد الألف ، وكسر الذال المعجمة ، وسكون الياء المثناة ، والواو ، =

والرابع . كتبت بخط مشرقي جيد ، منقوط ومشكول ، وقد صورتها عن دار الكتب المصرية ، برقم (١٣٦) وقد رمزت لها بالرمز (د) .

٥ ـ جزء فيه عوالي الغيلانيات :

يتكون من سبع عشرة ورقة (أربع وثلاثون صفحة) عدد الأسطر في كل صفحة سبعة عشر سطراً ، مقاسها ١٦×١٥ سم والأحاديث منتقاة من الغيلانيات ، من حديث أبي بكر الشافعي .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، عنه .

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ الدارقَزِّي[1] ، عنه .

= وفتح الخاء المعجمة ، آخرها نون ، قال السمعاني : ظني أنها من قرى نهاوند . (الأنساب ١/ ٧٤) .

أما أبو سعد فهو : الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخاني ، قال السمعاني : كان شيخاً ثقة ، صدوقاً ، له أصول حسنة مضبوطة ، بخط أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ ، وغيره من أهل الحديث ، والحفاظ ، وكان من مشاهير المحدثين ، سمع ببغداد أبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ، وأبا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، وأبا منصور محمد بن محمد بن السواق ، وأبا محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، وأبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، وأبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم .

سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي الحافظ ، بنهاوند ، وتوفي ببغداد سنة سبعين وأربعمائة . (الأنساب ١/ ٧٤) .

(١) أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن حسان بن أبي حفص بن أبي بكر المؤدب ، يعرف بابن طبرزذ البغدادي الدارقَزِّي ، كان يسكن دار القز ، ويعمله ببغداد ، ولد سنة ست عشرة وخمسمائة ، وسمع ببغداد ، وأفاد من أخيه أبي بكر محمد بن محمد ويكنّى أبا البقاء ، ولقي كبار مشايخ بغداد المسندين ، مثل =

رواية أبي الهيجاء غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ، عنه .

رواية أبي العباس أحمد بن زاكي بن أحمد البالسي التاجر ، عنه .

والنسخة بخط جميل ليس عليها سماع ، ذيل كل حديث ببيان بعض مظان الحديث بصورة موجزة ، وصلت إلينا من المتحف البريطاني صورة عنها عن طريق المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية .

الفرق بين النسخ :

بعد قراءة النسخ ومقابلتها مقابلة دقيقة ، لم أجد اختلافاً بين النسخ ، بل كانت متفقة سنداً ومتناً إلا في أمور لا تعد اختلافاً ، وقد تكون من الفوارق وهي ما يلي :

١ ـ بدات نسخة الحرم المكي بذكر البسملة وبعدها عبارة : « رب أنعمت فزد » وكذلك نسخة الظاهرية ، غير أن الناسخ عقب البسملة بعبارة « لا إله إلا الله عُدّة للقاء الله عز وجل » .

أما النسخة الألمانية فكتب بعد البسملة « وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم » .

وهذا يدل على أن الذين نسخوا هذه النسخ من العلماء الذين لهم عناية بالحديث ولهم تدقيق في النقل والمعارضة وتسجيل السماعات .

٢ ـ صيغة الأداء في الغالب حدثنا وأحياناً أخبرنا ، والفارق أن في

= أبي غالب أحمد بن البناء ، والحريري ، وابن الحصين ، وخلق كثير ، وعنده بخط أخيه أجزاء كثيرة ، عُمِّر حتى حدّث بما سمع مراراً ، وَرَد إربل وأسمع الحديث بدار الحديث لخلق كثير ، وجم غفير ، وورد دمشق وسُمِعَ عليه الحديث ، ثم عاد إلى بغداد ، وكان حسن الأخلاق لطيفاً بين أصحابه ، مات يوم الثلاثاء تاسع رجب بعد العصر من سنة سبع وستمائة ، ودفن عاشره يوم الأربعاء بعد الظهر بباب حرب ، وصلِّيَ عليه بين العتابين ودار القز .

انظر ترجمته في تاريخ إربل ١/ ١٥٩ ـ ١٦٢ . وانظر التكملة ٢/ رقم ١١٥٨ ، والعبر ٥/ ٤٤ . والسير ٢١/ ٥٠٧ .

(م ، د) يأتي قبل الصيغة في الغالب « قال » بينما تسقط غالباً من (ت ، ظ) .

٣ ـ الثناء على الله عز وجل أو الدعاء والصلاة على رسول الله ﷺ ، أو الترضي عن الصحابة رضي الله عنهم ، فالثناء مثلاً في (م) يقول : « تعالى » . وفي (ظ) يقول : « عز وجل » ويُهْمَل في (د) كذلك عند ذكر الصحابي ، منهم من يقول عند ذكر ابن عمر مثلاً : « رضي الله عنه » ومنهم من يقول : « رضي الله عنهما » ومنهم من يهمل ذلك ، وكذلك عند ذكر الخليفة علي بن أبي طالب منهم من يقول : « عليه السلام » ومنهم من يقول : « رضي الله عنه » ومنهم من يهمل .

٤ ـ في (ت ، ظ) غالباً يأتي في أول السند زيادة : « حدثنا محمد » وهو أبو بكر الشافعي ، وقد يهمل هذا ويبدأ بشيخ أبي بكر الشافعي مباشرة ، كما هو الحال في (م ، د) .

٥ ـ في (ظ) إذا تكرر السند عن رجل فإنه لا يعيد السند ، فمثلاً تكرر السند عن ورقاء بن عمر اليشكري فإنه في (ظ) يقول : وبه عن ورقاء . خلاف النسخ الأخرى فإن النسد يعاد من أوله مهما تكرر .

٦ ـ في (ظ) حصل في موضعين تقديم وتأخير في الأحاديث وقد نبهت عليه في موضعه .

هذا ما وجدته من الفوارق بين النسخ وهي أمور شكلية ، ولا ريب أنها صادرة من النساخ .

دراسة إسناد الكتاب :

لقد وصلتنا نسخة الفوائد لأبي بكر الشافعي والمعروفة بالغيلانيات سماعاً للبمارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ، من الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بروايته عن ابن غيلان بروايته عن أبي بكر الشافعي وقد أثبت السند في الأوراق التالية من نسخة الحرم المكي :

(١ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤١)

وقد قال المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمَّر ، الأنصاري : أخبرنا الشيخ أبو محمد ، الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، قراءة عليه ، فأقر به وأنا أسمع وهو يسمع ، وذلك في جمادى الأولى ، من سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قراءة عليه في شهر ربيع الأول ، من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، البزاز ، المعروف بالشافعي ، إملاء في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان ، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وهو أول سماعي منه .

المبارك بن أحمد :

هو المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر بن الحسن بن العباس بن محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن جنادة بن عبادة بن دلم ، الخزرجي ، الأنصاري . أبو المعمر ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وسمع الكثير ، وقرأ عليه ابن الجوزي الكثير ، وكان له فهم وعلم بالحديث ، وتوفي في رمضان من سنة تسع وأربعين وخمسمائة (٥٤٩) هـ[1] .

أبو محمد الحسن بن عبد الملك .

لم أعثر على ترجمته .

ابن غيلان :

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان . تقدم .

☆ ☆ ☆

(١) المنتظم ١٠/ ١٦٠ .

أبو القاسم هبة الله بن الحصين

راوي فوائد أبي بكر الشافعي عن ابن غيلان

وروايته هي نسختا الحرم المكي والظاهرية

نسبه :

إن تلميذه أبا الفرج بن الجوزي ، خير من يخبرنا عن نسبه وحياته العلمية فيقول : هو : هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين ، أبو القاسم ، الشيباني ، الكاتب[١] ، الأزرق[٢] .

ولادته :

ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، هذا ما ذكره تلميذه ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ٢٤ .

تبكيره في طلب العلم :

يذكر لنا الحافظ ابن الجوزي أن شيخه أبا القاسم بن الحصين قد بكَّر به والده فأسمعه من ابن غيلان ، وابن المذهِّب ، والتنوخي ، وأبي الطيب الطبري ، وغيرهم ـ فثابر في طلب العلم وجد واجتهد ، حتى صار أسند أهل عصره[٣] ، وقد وصفه العلماء بقولهم : مسند العراق[٤] .

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤ .

(٢) زيادة من شذرات الذهب ٤/ ٧٧ .

(٣) مشيخة ابن الجوزي ٦١ وفي المنتظم (سيد أهل عصره) .

(٤) انظر النجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٧ . وشذرات الذهب ٤/ ٧٧ .

رحلاته :

لم يذكر لنا تلميذه شيئاً عن رحلاته ، لكنه أخذ عن علماء مدينة بغداد ، وكانت في ذلك العهد من أعظم مراكز العلم ، في العالم الإسلامي .

شيوخه :

لم تسهب المصادر في ذكر شيوخه وذكرت أنه أخذ عن أبي علي بن المذهِّب ، وأبي طالب بن غيلان ، والتنوخي ، وغيرهم[١] .

تلاميذه لم يذكر الآخذون عنه بالأعيان ، لكن ذكر ابن الجوزي أنه كتب عنه جميع مسند الإمام أحمد ، والغيلانيات جميعها ، وأجزاء المزكي ، وهو آخر من حدث بذلك ، وذكر أنه سمع منه غير ذلك ، وأملى بجامع القصر مجالس كثيرة ، خرّجها له أبو الفضل بن ناصر ، واستملاها عليه ، وكان ابن الجوزي يحضر الإملاء ويكتب[٢] .

وذكر أن الطلبة رحلوا إليه وازدحموا عليه[٣] ، وقد حصل لي عدد منهم بالاستقراء وهم :

إبراهيم بن دينار النهرواني أبو حكيم .

أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن دينار الأشقر (ت ٥٧٥ هـ) .

أحمد بن المظفر بن أبي محمد بن المظفر النابلسي (ت ٥٥٨ هـ) .

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار (ت ٥٢٥ هـ) .

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون مؤلف شهير (ت ٥٨٥ هـ) .

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤ .

(٢) مشيخة ابن الجوزي ٦٠ ـ ٦١ .

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٤ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصيري (ت ٥٤٦ هـ) .

عبد الصمد بن الحسن بن عبد الغفار الكلاهيني الزنجاني (ت ٥٨١ هـ) .

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن الكَفَرْطابي ثم الشيرازي (ت ٥٦٠ هـ) .

عبد الوهاب بن علي بن علي أبو أحمد الأمين (ت ٦٠٧ هـ) .

عسكر بن أسامة بن جامع بن مسلم أبو عبد الرحمن العدوي (ت ٥٦٠ هـ) .

المبارك بن المبارك بن المبارك أبو طالب الكرخي (ت ٥٨٥ هـ) .

محمد بن سعيد أبو سعد الرزاز (ت ٥٧٢ هـ) .

محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد أب عبد الله الجلالي (ت ٥٩٢ هـ)[1] .

محمد بن عبد الله بن علي بن غنيمة (ت ٥٩٥ هـ) .

محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن النقيب (ت ٥٤٥ هـ) .

محمد بن عبد الله بن الحسن بن قشامي[2] .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد (ت ٥٨٥ هـ) .

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد أبو بكر الأنصاري (ت ٥٦٣ هـ) .

محمد بن علي بن أحمد بن علي بن الخزاز أبو محمد (ت ٥٥٤ هـ) .

محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج أبو منصور النحوي (ت ٥٥٠ هـ) .

---

(١) انظر ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٢٠ .

(٢) انظر ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٧ .

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر أبو موسى المديني الحافظ (ت ٥٨١ هـ) .

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن أخي العزيز (ت ٥٩٧ هـ) .

محمد بن ناصر بن محمد بن علي أبو الفضل شيخ ابن الجوزي .

محمود بن الحسن بن بندار الأصبهاني الطلحي (ت ٥٤٨ هـ) .

محمودبن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي (ت ٥٩٢ هـ) .

وقد اطلعت على عدد كبير من تلاميذه ترجم لهم الدبيثي في تاريخه .

عقيدته :

لم تذكر المصادر شيئاً عن هذا الأمر بل اكتفت بالتوثيق والثناء الحسن الذي يستوجب سلامة العقيدة ، وطهارتها من شوائب البدع ، فلم يتهم ببدعة ولم يغمز بحال .

ثقافته ومكانته الاجتماعية :

يتبين لنا من أقوال الأئمة النقاد ، أن أبا القاسم كان قد أخذ عن أفذاذ عصره وتثقف على جماعة من عِلْيَة المشايخ ، حتى أصبح سيداً بين العلماء ، بل كان أسند أهل عصره ، كما ذكر ذلك تلميذه ابن الجوزي[1] ، ولم يكن أبو القاسم مغموراً في مجتمعه ، بل كان مقصوداً من أهل العلم وطلابه ، ولا أدل على ذلك من أنه ، في يوم وفاته نقل إلى أكثر من مسجد للصلاة عليه .

توثيقه :

إن معاصرة ابن الجوزي لأبي القاسم بن الحصين ، وأخذه عنه تجعله خبيراً بأحواله ، عليماً بأقوال الأئمة المعاصرين له ، فقوله فيه

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤ .

مرجح على كل قول ، وشهادته مقدمة على ما سواها إلا إذا استبان ما لا سبيل لرده ، ولم يذكر أبو القاسم إلا بما يكرمه ويعلى قدره ، وهذا تلميذه ابن الجوزي يقول : إنه كان ثقة صحيح السماع[١] ، ويذكره الحافظ ابن كثير فيقول : كان ثقة ، ثبتاً ، صحيح السماع[٢] .

وفاته :

وتوفي بين الظهر والعصر ، في يوم الأربعاء ، رابع عشر شوال ، وتُرك إلى يوم الجمعة ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وأشرف على غسله أبو الفضل بن ناصر [٣]، وصلّى عليه أيضاً بوصية منه في جامع القصر ، ثم حُمِل إلى جامع المنصور ، فصلَّى عليه عبد الواحد بن المبارك ، الأنماطي[٤] ، ودفن يوم الجمعة بباب حرب عند بشر الحافي[٥] .

ومن هذا يتبين أن أبا القاسم كان من المعمَّرين ، إذ بلغ ثلاثاً وتسعين سنة كانت عامرة بالفضل والعلم والثناء الحسن .

☆ ☆ ☆

(١) المصدر السابق .
(٢) البداية والنهاية .
(٣) من شيوخ ابن الجوزي .
(٤) من شيوخ ابن الجوزي .
(٥) المنتظم ١٠/ ٢٤ .

عملي في الكتاب

يتلخص عملي في هذا الكتاب فيما قدّمت من بيان في خطة التحقيق . وقد قمتُ بالتعرُّف على الكتاب ، والبحث عن نسخه ، فصورت عن نسخة الحرم المكي ، وعن نسخة الظاهرية ، وعن النسخة الألمانية ، ودار الكتب المصرية .

بدأ العمل في الكتاب ، على النحو الذي تقدمت تفصيلاته ، من النسخ ، والمقابلة ، وتقويم النص ، وقد صححت بعض الكلمات الإملائية ، ورسمتها على الإملاء الحديث ، وهي قليلة ، ثم بدأت بدراسة الكتاب ، وهنا أجمل ما قمت به من جهد في عدة نقاط :

١ ـ جمع المخطوطات .

٢ ـ النسخ والمقابلة ، مع تصويبات لبعض الكلمات الإملائية .

٣ ـ ترقيم الأسانيد وإعطاء رقم لكل طريق .

٤ ـ دارسة الأسانيد والتثبت من الرواه مع تراجم خفيفة .

٥ ـ الحكم على أسانيد المؤلف . ثم الأحاديث من خلال المتابعات والشواهد .

٦ ـ توضيح الغريب .

٧ ـ تخريج الأحاديث وترقيمها .

٨ ـ دراسة متكاملة عن المؤلف .

٩ ـ دراسة عن الكتاب .

١٠ ـ الفهارس .

هذا مجمل العمل الذي قمت به في هذا الكتاب . وبالله التوفيق .

السماعات

لما كانت السماعات المدونة في نهاية كل جزء من الأجزاء الأحد عشر ، العمدة فيها أبو بكر الخطيب البغدادي ، فقد رأيت التعريف به في أسطر :

هو الحافظ الكبير ، الإمام القدير ، محدث الشام والعراق ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، الخطيب البغدادي ، صاحب الرحلة الواسعة ، والتصانيف المشهورة ، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، كان والده خطيباً ، ومارس هو الخطبة وقتاً طويلاً ، تقدم في عامة الفنون ، وبرع في كثير منها ، وسارت بتصانيفه الركبان ، سمع من الكثيرين وأخذ عنه كثيرون أيضاً ، اعتنت بترجمته كثير من المصادر وأُلِّفت الكتب في ذكر سيرته وعلومه[1] ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة[2] .

☆ ☆ ☆

(١) انظر مثلاً : الخطيب وأثره في علم الحديث ، وموارد الخطيب ، وما كتبه الكوثري ، والخطيب البغدادي ليوسف العشي .

(٢) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١١٣٥ .

سماعات الجزء الأول

من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه ، رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عنه .

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف عنه .

سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري نفعه الله به .

ملكاً وسماعاً من الرئيس أبي القاسم بن الحصين ، للصاحب ، العالم ، العادل ، الصدر ، الكبير ، الوزير ، عون الدين ، جلال الإسلام ، صدر الشرق والغرب ، أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، أدام الله فضله انتقل إليه هذا الجزء والذي بعده ، إلى آخر حديث أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي رحمه الله ، والجميع سماعه وجملته أحد عشر جزءاً من قراءة الشريف أبي المعمر الأنصاري رحمه الله ، كتبه يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي رحمه الله وعفى عنه .

كتب هذا في الصفحة الأولى ثم كتب في نهاية الجزء ما هذه صورته :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على رسوله ، سيدنا محمد النبي وآله وسلم ـ منقول من خط أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، الحافظ ، على يد الشيخ أبي الفضل وفي أوله بخطه على الحاشية ، سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن دارست الشيرازي ،

وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وأبو جابر الموصلي ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ، والحسين بن القاسم بن عمر الصيدلاني ، وأحمد بن الحسين القصار ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، في التاريخ المقدم ذكره .

وكتب بخط ابن الطبري ما صورته :

سمع الجزء الأول والباقي من حديث ابن غيلان ، بقراءة أبي محمد المحشي ، المكي . . . ابن عبد الجبار بن أحمد . . . والشريف أبو بكر أحمد بن محمد . . . ومسعود بن ناصر السجزي ، وعلي بن أحمد بن بيان .

ثم فصل بخط وكتب الآتي :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس ، أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، أيده الله ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر ، الأنصاري ، القاضي السيد أبو يعلى محمد بن محمد الفراء ، وأخوه أبو محمد عبد الرحيم ، والشيوخ أبو الرضا خليفة بن نوح . . .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، رضي الله عنه ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود ، الأصبهاني ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر ، الأنصاري ، والشيخ الأجل ، أبو الفضل عبد الملك بن بكر بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، والشيخ الحافظ أبو نصر ، المؤتمن بن أحمد بن علي ، الساجي . . . أبو منصور أحمد ، وأبو الفتوح مسعود ابنا المعالي ، والشيوخ ، أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وأبو أحمد عمر بن حفص المعاولي وأبو طالب مهلهل بن علي بن الحصين بن مسلم ، الهمذاني ، وأبو

الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد ، المؤدب ، وأبو الفضائل عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخاضبه ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ، يعرف بسلعة ، الأصبهاني ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم ، النحاس الأصبهاني ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد . . . وأبو ياسر أحمد بن محمد بن زيدان ، وهزارسب بن عوض بن الحسن ، الهروي ، وذلك في جمادى الأولى من سنة ست وتسعين وأربعمائة (٤٩٦) هـ .

وفصل بخط وكتب :

هذا الجزء بقراءتي على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، وسمع معي الشيخ أبو محمد دعوان بن علي بن حماد ، وأبو المعالي أحمد ، وأبو القاسم نصر الله ابنا عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في حجرة . . .

وفصل بخط ثم كتب :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس الأجل ، السيد ، أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم بن الحصين ، الشيباني بروايته عن ابن غيلان ، عن أبي بكر الشافعي ، بقراء الشيخ الحافظ أبي العلا ، الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد ، العطار ، الهمذاني ، الشيخ العالم ، أبو صالح أحمد بن وهدام بن أبي عبد الله ، الجرمي ، والشيخ أبو بكر محمد بن أبي منصور بن أبي العلا الصباغ ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الله بن علي ، الهمذانيون ، والرئيس أبوالمفاخر محمد بن الرئيس أبي بكر محمد بن أحمد . . . وأبو بكر محمد بن بكر بن خلف . . . الصلحي ، وأبو الحسن علي بن أبي سعدي إبراهيم . . . وأبو محمد . . . ومحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن قرطاس بن عبد الله وابن أخيه أبو عبد الله محمد . . .

شوال سنة عشر وخمسمائة (٥١٠) هـ .

وفصل بخط وكتب :

سمع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الوحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر ، الأنصاري ، وذكر سماعاً لم تتضح لي عباراته .

وكتب على هامش ص ١٢ ما هذه صورته :

بلغت من أوله قراءة على قاضي القضاة عماد الدين أبي الحسن علي بن أحمد، الدامغاني ، من أصله ، عن أبي القاسم بن الحصين . . .

وكتب في ص ١٣ :

بلغ السماع من أول الجزء على شيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد ، الصوفي ، وعلى الإمام ، أبي أحمد عبد الوهاب بن علي . . . بقراءة عمر بن علي ، المقدسي ، للمولى شهاب الدين أبي نصر علي بن مولانا صدر الدين . . .

بعدها بصفحات كتب :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يونس ، بحق سماعه من أبي الحصين ، وأبي سعد بن الطنبوري ، عن ابن غيلان ، بقراءة المحدث أبي القاسم عبد الله بن أبي نصر البواب ، وأبو محمد بن علي بن قرطاس بن عبد الله . . . ومحمد بن أبي الفرج بن أبي علي . . . وأبو الحسن ، علي بن أبي بكر محمد بن علي ، المدائني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن حسن بن برد ، الأنصاري ، وذلك في يوم الأحد، تاسع جمادة الآخرة، سنة إحدى . . . وخمسمائة .

وكتب في هامش ص ٢٧ ما هذه صورته :

سمعه الشيخ ، الإمام ، أبو الفتح ، يوسف بن محمد ، الدمشقي، عن أبي الحصين في ثاني عشر جمادى الأولى ، من سنة ثلاث وخمسمائة (٥٠٣) هـ .

وكتب في آخر ص ٢٨ ما نصه :

سمع جميع هذا الجزء ، على الرئيس ، أبي القاسم بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن المعمر ، الأنصاري ، الرئيس ، أبو المظفر ، يحيى بن محمد بن هبيرة . . .

وعلى هامش ٢٨ أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس ، أبي القاسم ، هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر ، الأنصاري ، القاضي ، أبو طالب ، الفضل بن عبد الواحد بن عبد المحسن ، الدمشقي ، الأنصاري ، والموفق ، أبو الفتح ، نصر الله بن محمد بن علي ، وأبو عبد الله محمد بن نصر الله بن أبي الهيثم ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الرحمن المهلبي ، وعلي بن محمد بن محمد بن عبد الواحد ، . . . وشجاع بن مسعود .

وكتب في ص ٣٢ :

. . . رضي الله عنه ، بقراءة عن ابن غيلان ، . . . أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد الصفار ، وأبو السعادات ، جعفر بن الحسن ، الأنباريان ، والأمين ، أبو الحسن محمد بن عبد الكبير بن عبد المنعم ، الطرسوسي ، والأمين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، والأمين أبو . . . علي بن علي بن محمد بن عبد الباقي . . . وذلك بقراءة الشيخ الحسن بن مسعود الدمشقي ، في يوم السبت السابع من جمادى الأولى ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (٥٢١) هـ .

☆ ☆ ☆

سماعات الجزء الثاني

كتب في أعلى الورقة :

عورض به ، وصح بحمد الله ومنه ، منقول من خطّ الخطيب ، سمعه وعارض بنسخته ، الحسن بن مسعود بن الوزير ، الدمشقي ، نقله محمد بن محفوظ بن محمد ، بعد أن سمعه وولده عبيد الله ، بحمد الله ومنه .

ثم كتب :

الجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عنه .

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف عنه .

سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري نفعه الله عنه .

ملكاً وسماعاً من الرئيس أبي القاسم بن الحصين للصاحب العالم العادل . . .

أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة . . .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء ، على المولى ، الوزير ، العالم ، العادل ، عون الدين ، جلال الإسلام ، صفي الإمام ، سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب ، يحيى بن محمد بن هبيرة ، ظهير المؤمنين ، أدام الله دولته ، وأعلى كلمته ، بحق سماعه له ، من أبي الحصين ، بقراءة ، أحمد بن

صالح بن شافع الختلي[1] عليه ، الأشياخ ، أبو القاسم ، محمود بن محمد بن . . . وأبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي ، وأبو محمد بن كمال بن ناصر المراغي الحداد ، والأجل أبو المكارم ، الحسين بن علي بن . . . ، محمد بن محمد بن . . . الواسطي ، والإمام ، العالم ، شهاب الدين ، أبو نصر ، محمد بن علي بن أحمد بن . . . وأبو المعالي ، أحمد بن محمد بن عمر ، البادراوي ، ويحيى بن المظفر بن الحسن بن الحنفي ، وأبو محمد ، المبارك بن يعلى ، الحافظ . . .

وكتب على الهامش :

سمع جميع هذا الجزء ، على الشيخ أبي القاسم ، يحيى بن أسعد بن يونس ، بحق سماعه من ابن الحصين ، وأبي سعد الصيرفي ، مكي بن أبي القاسم بن معالي بن عبد الباقي ، . . . أبو بكر محمد ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن حسن ، الأنصاري ، وأبو محمد علي بن . . . وأبو أحمد محمد بن الفرج المخلطي ، وأبو عبد الله ، محمد بن . . . وابن أبي نصر البواب ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن علي ، المدائني ، وذلك في يوم الأحد ، تاسع جمادى الآخر ، إحدى وسبعين وخمسمائة (٥٧١) هـ .

وكتب أيضاً السماع التالي :

سمعت جميع هذا الجزء ، والذي قبله ، على الشيخ أبي سعد ، أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم ، الصيرفي ، بقراءتي ، وسمع معي الشيخ ، أبو جعفر محمد بن محفوظ بن محمد ، وولده أبو الفضل عبيد الله ، وذلك يوم الأحد سابع عشر ذي الحجة ، من سنة عشر وخمسمائة (٥١٠) هـ ولله الحمد والمنة .

وكتب آخر الصفحة :

سمعت إلى آخره بقراءتي على الرئيس ، أبي القاسم هبة الله بن

---

(١) ستأتي ترجمته ص ١٨٠ .

محمد بن عبد الواحد ، وسمع معي أبو يعلى ، محمد ، وأبو محمد ، عبد الرحيم بن محمد بن الفراء .

وكتب بعده بصفحات :

بلغه قراءةً من أول الجزء ، على القاضي ، أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن الفراء ، بحق سماعه ، من ابن الحصين ، وسمع معي أبو بكر محمد بن أبي محمد البصري . . .

وكتب في الهامش :

سمعه كله على الأجل ، السيد الأوحد ، عز الدين ، قاضي القضاة ، أبي طالب ، روح بن أحمد بن محمد المديني ، بحق سماعه ، من أبي سعد الصيرفي ، علي بن محمد أبو الحسن بن علي ، والأجل أبو عمر وعثمان ، نصر بن العطار ، وعبيد الله الأستاذ ، . . . صالح بن عبد الله . . . وأبو بكر عبد الله وأبو محمد عبد الرحيم ابنا عمر القرشي ، بقراءتهما في جمادى الآخر . . .

وعلى الهامش أيضاً :

سمع على الشيخة ، الصالحة شرف النساء إبنة العدل ، أبي القاسم علي بن أبي نصر عن . . . ابن محمد بن عبد الواحد . . . من أصل سماعها من أبي القاسم بن الحصين ، سنة سبع عشرة ، بقراءة عمر بن علي بن أحمد ، القرشي ، ابناه أبو بكر عبد الله وأبو محمد عبد الرحيم ، . . . العدل أبو جعفر محمد بن . . . ابن محمد الصباغ .

ص ٤٠ ـ ٤٣ قبيل ج ٣ :

سمع هذا الجزء ، على الرئيس ، أبي القاسم بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، القاضي العدل ، أبو الفرج علي بن محمد بن محمد بن الفراء ، والرئيس أبو المظفر ، يحيى بن محمد بن هبيرة ، والشيخ أبو الحسن ، محمد بن يوسف . . .

سماعات الجزء الثالث

كتب في أعلى الورقة :

عورض به ، وصح بحمد الله ، ومنه ، نقله محمد بن محفوظ بن محمد ، بعد أن سمعه وولده عبيد الله .

الجزء الثالث من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عنه .

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يونس عنه .

سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري نفعه الله عنه .

ملكاً وسماعاً من الرئيس أبي القاسم بن الحصين للصاحب العالم العادل . . .

أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة . . .

وكتب :

سمع جميع هذا الجزء ، على المولى الوزير العالم العادل الصدر الكبير عون الدين جلال الإسلام ، صفي الإمام ، سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب ، أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، ظهير أمير المؤمنين ، أدام الله أيامه ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع الختلي عليه للأشياخ : أبي القاسم محمد بن محمد بن . . . وأبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبيد الله الدمشقي ، وأبو بكر محمد بن كمال بن ناصر المراغي ، وأبو المكارم علي بن الحسين بن تركان ، الواسطي ، وأبو

الخير صبيح بن عبد الله الخيشي ، للشيخ نصر العطار ، وآخرون كثيرون ، من الفقهاء ، والمحدثين ، وغيرهم ، لم يتهيأ كتب أسمائهم ، لعدم التحقق بكمال سماعهم ، وصح ذلك . . . يوم الأربعاء ثاني عشر محرم ، سنة سبعين وخمسمائة (٥٧٠) هـ .

. . . الأصل هذا الجزء ، سماع جماعة من ابن غيلان ، منهم : معمر بن علي . . . المقدسي في رجب سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (٤٣٨) هـ سمع جميعه أبو محمد ، الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم ، علي بن الحسن بن علي بن حرويه ، وأبو الحسن ، عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن دارست ، الشيرازيان ، وأبو القاسم ، عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وجوامرد بن عبد الله ، وأبو جابر الموصلي ، وأحمد بن الفرج ، القصاب ، والحسين بن القاسم ، الصيدلاني ، وأحمد بن إبراهيم ، القصار ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، جميعه في التاريخ .

وفصل بخط وكتب :

سمع جميع هذا الجزء ، من الشيخ ، الأجل أبي محمد ، الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود ، الأصبهاني ، صاحبه الشريف أبو المعمر ، المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيخ ، الأجل أبو الفضل ، عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيخ الحافظ ، المؤتمن بن أحمد بن علي الساجي . . . أبو منصور أحمد . . . وابو الفتوح مسعود . . . وأبو حفص عمر بن . . . وأبو القاسم ، عبد الله بن محمد بن حنيفة وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو طالب ، مهلهل بن علي بن الحصين بن أبي مسلم ، التميمي ، الهمذاني ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي أحمد ، الطبري ، وأبو طاهر ، أحمد بن محمد بن أحمد ، يعرف بسلعه ،

وأحمد بن محمد بن أبي القاسم ، والنحاس ، الأصبهانيان ، وأبو الغنائم ، أحمد بن أحمد ، الموفق وأبو . . . أحمد بن محمد بن زيدان ، وأبو الحسن بن عبد الله بن علي ، الأبنوسي ، وأبو الفضائل عبد الله بن أحمد بن الخاصيه ، وهزارسب بن عوض بن الحسن ، الهروي ، وذلك بتاريخ جمادى الأولى ، من سنة أربع وتسعين وأربعمائة (٤٩٤) هـ وصح ولله الحمد . . .

ثم فصل بخط وكتب :

وسمعت هذا الجزء ، والذي قبله ، بقراءتي ، على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار ، الصيرفي ، وسمع معي ، أبو محمد ، دعوان بن علي بن حماد . . . وأبو المعالي أحمد ، وأبو القاسم ، نصر الله ابنا عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (٥١٣) هـ .

وفصل بخط وكتب :

سمع جميع هذا الجزء ، من الشيخ ، الأجل ، الرئيس ، السيد ، الثقة ، أبي القاسم ، هبة الله بن محمد بن عبد الجبار بن الحصين ، بقراءة الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، أبي الحسن بن محمد بن الحسين بن أحمد ، العطار ، الهمذاني ، الشيوخ ، السادة ، أبو صالح ، أحمد بن وهرام الجرمي ، . . . ابن أحمد بن . . . وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن أبي الحسن ، الصفار ، . . . وأبو الفتح ، محمود بن أحمد بن علي بن المحمودي ، والسماع بخطه ، . . . .

وكتب في صفحات متفرقة السماعات التالية :

سمع جميعه ، على الأجل ، السيد ، فخر الدين قاضي القضاة ، أبي طالب . . . وأحمد بن محمد المديني عرضاً بأصل سماعه من أبي سعد بن الصيرفي . . . بقراءة عمر بن علي ، القرشي ، . . . وأبو محمد ، عبد الرحمن ، والأجلان ، أبو علي محمد ، وأبو الحسن علي

ابنا المسمع ، وأبو عمر بن عثمان بن نصر العطار ، وأبو الفرج . . .

سمع على الأجل ، مؤيد الدولة ، أبي المعالي الحسين بن علي . . . بحق سماعه من ابن الحصين . . . عمر بن علي ، القرشي ، بقراءته ، وذلك في يوم الجمعة . . . من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (٥٥٨) هـ .

وكتبه عمر بن علي القرشي .

بلغت القراءة من أوله ، على الشيخ أبي . . . نصر بن أبي الحسن بن أحمد بن علي ، بحق سماعه من أبي القاسم . . . وذلك في شهر ربيع الأول من سنة . . .

وفي ص ٧٧ :

بلغ ابن شافع سماعاً بقراءة . . . عن المولى الوزير . . . أبي المظفر ، يوم الأربعاء خامس محرم .

وفي ص ٧٨ :

بلغت قراءته من أول المجلس ، على الشيخ أبي الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن القاسم ، بحق سماعه من أبي الحصين سنة أربع وخمسمائة (٥٠٤) هـ .

وفي الهامش :

سمع جميع هذا الجزء ، على الشيخ أبي القاسم ، يحيى بن أسعد بن يونس ، بحق سماعه من ابن الحصين ، وأبي سعد الصيرفي ، بقراءة علي بن أبي القاسم بن المعالي بن عبد الباقي ، ابنه أبو بكر محمد ، وأبو إسحاق بن إبراهيم بن علي بن حسن . . . الأنصاري ، وأبو محمد ، علي بن قرطاس بن عبد الله . . . وأبو أحمد محمد بن أبي الفرج بن أبي علي المخلطي ، وأبو عبد الله . . . البواب ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر المدائني ، وذلك يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة (٥٩١) هـ .

وكتب في نهاية الصفحة :

آخر الجزء ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله ، سيدنا النبي وسلامه . منقول من خط الحافظ الخطيب وفي أوله بخطه :

سمعه جميعه أبو محمد ، الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ ، أبو القاسم علي بن الحسين بن علي بن حرويه ، وأبو الحسين ، عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن دارست الشيرازيان ، وأبو القاسم ، عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وجوامرد بن عبد الله ، فتى ابن حرويه ، وأحمد بن الفرج ، القصاب ، والحسين بن القاسم بن عمر ، الصيدلاني ، وأبو منصور بن أحمد ، الخازن ، وأحمد بن الحسن بن إبراهيم ، العصار ، وأبو جابر ، الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وثلاثين وأربعمائة (٤٣٥) هـ .

وفي أصل ابن الطنبوري : سمعت وأخي أبو سعد أحمد بقراءة أبي سعيد ، عيسى بن أبي عيسى . . . وأبو عبد الله ، . . . الصلحي ، في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (٤٣٩) هـ .

وفي آخر الجزء الثالث من حديث ابن غيلان : أصل أبي العباس . . . بخط والده وفي أوله : بلغت وابني أحمد بقراءة أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وسمع الشريف أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي وولده أبو علي محمد . . . وذلك في منزل أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز . . . في سنة ست وثلاثين وأربعمائة (٤٣٦) هـ .

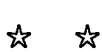

سماعات الجزء الرابع

كتب في أعلى الورقة الأولى من كل جزء ما نصه :

عورض به وصح بحمد الله ومنه ، من سنة ست عشرة . . . نقله محمد بن محفوظ بن محمد ، بعد أن سمعه وولده عبيد الله .

وفي أسفل الورقة كتب :

سمع جميع هذا الجزء على المولى الوزير العالم ، العادل الصدر الكبير ، عون الدين جلال الإسلام ، صفي الإمام سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، ظهير أمير المؤمنين ، أدام الله دولته وأعلى كلمته ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الختلي[1] .

للأشياخ أبي القاسم محمود بن محمد بن . . . وأبو المحاسن . . . ابن الخضر بن عبد الله الدمشقي ، وأبو بكر محمد بن كمال بن ناصر الحدادي المراغي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم المديني الصيرفي ، والأجل أبو المكارم علي بن الحسين بن علي بن تركان الواسطي ، وأبو الخير صبيح بن عبد الله الخيشي عنه . والشيخ نصر بن العطار ، وآخرون كثيرون لم يتهيأ كتب أسمائهم ، وذلك في مجلسين متباعدين التاريخ ، أولهما يوم الأربعاء ثاني عشر محرم ، وآخرهما يوم الأربعاء ثالث صفر بعد عود . . . من سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وكتب على الصفحات ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ بلاغ قراءة على أبي الحسن علي بن محمد بن علي . . . بحق سماعه من ابن الحصين ، وكتبه

(١) ستأتي ترجمته .

عمر بن علي القرشي وبلاغ مؤرخ في رجب سنة . . . كتبه عمر بن علي القرشي أيضاً .

وكتب أيضاً :

بلغ ابن شافع سماعاً بقراءته على المولى الوزير عون الدين ـ يعني أبا المظفر الوزير ابن هبيرة ـ .

وكتب في صفحة ١١٦ :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يونس بحق سماعه من ابن الحصين ، وأبي سعد الصيرفي جميعاً عن ابن غيلان بقراءة محمد أبي القاسم بن معالي بن عبد الباقي ، ابنه أبو بكر محمد . . . وإسحاق بن إبراهيم بن علي بن حسن الأنصاري ، وأبو محمد علي بن قرطاس ، وأبي أحمد محمد . . . المخلطي ، وأبو عبد الله محمد بن أبي الرحاب بن أبي نصر البواب . . . ابن أبي بكر محمد بن علي المدائني ، وذلك يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

وكتب في ص ١١٨ .

بلغ من النصف سماعاً من أول حديث ابن أبي الدنيا على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ابنتي ضوء الصباح المدعوة ست الكل . . . وأبو الفرج محمد بن عمر بن مكي ، وذلك في يوم الإثنين العشرين من شعبان من سنة ثلاث وخمسمائة . . . قرأ على ست الكل أحاديث أبي بكر بن أبي الدنيا ، ونسخ منها بعلامة (هـ) في جمادى الأولى ست وثلاثين . . . ـ لعلها وخمسمائة ـ .

وكتب على ص ١٢٠ :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن

المعمر الأنصاري . . . القاضي أبو طالب الفضل بن عبد الواحد بن عبد المحسن الدمشقي الأنصاري ، والموفق أبو الفتح نصر الله بن محمد بن علي[1] ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن سالم ، . . . ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الرحمن المهلبي ، وعلي بن محمد بن محمد بن عبد الواحد . . .

وكتب في ص ١٢١ :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً .

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، . . .

وكتب في ص ١٢٣ :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشريف أبو المظفر عبد السميع بن شجاع بن عبيد الله الهاشمي ، وابناه أبو الحسن سعيد ، وأبو جعفر عبد السلام ، وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين . . . وولداه أبو عبد الله عبد الخالق ، وبنته المدعوة ست الناس . . .

منقول من خط الحافظ أبي بكر الخطيب وفي أوله على الحاشية بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم علي بن الحسن بن حرويه ، وأبو الحسن

---

(١) اللاذقي ، المصيصي ، الشافعي ، ثقة على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي بصور ، وسمع منه بها الحديث ، ومن أبي بكر الخطيب وسمع ببغداد ، وبالأنبار ، وكان بقية مشايخ الشام ، وكان فقيهاً مفتياً ، متكلماً في الأصول وثبتاً ، توفي في ربيع الأول من سنة اثنين وأربعين وخمسمائة . (المنتظم ١٠/١٢٩) .

عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن دارست الشيرازبان ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ، والحسين بن عمر الصيدلاني ، وأبو منصور بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسن بن أبي مسلم القصار ، وعلي بن أحمد صاحب القاضي التنوخي ، وأبو جابر الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب .

ونقلت من هزارسب بن عوض الهروي[1] ، سمع الجزء الرابع من حديث ابن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد التُّجيبي ، أبو بكر أحمد بن محمد المنكدري ، ومحمد بن ناصر السجزي ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ، ومولاه مبارك ، وأبو منصور بن الخليل بن محمد بن الخليل ، والمبارك بن عبد الجبار . . . من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وكتب أيضاً :

سمعت بقراءة أبي موسى عيسى بن أبي عيسى العابسي ، وأخي أبو سعد أحمد ، ومحمد بن علي المصلحي ، في ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

ثم فصل بخط وكتب :

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، . . . الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف[2] ، بقراءة الشيخ أبي

---

(١) أبو الخير ، سمع من ابن النضر ، وطراد وأقرانهما الكثير ، وكتب الكثير ، وأفاد الطلبة من الغرباء ، والحاضرين ، وكان ثقة من أهل السنة ، خيراً اخترمته المنية قبل أوان الرواية ، توفى في ربيع الأول من سنة خمس عشرة وخمسمائة . (المنتظم ٩/ ٢٣١) .

(٢) سمع الحديث الكثير ، من عاصم وأبي نصر الزينبي وغيرهما ، وكان عليه نور ، توفى في ذي الحجة ، من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . (المنتظم ١٠/ ٧٠) .

نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، وصاحبه الشريف الساجي ، . . . وأبو منصور بن أحمد ، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد . . . وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي أحمد الطبري ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي[1] ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طالب مهلهل بن علي بن الخضر . . .

وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعة ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس الأصبهاني ، وأبو ياسر أحمد بن محمد بن زيدان ، وأبو الفضائل عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخاضبه ، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وذلك في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

ثم فصل بخط وكتب :

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، . . . الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، وصاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، نفعه الله به ، والشيخ الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وأبو القاسم عبد العزيز . . . بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو حفص عمر بن طبرزذ . . . وأبو طاهر أحمد بن محمد سلعة ، وأحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس الأصبهاني . . .

---

(١) الوكيل ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، وسمع خلقاً ، وتفقه على أبي الفضل الهمذاني ، وأبي القاسم الزنجاني ، وصحب أبا الحسن الزعفراني فحمله على السنة بعد أن كان معتزلياً ، وكانت له يد حسنة في كثير من العلوم ، وكان ثقة مصنفاً على سنن السلف ، وسبيل أهل السنة في الاعتقاد ، توفى يوم الخميس ثامن ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . (انظر المنتظم ١٠/١٢٦) .

سماعات الجزء الخامس

كتب في أعلى الورقة الأولى من هذا الجزء :

عورض به وصح بحمد الله ومنه ، نقله محمد بن محفوظ بن محمد بعد أن سمعه وولده عبيد الله .

سمع هذا الجزء على المولى الوزير العالم ، الصدر الكبير ، عون الدين ، جلال الإسلام صفي الإمام ، سيد الوزراء صدر الشرق والغرب ، أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، ظهير أمير المؤمنين ، أدام الله دولته وأعلى كلمته ، . . . من ابن الحصين ، أحمد بن صالح بن شافع الختلي ، وهذا خطه ، سمع جميعه العلماء والأشياخ . . . ابن يوسف بن بندار الدمشقي ، وأبو نصر محمد بن علي النظام ، وأبو بكر سعود بن يحيى . . . والشريف أبو محمد هارون بن العباس بن الزوال بن المأمون ، وأبو القاسم محمود بن محمد . . . ابن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم . . . وأبو العباس أحمد . . . وأبو بكر محمد بن كمال المراغي ، وأبو . . . خلف بن أبي الرحاب ، . . . ، يوم الأربعاء .

وكتب في آخر ص ١٥١ :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي ﷺ . منقول من خط الحافظ أبو بكر الخطيب ، وفي أوله بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن أحمد بن دارست الشيرازيان ، وأبو القاسم عبد الله بن

أحمد بن رضوان ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ، والحسين بن القاسم بن عمر الصيدلاني ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخازن ، وأبو أحمد الحسين بن القصار ، وعلي بن أحمد بن محمد بن صاحب التنوخي القاضي ، وأبو جابر الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب .

ونقلنا نصاً بخط ابن ناصر من نقله سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من أجزاء ابن غيلان ، بقراءة أبي بكر أحمد بن الحسين المقدسي ، . . . على أبي طالب بن غيلان . . . وأبو سعد معمر وأخوه عثمان أبو المعالي . . . ابن أبي عمامة ، وذلك في يوم الجمعة لسبع بقين من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . . . في قطعة . . . من نقول أبي نصر نقلت هذا من أصل المقدسي .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، القاضي الإمام العدل . . .

وكتب في ص ١٥٢ :

ونقلت من . . . ما ذكر أنه نقله من الجزء الخامس من أجزاء ابن غيلان ، من سجل أبي الطيفوري ، سمع جميعه من أبي طالب بن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد . . . أبو بكر أحمد بن محمد المنكدري ، وأبو سعيد مسعود بن ناصر الشجري ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان ، . . . ومولاه مبارك ، وأبو منصور بن الخليل بن محمد بن الخليل ، وابنه أبو الفضل محمد ، والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد ، وذلك في الرابع من المحرم من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وفيه أيضاً :

سمعت وأخي أبو سعد أحمد ، بقراءة أبي موسى العابسي ،

ومحمد بن علي الصلحي ، في جمادى الأولى من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وكتب بعد :

سمع هذا الجزء من الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الأشعث السمرقندي ، وأبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكتاني ، وأبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو حفص عمر بن . . . بن أحمد . . . وأبو الحسن علي بن عبد الله . . . وأبو الغنايم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعه ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس ، الأصبهانيان ، ومهلهل بن علي بن الخضر الهمذاني ، وأبو علي الحسن بن طاهر المعلم الرضي ، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وذلك في جمادى الآخرة من سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

وكتب بعد :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور الفقيه الطبري الرصافي أيده الله ، بقراءة صاحبه الشريف أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبو القاسم موسى بن أحمد بن محمد النشادري ، وأبو بكر أحمد بن عبد الواحد العبسي ، وأبو القاسم بن

الحسن بن محمد بن أبي بكر المعروف بونان ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقريء وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وقد سمعه قبل ذلك وفي التاريخ شهر جمادى الآخر من سنة ست وخمسمائة في يوم الجمعة ، سابع عشر جمادى .

وكتب بعده :

سمعت جميع هذا الجزء بقراءتي على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي[1] ، بنقله عن ابن غيلان ، وسمع معي الشيخ أبو جعفر محمد بن محفوظ بن محمد بن العمي ، وابنه أبو الفضل عبيد الله ، وذلك يوم الأحد مهل المحرم من سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله محمد وآله .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيخان أبو بكر محمد بن عنتر . . . وأبو عبد الله محمد بن علي الطبري الهراسي ، وأبو الرضا . . . وأبو المظفر أحمد أبناء الشيخ أبي القاسم صدقة بن محمد بن الحسن .

☆ ☆ ☆

(١) قال ابن الجوزي : لا نعرف فيه إلا الخير ، مات سنة سبع عشرة وخمسمائة . (المنتظم ٩/ ٢٤٧) .

سماعات الجزء السادس

كتب في أعلى الورقة الأولى من الجزء عورض به وصح بحمد الله ومنه ، نقله محمد بن محفوظ بن محمد بعد أن سمعه وولده عبيد الله .

وكتب في أسفل الصفحة ١٥٣ :

سمع هذا الجزء المولى الوزير العالم ، العادل الصدر الكبير ، عون الدين جلال الإسلام ، صفي الإمام ، مصطفى الخلافة ، شرف الأنام ، معز الدولة ، سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، مظهر أمر المؤمنين ، أدام الله أيامه ، بحق سماعه من ابن الحصين ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الختلي[1] ،

(١) هو أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن أبي عبد الله ، الختلي ، الحافظ أبو الفضل بن أبي المعالي بن أبي محمد ، مفيد العراق ، ولد في ثامن عشر ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة ، وقرأ القرآن بالروايات على أبي محمد سبط الخياط وغيره ، وبكّر به أبوه في سماع الحديث ، فاسمعه من أبي غالب بن البنا ، وأبي الحسين بن الفراء ، والقاضي أبي بكر الأنصاري ، وخلق كثير ، وطلب هو بنفسه ، ولازم أبا الفضل بن ناصر الحافظ ، حتى قرأ عليه أكثر ما كان عنده ، واختص بصحبته وكان يقتفي أثره ، ويسلك مسلكه ، وبالغ في الطلب ، حتى سمع من أصحاب ابن بيان وابن نبهان ثم من أصحاب ابن الحصين ، ولم يزل مشتغلاً بالطلب والسماع إلى أن مات وكتب بخطه الكثير ، وحصّل الأصول الحسان ، ولم يحدث إلا باليسير ، لأنه مات قبل الرواية . وكان حافظاً ، متقناً ، ضابطاً محققاً ، حسن القراءة ، صحيح النقل ، ثبتاً حجة ، نبيلاً ورعاً ، متديناً تقياً ، متمسكاً بالسنة على طريقة السلف وصنف تاريخاً على السنين ، بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب ، وهي سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، إلى بعد الستين وخمسمائة ، يذكر السنة وحوادثها ، ومن توفي فيها ، ويشرح أحوالهم ، ومات ولم يبيضه ، نقل عنه ابن النجار في تاريخه المذيل على تاريخ بغداد كما صرح بذلك فيه ، ونقله عنه ابن رجب ، واستفاد منه ابن رجب ، وقد =

على الأشياخ السادة الفقهاء عبد الله بن . . . الدمشقي ، وشهاب الدين أبو نصر محمد بن علي بن أحمد الصدر الشهير بنظام الملك ونظام الشرق أبو محمد هارون بن العباس بن الزوال بن المأمون . . . محمد بن محمد بن عبد الواحد . . . أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي ، وعبد الله . . . وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم . . . الصوفي وأبو العباس . . . وأبو بكر محمد بن كمال بن ناصر الحدادي المراغي ، والأجل أبو المكارم علي بن . . . ابن هلال . . . بن أبي الواعظ القرافي وآخرون . . . نصر بن العطار ، وسعد بن غفار بن . . . صح البلاغ فيه بخطي .

٧ ـ وكتب بخط معاكس للصفحة :

والشيخ الزاهد أبو نصر عبد الواحد بن أبي سعد الكرخي الهمذاني ، والجزء سماعه ، من ابن الحصين في أحد النسخ . . . وقرىء عليه من أول هذا الجزء إلى الموضع المذكور ، وذلك بقراءة أحمد بن صالح بن شافع الختلي ، الجزء كله على الصاحب عون الدين ، القدر المنهي ، على الشيخ أبي نصر في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء مهل شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وهذا الجزء كاتبه الشيخ أو محمد يوسف بن الحسن بن أبي . . . الحسن البغدادي .

وكتب على هامش ص ١٥٨ :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن

= ذكره ابن نقطه في الاستدراك ، ونعته بالحافظ ، وقال : كان موصوفاً بحسن القراءة للحديث ، وكان صالحاً ثقة ، مأموناً . توفي يوم الأربعاء بعد الظهر ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة ، ودفن على أبيه في دكة قبر الإمام أحمد ـ رحمهم الله .

ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣١١ ـ ٣١٣ . راجع تاريخ ابن النجار على تاريخ بغداد .

يونس بحق سماعه من ابن الحصين وأبي سعد الصيرفي ، بقراءة محمد بن أحمد بن معالي بن عبد الباقي ، أبو بكر محمد ومعه ابنه معالي ، وأبو إسحاق . . . ابن علي بن حسن الأنصاري ، ومحمد بن علي بن قرطاس . . . وابن أخيه ابن أبي الفرج بن أبي علي المخلطي ، وأبو عبد الله محمد بن أبي الرحاب بن أبي نصر البواب ، وأبو أحمد بن علي بن أبي بكر ، محمد بن علي المدائني ، وذلك في يوم الأحد تاسع جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وكتب في هامش ص ١٧٨ :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز ، القاضي الإمام العدل أبو الفرج علي بن محمد بن الحسين بن الفراء ، والرئيس أبي المظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، . . . ابن عبد الواحد بن عبد المحسن الأنصاري الدمشقي . . .

وكتب في ص ١٨١ :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز المعمر الأنصاري الشريف ، أبو المظفر عبد السميع بن شجاع بن عبيد الله الهاشمي ، وأبناؤه أبو الحسن سعيد ، وأبو جعفر عبد السلام ، وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني وولداه أبو محمد عبد الخالق ، وابنته المدعوة ست النساء ، وأبو بكر محمد . . . وذلك ثالث المحرم من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

وكتب في ص ١٨٢ :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ، الشيخان أبو بكر محمد بن عنبر . . . وأبو عبد الله

شهركيا بن محمد بن علي الطبري الهراسي ، وأبو الرضا . . . وأبو المظفر أحمد ابنا الشيخ أبي القاسم صدقة بن محمد بن الحسين . . . وأبو الحسين علي بن الشيخ أبي عبد الله عيسى بن هبة الله .

وكتب في آخر ص ١٨٣ :

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي وآله وسلم .

منقول من خط الحافظ أبي بكر الخطيب وفي أوله بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وأبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن أحمد بن دارست ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله فتى ابن حرويه ، وأحمد بن الفرج القصاب ، والحسن بن القاسم بن عمر الصيدلاني ، وأبو منصور بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسين بن إبراهيم القصار ، وعلي بن أحمد بن محمد صاحب القاضي التنوخي ، وإسماعيل بن أحمد أبو القاسم ، وابناه عبد الغفار ، وأحمد ، وأبو جابر الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وكتب بعده :

وسمع جميعه من أبي طالب بن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد . . . وأبو سعيد مسعود بن ناصر الشجري ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان . . . ابن الخليل بن محمد بن الخليل ، وابنه أبو الفضل محمد والمبارك بن عبد الجبار . . . في جمادى الأولى من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

سماعات الجزء السابع

كتب في أعلى الورقة من هذا الجزء . عورض به وصح بحمد الله ومنه ، نقله محمد بن محفوظ بن محمد بعد أن سمعه وابنه عبيد الله .

وكتب في أسفل الصفحة :

سمع جميع هذا الجزء على المولى الوزير العالم ، العادل الصاحب الصدر الكبير ، عون الدين صدر الإسلام ، صفي الإمام ، شرف الأنام ، معز الدولة ، سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، مظهر أمر المؤمنين ، أدام الله أيامه ، السادة الفقهاء ، شرف الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن . . . الدمشقي ، وشهاب الدين أبو نصر محمد بن علي بن أحمد الصدر الشهير بنظام الملك والشريف . . . نظام الشرف أبو محمد هارون بن العباس بن الزوال بن المأمون ، وأبو القاسم محمود بن محمد ، وأبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي ، وعبد الله بن محمد بن أحمد الجلال الأنباري ، . . . محمد بن سعد الكاتب . . . وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم . . . صبيح بن عبد الله الخيشي . . . العطار ،

وكتب بعده :

سمع معي البلاغ فيه بخطي إلى آخره الشيخان أبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم . . . منتصف ربيع الأول سنة ست . . . (لعلها وخمسمائة) .

وكتب في هامش ص ١٨٦ :

سمعه على الأجل السيد فخر الدين قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد المديني عرضاً بأصل سماعه من أبي سعد الصيرفي بقراءة

عمر بن علي القرشي ، ابناه عبد الله ، وعبد الرحمن ، والأجلاء أبو المعالي عبد الملك ، وأبو علي محمد ، وأبو الحسن علي ، أولاد المُسَمِّع ، وأبو عمرو عبد الله بن نصر بن العطار ، . . .

وكتب في هامش ص ١٨٨ ، ٢٤٢ :

سمع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يونس بحق سماعه من أبي الحصين وأبي سعد الصيرفي ، بقراءة مسلم بن القاسم بن معالي بن عبد الباقي ، ابنه أبو بحر محمد ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن حسن الأنصاري ، وأبو محمد بن علي بن قرطاس بن عبد الله . . . وابن أخيه محمد بن أبي الفرج بن أبي علي المخلطي ، وأبو عبد الله محمد بن أبي الرحاب بن أبي نصر البواب ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن علي المدائني ، وذلك في يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وكتب في هامش ص ١٩٥ :

بلغ ابن شافع سماعاً بقراءته في المجلس . . . تاسع شهر ربيع الأول . . .

وكتب في هامش ص ٢١٢ :

سمع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر القاضي الإمام العدل أبو الفرج علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن الفراء ، والرئيس أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، والقاضي أبو طالب الفضل بن . . . وأبي عبد الله محمد بن نصر الله بن محمد .

وكتب أيضاً :

سمع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر ، الشريف أبو المظفر عبد السميع بن شجاع بن عبيد الله الهاشمي ، وابناه

أبو الحسن سعيد ، وأبو جعفر عبد السلام ، وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني ، وولده أبو محمد عبد الخالق ، وزينب المدعوة ست الناس .

وكتب في آخر ص ٢١٣ وأول التي تليها :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، منقول من خط الحافظ الخطيب وفي أوله على الحاشية بخط الخطيب . سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن أحمد بن دارست ، ومحمد بن إبراهيم الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ، وأبو عمرو . . . وأبو القاسم بن حمد الهمذاني ، وابناه عبد الغفار وأحمد ، ومولاه سعادة بن عبيد الله ، وأبو منصور محمد بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسين بن إبراهيم القصار ، وعنتر بن الفرج القصاب ، وأبو الرحاب محمد بن محمد بن الحسين الشمعي ، وعلي بن الحسين القمي ، وأبو جابر الموصلي ، وعلي بن أحمد بن محمد صاحب القاضي التنوخي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب .

وكتب بعده :

وسمع جميعه على الشيخ أبي طالب بن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد الحبشي ، الشريف أبو بكر أحمد بن محمد المؤدب ، وأبو سعيد مسعود بن ناصر الشجري ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز ، ومولاه مبارك ، وأبو منصور الخليل بن محمد بن الخليل ، وابنه أبو الفضل محمد ، والمبارك بن عبد الجبار البصري ، في المحرم من سنة . . . وأربعمائة . . .

وكتب بعده :

سمعه بقراءة أبي موسى العابسي ، سمعت وأخي أبو سعد أحمد ،

ومحمد بن علي الصوفي ، في ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين . . .
نقلت خط هزارسب وذكر أنه نقله من خط أبي نصر الأصبهاني .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، الشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمد بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، وصاحب الجزء الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ، والشيخ الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي ، والشيوخ أبو العز ثابت بن منصور بن الزكي الختلي ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي أحمد الطبري ، وأبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي ، وأبو حفص عمر بن . . . أحمد المعاولي ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعه ، وأبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس الأصبهاني ، وأبو علي الحسن بن أبي طاهر المعلم الرضي ، وأبو طالب مهلهل بن علي بن . . . الهمذاني ، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي في جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وكتب في آخر الجزء السابع :

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم . منقول من خط الحافظ أبي بكر الخطيب وفي أوله بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وأبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن أحمد بن دارست ،

ومحمد بن إبراهيم بن محمد الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله فتى ابن حرويه وأحمد بن الفرج القصاب ، والحسين بن القاسم بن عمر الصيدلاني ، وأبو منصور بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسن بن إبراهيم القصار ، وعلي بن أحمد بن محمد صاحب القاضي التنوخي ، وإسماعيل بن أحمد أبو القاسم وابنها عبد الغفار ، وأحمد ، وأبو جابر الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وكتب بعده :

وسمع جميعه من أبي طالب بن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد الحبشي . . . وأبو سعيد سعود بن ناصر ، الشجري ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن أبي الرزاز ، ومولاه أبو منصور الخليل بن محمد بن الخليل ، وابنه أبو الفضل ، والمبارك بن عبد الجبار . . . وأربعمائة . . .

وكتب بعده :

سمعت وأخي أبو سعد أحمد بقراءة أبي موسى العابسي ، وذلك في جمادى الأولى من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وكتب على الهامش :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيخان أبو بكر محمد بن عنتر . . . وأبو عبد الله شهركيا بن محمد بن علي الطبري الهراسي ، وأبو الرضا . . .

☆ ☆ ☆

سماعات الجزء الثامن

كتب في أعلى الورقة الأولى من هذا الجزء ، عورض به وصح بحمد الله ومنه ، نقله محمد بن محفوظ بن محمد بعد أن سمعه وولده عبيد الله .

وكتب في أسفل الورقة :

سمع هذه الجزء على المولى الوزير العالم ، العادل الصدر الكبير ، عون الدين جلال الإسلام ، صفي الإمام ، شرف الأنام ، معز الدولة ، فخر الملة ، عماد الأمة ، مصطفى الخلافة ، صدر الشرق والغرب ، سيد الوزراء ، . . . . . ولم تتضح الكتابة لأن الماء أتلفها .

وكتب بعده سماع غير واضح ومنه :

. . . عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف بقراءة أحمد بن صالح بن شافع الختلي ، . . . وهذا خطه وكان في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وكتب في ص : ٢٤٢ :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله سيدنا النبي وآله وسلم ، منقول من خط الخطيب الحافظ ، وفي أوله بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن دارست ، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ،

وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عثمان النسوي ، وأبو منصور محمد بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسين بن إبراهيم القصار ، وعنتر بن الفرج القصار ، وعلي بن الحسين القمي ، وسعادة بن عبد الله مولى إسحاق بن أحمد ، وأبو جابر الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وكتب بعده :

وسمع جميعه من أبي طالب بن غيلان بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد الحبشي . . . وأبو سعيد مسعود بن ناصر الشجري ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن أبي الرزاز ، ومولاه أبو منصور الخليل بن محمد بن الخليل ، وابنه أبو الفضل ، والمبارك بن عبد الجبار . . . وأربعمائة .

وكتب بعده :

سمع جميعه هذا الجزء وهو الثامن من حديث أبي بكر الشافعي رواية أبي طالب بن غيلان على الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن يوسف ، والشيخ الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقدني ، وأبو العز ثابت بن منصور بن الزكي الختلي ، وأبو الحسن بن علي بن أحمد الطبري ، وأبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي ، وأبو حفص عمر بن . . . بن أحمد المعاولي وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعه ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس ، الأصبهانيان ، وأبو

طالب مهلهل بن علي بن الخاضبة الهمذاني ، وأبو علي الحسن بن أبي طاهر المعلم الرضي ، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، في جمادى الآخرة من سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين رضي الله عنه ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن محمود الأصبهاني ، صاحب الشريف أبو المعمّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر الأنصاري ، الشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن أبي أحمد ، وأبو الفتح يوسف بن أحمد بن . . . وأبو الفضل محمد بن المفضل بن إسماعيل . . . العقيلي الأصبهاني ، وأبو الفضائل جعفر بن أحمد بن محمد بن أحمد . . . الفقيه ، وأبو الفتح منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبديل الأصبهاني ، وأبو المعالي محمد بن جعفر بن عقيل البصري ، وأبو الفضل إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المخرمي ، وأبو محمد أحمد بن يحيى . . . وأبو عبد الله مسعود بن خطاب . . . الذهبي وأبو بكر المبارك بن كامل الجعار ، وأبو البقا زياد . . . وأبو الفتوح . . . وأحمد بن محمد بن أحمد بن مربع المصري ، وتمام بن . . . وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وذلك في يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وخمسمائة .

وكتب بعده :

وسمعت هذا الجزء وما قبله من الأجزاء مرة ثانية على الشيخ أبي سعد عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، بقراءتي وسمع معي الشيوخ أبو القاسم عبد الغني محمد بن حنيفة . . . وابناه أبو المعالي أحمد ، وأبو

الفتح نصر الله . . . دعوان بن علي بن حماد[1] وياقوت بن عبد الله . . . وذلك في يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

وكتب بعده :

قرىء الجزء أجمع على الرئيس الأجل أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني أيده الله ، . . . بعد البحث من سماعه من أبي طالب بن غيلان .

فسمعه أبو صالح أحمد بن بهرام البقال ، وأبو الحسن علي . . . السمسار ، ومحمد بن أبي منصور بن أبي العلاء . . . الهمذانيون ، والرئيس أبو المفاخر محمد بن الرئيس أبي بكر . . . محمد بن أحمد . . . وأبو محمد أسمعه له وأبو الحسن علي ابنا أبي القاسم . . . نصر بن نصر بن علي الواعظ . . . علي بن محمد بن علي بن قرطاس البيع ، وصح . . . كتب في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة .

(١) أبو محمد ، الضرير ، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وسمع الحديث من أبي محمد التميمي ، وابن النظر ، وابن السراج وثابت وغيرهم ، وقرأ بالقراءات ، على عبد القاهر ، وأبي طاهر بن سوار ، وثابت وغيرهم وتفقه علي ابن سعد المخرمي ، وحدث وقرأ ، وانتفع به الناس ، وكان ثقة ديناً ، ذا ستر وصيانة وعفاف ، وطريق محمود على سبيل السلف الصالح ، توفي يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة ، من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . (انظر المنتظم ١٠/ ١٢٧) .

سماعات الجزء التاسع

سمع هذه الجزء على المولى الوزير العالم ، العادل الصدر الكبير ، عون الدين جلال الإسلام ، صفي الإمام ، شرف الأنام ، معز الدولة ، فخر الملة ، عماد الملة ، مصطفى الخلافة . . . أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ظهير أمر المؤمنين . . . أدام الله أيامه . . . بحق سماعه منه . . . أحمد بن شافع بن صالح الختلي ، الأشياخ شرف الدين أبو المحاسن يوسف . . .

وأصيبت الورقة بكثير من الطمس .

وكتب في آخر هذا الجزء :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، منقول من خطب الحافظ الخطيب وفي أوله على الحاشية بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه وأبو الحسين عبد الواحد بن أحمد بن دارست ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ، وأبو منصور بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسين القصار ، وعنتر بن الفرج القصار ، وأبو الرحاب بن محمد بن الحسين الشمعي ، وعلي بن الحسين القمي ، وعلي بن أحمد بن محمد صاحب القاضي التنوخي . . . بقراءة أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب جميع الجزء وصح وعلى وجه حاشية الجزء بخط هزارسب ما هذه صورته :

سمع جميعه من الشيخ أبي طالب بن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد

العزيز بن محمد بن محمد الحبشي الشريف ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن المنكدري ، وأبو سعيد الشجري ، وأبو القاسم بن بيان الرزاز ، ومولاه مبارك ، والخليل بن محمد بن الخليل ، وابنه أبو الفضل ، والمبارك بن عبد الجبار ، في يوم الحد الرابع عشر من المحرم من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وفيه أيضاً :

وسمعت بقراءة أبي موسى العابسي ، وأخي أبو سعد ، ومحمد بن علي الصلحي ، في يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء على الأجل أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، ابنا أخيه الشيخان الأجلان أبو الفضل عبد الملك ، وأبو منصور هبة الله ابنا علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيوخ أبو العز ثابت بن منصور بن الزكي الختلي ، وأبو الحسن علي بن أحمد الطبري ، وأبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي ، وأبو حفص عمر بن . . . ابن أحمد المعاولي ، وأبو الغنمائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعه ، وأحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس محمد بن الأصبهانيان ، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وذلك يوم الإثنين الخامس من شهر رجب من سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

وكتب سماعات في صفحات متفرقة من هذا الجزء أصابها التلف

فلم تتضح قراءة الكثير منها ومن تلك السماعات :

سمع جميع الجزء على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بروايته عن أبي طالب بن غيلان ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري . . . محمد بن محفوظ بن محمد وابنه أبو الفضل عبيد الله ، وذلك في يوم الأحد الخامس . . . سنة . . . عشرة وخمسمائة .

ومنها :

سمع هذا الجزء من الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد الخازن ، بقراءة الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن علي ، الشيوخ أبو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي[1] ، وأبو طالب المزكي بن علي بن محمد . . . وأبو المعالي محمد بن علي بن عباس . . . وأبو طاهر علي بن محاسن بن أبي غالب . . . وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، والسماع بخطه في النسخة التي نقلت هذه عنها . . . تاريخ الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمعت هذا الجزء وما قبله من الأجزاء ، بقراءتي مرة ثانية على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، وسمع معي ذلك الشيوخ أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابناه أبو

(١) ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعمائة ، ونشأ بباب المراتب ، وسمع الحديث الكثير من أبي القاسم بن البُسْري ، وأبي طاهر بن أبي الصقر ، وأبي الحسين وغيرهم ، وحدث وقرأ على أبي زكريا سبع عشرة سنة ، فانتهى إليه علم اللغة ، فأقرأها ، ودرس العربية في النظامية ، وكان غزير الفضل مواضعاً في ملبسه ورياسه ، وكان من أهل السنة ، سمع منه ابن الجوزي الحديث الكثير ، وقرأ عليه بعض كتبه ، توفي في يوم الأحد منتصف محرم من سنة أربعين وخمسمائة . (انظر المنتظم ١٠/١١٨) .

المعالي أحمد وأبو الفتح نصر الله ، وأبو محمد ودعوان بن علي بن حماد . . . ابن عبد الله فتى الشيخ الزاهد أبي منصور عبد المنعم بن عبد الوهاب ، وذلك يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول من سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع هذا الجزء على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، بروايته عن أبي طالب بن غيلان ، عن الشافعي ، بقراءة الشيخ الإمام الحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد بن الحسين بن شهاب الدين ، . . . الهمذاني ، . . . والشيوخ أبو صالح أحمد بن وهرام بن عبد الله الخرقي ، وأبو بكر محمد بن أبي منصور بن أبي العلا الصباغ ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الله بن علي . . . الهمذانيون ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم . . . الهمذاني ، ومحمد بن عبد الباقي بن محمد بن علي بن قرطاس المسمع ، وذلك في يوم الأربعاء ثالث ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو بكر محمد بن . . . بن معروف السرواني ، وأبو طاهر المبارك بن عبد الله بن أحمد بن الحسن العلاف ، وأبو الرضا المبارك ، وأبو المظفر أحمد ابنا الشيخ أبي القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن . . . وأبو العز بن بركة . . .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو يعلى محمد وأبو محمد عبد الرحيم أبناء

القاضي الإمام أبي الرحاب بن . . . وأبو جعفر محمد والد الشيخ الإمام أبي الخطاب الكلوذاني رحمه الله ، وأبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن علي . . . الهمذاني ، وأبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد المعروف بسهلان ، وأبو إسحاق إبراهيم بن نايل بن عبد الله الجويري ، وأبو بكر بن بركة الزجاج . . . بن نوح بن الحسن الجبلي ، يوسف بن محمد بن أبي الحسن المعروف بالحسيني ، وعنترة بن أبي عنترة البناء . . . وقاسم بن فارس بن أبي سعد الطحان ، وأبو الحسن بن علي بن سلام بن سويد الخباز الموصلي ، وذلك في يوم الأحد النصف من ذي القعدة من سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو الفرج أحمد بن الشيخ الإمام أبي الرحاب الكلوذاني ، وأبو القاسم الحسين بن حماد . . . عنترة بن جامع بن عنترة ، وذلك في ذي الحجة من سنة تسع عشرة وخمسمائة .

☆ ☆ ☆

سماعات الجزء العاشر

كتب في أعلى الورقة الأولى من هذا الجزء : عورض به وصح بحمد الله ومنه .

وكتب في أسفل الورقة :

سمع جميع هذا الجزء على المولى العزيز العالم ، العادل الصدر الكبير ، عون الدين ، جلال الإسلام ، صفي الإمام ، سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب ، أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، ظهير أمرالمؤمنين غفر الله له ، بحق سماعه فيه من ابن الحصين ، ولده السيد الأجل شرف الدين ، صدر الإسلام أبو البدر . . . وأبو المكارم الحسين بن علي بن بركان ، والعدل أبو شجاع يحيى بن أحمد بن علي التاج ، ونظام الشرف . . . محمد بن هارون بن العباس بن الزوال بن المأمون ، وأبو الفوارس محمد بن علي بن سعيد . . . وأبو بكر محمد بن كمال بن ناصر بن نصر المراغي ، وأبو المحاسن عمر بن علي الخضر الدمشقي . . . الو . . . ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عمر . . . وصبيح بن عبد الله . . . العطار ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ، بقراءة أحمد بن . . . عليه وهذا خطه ، وسمع من باب ما روى (سيد إدامكم الملح) إلى آخره ، الشيخان أبو منصور . . . الحراني ، . . . وأبو عبد الله محمد بن عمر بن بدر البصري ، وذلك في يوم الأربعاء . . . وخمسين وخمسمائة .

وكتب على الصفحة الثانية من هذا الجزء :

سمع جميع هذاا لجزء على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يونس ، بحق سماعه من ابن الحصين . . . وذلك في يوم الأحد تاسع جمادى

الآخرة من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وكتب بعده بصفحات :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، القاضي العدل أبو الفرج علي بن محمد بن محمد الفراء والرئيسان أبو المظفر يحيى ، وأبو الفرج أحمد ابنا محمد بن هبيرة ، والقاضي أبو طالب الفضل بن عبد الواحد بن عبد المحسن الدمشقي الأنصاري . . . أبو الفتح نصر الله بن محمد بن علي . . . .

وكتب في آخر صفحة من هذا الجزء :

آخر الجزء من الأصل والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله ، منقول من خط الخطيب .

وفي أوله بخطه على الحاشية ماهذه صورته :

سمع جميعه الشيوخ أبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسن عبد الواحد بن الحسين بن دارست ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله ، وأبو منصور بن أحمد الخازن ، وأبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وابناه عبد الغفار ، وأحمد ، ومولاهم سعادة بن عبد الله ، وأبو عمر النسوي ، وأحمد بن الفرج القصاب ، وأحمد بن الحسين بن إبراهيم القصار ، وأبو بكر محمد بن المظفر الشافعي ، وأبو الرحاب محمد بن الحسين الشمعي ، وعلي بن الحسين القمي ، وعلي بن أحمد بن محمد صاحب القاضي التنوخي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، وعلي بن فضلان الرازي ، وأبو جابر محمد بن أحمد الموصلي . . .

وفيه بخط البلخي ، سمع جميع حديث ابن غيلان ، من أوله إلى آخره ، الحسين بن محمد بن . . . البلخي ، على الشيخ أبي سعد بن

الطبري ، في سنة سبع وخمسمائة ، والحمد لله وحده ، وفيه بخط هزارسب ، سمع جميع هذه الجزء على الشيخ أبي طالب بن غيلان ، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن محمد الحبشي . . . وأبو بكر أحمد بن محمد المنكدري ، وأبو منصور بن الخليل بن محمد بن الخليل الخازن ، والسيد أبو الفضل محمد ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز ، ومولاه مبارك الهندي ، وأبو سعيد مسعود بن ناصر الشجري ، . . . بن عبد الجبار الصابوني ، وذلك في الرابع من المحرم من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وكتب بعده :

سمع جميعه من الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، بقراءة أبي الفتح حمزة بن محمد بن . . . الهمذاني ، القاضي الإمام أبو منصور إبراهيم بن سالم الهيثمي ، والمبارك بن هبة الله بن أحمد بن حمد بن حمران ، وعبد الله بن طاهر بن علي بن فارس الخياط ، . . . مبشر الهندي والحسين بن محمد بن خيرو البلخي ، ومن خطه نقلت هذه الطبقة في محرم من سنة سبع وخمسمائة .

وكتب بعده :

سمع جميعه من أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد ، بروايته عن أبي طالب ابن غيلان ، بقراءة عبد الله البلخي ، الشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، . . . ابن عبد الله المستظهر ، وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني ، وأبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضر . . . وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسين الهروي ، والتاريخ بخطه في يوم الأحد ثالث عشر من جمادى الأولى من سبع وخمسمائة .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الأجل أبي محمد الحسن بن عبد

الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه . . . الشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيوخ الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وأبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الختلي ، وأبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو حفص عمر بن . . . المعاولي ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعه ، وأحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس الأصبهانيان وأبو طالب مهلهل بن علي بن الخضر الهمذاني ، وهزارسب بن عوض الحسن الهروي ، في رجب من سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الأديب أبي منصور محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخازن ، بقراءة الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسين الجواليقي ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو المعالي محمد بن علي . . . وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وذلك في يوم السبت سابع عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي الحراني ، ومعه محمد بن محفوظ بن محمد وابنه أبو

الفضل عبيد الله ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، وذلك في يوم الأحد خامس عشر محرم من سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

وكتب بعده :

سمعت جميع هذا الجزء وما قبله من الأجزاء مرة ثانية بقراءتي على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، وسمع ذلك معي الشيخ أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابناه أبو المعالي أحمد ، وأبو الفتح نصر الله ، وأبو محمد دعوان بن علي بن حماد ، وياقوت بن عبد الله . . . أبي منصور عبد المنعم بن عبد الوهاب الآمدي ، وذلك في يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول من سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة ، ولم يسمع أبو القاسم بن حنيفة إلا من الجزء السابع .

وكتب بعده :

سمع الجزء أجمع على الرئيس الأجل أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ، أيده الله ، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد . . . العطار ، . . . البحث من سماعه من أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان رحمه الله ، سمعه أبو صالح أحمد بن بهرام البقال ، ومحمد بن أبي منصور الهمذانيان ، وأبو طالب المبارك بن المبارك بن . . . البزاز وصح لهم ذلك من سنة ست عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع جنميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة الشيخ المبارك بن أحمد بن العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو يعلى ، وأبو محمد عبد الرحيم ابنا القاضي الإمام أبي حازم محمد بن محمد بن الفراء ، وأبو جعفر محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني ، وأبو الفضل عبد

الكريم بن أحمد بن علي البياري الهمذاني ، وأبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد المعروف بسهلان ، وأبو إسحاق إبراهيم بن نايل بن عبد الله الجوهري ، وأبو بكر بن بركة الزجاج ، وخليفة بن نوح بن الحسين الجبلي ، ويوسف بن محمد بن أبي الحسن المعروف بالخيشي ، وعنترة بن جامع بن عنترة البناء ، وقاسم بن فارس بن أبي سعد الطحان ، وأبو الحسن بن علي بن سلامة بن سويد الخباز الموصلي الضرير ، وذلك في يوم الأحد النصف من ذي القعدة من سنة تسع عشرة وخمسمائة ، بالمسجد الذي مقابل داره بالمعيديه ، وصح ذلك .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو الفرج أحمد بن الشيخ الإمام أبي الخطاب الكلوذاني ، وأبو القاسم الحسين بن علي بن حماد الحنائي ، وعنترة بن جامع بن عنترة ، وذلك في ذي الحجة من سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وكتب بعده :

سمع جميع هذه الجزء على الشيخ الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن بعد الواحد بن الحصين بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني وأبو العباس بن . . . عبد الباقي بن عبد العزيز بن عبيد الله المقرىء ، وأبو طاهر المبارك بن عبد الله بن أحمد بن الحسن . . . وأبو . . . أحمد بن الشيخ أبي القاسم صدقة بن محمد بن الحسين . . . بجامع القصر الشريف . . . من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن

المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني ، وولداه عبد الخالق وزينب المدعوة ست الناس ، وأبو محمد . . .

☆ ☆ ☆

سماعات الجزء الحادي عشر

من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله

ابن إبراهيم الشافعي ، عن شيوخه

وهوآخر الفوائد التي كانت عنده ، رواه عنه أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان . رواية الشيخين أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبي منصور بن محمد بن أحمد بن طاهر بن محمد الخازن جميعاً عنه .

سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري .

ملكاً وسماعاً ، وما قبله من الرئيس أبي القاسم بن الحصين رحمه الله ، للصاحب العالم العادل ، الصدر الكبير الوزير ، عون الدين ، جلال الإسلام ، صدر الشرق والغرب ، أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، أدام الله ظله ، انتقل إليه من ورثة الشريف العالم أبي المعمّر الأنصاري رحمه الله ، وكتبه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي .

وكتب بعده :

آخر الجزء والحمد لله حق حمده ، وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، منقول من خط الخطيب الحافظ .

وفي أوله بخطه ما هذه صورته :

سمع جميعه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، والشيوخ أبو القاسم علي بن الحسين بن حرويه ، وأبو الحسين عبد الواحد بن الحسين بن دارست ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن

فارس الشيرازيون ، وجوامرد بن عبد الله ، وأحمد بن الفرج القصاب ، وأخوه عنترة ، وإسماعيل بن أحمد الهمذاني وابناه عبد الغفار ، وأحمد ، ومولاهم سعادة ، وأبو عمرو النسوي ، وأبو منصور بن أحمد الخازن ، وأحمد بن الحسين القصار ، وأبو الرحاب محمد بن الحسين الشمعي ، وعلي بن الحسين القمي ، وعلي بن أحمد بن محمد بن صاحب التنوخي ، وعلي بن فضلان الرازي ، وبشير الهندي مولى أبي يوسف ، وأبو جابر الموصلي ، بقراءة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب إلى آخره .

وكتب بعده :

سمع جميعه على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، بقراءة أبي عبد الله الحسين بن محمد بن كسرو البلخي ، أبو الحسن ناطق بن عبد الله المستظهري ، وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسن الصابوني ، وخليل بن أحمد الرقي ، وأبو الحسن هزارسب بن عوض الهروي .

وسمع من أول الباب إلى آخره ، أبو محمد سعيد بن الحسين بن المبارك بعرض . . . وسمع من حديث المنابذة إلى آخره أبو طالب . . . بن علي بن محمد بن خضر الصيرفي ، وذلك في يوم الإثنين الرابع عشر من جمادى الأولى من سنة سبع وخمسمائة ، وذلك عرضاً بأصل سماعه من ابن غيلان .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل أبي محمد الحسن أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف رضي الله عنه ، . . . الشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني ، صاحبه الإمام الشيخ الشريف أبو المعمّر المبارك بن

أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر الأنصاري ، والشيوخ الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وأبو العز ثابت بن منصور بن المبارك . . . وأبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . وابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو حفص عمر بن حفص بن أحمد . . . وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلعه ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم النحاس الأصبهاني ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب ، وأبو طالب مهلهل بن علي بن الخضر الهمذاني ، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وسمع من أول حديث أم معبد الراعية إلى آخر الجزء أبو منصور هبة الله بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، وأبو الحسن عبد الله بن علي الأبنوسي ، وذلك في رجب من سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الأديب أبي منصور محمد بن أحمد الخازن ، بروايته عن أبي طالب بن غيلان ، بقراءة الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ، صاحبه الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، والشيخ الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد يوسف ، والشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، وأبو الفضايل عبد الله بن محمد بن أحمد بن . . . وأبو المعالي محمد بن علي بن عباس . . . وأبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن . . . وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي ، وذلك في يوم الإثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسمائة .

وكتب بعده :

سمع هذا الجزء على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، بروايته عن أبي طالب بن غيلان ، بقراءة المبارك بن أحمد بن

عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيخ أبو جعفر محمد بن محفوظ بن محمد ، وابنه أبو الفضل عبيد الله ، وذلك يوم الأحد خامس عشر محرم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

وسمعت جميع هذا الجزء وما قبله من الأجزاء مرة ثانية بقراءتي على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، . . . وأبو محمد دعوان بن علي بن حماد . . . وأبو المعالي أحمد . . . وأبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . الشيخ الزاهد أبي منصور عبد المنعم بن عبد الواحد . . .

وكتب بعده :

سمع الجزء أجمع على الرئيس الأجل أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم بن الحصين الشيباني ، أيده الله ، الحسين بن أحمد بن الحسين بن العطار الهمذاني . . . من سماع الشيخ من ابن غيلان ، فسمعه أبو صالح أحمد بن بهرام البقال ، ومحمد بن أبي منصور ، وأبو العلا الصباح الهمذانيان ، وأبو طالب المبارك بن المبارك . . . البزاز ، وصح لهم ذلك في سلخ شوال من سنة ست عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

وسمعت جميع هذا الجزء وما قبله من الأجزاء مرة ثانية على الشيخ أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، . . . وأبو محمد دعوان بن علي بن حماد . . . وأبو المعالي أحمد . . . وأبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة . . . الشيخ الزاهد أبي منصور عبد المنعم بن عبد الواحد . . .

وكتب بعده :

سمع الجزء أجمع على الرئيس الأجل أبي القاسم هبة الله بن

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم بن الحصين الشيباني ، أيده الله ، الحسين بن أحمد بن الحسين بن العطار الهمذاني . . . من سماع الشيخ من ابن غيلان ، فسمعه أبو صالح أحمد بن بهرام البقال ، ومحمد بن أبي منصور وأبو العلا الصباح الهمذانيان ، وأبو طالب المبارك بن المبارك . . . البزاز ، وصح لهم ذلك في سلخ شوال من سنة ست عشرة وخمسمائة .

وكتب أيضاً :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، بقراءة المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ، الشيوخ أبو يعلى محمد ، ومحمد بن عبد الرحيم أبناء القاضي الإمام أبي حازم محمد بن محمد الفراء ، أبو جعفر محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني ، وأبو الفضل عبد الكريم بن أحمد بن علي البياري الهمذاني ، وأبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد المعروف بسهلان ، وأبو إسحاق إبراهيم بن نايل بن عبد الله الجوهري ، وأبو بكر بركة الزجاج ، وخليفة بن الحسن الجبلي ، ويوسف بن محمد بن يحيى الحسن المعروف بالخيشي ، وعنترة بن جامع البناء ، وقاسم بن فارس بن أبي سعد الطحان ، وأبو الحسن علي بن سلامة بن سويد الخباز الموصلي الضرير ، وذلك يوم الأحد النصف من ذي القعدة من سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وكتب بعده :

سمع جميع هذا الجزء الحادي عشر من حديث أبي بكر الشافعي عن شيوخه ، رواية أبي طالب بن غيلان عنه ، المولى الوزير ، الإمام العادل ، عون الدين ، جلال الإسلام ، صفي الإمام ، شرف الأنام ، معز الدولة ، سيد الوزراء ، صدر الشرق والغرب ، أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، بحق سماعه له من أبي القاسم بن الحصين ، عن ابن

غيلان عنه ، الأشياخ السادة ، الشريفان أبو الحسن بن المرتضى ، العلوي الحسني ، وأبو محمد هارون بن العباس بن الزوال بن المأمون ، وأبو محمد إسماعيل ، وأبو طاهر إسحاق ابنا . . . الجواليقي ، والعدل . . . السراج أبو . . . ابن محمد بن علي بن سعيد الكاتب بديوان الإمام ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن القاسم . . . وأبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن أسد ، وأبو الحسن . . . والزاهد أبو القاسم محمود بن محمد بن عبد الواحد ، وأبو . . . بن نصر المدائني المداغي ، وأبو المارم علي بن الحسين بن تركان ، . . . عبد الرحمن بن جامع بن عنترة البناء ، وأبو المحاسن عمر بن علي . . . وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عمر . . . وكتب سماع بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الحنبلي ، وبخطه في يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى من سنة خمس عشرة وخمسمائة .

☆ ☆ ☆

نماذج عن النسخ الخطيّة للكتاب

لوحة العنوان لنسخة الحرم المكي

اللوحة الأولى من نسخة الحرم المكي

اللوحة الأخيرة من نسخة الحرم المكي والتي تنتهي عندها الأحاديث ، ويليها لوحات عليها سماعات

لوحة العنوان لنسخة مكتبة توبنجن بألمانيا

اللوحة الأولى من نسخة توبنجن بألمانيا

اللوحة الأخيرة من نسخة توبنجن بألمانيا ويليها السماعات

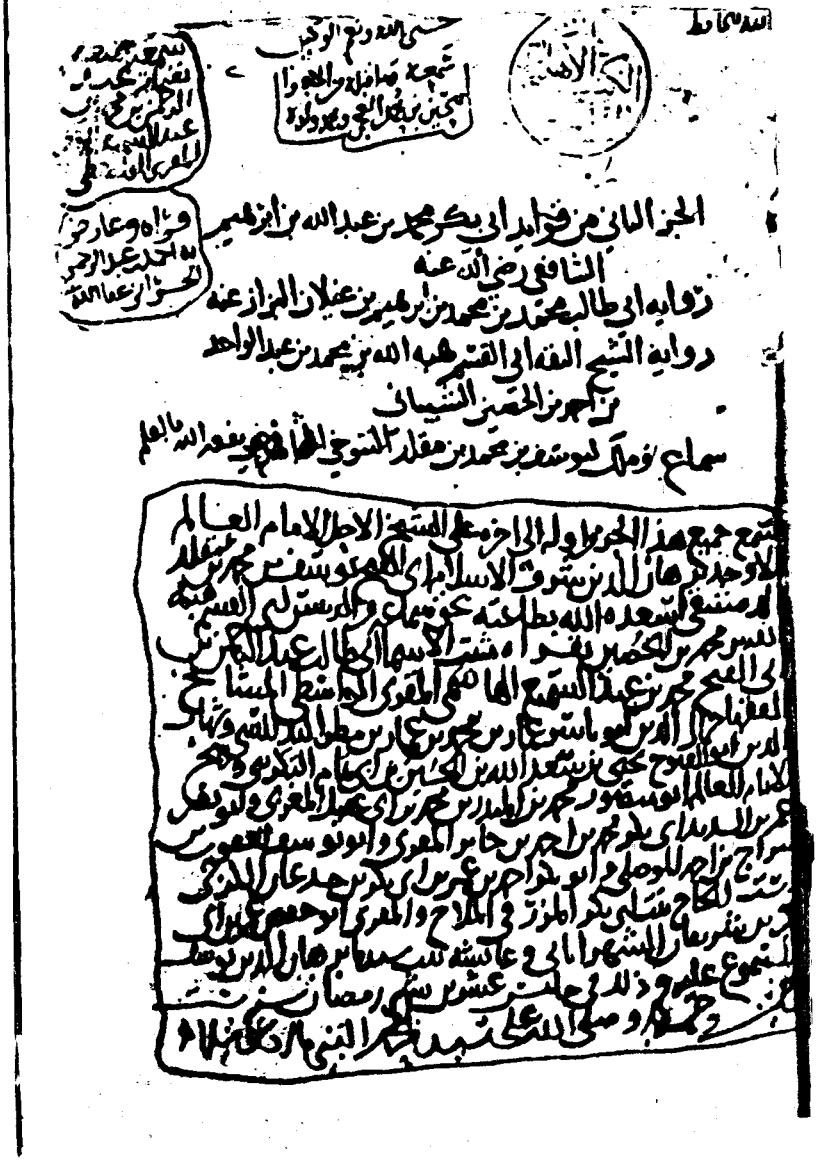

لوحة العنوان لنسخة دار الكتب الظاهرية

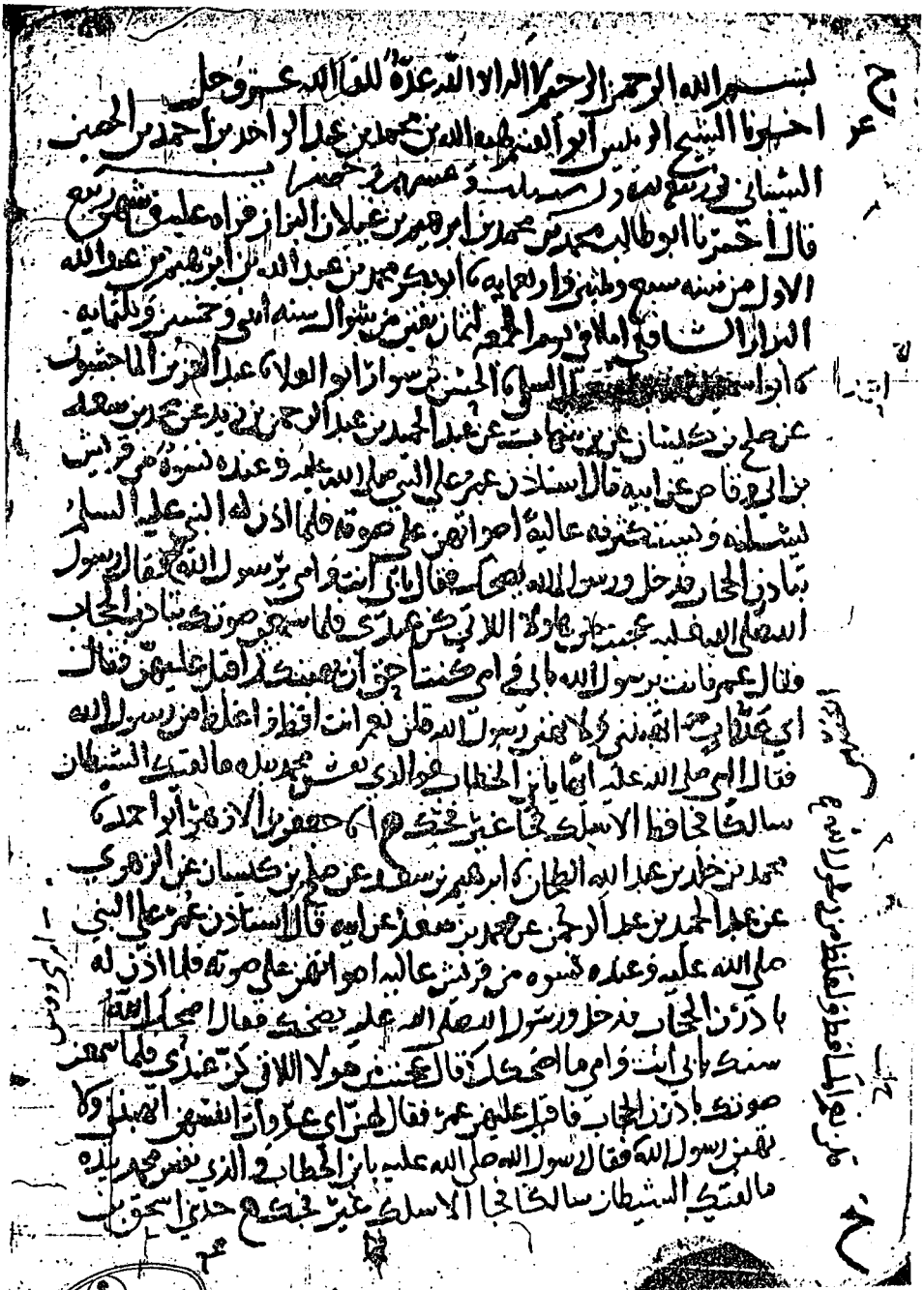

اللوحة الأولى من نسخة دار الكتب الظاهرية

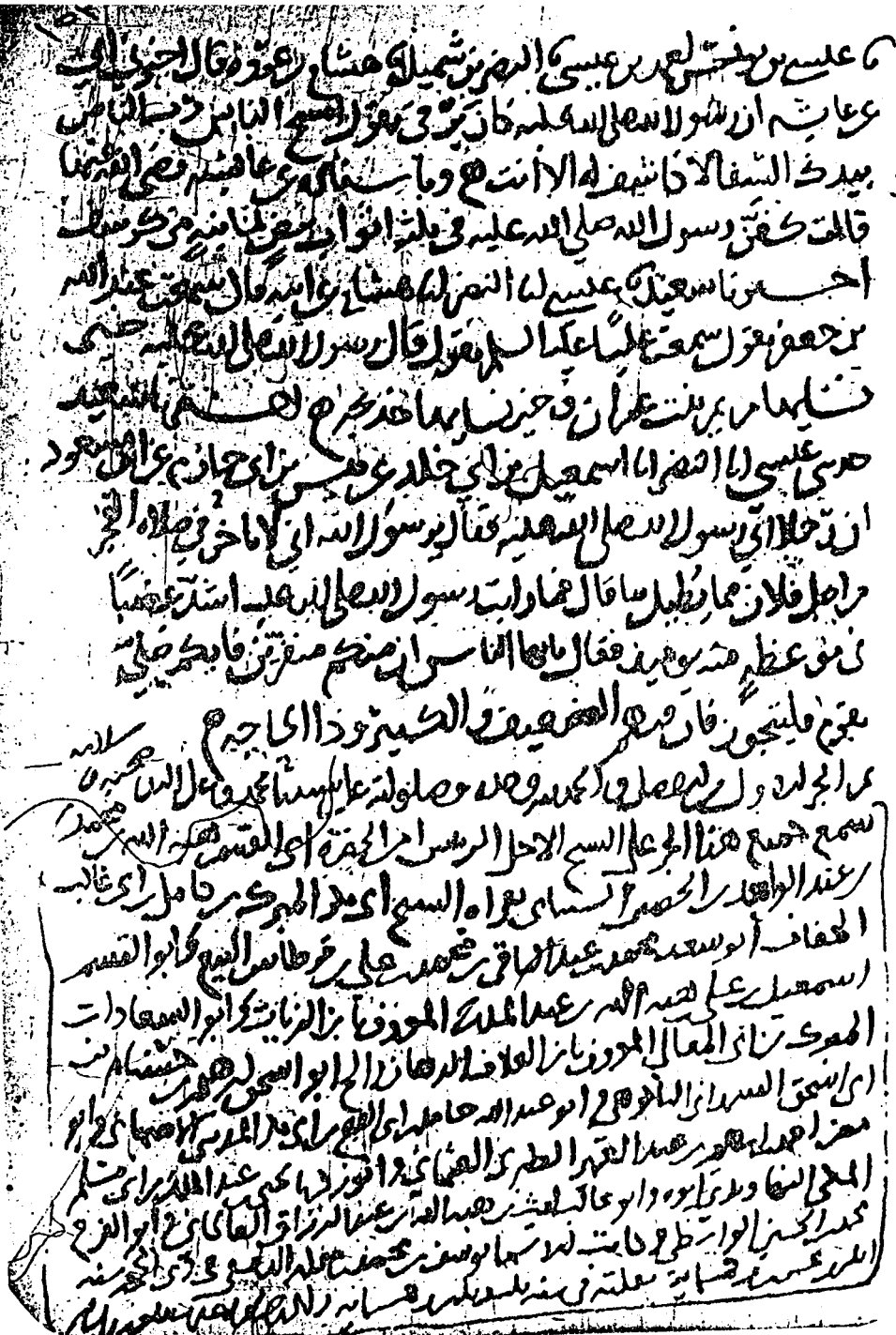

اللوحة الأخيرة من نسخة دار الكتب الظاهرية

صفحة العنوان لعوالي الغيلانيات ، نسخة المكتبة البريطانية

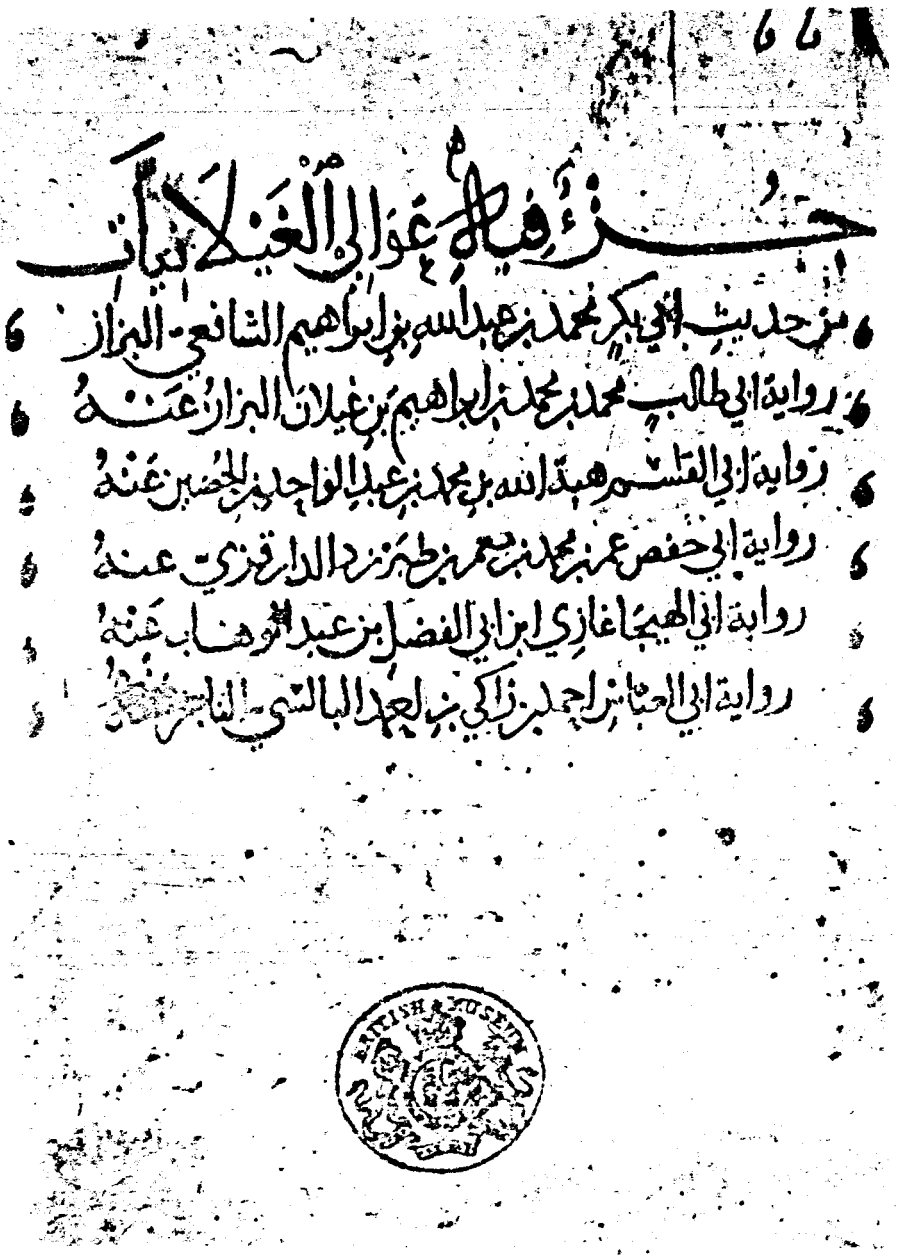

الصفحة الأولى لعوالي الغيلانيات

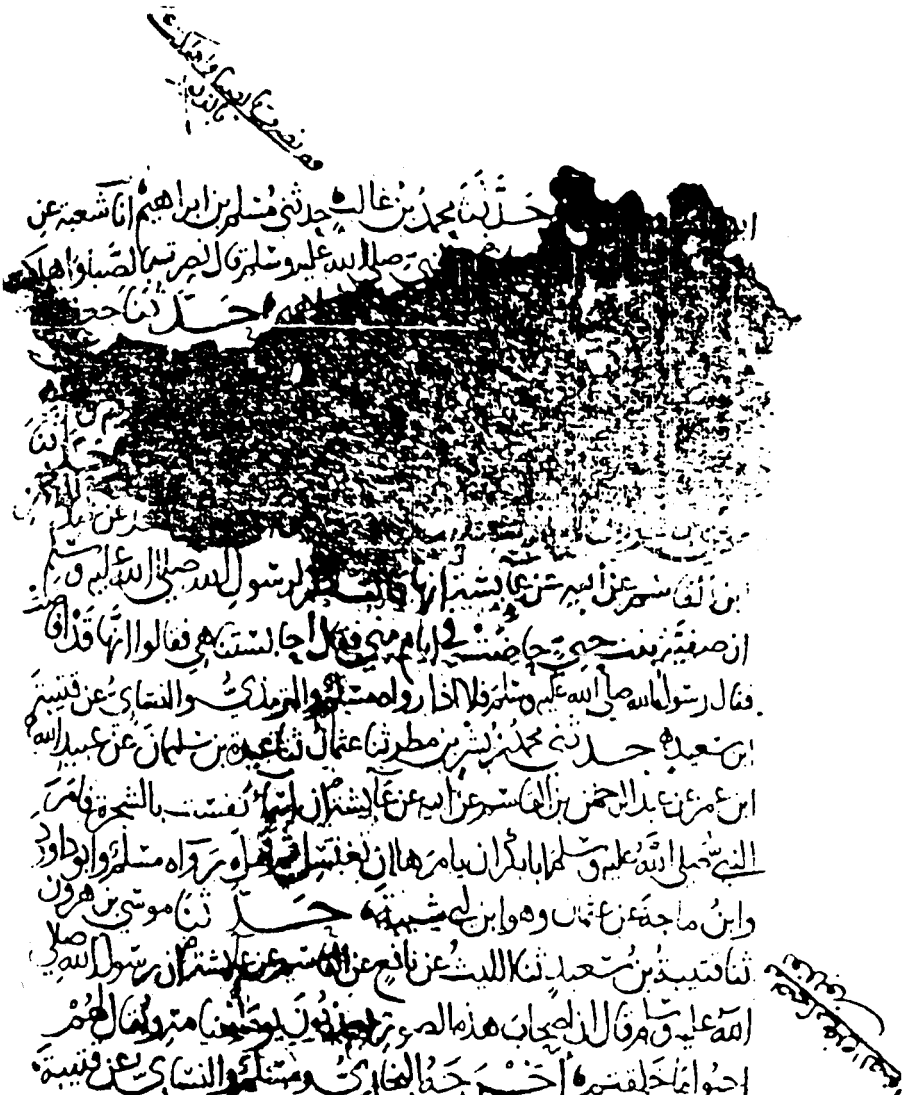

الصفحة الأخيرة لعوالي الغيلانيات

التحقيق

الجزء الأول[1]

من

فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي

عن شيوخه

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عنه .

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف عنه .

سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر الأنصاري . نفعه الله به .

---

(١) فُقِدَ الجزء الأول من (ظ) وجاء في (ت) ما نصه : الجزء الأول من الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات .

من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز رحمه الله ، عن شيوخه .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، الهمداني ، البغدادي عنه

رواية الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الشافعي رضي الله عنه ، عنه .

سماع من السيد الشيخ الفقيه الأجل السيد الإمام الخطيب ضياء الدين بن أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي أيده الله بطاعته ، وأثابه الجنة برحمته ، وغفر له ، ولوالديه ، وللمسلمين أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد[1]

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف قراءة عليه ، فأقر به وأنا أسمع وهو يسمع ، وذلك في جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وأربعمائة قال : أنبا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البزاز ، المعروف بالشافعي ، إملاء في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وهو أول سماعي منه قال :

١ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا ابن أبي فُدَيْك قال : حدثني إبراهيم بن الفضل المخزومي[2] ، عن سليمان بن زيد[3] ، عن هرم[4] ، عن علي بن

---

(١) في(ت): «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، أخبرنا الشيخ الإمام ، الحافظ ، الثقة ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، بقراءتي عليه في شهور سنة ثلاثة وخمسين وخمسمائة » .

(٢) قال الحافظ : متروك .

(٣) المحاربي أو الأزدي ، قال الحافظ : ضعيف ، رماه يحيى بن معين .

(٤) هرم بن نسيب ، أبو العجفاء ، قال الحافظ : مقبول .

أبي طالب قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ ، وفخذه على فخذي ، إذ طلع أبو بكر وعمر من مؤخّر المسجد ، فنظر إليهما نظراً شديداً ، فصاعد بصره فيهما وصوّب[1] فالتفت إليّ فقال :

« والذي نفسي بيده إنهما لسيدا كهول[2] أهل الجنة ، من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، وأنعما[3] ، ولا تُعْلِمهما »[4] .

---

(١) المراد رفع نظره وخفضه ، يؤيده ما في حديث آخر : (فصعَّد فيّ النظر وصوّبه ـ أي نظر إلى أعلاي وأسفلي ـ يتأملني) (انظر اللسان ٣/ ٢٥٢) .

(٢) الكهول من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين . وقيل : من ثلاثين إلى تمام الخمسين ، وقيل : أراد رسول الله ﷺ بالكهل ها هنا : الحليم العاقل . (النهاية ٤/ ٢٣ ، الصحاح ٢/ ٤١٦) .

(٣) لم تذكر في رواية الترمذي ، ولعل مراد رسول الله ﷺ الثناء على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٤) الرواية تالفة بهذا الإسناد فالمخزومي متروك ، والحديث أخرجه الإمام الترمذي من طريقين عن علي غير أن في الطريق الأول الوليد بن محمد الموقري ، قال الترمذي : يُضَعَّف في الحديث . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ١٤٩ ، ١٥١) وقال الحافظ : متروك (التقريب ٢/ ٣٣٥) .

وعلة ثانية هي : أن علي بن الحسين لم يسمع من علي بن أبي طالب . فالحديث منقطع .

أما الطريق الثانية ففيها الحارث الأعور في حديثه ضعف(التقريب ١/ ١٤١) وأخرجه ابن ماجه من طريق الشعبي أيضا (سنن ابن ماجة ١/ ٣٦) لكن في السند الحسن بن عمارة البجلي قال الحافظ : متروك . =

٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا عمرو بن صالح[١] ، حدثنا الحسن بن عمارة[٢] ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : كنت عند رسول الله ﷺ ، إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال :

« يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين »[٣] .

٣ ـ **حدثني** الحسين بن محمد الأنصاري ، حدثنا هارون بن عبد الله قال : حدثني علي بن يزيد الصُّدائي[٤] ، ثنا حفص[٥] ، عن

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند(١/ ٨٠) : حدثني وهب بن بقية الواسطي ، ثنا عمر(*) بن يونس يعني اليمامي ، عن عبد الله بن عمر اليمامي ، عن الحسن بن زيد بن حسن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً ، به . وإسناده حسن .

وستأتي روايات أخر عن علي رضي الله عنه .

(*) في مطبوعة المسند : «عمرو» وهو خطأ . انظر :(التقريب وأصوله) .

(١) لعله قاضي رامَهُرْمُز . تُكُلِّم فيه.(انظر لسان الميزان ٤/ ٣٦٧) .

(٢) البجلي، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، قال الحافظ: متروك .

(٣) الرواية بهذا الإسناد تالفة فالحسن بن عمارة متروك وستأتي رواية غير ما تقدم من طريق زِرّ بن حُبَيْش عن علي ، وكذلك من طريق فراس عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي ، اكتفى المصنف بقوله : مثله ، لكن الحديث صح وسيأتي عند المصنف روايات من ثلاث طرق عن عون ، عن أبي جحيفة ، به ، تحت رقم(٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤)وطريق أخرى عن أبي جحيفة ، غير أنه قال : نحوه(٧٥) .

(٤) قال الحافظ : فيه لين .

(٥) ابن سليمان الغاضري ، قال الحافظ : متروك الحديث ، مع إمامته في=

عاصم بن أبي النجود[1] ، عن زِرْ بن حُبَيْش ، عن علي بن أبي طالب[2] « . . . [3] فصلّى بنا ركعتين في الطريق ، وبمكة ، وبمنى حتى رجعنا ، إلا المغرب ، ثم حججت مع عثمان فصلّى بنا ركعتين في الطريق ، وبمكة وبمنى ، حتى رجعنا إلا المغرب »[4] .

٤ ـ **حدثنا** الحسن بن سلام السواق ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا

= القراءة .

(١) أبو بكر المقرىء ، واسم أبي النجود ، بهدلة . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون .

(٢) (١ ـ أ ـ م) .

(٣) سقطت من الأصل(م) ولا يحتمل أنه قال : (حججت مع رسول الله ﷺ)لأن علياً . قدم من اليمن . اللهم إلا أن أراد بالطريق العودة من مكة إلى المدينة ويحتمل أن تكون العبارة(حججت مع أبي بكر ـ أو عمر ـ والله أعلم) . وأصل الحديث عند الإمام البخاري من حديث أنس ، وعبد الله بن عمر ، وحارثة بن وهب ، وعبد الله بن مسعود . مفرقين(انظر صحيح البخاري مع الفتح ، الأحاديث من(١٠٨١ ـ ١٠٨٤ ـ و ١٦٥٥ ـ ١٦٥٧)) .

(٤) في(ت) متن الحديث هكذا(قال : كنت جالساً عند النبي إذ أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : « يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الآولين ، والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي ، فما أخبرتهما حتى ماتا ، ولو كانا حيين ، ما حدثتهما هذا الحديث ») .

هذه الرواية تالفة بهذا الإسناد ، وعلتها حفص بن سليمان الغاضري فإنه متروك .

والمتن المذكور أعلاه لم أعثر عليه من حديث علي رضي الله عنه .

فطر ـ يعني ابن خليفة ـ عن الحكم ، عن أبي جُحَيْفة قال : سمعت علياً يقول :

« ألا أنبئكم بخير أمتكم بعد نبيكم ﷺ ، أبو بكر وعمر »[1] .

ـ حدثنا الحسن بن سلام ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن حبيب ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام ، مثله .

٥ ـ حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا أبو نعيم

---

(١) هذا الحديث سقط من(ت) سنداً ومتناً ورجاله رجال الصحيح ، عدا الحسن السواق لكنه ثقة صدوق ، ولا يضر وصف الحكم بالتدليس فإن الأئمة احتملوا تدليسه لإمامته ، ولقلة ذلك منه في جنب ما روى (أنظر طبقات المدلسين) .

والأثر أخرجه ابن ماجه قال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال : سمعت علياً يقول : خير الناس بعد رسول الله ، أبو بكر ، وخير الناس بعد أبي بكر ، عمر (سنن ابن ماجة ١/ ٣٩) .

قلت : رجاله ثقات عدا عبد الله بن سلمة المرادي . صدوق تغير حفظه .

وأخرجه ابن أبي عاصم بسنده من طريق شعبة(السنة ٢/ ٥٧١) قال الشيخ الألباني : رجاله رجال الشيخين غير عبد الله بن سلمة المرادي سيّىء الحفظ لكنه قد توبع من جمع كثير.(انظر تعليقه على الحديث (السنة ٢/ ٥٧١) . وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بسند فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام(المسند ١/ ١٠٦)وأخرجه ابن أبي عاصم بسند عبد الله ومتنه ، غير أنه سقط منه الواسطة بين عاصم وأبي جُحَيْفة . وحققه الشيخ الألباني(السنة ٢/ ٥٧٠ ـ ٥٧١) وسيأتي عند المصنف من طريق أخرى عن أبي جحيفة عن أبيه علي بن أبي طالب برقم٧٢ .وانظر(صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٣٠) .

الفضل بن دكين ، حدثنا خالد أبوالعلا ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم : أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غدير خمّ[1] :

« من كنت مولاه فعلي مولاه »[2] .

---

(١) موضع فيه ماء ، يقع بين مكة والمدينة ، يبعد عن الجحفة ميلين أو ثلاثة(معجم البلدان ٢/ ٣٨٨ ، ٤/ ١٨٨) .

(٢) الروايةِ سقطت منِ (ت) سنداً ومتناً ، وفي إسناده خالد بن طهمان الكوفي ، وهو صدوق اختلط قبل موته بعشر سنين وإضافة إلى ذلك فهو شيعي والحديث في فضائل علي ومن الأحاديث التي يستدل بها على إمامته رضي الله عنه . وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .

والحديث أخرجه الإمام الترمذي من حديث أبي الطفيل ، عن أبي سريحة حذيفة بن أسعد ، أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة بن الحجاج راوي الحديث ـ وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وذكر أن شعبة روى نحوه عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم بدون شك ـ (تحفة الأحوذي مع سنن الترمذي ١٠/ ٢١٥) .

وحديث أبي الطفيل أخرجه الإمام أحمد عنه قال : جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرَّحْبة ، ثم قال لهم : (أنشد الله كل أمرىء مسلم ، سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ ، ما سمع ، لما قام ، فقام ثلاثون من الناس ، وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، قال : فخرجت وكأن في نفسي شيئا ، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : إني سمعت علياً رضي الله تعالى عنه يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ ! قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ذلك له . (المسند ٤/ ٣٧٠) زاد الهيثمي . قال أبو نعيم : فقلت لفطر : كم كان بين هذا القول وبين =

. . . . . .

= موته ؟ قال : مائة يوم(موارد الظمآن ٥٤٤) .

قلت : وفطر بن خليفة الحناط وهو شيعي مفرط ، وقد ترك الأئمة الرواية عنه لسوء مذهبه .

ورواية ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم فقد أخرجها الإمام أحمد عن طريق أخرى عن أبي عبد الله هذا وكان أبو عبد الله سبباً لضعف الرواية ، فقد قال فيه الإمام أحمد : يروي أحاديثه مناكير ، وقال ابن معين : لا شيء (انظر ترجمته في تهذيب الكمال) . وقال الحافظ : ضعيف .

وعند الإمام أحمد أيضاً طريق ثانية عن زيد بن أرقم المسند ٣٦٨/٤ ولكن في سندها عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام ، وكذلك العوفي صدوق كثير الخطأ . وقال الحافظ في طبقات المدلسين : مشهور بالتدليس القبيح . وعده في الطبقة الرابعة وهم من اتّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي ـ من الطبقة الثالثة من المدلسين ـ . وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرى من طريق أخرى عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم ، به .(انظر تحفة الأشراف ١٩٥/٣) .

لكن حبيباً يرويه عن أبي الطفيل بالعنعنة ، وهو مدلس وقد تقدم القول في ذلك . وللحديث طريق أخرى عن زيد أخرجها الإمام أحمد غير أنه قال : فقام ستة عشر ثم ذكر الحديث(المسند ٥/ ٣٧٠) .

وله طرق عن علي أيضاً قال في بعضها : فقام ستة ، مع زيادة(أليس الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى) فذكر الحديث . وزيادة : (اللهم وال من والاه ، وعادِ من عاداه) انظر(المسند ١١٨/١) وفي بعضها ، (خمسة أو ستة ، كلهم شهدوا

٦ ـ **حدثنا** الحسين بن محمد الأنصاري ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا المفضل بن فضالة[١] القرشي ، حدثنا أبي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زِرْ بن حُبَيْش ، عن علي بن أبي طالب قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ ، إذ أقبل أبو بكر وعمر ، آخذاً كل واحد منهما بيد صاحبه ، فقال النبي ﷺ :

« هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، غير النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي بذلك ، ولو كانا حيين ما حدثتكم بهذا الحديث »[٢] .

= أن رسول الله قال) الحديث بدون زيادة(المسند ٥/ ٣٦٦) وفي أخرى ، (فقام اثنا عشر بدرياً) وذكر مثل الأولى غير أنه زاد(وأزواجي أمهاتهم) (المسند ١/ ١١٩) وفي سندها يزيد بن أبي زياد الهاشمي قال الحافظ : ضعيف ، وكبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعياً (التقريب ٢/ ٣٦٥) وقد جاء في بعض الطرق عن الإمام علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم : « من كنت مولاه ـ فعلي مولاه » قال الراوي ـ زاد الناس بعد(والِ من والاه ، وعادِ من عاداه) (انظر المسند ١/ ١٥٢) .

قلت : الحديث صحيح ، ولا يضره كون بعض طرقه ضعيفة لثبوته من طريق قوية كما عند أحمد والترمذي ، أما الطرق الضعيفة فالظاهر لي أن ضعفها محتمل فيقوي بعضها بعضاً ، قال الحافظ : وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عُقْده في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان ، وقد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي . (فتح الباري ٧/ ٧٤) .

(١) أبو مالك البصري قال الحافظ : ضعيف .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف المفضل . وأبوه لم يذكره أبو حاتم بجرح ولا تعديل ، وله رواية عن الحارث عن علي ستأتي عند =

٧ ـ **حدثنا** محمد بن يونس[١] ، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار ، حدثنا روح بن مسافر[٢] ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن

= المصنف برقم(١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) والحارث هو الأغور متهم . وكذلك برواية أخرى عن عامر بن شراحيل الشعبي لكنها مرسلة غير أنه علم أن الشعبي يرويه عن الحارث ، عن علي ، وستأتي روايته عن علي مباشرة وعن أبي هريرة كما سيأتي عند المصنف برقم(١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) . والحديث تقدم عند المصنف من طريقين تالفتين عن علي وكذلك تقدم تخريجة راجع رقم(١) .

(١) أبو العباس ، القرشي ، المعروف بالكديمي ، مات سنة ست وثمانين ومائتين . عرض على أبي حاتم شيء من حديثه فقال : ليس هذا حديث أهل الصدق .(الجرح والتعديل ٨/ ١٢٢) وقال ابن حبان : كان يضع على الثقات الحديث وضعاً ، ولعله وضع أكثر من ألف حديث .(المجروحين ٢/ ٣١٣) .

وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث وبسرقته ، وادعى رؤية قوم لم يرهم ، وروايةً عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه . (الكامل ٦/ ٢٢٩٤) . واختار ابن حجر أن يضعه في رتبة ضعيف كما في التقريب

وقال الحافظ الذهبي : هالك .(المغني ٢/ ٦٤٦) وقد ترجم له الخطيب . وذكر أقوال النقاد ، ما بين موثق ومجرح(تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥) وقال الحافظ ابن كثير : وقد تكلم الناس فيه لأجل غرائبه في الروايات ،(البداية والنهاية ١١/ ٩٢) . والذي يظهر لي أنه لا يصل إلى الترك والأقرب فيه قول ابن حجر

(٢) أبو بشر ، كناه لُوَيْن محمد بن سليمان ، أبا المعطل ، نقل الخطيب قول أحمد فيه : ليس بشيء وقول البخاري فيه : تركه ابن المبارك وغيره ، وقال فيه يعقوب بن سفيان : ضعيف متروك الحديث(تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٩) (وانظر المعرفة والتاريخ ٣/ ٦٠) .

زِرْ بن حُبيش ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي ما عاشا**»[1] .

٨ ـ **حدثني** عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسين بن علي الصُّدائي ، حدثنا أبي علي بن يزيد[2] ، عن حفص بن سليمان الغاضري ، عن عاصم عن زر بن حبيش قال : سمعت علياً يقول : بينا أنا جالس عند النبي ﷺ ، إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال :

« **يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي** » (٣ ـ ب ـ م) قال : فما أخبرتهما حتى ماتا ، ولو كانا حيين ما حدثت بهذا الحديث[3] .

٩ ـ **حدثنا** بشر بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن زياد[4] ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : بلغني أن عائشة نظرت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا سيد العرب ، فقال عليه السلام :

---

(١) الرواية تالفة بهذا الإسناد وقد تقدم الحديث من طريق أخرى عن عاصم به . راجع رقم (٦) .

(٢) قال الحافظ في التقريب : فيه لين .

(٣) الرواية تالفة بهذا الإسناد حفص بن سليمان الغاضري متروك ، وقد تقدمت من طريق أخرى عن حفص ، ووقع اختلاف في المتن(انظر رقم(٣) تعليق ٧) .

(٤) أبو إسحاق ، الخياط ، الكرخي ، كتب عنه أبو حاتم ببغداد ، وسئل عنه فقال شيخ(الجرح والتعديل ٢/ ١٠١) وله ترجمة في تاريخ بغداد(٦/ ٧٦) .

« أنا سيد ولد آدم ، وأبوك سيد كهول أهل العرب ، وعلي سيد شباب أهل العرب »[1]

(١) هذه الرواية في سندها انقطاع إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع من عائشة كما هو واضح وبين وفاتيهما تسع وثمانون سنة ، إذ توفي هو سنة ست وثمانين ومائة ، وعائشة ماتت سنة سبع وخمسين . والحديث أخرجه الحاكم من طريق أخرى عن عائشة أيضاً بلفظ (أن النبي ﷺ قال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين وتعقبه الحافظ الذهبي بقوله : أظن أنه هو الذي وضع هذا ـ يعني عمر بن الحسن الراسبي ـ(المستدرك ٣/ ١٢٤) .

قلت : عمر هذا قال فيه الحافظ : لا يعرف وأتى بخبر باطل متنه ـ علي سيد العرب ـ(لسان الميزان ٤/ ٢٨٩) .

ومن طريق أخرى عن عائشة أخرجه الحاكم أيضاً بلفظ : (قال رسول الله ﷺ : « ادعُوا لي سيد العرب » . فقلت : ألست سيد العرب ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ») قال الحافظ الذهبي : وضعه ابن علوان ، ورواه عمر بن موسى ، الوجيهي ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ـ و ـ عمر وضاع (المستدرك ٣/ ١٢٤) .

قلت : وروايته مذكورة عند الحاكم والحسين بن علوان الكلبي تكلم فيه النقاد . قال يحيى : كذاب (التاريخ ٢/ ١١٨) ونقل الحافظ الذهبي عن علي ابن المديني قوله فيه : ضعيف جداً . وعن النسائي والدراقطني أنه متروك الحديث (الميزان ١/ ٥٤٢) وقال في المغني (١/ ١٧٣) : متروك هالك . أما ابن حبان فيقول : كان يضع الحديث علي هشام بن عروة وغيره من الثقات ، وضعاً لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ، كَذَّبه أحمد بن حنبل رحمه الله . (كتاب =

. . . . . .

= المجروحين ١/ ٢٤٤) وقال أبو حاتم : هو واهٍ ضعيف متروك الحديث (الجرح والتعديل ٣/ ٦١) وقد استوعب هذه الأقوال وزاد عليها الحافظ في اللسان (٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠) أما عمر بن موسى الوجيهي فقد قال فيه الإمام البخاري : منكر الحديث (التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧) وقال ابن حبان : كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، كثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح ، فاستحق الترك . (كتاب المجروحين ٢/ ٨٦) .

قلت : شطر الحديث الأول مما يخص رسول الله ﷺ أخرجه الإمام مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع » (صحيح مسلم ٤/ ١٧٨٢) .

وقد أخرج الخطيب في تاريخه رواية بلفظ : (مر عليٌّ بن أبي طالب على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال لها : « إذا سركِ أن تنظري إلى سيد العرب ، فانظري إلى علي بن أبي طالب » ، فقالت : يانبي الله ، ألست سيد العرب ؟ فقال : «أنا إمام المسلمين ، وسيد المتقين ، إذا سركِ أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب ») وهذه الرواية في سندها محمد بن حميد ، أبو عبد الله ، الرازي ، متهم قد ذكر النقاد عبارات جرح تكفى لرد حديثه . ولمزيد الفائدة ينظر (التاريخ ١/ ٦٩) والجرح والتعديل ٧/ ٢٣٢) و(كتاب المجروحين ٢/ ٣٠٣) و(الميزان ٣/ ٥٣٠) و(المغني ٢/ ٥٧٣) .

وأخرجه بلفظ : (أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب) الدارقطني وفي سنده خارجة بن مصعب (أطراف الغرائب والأفراد ٢/ ١٦٠)

قال صاحب كتاب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة =

١٠ ـ حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث[١] ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحسن بن

= الناس من الحديث ص ٩١ : رواه الحاكم في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعاً : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب » .

قلت : إن كان يعني بصحيح الحاكم المستدرك فلم أعثر عليه من رواية ابن عباس إلا بلفظ : (نظر النبي ﷺ إلى علي فقال : « يا علي ، أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي ») قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم ، وتعقبه الحافظ الذهبي بقوله : هذا وإن كان رواته ثقات ، فهو منكر ، ليس ببعيد من الوضع ، وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سراً ، ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه ، وذكر أن أبا الأزهر ثقة . (المصدر السابق) .

قلت : والنكارة واضحة في سياق الكلام وقد رأينا في كثير من الألفاظ الموضوعة محاولة غلق أبواب النقد بشيء من عبارات الاحتراس . كسياق القصة بعد إنكار ابن معين لهذا الحديث .

(١) الباغندي ، الكبير ، أبو بكر ، الواسطي ، قال فيه ابن أبي الفوارس : ضعيف الحديث ، وقال أبو الحسن الدارقطني : لا بأس به وقال مرة : ضعيف . قال الخطيب : والباغندي ـ مذكور بالضعف ، ولا أعلم لأي علة ضعف ، فإن رواياته كلها مستقيمة ، ولا أعلم في حديثه منكراً ، مات ليلة الإثنين ، ودفن من الغد بعد الظهر ، لأربع عشرة بقيت من ذي الحجة ، سنة ثلاث وثمانين ومائتين (تاريخ بغداد ٥/٢٩٨) واختار الحافظ الذهبي عبارة(لا بأس به) انظر(المغني ٢/٥٨٨) .

عمارة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث[1] ، عن علي قال : أقبل أبو بكر وعمر وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال :

« **هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي** » ، قال : فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا[2] .

١١ ـ **حدثني** محمد بن بشر بن مطر ، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا سهل بن عامر[3] ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي ﷺ ، مثله[4] .

---

(١) الحارث بن عبد الله الأعور ، الهَمْداني ، أبو زهير ، صاحب علي ، قال الحافظ : كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف .

(٢) الرواية تالفة بهذا الإسناد الحسن بن عمارة متروك وقد تقدم . والحديث أخرجه الإمام الترمذي من طريق أخرى عن الشعبي (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ١٥١) وقد تقدم تخريجه كما تقدمت الإشارة إلى رواية فراس هذه . راجع رقم (٢ تعليق ٧) وستأتي عند المصنف رواية من طرق أخرى عند الشعبي .

(٣) البجلي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة ، وكان يفتعل الحديث(الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٢) ونقل الحافظ في لسان الميزان(٣/ ١١٩) عن البخاري أنه قال في سهل : منكر الحديث . فعدت إلى التاريخ الكبير فلم أعثر على ترجمة لسهل بن عامر ، غير أني وجدت في تاريخه الصغير(ص ٢٢٦) ما ذكره الحافظ ، إلا أنه قال : سهل بن عمار . وهو خطأ صوابه سهل بن عامر كما في الجرح والتعديل . ولسان الميزان .

(٤) هذا الإسناد فيه سهل بن عامر البجلي وهو شديد الضعف . وقد =

١٢ ـ **حدثنا** عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي : أن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر فقال :

« هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي »[١] .

١٣ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن صالح[٢] ، حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري[٣] ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد

= تقدمت آنفاً روايه أخرى عن فراس به لكنها تالفة أيضاً ، كما تقدم تخريج الحديث راجع رقم(٢) .

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف الحارث عبد الله بن الأعور لكنها تنجبر برواية زِرْ بن حُبَيْش المتقدمة عند المصنف برقم(٦) وستأتي عند المصنف أيضاً من طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زبيد بن الحارث اليامي ، عن الشعبي ، عن علي به(٢٠) والحديث أخرجه الذهبي في معجم الشيوخ ٢/ ٢٦١ بسنده من طريق أبي بكر الشافعي به سنداً ومتناً . وقال : هكذا يرويه سعيد بن أبي مريم وهو ثقة صاحب غرائب . وأخرجه الترمذي عن يعقوب الدورقي ، عن ابن عيينة فقال : عن داود ، عن الشعبي . وأخرجه ابن ماجه عن هشام ، عن ابن عيينة فقال : عن الحسن ، عن عمارة ، عن فراس ، عن الشعبي . والحديث معلل ، والحارث لين .

(٢) أبو بكر التمار ، ذكره الخطيب في تاريخه(٥/ ٣٦) وسكت عنه . وقال فيه الحافظ : ذكر خبراً موضوعاً فهو آفته .(لسان الميزان / ٢٨٦) .

(٣) قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن كثير بن يحيى بن كثير فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع(الجرح والتعديل ١٥٨/٧) . وقال =

المُكَتّب ، عن الشعبي عن الحارث ، علي قال : « كنت عند النبي ﷺ . . . فذكره نحوه »[1] .

١٤ ـ **حدثنا** الهيثم بن خلف ، حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد[2] ، حدثنا شاذان ، عن شريك[3] ، عن فراس عن الشعبي ، قال عمر ـ ابن إسماعيل ـ : وربما قال : عن أبي الوليد قال : أقبل أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ :

« يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي »[4] .

١٥ ـ **حدثني** علي بن الحسن ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجُبَيْري ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدّباس[5] ، حدثنا محمد بن

= الحافظ : شيعي ، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه ، وعن الأزدي قال : عنده مناكير ، ثم ساق له حديثاً موضوعاً . ونقل قول أبي زرعة فيه : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : فلعل الآفة ممن بعده ـ يعني تلميذه أحمد بن محمد ابن صالح ـ(لسان الميزان ٤/ ٤٨٤) .

(١) الرواية موضوعة بهذا الإسناد وقد تقدمت عند المصنف من طريقين عن الشعبي إحداهما صالحة للاعتبار . وكذلك من طريق أخرى عن علي وهي صالحة للاعتبار أيضاً راجع رقم(٦ ، ١٢) .

(٢) الكوفى ، الهمداني ، نزيل بغداد ، قال الحافظ : متروك .

(٣) ابن عبد الله ، النخعي ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الله ، قال حافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، تغير منذ ولي القضاء بالكوفة .

(٤) في إسناده إسماعيل بن مجالد الكوفي وهو متروك .

(٥) سكت عنه أبو حاتم ، وقال المعلق : ويقال له : الزيات . (الجرح والتعديل ٢/ ١٠٣) .

أبان[1] ، حدثنا أبو جناب الكلبي[2] ، عن الشعبي ، عن زيد ، عن علي قال : كنت عند رسول الله ﷺ ، ليس عنده أحد ، فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال :

« **هذان سيدا كهول الجنة ، من الأولين والآخرين** »[3] .

١٦ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، البصري ، حدثنا أبو

---

(١) ابن صالح بن عمير الجعفي ، قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ، وله الوهم الكثير في الآثار ، (كتاب المجروحين ٢/ ٢٦٠) وقال النسائي : ضعيف ، كوفي (الضعفاء والمتروكين ص ٩١) . وقال الحافظ الذهبي : ضعفه أبو زرعة ، وابن معين ، وقال البخاري : ليس بالقوي ، وقيل : كان مرجئاً (الميزان ٣/ ٤٥٣) .

قلت : هكذا قال البخاري في الضعفاء ٩٨ والذي في التاريخ الكبير ١/ ٣٤ ، يتكلمون في حفظه ، قال البجاوي في تعليقه على ترجمة محمد بن أبان : قال ابن سعد : مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائة ، عن إحدى وثمانين سنة . أشار إلى أنه مأخوذ من حاشية إحدى النسخ التي اعتمدها في تحقيق كتاب الميزان وهي بخط سبط ابن العجمي . ورمز لها بالحرف (س) (الميزان ٣/ ٤٥٣ تعليق ٤) .

قلت : لم أعثر على ذلك في طبقات ابن سعد .

(٢) يحيى بن أبي حية ، بمهملة وتحتانية ، قال الحافظ : ضعفوه لكثرة تدليسه .

(٣) الرواية غير صالحة للاعتبار محمد بن أبان ضعيف وشيخه أبو جناب ضعيف وكثير التدليس ، وكثرة التدليس تجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهذه الفئة لا يحتج الأئمة بشيء من حديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع ورواية أبي جناب معنعنة . لكن الحديث تقدم عند المصنف من طريقين صالحتين للاعتبار .

عاصم ، عن سفيان ، عن طعمة[1] ـ ابن غيلان ـ عن الشعبي : أن رسول الله ﷺ قال :

« أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، ما خلا النبيين والمرسلين »[2] .

١٧ ـ حدثنا الحسن بن علي بن شبيب ، حدثنا عمرو بن علي . (ح) وحدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا ابن معمر . (ح) وحدثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع ، حدثنا القاسم بن محمد بن عباد قالوا : حدثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن طعمة بن غيلان ، عن الشعبي ، عن علي : أن النبي ﷺ قال :

« أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، ما خلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما »[3] .

---

(١) ابن غيلان ، الجعفى ، الكوفي ، قال الحافظ : مقبول .
قلت : ما بين الشرطتين زيادة من (ت) .

(٢) في الإسناد طعمة بن غيلان مقبول وإرسال الشعبي وقد تقدم أنه يرويه عن الحارث الأعور وقد رواه مرة عن زيد بن أرقم . وسيأتي في الرواية التالية التصريح بأنه يرويه عن علي . ولا أراه إلا سمع من علي . وقد تقدمت رواية عن علي تصلح للاعتبار وكذلك طريقان أخريان عن الشعبي عن الحارث عن علي كلتاهما صالحتان للاعتبار راجع رقم (٦ ، ١٢ ، ١٣) .

(٣) هذه الرواية صالحة للاعتبار طعمة بن غيلان مقبول . وبينت أن الشعبي يروي عن علي فإن ثبت سماعه من علي تكون الرواية السابقة موصولة بهذا الإسناد . ولا يبعد سماع الشعبي من علي ، لأن الشعبي ولد سنة إحدى وعشرين على ما ذكر خليفة بن خياط في طبقاته (ص ١٤٩) ، ويكون عمره عند وفاة علي تسع عشرة سنة ، ولم أعثر على قول للنقاد في عدم سماعه من علي ، إلا أن ابن معين يذكر أن =

١٨ ـ **حدثنا** أبو عمر محمد بن جعفر[١] ، حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي[٢] ، حدثنا وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي ، عن النبي ﷺ . مثله[٣] .

١٩ ـ **حدثني** عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا علي بن أحمد الجواربي ، حدثنا معلَّى بن عبد الرحمن[٤] ، حدثنا الربيع بن صبيح[٥] ، عن سيار ، أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن علي قال : نظر رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر مقبلين ، فقال :

« **يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، ما خلا النبيين والمرسلين ، لا تحدثهما** » ، قال : فما حدثتهما حتى ماتا[٦] .

= ما روى الشعبي عن عائشة فهو مرسل (التاريخ ٢/ ٢٨٦) . ونقله ابن أبي حاتم في (المراسيل ص ١٥٩) وفيه نظر ، فالحاكم يذكر أن الشعبي دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً ، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً (المستدرك ١/ ٥١٩) وقد نقل هذا عنه أيضاً محقق كتاب المراسيل ، انظر (ص ١٥٩ تعليق (٤)) .

(١) القتات ، الكوفي ، أخو الحسين بن جعفر ، ضعيف ، قال الدراقطني: تكلموا في سماعه من أبي نعيم (تاريخ بغداد ٢/ ١٢٩) .

(٢) قال الحافظ : صدوق يهم .

(٣) هذا إسناد يعتبر به .

(٤) الواسطي ، قال الحافظ : متهم بالوضع ، وقد رمي بالرفض .

(٥) السعدي ، البصري ، قال الرامهرمزي : هو أول من صنف الكتب بالبصرة ، وقال الحافظ : صدوق سيّىء الحفظ ، وكان عابداً ، مجاهداً .

(٦) الرواية تالفة بهذا الإسناد ، فمعلَّىٰ بن عبد الرحمن الواسطي متهم بالوضع ، فلا تصلح روايته للاعتبار ، وقد تقدم الحديث من طرق عن الشعبي بعضها صالح للاعتبار راجع رقم (١٢ ، ١٦ ، ١٧) .

٢٠ ـ ذكر أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال : حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا المحاربي[١] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زبيد ، عن الشعبي ، عن علي ، عن النبي ﷺ . مثله[٢] .

٢١ ـ حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الشعبي قال : آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر ، فأقبل أحدهما آخذاً بيد صاحبه ، فقال النبي ﷺ :

« من سره أنه ينظر إلى سيدي كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين ، فلينظر إلى هذين المقبلين »[٣] .

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو أحمد ، الكوفي ، قال الحافظ : لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا أبي الأحوص فإنه من رجال ابن ماجة وهو ثقة حافظ ـ لكن المحاربي وصف بالتدليس ، وعده الحافظ من رجال الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم فئة لم يحتج الأئمة بشيء من أحاديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع (انظر طبقات المدلسين) وهو هنا يروي عن إسماعيل بالعنعنة . وقد تابعه سفيان بن عيينة قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد . غير أنه لم يذكر زبيداً ، بل رواه عن الشعبي مباشرة ، به وقد تقدمت هذه المتابعة عند المصنف راجع رقم (١٢) . وهذا الإسناد هو أقوى الأسانيد السابقة في هذا الحديث . ومثله الإسناد التالي .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، عدا إبراهيم بن شريك وقد وثقه الدارقطني . وهو موصول بما تقدم من الروايات . فقد علم مما سبق أن الشعبي يروي هذا عن علي مباشرة وتارة بواسطة .

٢٢ ـ حدثني حمدون بن أحمد بن سلم السمسار ، حدثنا أبو بكر بندار ، حدثنا سلم بن قتيبة . (ح) وحدثني محمد بن ياسر أبو عبد الله[١] ، حدثنا إبراهيم بن بشار الواسطي أبو قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ ـ هكذا قال ـ أقبل أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ :

« هذان سيدا كهول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، إلا النبين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي »[٢] .

وبالتاريخ قرىء على الشافعي وأنا أسمع[٣] قال :

٢٣ ـ حدثنا محمد بن يونس[٤] بن موسى القرشي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني[٥] ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي بكر الصديق : أنه سأل رسول الله ﷺ عن توسط عضلة[٦] الساق فقال : زدنا

---

(١) البزاز ، سكت عنه الخطيب (تاريخ بغداد ٣/ ٤٤٨) .

(٢) الرواية بالنظر إلى السند الأول صالحة للاعتبار إن لم تكن في درجة الحسن ، وقد تقدم من الطرق ما يؤيدها . راجع رقم (٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١) فالحديث بمجموع هذه الطرق لا يقل عن درجة الحسن .

(٣) في ((ت) زيادة وآخر المجلس) والمراد بالتاريخ يوم الجمعة لعشر خلون من رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . (راجع ص ١٢٢) .

(٤) (٥ ـ أ ـ م) .

(٥) قال الحافظ : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث .

(٦) المراد تحديد المكان الذي ينتهي عنده طرف الإزار الأسفل . ولا يعني أنه لو نزل عن عضلة الساق يكون محرماً ، لقوله ﷺ في حديث =

يا رسول الله . قال :

« **لا خير في أسفل من هذا** » . وقال رسول الله ﷺ : « **سددوا وقاربوا** »[1] .

٢٤ ـ **حدثنا** أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عبد الكريم بن مالك الجزري ، قال : نُفست امرأتي بالمدينة فأردت ـ يعني أدري[2] كيف أصنع ـ فسألت سعيد بن المسيب فقال : مرها فلتُفِضْ عليها من الماء ثم لتحرم ، نُفست أسماء بنت عُميس بمحمد بن أبي بكر ، بذي

= آخر : « فما زاد عن الكعبين ففي النار » فالعبارة في الرواية السابقة لا تفيد التحريم ، بل المنع من الزيادة عن عضلة الساق يكون من باب كراهة التنزيه .

أما هذه الرواية فقد حددت وتوعدت من تجاوز ذلك بالنار ، ولا يكون ذلك إلا في الأمر المحرم .

(١) في سند هذه الرواية محمد بن يونس بن موسى الكديمي والحماني كلاهما متكلم فيه . لكن الحديث أخرجه المروزي بسنده من طريق عبد الله بن أبي الهذيل قال : سأل أبو بكر رسول الله ﷺ عن الإزار فأخذ بوسط عضلة الساق فقال : زدنا يا رسول الله ، قال : فأخذ بأسفل عضلة الساق ، فقال : زدنا يا رسول الله ، قال : « لا خير في شيء أسفل من هذا » (مسند أبي بكر ١٥٦/١٥٧) لكن ابن أبي الهذيل لم يسمع من أبي بكر قال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة : عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي بكر مرسل (المراسيل ١١٢) وأصل النهي عن الإسبال عند الإمام البخاري من حديث أبي هريرة (انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ٧/ ٢٥٦) .

(٢) من الدراية وهي العلم بالشيء . قال في الصحاح : (١/ ٤٠٠) دَرَيتُه ودَرَيْتُ به . . . ودراية أي : علمت به .

الحليفة ، فسأل أبو بكر رسول الله ﷺ فقال :

« **مرها فلتفض عليها من الماء ثم ائتمّ[1] بها** »[2] .

قال الحميدي : فقيل لسفيان : إن يحيى يخالفه في كلمة ، فقال : ليس هي خلافاً ، هو معنى واحد ، كان عبد الكريم حافظاً ، وكان من الثقات ، لا يقول . إلا : سمعت وحدثنا ورأيت .

٢٥ ـ حدثنا معاذ بن المثنى العنبري ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : (أنّ أبا بكر الصديق أوصى بالخُمُس)[3] .

---

(١) لعل المراد أن يتجه بها إلى البيت . ولعلها الكلمة التي خالف فيها يحيى فقد ورد مكانها (ثم تهل) وقال ابن المسيب : (ثم لتحرم) وهي بمعنى واحد .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، عدا أبا علي بشر بن موسى الأسدي وهو ثقة . لكن سعيد بن المسيب عن أبي بكر مرسل (انظر المراسيل ٤ ، ٧٢) ورواية أبي بكر الشافعي هذه رواية قوية ومعلوم أن أهل العلم بهذا الشأن قد اتفقوا على أن مرسلات ابن المسيب أصح المراسيل (انظر علوم الحديث ٤٩) .

والحديث أخرجه الإمام مسلم رحمه الله بغير هذه السياقة من حديث أم المؤمنين عائشة ، والصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنهم . وفرقهما (صحيح مسلم ٢/ ٨٦٩) .

وحديث عائشة عند أبي داود في سننه (٢/ ٣٥٧) وابن ماجة في سننه أيضاً (٢/ ٩٧١) . وسيأتي عند المصنف من طريق عائشة برقم (٥٦١) .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، عدا معاذاً . وابن المسيب عن أبي بكر مرسل . (انظر الحديث رقم ٢٤ تعليق ٢) .

هذا الأثر أخرجه البيهقي في سننه (٦/ ٢٧٠) من طريق قتادة غير أنه قال : ذكر لنا أن أبا بكر أوصى بخمس ماله . =

٢٦ ـ **حدثنا** محمد بن هشام المروزي ، وأحمد بن هارون الحافظ قالا : حدثنا حسين بن علي بن الأسود[١] ، حدثنا عمرو العَنْقَزي ، حدثنا مبارك بن حسان[٢] ، عن عيسى بن ميمون[٣] (٥ ـ أ ـ ب) عن أبي المعتمر[٤] ، عن أبي بكر الصديق قال : سألت رسول الله ﷺ عن كفارة إحداثنا[٥] . . . . . .

= وقد أوضحتْ رواية أبي بكر الشافعي هذه أنه يروي عن سعيد بن المسيب لكن قتادة مدلس وقد روى بالعنعنة ، وتقدم أن الحافظ عده في أهل الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقد أخرج له عبد الرزاق شاهداً عن الثوري ، عمن سمع الحسن وأبا قلابة يقولان : أوصى أبو بكر بالخمس . (المصنف ٩/ ٦٧) لكن الذي يروي عن الحسن وأبي قلابة غير معروف .

(١) العجلي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، لم يثبت أن أبا داود روى عنه .

(٢) أبو يونس ، أو أبو عبد الله ، السلمي ، البصري ، نزيل مكة ، قال الحافظ : لين الحديث .

(٣) أشكل علي أمر هذا الرجل . فلا أدري أهو عيسى بن ميمون القرشي الذي يحدث عن القاسم عن عائشة ، أم عيسى بن ميمون الخواص الذي يروي عن السُّدّي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؟ وكلاهما لا يحتج به ولهما ترجمة في (كتاب المجروحين ٢/ ١١٨ ـ ١٢٠) وغيره من كتب الرجال .

(٤) لعله حنش بن المعتمر ، وهو صدوق له أوهام ويرسل كما قال الحافظ .

(٥) هذا نوع من الكفارات لنوع من الأحداث ، فالأحداث متنوعة ويحسبها الكفارات ، فهنا يدل على أن الحديث لا يكفر إلا بتجديد التوحيد كما حدث من سعد رضي الله عنه أن حلف باللات والعزى ، وهو مشرك لأنه حلف بغير الله ، فأمره أن يقول : لا إله إلا الله . =

[1] فقال :

« **شهادة أن لا إله إلا الله** »[2] .

وقال أحمد بن هارون : سألت رسول الله ﷺ ، عن كفارة إحداثنا .

٢٧ ـ أخبرنا عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا حسين ،

= أما من وقع فيه حدث أقل فتقل الكفارة كما ورد في الحديث : « من حلف فقال في حلف : باللات والعزى ، فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك ، فليتصدق » فلما كان القمار أقل من الشرك كانت الكفارة أقل .

(١) (٥ ـ ب ـ م) .

(٢) الرواية بهذا الإسناد أقل ما يقال فيها إنها ضعيفة ، وهذا الحديث لم أعثر عليه بهذه السياقة ولا بغيرها من حديث أبي بكر رضي الله عنه إلا ما أخرجه المروزي بسنده من حديث ابن عمر عن أبي بكر قال : سألت رسول الله ﷺ : ما النجاة من هذا الأمر الذي نحن فيه ؟ قال : « شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله » . (مسند أبي بكر الصديق ٦٣ ـ ٦٤) . لكن في سنده الكوثري ، قال النسائي : متروك الحديث . (الضعفاء والمتروكين ٨٩) .

جاء في حديث أم هاني بنت أبي طالب وقول : « لا إله إلا الله لا يترك ذنباً ولا يشبهها عمل » . (المستدرك ١/ ٥١٤) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد وزكريا بن منظور لم يخرجاه . قال الذهبي : زكريا ضعيف وسقط من بين محمد وأم هاني (المصدر السابق) لكن أخرج الإمام البخاري بسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (من حلف فقال في حلفه باللات والعزى ، فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك ، فليتصدق).انظر (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٥٣٦) .

حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا مبارك بن حسان ، عن يحيى بن المغيرة الحزامي[1] ، عن أبي المعتمر ، عن أبي بكر الصديق قال : سألت رسول الله ﷺ عن كفارة إحداثنا فقال :

« **شهادة أن لا إله إلا الله** » هكذا في الكتاب بهذا الإسناد[2] .

٢٨ ـ **حدثنا** معاذ بن المثنّى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ـ يعني : ابن سعيد ـ عن سفيان ـ يعني : الثوري ـ قال : حدثني عمرو بن مرة عن أبي عبيدة[3] قال :

قام أبو بكر الصديق بعد النبي ﷺ بعام فقال : قام رسول الله ﷺ عام أول ، فقال :

« **إن ابن آدم لم يُعْطَ شيئاً أفضلَ من العافية ، وسَلُوا الله العافية ، وعليكم بالبرّ والصدق ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذبّ والفجور ، فإنهما في النار** »[4] .

---

(١) لم أعثر على ترجمته إلا أن يكون يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ويكون حصل تحريف في النسبة وصارت (الحزامي) فإنه محتمل ، فإن كان كذلك فقد قال أبو حاتم : لا أعرفه (الجرح والتعديل ٩/ ١٩١) .

(٢) في إسناد هذه الرواية حسين بن علي بن الأسود العجلي صدوق يخطىء كثيراً ، وقد تقدم . وكذلك أبو يونس مبارك بن حسان لين الحديث . ولم أقف عليه بهذه السياقة . وانظر ما تقدم .

(٣) ابن عبد الله بن مسعود ، قال الحافظ : مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، وقيل : عامر ، ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه .

(٤) رجاله رجال الصحيح ؛ معاذ وأبو عبيدة ثقتان ، وأبو عبيدة روى له الأربعة ، لكن الرواية في سندها انقطاع فأبو عبيدة لم يصح =

. . . . . .

= سماعه من أبيه كما ذكر الحافظ . (وانظر تاريخ ابن معين ٢/٢٨٨) و (المراسيل ص ٢٥٦) فيكون عدم سماعه من أبي بكر أولى لتقدم وفاته كما هو معلوم .

والحديث أخرجه الإمام أحمد من رواية شيخه وكيع ، عن سفيان به (المسند ١/٨) وأخرجه في موضع آخر من رواية شيخه عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان به (المسند ١/١١) ومن رواية شيخه محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمير ، عن سليم بن عامر ، عن أوسط ـ ابن إسماعيل أو ابن عامر ، أو ابن عمرو بن أوسط البجلي ـ قال : خطبنا أبو بكر ـ فذكر نحوه وزاد ـ ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى ـ (المسند ١/٣) وأخرجه ابن ماجه بسنده من طريق شعبة . به (سنن ابن ماجه ٢/١٢٦٥) . وأخرجه من رواية شيخه هاشم ـ أبي النضر ـ قال : حدثنا شعبة ، فذكره سنداً ومتناً . (المسند ١/٥) وكذلك من رواية شيخه روح ـ ابن عبادة ـ قال : حدثنا شعبة . فذكر مثله . (المسند ١/٧) وأخرجه المروزي من رواية شيخه أحمد بن علي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا شعبة فذكره سنداً ومتناً (مسند أبي بكر الصديق ص ١٣٥ ـ ١٣٦) قال الأستاذ شعيب : إسناده صحيح . (المصدر السابق ص ١٣٥ تعليق ٩٢) . وأخرجه المرزوي بسنده عن غندر قال : حدثنا شعبة . به سنداً ومتناً . (مسند أبي بكر ص ١٣٧) قال الأستاذ شعيب : إسناده صحيح . (المصدر السابق تعليق ٩٥) .

قلت : سبق القول إن الإمام أحمد أخرجه عن محمد بن جعفر ـ غندر ـ عن سفيان الثوري ـ فيكون لغندر طريقان عن أبي بكر . وأخرجه الإمام أحمد أيضاً بسند صحيح عن سليم بن عامر الكلاعي ، عن أوسط بن عمرو قال : قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكر نحوه (المسند ١/٨) وأخرجه المرزوي بسنده عن سليم أيضا .

٢٩ ـ حدثني عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا مؤمل[1] ، عن سفيان ، عن عمرو بن مرة ،

= (مسند أبي بكر ص ١٣٦) قال الأستاذ شعيب : إسناده صحيح (المصدر السابق تعليق ٩٤) .

وأخرجه الإمام أحمد من رواية شيخه بهز بن أسد ، ثنا سليم بن حيان قال : سمعت قتادة يحدث عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر قال : إن أبا بكر رضي الله عنه خطبنا فذكر الحديث مختصراً . (المسند ١/ ٩) وأخرجه المروزي بسنده عن سليم بن حيان به (مسند أبي بكر ص ٣٩) قال الأستاذ شعيب : حديث صحيح رجاله ثقات ، وفي سند هذه الرواية انقطاع ثم قال : وحميد بن عبد الرحمن ثقة لكنه لم ير عمر ، ولم يسمع منه شيئاً . وأشار إلى مراجعة التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٣٤٣) .

قلت : رجعت إلى تاريخ البخاري ترجمة حميد بن عبد الرحمن الحميري ولم أعثر على قول في الموضوع . ومن طريق أخرى عن أبي بكر أخرجه الترمذي وقال عقبه : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عن أبي بكر . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ٤٠٣) وأخرجه المروزي بسند الترمذي عدا شيخه مع اختلاف في اللفظ ص ٨٨ تعليق ٤٧) وقد خرجه الأستاذ شعيب واستوفى دلائل صحته ومن أراد المزيد فليراجع (مسند أبي بكر) ويؤيده ما في الصحيحين وأبي داود من حديث عبد الله بن أبي أوفى . (انظر صحيح البخاري مع الفتح حديث ٢٥٦٦ ، ٣٠٢٥ ، ٧٢٣٧ وصحيح مسلم ١٧٤٢ وسنن أبي داود ٢٦٣١) . وستأتي رواية أخرى عند المصنف في سندها ثابت بن سعد الطائي مقبول . انظر رقم (١٠٩) .

(١) ابن إسماعيل ، أبو عبد الرحمن ، البصري ، قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ .

أما بقية رجال السند فهم ثقات غير أن أبا عبيدة لم يصح سماعه =

عن أبي عبيدة قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال : قام فينا رسول الله مقامي فيكم ، فقال :

« **يا أيها الناس ، سلوا الله العفو والعافية ، فإن الناس لم يعطوا شيئاً أفضل من العفو والعافية ، وعليكم بالصدق والبر ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذب والفجور ، فإنهما في النار** » .

٣٠ ـ **حدثنا** معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن مولاته عزة[١] :

« أن أبا بكر كره الصلاة على البراذع[٢] »[٣] .

٣١ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا مروان ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي بن

= من أبيه عبد الله بن مسعود وقد تقدم بيان ذلك وتخريج الحديث . راجع رقم (٢٨) .

(١) (٦ ـ أ ـ م) .

(٢) البراذع : جمع بَرْذَعة ، بالذال المعجمة ، وتأتي بالمهملة أيضا . والبرذعة : الحِلْسُ يُلقى تحت الرحل على الدابة . (ترتيب القاموس ١/ ٢٤٥) .

قلت : ولا زال يسمى ما يوضع على الدابة تحت الراكب حلساً حتى هذا اليوم .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا معاذ وهو ثقة .

والأثر أخرجه عبد الرزاق عن الثوري بسنده المذكور غير أنه قال : عن منصور وحصين أو أحدهما ولفظه (خطبنا أبو بكر فنهانا أو نهى أن نصلي على البراذع) . (المصنف ١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) .

كثير[1] ، أن أبا بكر الصديق قال لأبي عبيدة بن الجراح[2] : قم أبايعك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إنك أمين هذه الأمة** » فقال أبو عبيدة : ما كنت لأفعل أن أصلّي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ ، فأمنا حتى قبض[3] .

---

(١) الهذلي ، البصري ، قال الحافظ : مقبول .

(٢) ويقال : ابن أبي كثير ، قال ابن أبي حاتم : روى عن أبي بكر رضي الله عنه مرسل ، وعن أبي عبيدة بن الجراح مرسل ـ انظر المراسيل ١٤ ـ ونقل توثيقه عن يحيى بن معين . (الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٢) .

قلت : لم أعثر على شيء في تاريخ ابن معين فلعله في كتبه الأخرى .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن محمد بن ياسين وهو ثقة مأمون وشيخه عباد مقبول . فالرواية بهذا الإسناد صالحة للإعتبار ، لكن علي بن كثير ويقال : ابن أبي كثير روايته عن أبي عبيدة مرسلة ، فعن أبي بكر من باب أولى (انظر المراسيل ١٤٠) وكذلك مروان يدلس الشيوخ وهو من أهل الطبقة الثالثة ؛ وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة بحديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع . (انظر طبقات المدلسين) والحديث أخرجه المروزي قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون وسريج ، قالا : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا إسماعيل ، به (مسند أبي بكر ١٦٠ـ ١٦١) .

قلت : وبهذا تنجبر رواية محمد بن عباد ، ويزول تدليس مروان ، لكن يبقى عدم سماع علي بن أبي كثير بن أبي بكر . غير أنه مؤيد بما أخرجه البخاري ومسلم من حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال : « إن لكل أمة أميناً وإن أميننا أيتها الأمة ، أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح البخاري ٧/ ٩٢ـ ٩٣ وصحيح مسلم ٤/ ١٨٨١) والحديث بهذه السياقة أخرجه الحاكم من طريق أخرى عن إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن أبي البختري (سعيد بن فيروز) عن أبي بكر ، =

٣٢ ـ حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ :

« **رأيت البارحة كأني وردت بئراً ، فوردت عليّ غنم سود ، ثم وردت علي غنم عفر**(١) **، فنعقت بها**(٢) **، فاختلطت** » فقال أبو بكر : دعني أعبرها(٣) ، . . . . . .

= به . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الحافظ الذهبي بقوله : وهو منقطع . (المستدرك ٣/ ٢٦٧) والحق أنه كما قال الإمام الذهبي . فإن سعيد بن فيروز أبا البختري عدّه الحافظ من أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين (التقريب ١/ ٣٠٣) فلم يدرك أبا بكر قطعاً ومع كونه ثقة ثبتاً فإنه كثير الإرسال . والمنقبة ثابتة لأبي عبيدة رضي الله عنه من غير هذه الطريق . فعند الإمامين البخاري ومسلم من حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال : « لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » وعندهما أيضاً من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : « هذا أمين هذه الأمة » واللفظ للبخاري ، وهما عند الترمذي أيضا . (انظر صحيح البخاري مع الفتح ٤٣٨٠ ، ٤٣٨١ ، ٤٣٨٢ ، ٧٢٥٥ ، ٧٢٥٤ ، وصحيح مسلم حديث ١٨٨١ ، وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٦٠) وقد ذكر أبو نعيم طرقاً لهذا الحديث (الحلية ٧/ ١٧٥) .

(١) العفر : البيض . جاءت مفسرة في رواية لابن عمر سنذكرها عند تخريج الحديث ـ وانظر (لسان العرب ٤/ ٥٨٤) .

(٢) نعق : أي صاح . (لسان العرب ١٠/ ٣٥٧) .

(٣) أي : أفسرها بما يؤول إليه أمرها . يؤيد هذا الآية الكريمة من سورة يوسف الآية ٤٣ ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ وانظر (لسان العرب ٤/ ٥٢٩) .

قال : أعبرها ، هذه العرب يتبعها العجم ، **قال** : « **كذلك قال الملك يا أبا بكر** »[1] .

٣٣ ـ حدثني بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، حدثنا الحميدي قال : قال سفيان : وحدثني حصين بن عبد الرحمن[2] قال :

« رأى صهيب في النوم كأن أبا بكر في جامعة[3] وهو موثوق إلى دار[4] أبي الحشر ، فلما أصبح لقي أبا بكر ، فسلم عليه أبو

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا بشر بن موسى ، وهو ثقة . غير أن عبد الرحمن ابن أبي ليلى لم يدرك رسول الله ﷺ فالرواية مرسلة .
لكنه موصول برواية الحاكم فقد تبين منها أن ابن أبي ليلى يرويه عن أبي أيوب رضي الله عنه (المستدرك ٤/ ٣٩٥) وله شاهد من حديث ابن عمر قال : (قال النبي ﷺ : « رأيت غنماً كثيراً سوداء ، دخلت فيها غنم كثيرة بيض ») قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الحافظ الذهبي (المستدرك ٤/ ٣٩٥) .
وأخرجه عبد الرزاق عن قتادة مرسلاً . قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيت كأني أنعق بغنم سود ، فعارضتها غنم عفر » ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : « العرب ومن لحق بهم من الأعاجم ») . (المصنف ١/ ٦٦) وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٤٥٥ من حديث أبي الطفيل . وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان .

(٢) جميع رجال السند تقدموا آنفاً وهم ثقات وهم من رجال الصحيح عدا بشر بن موسى . وهو ثقة .

(٣) الجامعة والغل ، بمعنى واحد . فالمراد بهما الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه . (لسان العرب ٨/ ٥٩ ، ١١/ ٥٠٠) .

(٤) (٦ ـ ب ـ م) .

بكر ، فلم يرد عليه صهيب ، فقال : يا صهيب أسلِّمُ عليك فلا ترد علي ؟ فقال : دعني . فقال : لَتُخبرنِّي ، فأخبره ، فقال أبو بكر : الله أكبر جمع لي أمري ، إلى يوم الحشر »[1] .

قال الحميدي : الغل يكره ، والجامعة تستحب .

٣٤ ـ حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، أو ابن سيرين ، أن عائشة قالت :

« رأيت فيما يرى النائم كأن ثلاثة أقمار وقعن في حجرتي ، وأخبرت بها أبا بكر ، فقال أبو بكر : خيراً رأيت إن صدقت رؤياك ، دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما مات رسول الله ﷺ دفن في بيتها فقال أبو بكر : يا عائشة هذا خير أقمارك . فدفن في بيتها أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ[2] »[3] .

---

(١) هذا الأثر وإن كان سنده هنا قوياً إلا أن حصين بن عبد الرحمن لم يدرك صهيباً فإن صهيباً مات قبل مولد حصين بثمان سنين . إذ توفي صهيب سنة ثمان وثلاثين . ومات حصين سنة ست وثلاثين ومائة عن تسعين عاماً فيكون مولده سنة ست وأربعين من الهجرة ـ ومن هذا يتبين أن الأثر في سنده انقطاع . وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن صهيب به (المصنف ١١/ ورقم ١٩٣) وله شاهد أخرجه ابن ماجة من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أكره الغل ، وأحب القيد ، القيد ثبات في الدين » . لكن في سنده أبو بكر الهذلي متروك . (سنن ابن ماجه ٢/ ٢٩٤) .

(٢) زيادة من(ت) .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا إسحاق وهو ثقة ، لكن في بعض طرق حديث نافع ءن عائشة مرسل (انظر المراسيل ٢٢٥) فلا أدري هذا =

٣٥ ـ حدثني إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن أبي عمران الجوني ، وعلي بن زيد[١] ، عن الحسن ، أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق :

« إني رأيت في النوم كأني أفتل شريطاً ، ثم أضعه إلى جنبي ، ونَقَدٌ[٢] خلفي يأكله ، فقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك ، تزوجت امرأة ذات ولد يأكلون كسبك . قال : ورأيت كأن ثوراً خرج من

= منه أو أنه مما سمعه . وكذلك ابن سيرين لم يسمع من عائشة (المراسيل ١٨٨) .

وأخرجه الإمام مالك بسنده عن عائشة (الموطأ ١/ ٢٣٢) لكن تبين لي بالاستقراء أن رواية ، يحيى بن سعيد الأنصاري منقطعة ، وهو وإن كان ثقة ، إلا أنه لم يدرك عائشة فإن بين وفاتيهما سبعاً وثمانين سنة لأن عائشة ماتت سنة سبع وخمسين . ويحيى مات سنة أربع وأربعين ومائة . لذافإن رواية الإمام مالك فيها انقطاع ، لكن وصله الحاكم وتبين أن يحيى يرويه عن عمرة عن عائشة . قال الحاكم عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقة الحافظ الذهبي . (المستدرك ٤/ ٣٩٥) . قلت : في إسناده مسعدة بن اليسع الباهلي ، كذبه أبو داود ، وقال أحمد : خرقنا حديثه منذ دهر ، وقال الذهبي : هالك . (ميزان الاعتدال ٤/ ٩٨) . وأخرجه ابن أبي شيبه عن معمر بن سليمان ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن عائشة ، به (المصنف / ١٩٣) .

(١) المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ينسب أبوه إلى جد جده ، قال الحافظ : ضعيف .

(٢) النقد ، بفتحتين ثم ضم . صغار الغنم ، ومنه حديث عن علي جاء فيه (أن مكاتباً لبني أسد قال : جئت بِنَقَدٍ أجلبه إلى المدينة (اللسان ٣/ ٤٢٦ ، ٤٢٧) .

جحر ، ثم ذهب يعود فيه فلم يستطع ، قال : تلك الكلمة العظيمة تخرج من الرجل ثم لا تعود فيه . قال : ورأيت كأنه قيل : خرج الدجال ، قال : فجعلت أقتحم جداراً ثم ألتفت خلفي ، فإذا هو قريب مني فانفرجت لي الأرض فدخلتها ، فقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك ، أصبت قُحَماً[1] في دينك »[2] .

٣٦ ـ حدثنا النعمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال :

« جاء رجل إلى أبي بكر الصديق ، فقال : إني رأيت كأني أجري الثعلب أحسن جري ، قال : أجريت ما لا يجري ، أنت رجل في لسانك كذب ، فاتق الله عز وجل »[3] .

ومن القراءة في شهر رمضان أيضاً بالتاريخ[4] :

---

(١) المراد هنا إثماً . وفي حديث ابن مسعود من لقي الله لا يشرك به شيئاً ، غفر له المقحمات ، أي : الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار . (اللسان ١٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤) .

(٢) رجاله رجال الصحيح وعلي بن زيد من رجال مسلم وقد ضعفه الحافظ . والخبر لم أعثر عليه ، غير أن صاحب كنز العمال ذكر الحديث ونسبه إلى سنن سعيد بن منصور بالرمز (ص) (كنز العمال ١٥/ ٥١٦) وقد راجعت الأجزاء المطبوعة ولم أقف عليه فيها .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا النعمان بن أحمد الواسطي وهو ثقة ومحمد بن إدريس صدوق ، وقد أخرج ابن أبي أسامة عن مجاهد ، عن عامر قال : أتي رجل أبا بكر فذكر مثله . (المصنف ١١/ ٧٢) .

(٤) يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان من شنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

٣٧ ـ **حدثنا** إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا القعنبي . (ح) وحدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمر بن عثمان[١] ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يرث المؤمن الكافر** »[٢] .

---

(١) قال الحافظ : صوابه عمرو ، تفرد مالك بقوله : عمر . قلت : ومما يؤيد قول الحافظ ، ما عند أصحاب الكتب الستة سوى النسائي . من طريق الزهري عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان كما سيأتي في تخريج الرواية التالية . قال الحافظ الذهبي : كذا يقول مالك : عمر بن عثمان ، وخالفه عشرة ثقات ، فرووه عن ابن شهاب فكلهم قال : عمرو . وعمرو هذا هو ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص ، الأموي ، أبو عثمان ، قال الحافظ : ثقة .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا إسحاق الحربي وإسماعيل بن إسحاق القاضي وهما ثقتان .

والحديث بهذا اللفظ أخرجه الإمام البخاري بسنده من طريق أخرى عن الزهري بسنده ـ لكنه جاء ضمن حديث زيد في نزول الرسول ﷺ في مكة ـ موقوفاً على عمر (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٤٥٠) ولذلك قال الحافظ في رواية أحمد بن صالح ، عن ابن وهب عن الاسماعيلي : (فمن أجل ذلك كان عمر يقول) ـ يعني لا يرث المؤمن الكافر ـ وهذا القدر الموقوف على عمر قد ثبت بهذا الإسناد ، وهو عند المصنف ـ يعني الإمام البخاري ـ في المغازي من طريق محمد بن أبي حفصة ، ومعمر عن الزهري . الفتح ٣/ ٤٥٢) وحديث ابن أبي حفصة أخرجه الإمام البخاري (انظر صحيح البخاري ٨/ ١٣ ، ١٤) وسيأتي عند المصنف برقم (٤٦) .

هكذا يقول مالك : عمر بن عثمان . وقال غيره : عمرو بن عثمان .

٣٨ ـ حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، حدثنا الحميدي . (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، حدثنا القعنبي قالا : حدثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد :

أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم** »[1] .

٣٩ ـ حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا الحسن بن سوار ، حدثنا هشيم . وحدثنا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا هشيم ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يتوارث أهل ملتين** »[2] زاد محمد بن إسماعيل :

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، وإبراهيم بن عبد الله البصري ، وهما ثقتان .

والحديث سيأتي عند المصنف من طريقين أخريين عن الزهري رقم (٤٠ ، ٤٧) وأخرجه الإمام البخاري من طريق الزهري به . وفي موضع آخر بغير سياقه المصنف ، أيضاً من طريق الزهري . وفي موضع ثالث علقه بصيغة الجزم (صحيح البخاري مع الفتح ١٢/ ٥٠ ، ٦/ ١٧٥ ، ٨/ ١٤) وأخرجه الإمام مسلم من طريق ابن عيينة ، به (صحيح مسلم ٣/ ١٢٣٣) .

(٢) السند إلى هشيم رجاله رجال الصحيح وأبو إسماعيل ثقة ، والحسن بن سوار صدوق ، لكن هشيماً مشهور بالتدليس والإرسال =

« **المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم** »[1] .

٤٠ ـ **حدثنا** أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن أسماء ـ أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم** »[2] .

٤١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن محمد بن مسلم يعني الزهري ، عن علي بن حسين ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ قال :

= الخفي ، وعنعن الرواية ، وهو معدود من رجال الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع (انظر طبقات المدلسين .

والحديث أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من رواية شيخه علي بن حُجْر ، عن هشيم به ثم قال : وهشيم لم يتابع على قوله « لا يتوارث أهل ملتين » (تحفة الأشراف ١/ ٥٦ ـ ٥٧) .

قلت : بل تابعه سفيان بن حسين الواسطي ، عن الزهري عند المصنف . لكن سفيان ثقة ، في غير الزهري . انظر رقم (٤٨) .

(١) هذه الزيادة جاءت من وجه آخر عن الزهري ، عند المصنف وقد تقدم تخريجها والكلام عليها انظر رقم (٣٨) وستأتي تحت رقم (٤٠) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا أبي المثنىٰ معاذ بن المثنىٰ وهو ثقة ، وقد تقدم عند المصنف من طرق عن الزهري . كما تقدم تخريجه . راجع رقم (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩) وسيأتي عند المصنف من طريق أخرى عن الزهري . برقم (٤١ ، ٤٤) .

« **لا يرث المسلم المشرك ، والمشرك المسلم** »[1] .

ولم يذكر في الإسناد عمرو بن عثمان[2] .

٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن عيسى ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **لا يرث مسلم مشركاً** »[3] . ولم يذكر فيه عمرو بن عثمان[4] .

٤٣ ـ حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي ، حدثنا ابن هبيرة[5] ، حدثنا الحسن بن سوار ، عن . . . . . .

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن أحمد بن النضر ، وقد قال الخطيب : ثقة لا بأس به . والحديث بهذه السياقة ، أعني استبدال كلمة (المشرك) بكلمة (الكافر) لم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من كتب . وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى ، فقد ذكر المزي أنه عنده من طريقين عن عبد الله بن عيسى (تحفة الأشراف ١/ ٥٧) وهو كذلك بلفظ : « الكافر » السنن الكبرى كتاب الفرائض ٤/ ٨٠) وقد تقدم تخريج هذا الحديث . انظر (حديث ٣٨) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٩/ م) .

(٢) إن ثبت الانقطاع أعني عدم سماع علي بن الحسين من أسامة ، فالحديث موصول بما تقدم من الروايات عند المصنف وغيره .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن محمد بن ياسين وهو ثقة مأمون .

(٤) إن صح عدم سماع علي بن الحسين من أسامة . فقد ثبت أن الواسطة عمرو بن عثمان بن عفان وهو ثقة من رجال الشيخين . راجع رقم (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .

(٥) لم أعثر على ترجمته وغالب ظني أن الصواب هبيرة بن الحسن =

قيس[1]، عن عبد الله بن عثمان[2] ـ هكذا في الكتاب ـ عن الزهري، عن علي بن الحسين ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم** »[3] ولم يذكر عمرو بن عثمان .

٤٤ ـ **حدثنا** جعفر بن محمد بن الحسن القاضي ، حدثنا قتيبة بن سعد ، حدثنا الليث بن سعيد ، عن يزيد بن الهاد ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد[4] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **لا يرث الكافر المسلم ، ولا المسلم الكافر** »[5] .

= البغوي ، فهو مذكور في شيوخ الحسن بن صاحب ، عند الخطيب . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٣) ومن تلاميذ الحسن بن سوار عند المزي (تهذيب الكمال ٦/ ١٦٩) .

(١) ابن الربيع الأسدي روى عن الحسن بن سوار انظر (السير ١٣/ ٢٣٩) وأسد الغابة والاصابة ترجمة العباس مولى بني هاشم .

(٢) لعل الصواب عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ، حصل فيه استشباه ، فإن عثمان تكتب بدون ألف هكذا ـ عثمن ـ وعبد الله روى هذا الحديث عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أسامة ولم يذكر عمرو بن عثمان في إسناده . انظر (الدراقي ٢/ ٢٦٨ والنسائي في الكبرى ٤/ ٨٠) .

(٣) الحديث صحيح وقد تقدم من طرق عن الزهري به ، كما تقدم تخريجه أيضاً راجع رقم (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .

(٤) (٨ ـ أ ـ م)

(٥) رجاله رجال الصحيح عدا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، وهو ثقة . وقد تقدم الحديث عند المصنف من طرق عن الزهري كما تقدم =

٤٥ ـ **حدثنا** أحمد بن يعقوب المقرىء ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا مهران بن أبي عمر[١] ، حدثنا زمعة ـ يعني ابن صالح[٢] ـ عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : لما كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبي ﷺ مكة قيل : أين تنزل يا رسول الله أفي بيوتكم ؟ قال :

« **وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟! لا يرث الكافر المسلم ، والمسلم الكافر** »[٣] .

٤٦ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : يا رسول الله ، أين تنزل غداً إن شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح ، قال :

« **وهل ترك لنا عقيل من منزل ؟!** » ثم قال : « **لا يرث الكافر المؤمن ، ولا يرث المؤمن الكافر** »[٤] .

= تخريجه أيضاً راجع رقم (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢) .

(١) العطار ، أبو عبد الله ، الرازي ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، سيىء الحفظ .

(٢) الجَنَدِي ـ بفتحتين ـ اليماني ، أبو وهب ، قال الحافظ : ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد : لكن الحديث صح من طرق وقد تقدم عند المصنف من طرق عن الزهري به . انظر رقم (٣٧) وما بعده .

(٤) رجاله رجال الصحيح . عدا عبد الله بن ياسين وهو ثقة .
والحديث تقدم عند المصنف وأخرجه الإمام البخاري . (صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ١٣ ـ ١٤) وانظر تخريجه تحت رقم (٣٧) .

قيل للزهري : فمن ورث أبا طالب ؟ قال : ورثه عقيل وطالب .

٤٧ ـ **حدثني** أسامة بن أحمد التجيبي[١] بمصر ، حدثنا هارون بن سعيد قال : حدثني خالد بن نزار[٢] ، عن القاسم ـ يعني ابن مبرور ـ عن يونس[٣] ، عن الزهري قال : أخبرني علي بن حسين ، أن عمرو بن عثمان أخبره ، عن أسامة بن زيد : أنه قال لرسول الله ﷺ : أتنزل في دارك حين تنزل مكة ؟ قال :

« **وهل ترك لنا عقيل من رباع[٤] أو دار ؟ !** »[٥] .

٤٨ ـ **حدثنا** إسماعيل بن الفضل البلخي ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد : عن النبي ﷺ[٦] قال :

« **لا يتوارث أهل ملتين ، ولا يرث مسلم كافراً ، ولا كافر**

---

(١) لم أعثر على ترجمته وهو منسوب إلى تجيب : محلة بمصر (انظر اللباب ٣/ ٢٠٧) وقد ذكره الذهبي في وفيات سنة سبع وثلاثمائة (٣٠٧) انظر السير ١٤/ ٢٦٢) .

(٢) الغساني ، الأيلي ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٣) ابن زيد ، الأيلي ، أبو زيد ، قال الحافظ : ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ .

(٤) المراد بالرباع والدور : المنازل . انظر (اللسان ٨/ ١٠٢) .

(٥) الرواية حسنة بهذا الإسناد ، لكن لم أعثر على ترجمة التجيبي .
والحديث أخرجه البخاري مطولا من حديث أسامة ، (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٤٥٠) .

(٦) (٨ ـ ب ـ م) .

مسلماً »[1] وقرأ : ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾[2] .

٤٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد البورقي[3] قدم حاجاً قال : أخبرني محمد بن مقاتل ، حدثنا محمد بن مَدُّوْيَه[4] ، حدثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر[5] ، حدثني عبيد الله[6] قال : حدثني محمد بن علي ، عن أبيه ، عن عمه

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، وسفيان بن حسين وهو من رجال مسلم ، ذكر الحافظ أنهم اتفقوا على أنه غير ثقة في الزهري . وتابعه هشيم عن الزهري ، وتقدم البيان أن هشيماً كثير التدليس ، غير أن شطر الحديث الأخير ، تقدم من طرق عن الزهري وهو عند الشيخين . (انظر رقم ٣٨ و ٣٩) .

(٢) سورة الأنفال : الآية : (٧٣) .

(٣) أبو عبد الله ، المروزي ، قال الخطيب : كذبه حمزة بن يوسف السهمي ، وقال أبو عبد الله الحافظ : هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات ما لا يحصى ، وأفحشها روايته عن بعض مشايخه ، ثم ساق بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ـ كما زعم ـ أنه قال : « سيكون رجل يقال له أبو حنيفة ، هو سراج أمتي » هكذا حدث به في بلاد خراسان . ثم حدث به في العراق بإسناده وزاد فيه : « وسيكون في أمتي رجل يقال له : محمد بن إدريس ، فتنته على أمتي أضر من فتنة إبليس » . (تاريخ بغداد ٥/٣٠٨) .

(٤) في الأصل (مردويه) وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، وهو محمد بن أحمد بن الحسين بن مَدُّوْيَه القرشي ، أبو عبد الرحمن الترمذي ، قال الحافظ : صدوق .

(٥) ابن ميمون ، العدني ، الصنعاني ، لقبه الفرخ ، قال الحافظ : ضعيف .

(٦) ابن طلحة بن عبد الله بن كريز ، أبو المطرف ـ قال الحافظ : مقبول .

محمد بن الحنفية قال : حدثني علي بن أبي طالب : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم ، فإن منعوهم حتى يجوعوا ، أو يعروا ، أو يجهدوا**[1] **، حاسبهم الله حساباً شديداً ، وعذبهم عذاباً نكراً** »[2] .

٥٠ ـ **حدثني** عبد الله بن محمد بن ياسين قال : حدثني حسن بن يحيى الرُّزِّي[3] ، حدثنا عمر بن عاصم[4] قال : حدثني حرب بن سريج[5] ، عن محمد بن علي بن حسين ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب قال :

« كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الصبح ، ما يعرف بعضنا وجوه

---

(١) الجهد : بفتح الجيم ، المشقة . وهو المراد هنا . انظر (لسان العرب ٣/ ١٣٣) .

(٢) الرواية تالفة بهذا الإسناد وعلتها أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي ، متهم بالوضع على الثقات .
والحديث أخرجه أبو نعيم ، وقال : هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية لا يعرف إلا من هذا الوجه . (الحلية ٣/ ١٧٨) .

(٣) في الأصل حسين والصواب ما أثبتناه فهو بدون ياء كما في تهذيب الكمال . (وفي التقريب ١/ ١٧٢) الحسن بن يحيى بن هشام ، الرزي ، أبو علي ، البصري ، صدوق صاحب حديث من الحادية عشرة .

(٤) ابن عبيد الله ، الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان ، البصري ، قال الحافظ : صدوق في حفظه شيء .

(٥) ابن المنذر ، المنقري ، أبو سفيان ، البصري ، البزاز ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

بعض »[1] ولم يذكر في الإسناد علي بن حسين .

٥١ ـ حدثني أبو عبد الله أحمد بن صالح بن محمد البزاز[2] ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن حكيم بن جبير[3] ، عن علي بن الحسين قال : حدثنيه سعيد بن المسيب ، عن سعد : أن رسول الله ﷺ خرج في غزوة تبوك ، وخلَّف علياً فقال له : تخلِّفني ؟ فقال :

« أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبيّ بعدي »[4] .

---

(١) أخرجه الهيثمي من طريق الحسن الرزي سنداً ومتناً وقال : قال البزار : لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد . (كشف الأستار عن زوائد البزار ١/ ١٩٥) . وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (المجمع ١/ ٣١٧) .

قلت : الحافظ عد ثلاثة منهم في مرتبة صدوق مع شيء من الخطأ كما هو واضح في التراجم . وفي نظري أن الرواية لا تبلغ درجة الحسن بهذا الإسناد ، لكن أصل التغليس بصلاة الفجر ثابت في الكتب الستة من حديث عائشة رضي الله عنها ، وغيرها من أصحاب رسول الله ﷺ . (انظر البخاري مع الفتح ٢/ ٥٤) و (صحيح مسلم ١/ ٤٤٥ وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١/ ٢٩٣ وسنن أبي داود ١/ ٢٩٣ وسنن النسائي ١/ ٢٧١ وسنن ابن ماجة ١/ ٢٢٠) .

(٢) ترجم له الخطيب ولم يذكره بجرح ولا تعديل . (تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٤) .

(٣) الأسدي ، وقيل : مولى ثقيف ، الكوفي ، قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالتشيع .

(٤) رواية أبي بكر الشافعي هذه ضعيفة بهذا الإسناد لضعف حكيم بن جبير . لكن الحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما وله عندهما =

٥٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا حفص ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن حسين [١] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتخذني الله عبداً قبل أن يتخذني رسولاً » [٢] .

= روايات ، فعند البخاري من طريق أخرى عن سعد قال : (واستخلف علياً فقال: أتخلّفني في الصبيان والنساء؟). وفي رواية لم يذكر عبارة (إلا أنه لا نبي بعدي) (صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٧٠ ، ٨/ ١١٢) وزاد الإمام مسلم قول سعيد بن المسيب: فأحببت أن أشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر ـ يعني ابن سعد بن أبي وقاص ـ فقال: أنا سمعته. فقلت: أنت سمعته ؟ فوضع أصبعيه على أذنيه فقال : (نعم وإلا فاستكتا). (صحيح مسلم ٤/ ١٨٧٠) .

وأخرجه الإمام الترمذي وهي إحدى روايات مسلم (انظر سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٢٨) وأخرج رواية البخاري ابن ماجة في سننه (١/ ٤٢) وأخرجه النسائي في المناقب والسير من سننه الكبرى ، انظر (تحفة الأشراف ٣/ ٢٨٦) . وستأتي رواية عند المصنف . انظر رقم (١٢٤) .

(١) (٩ ـ أ ـ م) .

(٢) رجاله إلى الحسن بن حماد رجال الصحيح ، وهو روى له الأربعة سوى الترمذي ، وأحمد بن محمد الجعفي صالح الحديث . غير أن علي بن الحسين وسعيد بن المسيب لم يدركا رسول الله ﷺ فالرواية مرسلة . ولم أعثر على من خرجها لكن يؤيدها قوله تعالى : ﴿ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً ﴾ (سورة مريم الآية ٩٣) ولا ريب أن جميع الخلق عباد الله ومنهم سيد الأولين والآخرين ﷺ وقد ثبت عنه مثل هذا « إنما أنا عبد الله ورسوله » (انظر صحيح مسلم ٢/ ١٩٤) وفي هذا إشارة إلى عدم الغلو في الأنبياء والصالحين فالعبوديّة لله أولاً ، وأن كل نبي عبد لله تعالى ، =

قال علي بن حسين : فذكرته لسعيد بن المسيب ، فقال : صدق ، قبل أن كان نبياً كان عبداً .

٥٣ ـ حدثنا عمر بن حفص أبو بكر السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن علي بن حسين قال : حدثني رجال من أهل العلم . أن رسول الله ﷺ قال :

« تمد[١] الأرض لعظمة الرحمن عز وجل ، مدّ الأديم ، لا يكون لشيء من بني آدم موضع قدم ، ثم أُدعى أول الناس ، فأَخِر ساجداً ، ثم يُؤْذَن لي ، فأقوم فأقول : أي ربّ إن هذا جبريل ـ وهو عن يمين الرحمن تعالى ، والله ما رآه جبريل قط قبلها ـ إنك أرسلت إليّ ـ وجبريل ساكت لا يتكلم ـ ثم يقول : صدق ، ثم يؤذن بالشفاعة ، فأقول : أي ربّ ، عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود »[٢] .

= وليس كل عبد نبي مع أن مقام النبوة أرفع المقامات .

(١) أي تبسط . ومنه قول الله عز وجل في سورة الانشقاق ٣ : ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ ولمزيد الفائدة انظر (لسان العرب ٣/ ٣٩٧) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عمر بن حفص فثقة فالرواية بهذا الإسناد علّها جهالة من حدث عليَّ بن الحسين ، وعاصم بن علي الواسطي يزول احتمال وهمه هنا ـ وإنَّ وصفه بذلك يدل على الندرة ـ بمتابعة محمد بن جعفر الوركاني وهو ثقة . وقد أخرج هذه المتابعة أبو نعيم إلا أنه زاد في لفظ الحديث : (يوم القيامة) وقال : (وهو عن يمين العرش) وقال : (أرسلته إلي) قال أبو نعيم عقب الحديث : صحيح تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين ، لم يروه عنه إلا الزهري ، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد ، وعلي بن الحسين هو أفضل =

٥٤ ـ **حدثنا** جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عثمان[١] ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين فقال : أخبرني رجال من أهل العلم ، عن رسول الله ﷺ بنحوه[٢] .

٥٥ ـ **حدثنا** جعفر بن محمد ، حدثنا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى[٣] ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن . . . . . .

= من أن يروه عن رجل لا يعتمده فينسبه إلى العلم ويطلق القول به . (الحلية ٣/ ١٤٥) .

قلت : لا شك في تقوى زين العابدين الثقة الثبت لكن ما الذي يجعلنا نقطع بعدالة من حدثه . وقد علم من صنيع المحدثين وأئمة هذا الشأن أنهم لا يقبلون قول القائل : حدثني الثقة لاحتمال أن لا يكون ثقة عند غيره لأمر خفي عليه ، ولهذا فالرواية بهذا الإسناد غير ناهضة .

وأحاديث الشفاعة والمقام المحمود الصحيحة لا تكاد تحصر وهي ثابتة في الكتب الستة وغيرها . وستأتي متابعة ثانية عند المؤلف لعاصم وهي مصابة بالعلة ذاتها . وستأتي طريق أخرى عن الزهري عند المصنف .

(١) ابن خالد الأموي ، أبو مروان العثماني ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا الفريابي وشيخه ، والأول ثقة ، والثاني صدوق يخطىء وهذه متابعة لعاصم بن علي الواسطي . لكن لا زالت العلة باقية وهي عدم معرفة من حدث عنهم علي بن الحسين . وستأتي متابعة لإبراهيم بن سعد عند المؤلف وإبراهيم ليس في حاجة إلى من يتابعه لأنه ثقة . والرّواية مدارها على علي بن الحسن قال : حدثني بعض أهل العلم .

(٣) البكاء ، أبو الأصبغ ، الحراني ، قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، =

إسحاق[1] ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، قال : حدثني بعض أهل العلم ، عن رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث نحوه[2] .

٥٦ ـ **حدثنا** عبيد بن عبد الواحد البزاز ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين بن أبي طالب أنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يكبر كلما خفض ورفع[3] [4] ، فما زالت تلك صلاته حتى لقي الله عز وجل »[5] .

= مات سنة خمس وثلاثين ـ ومائتين ـ (التقريب ١/ ٥١٣) .

(١) ابن يسار ، أبو بكر ، المطلبي ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، قال الحافظ : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع ، والقدر ، مات سنة خمسين ومائة . أما بقية رجال السند فقد تقدموا آنفا وهم ثقات . عدا من حدث علي بن الحسين فهم لا يعرفون .

(٢) هذه متابعة لإبراهيم بن سعد وهو غني عنها لأنه ثقة حجة لكن العلة لا زالت باقية . وهي جهالة من حديث علي بن الحسين . ويزاد على ذلك تدليس محمد بن إسحاق المطلبي فهو من الطبقة الرابعة عند الحافظ وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل . (طبقات المدلسين) .

(٣) كلما خفض : يعني للركوع والسجود . ورفع : يعني منهما . ولم يرد الرفع من الركوع فقد ثبت أنه كان يقول فيه . ربنا ولك الحمد .

(٤) (٩ ـ ب ـ م) .

(٥) رجاله رجال الصحيح عدا عبيد بن الواحد البزاز ، وهو ثقة ، لكن الرواية مرسلة ، فعلي بن الحسين زين العابدين من التابعين لم يدرك جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه فضلاً عن الرسول ﷺ ، ذكر =

٥٧ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمر ، عن أبي إسحاق يعني الفزاري ، عن محمد بن أبي حفصة[١] ، عن الزهري عن علي بن حسين قال :

« دفن النبي ﷺ في اللحد[٢] ونصب له اللبن[٣] نصباً ، وكفن في ثلاثة أثواب برد يمنية »[٤] .

= هذا القول أبن أبي حاتم عن أبي زرعة (المراسيل ١٧٦) وهذه الرواية موجودة في الموطأ (١/ ٧٦) لكن الحديث له شواهد منها : ما أخرجه الشيخان من حديث عمران بن حصين ولفظه : (عن عبد الله بن مطرف قال : صليت خلف علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، أنا وعمران بن حصين ، فكان إذا سجد كبر ، وإذا رفع رأسه كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال : قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ ـ أو قال : صلى بنا صلاة محمد ﷺ ـ) وفي رواية عند البخاري فقال : (ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ فذكر أنه كان يكبر كلما رفع ، وكلما وضع) . وفيه عن أبي هريرة عند الشيخين أيضاً وعن ابن عباس عند البخاري وحده . (انظر صحيح البخاري مع الفتح ٢/ ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢) وانظر (صحيح مسلم ١/ ٢٩٣ ، ٢٩٥) .

(١) أبو سلمة ، البصري ، صدوق يخطىء .

(٢) اللحد ، بفتح اللام وضمها : الشق الذي يكون في جانب القبر ، موضع الميت ، لأنه قد أميل عن وسطه إلى جانبه . وقيل : الذي يحفر في عرضه . والجمع ألحاد ، ولحود ، والملحد . كاللحد صفة مبالغة ومنه : (حتى أغيب في أثناء ملحود) . انظر (لسان العرب ٣/ ٣٨٨) .

(٣) مفرده لبنة ،بفتح اللام ، وكسر الباء الموحدة ، وهو ما يصنع في ذلك الوقت من الطين .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن أحمد بن النضر لكنه ثقة . فرواية =

٥٨ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين قال :

« لحد النبي ﷺ لحداً ، ونصب عليه اللبن نصباً »[1] .

= علي بن الحسين هذه قوية الإسناد لولا أن علياً لم يدرك رسول الله ﷺ فالرواية مرسلة .

لكن الشيخين أخرجا ما يؤيد شطر الحديث الأخير عن عائشة رضي الله عنها . ولم يذكر فيها (البُرُد) وفيها زيادة (بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة) هذه رواية البخاري (انظر صحيح البخاري الفتح ٣/ ١٣٥ ، ١٤٠ ، ٢٥٢) ومثلها عند الإمام مسلم غير أنه زاد (أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها ، أنها اشتريت له ليكفن فيها . فتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال : لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي ثم قال : لو رضيها الله عز وجل لنبيه لكفنه فيها . فباعها وتصدق بثمنها . (انظر صحيح مسلم ٢/ ٥٦٠) . قال ابن الأثير : والحلة : واحدة الحلل وهي برود يمانية ، ولا تسمى حلة إلا أن يكون ثوبين من جنس واحد . (النهاية ١/ ٤٣٢) وهو ثوب الحِبَرَة الوارد في رواية أبي داود . (انظر سنن أبي داود ٣/ ٥٠٧) .

أما شطر الحديث الأول فيؤيده ما رواه الإمام مسلم : (أن سعد بن أبي وقاص في مرضه الذي هلك فيه : الحدوا لي لحداً ، وانصبوا عليّ اللبن نصباً ، كما صنع برسول الله ﷺ . (صحيح مسلم ٢/ ٦٦٥) وهو عند النسائي في سننه (٤/ ٨٠) وسيأتي عند المصنف من طريقين أخريين عن الزهري به ، غير أنه في إحدى الروايتين اقتصر على شطر الحديث الأول . وسيأتي أيضاً عند المصنف من حديث ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . (٥٨ ، ٦٠ ، ٤٣٥) .

(١) جميع رجال السند تقدموا وهم من رجال الشيخين عدا محمد بن =

٥٩ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن علي بن حسين قال :

« لحد النبي ﷺ ، ونصب على لحده اللبن نصباً »[١] .

٦٠ ـ **حدثنا** موسى بن هارون البزاز ، حدثنا كامل بن طلحة[٢] ، حدثنا الليث (ح) وحدثنا جعفر بن محمد ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن عقيل عن ابن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين :

« أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب أحدها برد ، وألحد له ونصب عليه اللحد اللبن »[٣] .

= أحمد بن النضر وهو ثقة ، وسفيان هو ابن عيينة ، لكن علي بن الحسين من التابعين فالرواية مرسلة . وقد تقدم تخريج الحديث وذكرنا أنه مؤيد بما أخرجه الإمام مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص . (صحيح مسلم ٢/ ٦٦٥) .

(١) الرواية لم تتكرر في (ت) كما هنا ، فلعلها خطأ من الناسخ ، ويلاحظ أن الزهري سقط من السند وقد تقدم من طريق أخرى عن الزهري . راجع رقم (٥٧) .

(٢) الجَحْدَري ، أبو يحيى ، البصري ، قال الحافظ : لابأس به .

(٣) رجاله رجال الشيخين عدا موسى ، وجعفر بن محمد وهما ثقتان وكامل لا بأس به وقد تابعه قتيبة بن مسلم . ومن طريق ابن غيلان عن أبي بكر به الشافعي أخرجه الحافظ الذهبي في السير ١٢/ ١١٨ ، ١١٩ وفيه : (ونصب على اللحد اللبِنْ) وقال : هذا مرسل جيد ، ورواه قتيبة عن الليث . وقد تقدم القول في هذا الحديث عند الرواية الأولى رقم (٥٧) . ونزيد هنا أن أبا داود أخرج صدر الحديث عن عائشة وبمثل ما تقدم عند البخاري ومسلم غير أنه زاد (من كرسف) قال : =

٦١ ـ حدثنا عمر بن الحسن القاضي ، حدثنا أبو خيثمة[١] ، حدثنا محمد بن عبيد[٢] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وسالم المرادي[٣] ، عن عطية العوفي[٤] ـ قال سالم : وكان عطية يتشيع عن أبي سعيد الخدري ، وحدثنا عبد الله بن ياسين ، حدثنا ابن معمر ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا سالم المرادي ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أهل عليين ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء [٥] ، وإن أبا بكر وعمر منهم ، وأنعما[٦] »[٧] .

= فذكر لعائشة قولهم : (في ثوبين وبُرْد حِبَرة) . فقالت : (قد أتي بالبرد ولكنهم ردوه ، ولم يكفنوه فيه) . (سنن أبي داود ٣/ ٥٠٧) ولا ريب أنها الحلة الواردة في حديث الإمام مسلم الآنف الذكر عند الكلام على الرواية الأولى (٥٧) ورواية أبي داود هذه أخرجها الإمام الترمذي والنسائي . وابن ماجة . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٤/ ٧٤ ، وسنن النسائي ٤/ ٣٥ ـ ٣٦ ، وسنن ابن ماجة / ٤٧٢) .

(١) مصعب بن سعيد المصيصي ، لم أعثر على ترجمته .

(٢) أبو محذورة ، لم أعثر على ترجمته .

(٣) ابن عبد الواحد ، أبو العلاء الكوفي ، قال الحافظ : مقبول ، وكان شيعياً .

(٤) ابن سعد بن جنادة ، أبو الحسن . قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، كان شيعياً مدلساً .

(٥) (١٠ ـ أ ـ م) .

(٦) هذه الكلمة تقدمت في الحديث رقم (١) ولعل المراد بها الثناء على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٧) في سند هذه الرواية من لم أقف على ترجمته وسالم المرادي وشيخه عطية العوفي كلاهما ضعيف ، والعوفي من الطبقة الثالثة من طبقات =

٦٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن الحسن بن أبي الحسن ، أن عمر بن الخطاب قال :

« وددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر »[1] .

٦٣ ـ **حدثني** علي بن الحسن ، حدثنا أبو محذورة ، محمد بن

= المدلسين ، وهم من لا يحتج بشيء من حديثهم إذا لم يصرحوا فيه بالسماع ، لكن قد صرح بالسماع عند ابن عساكر إذ قال : (حدثنا أبو سعيد الخُدْري) كما سيأتي . فتبقى صفة الضعف . والحديث أخرجه ابن عساكر من طرق عن عطية العوفي به (تاريخ دمشق ١٣/ ١ / ٢٤ ـ ٢٧) وأخرج نحوه أبو داود والترمذي وابن ماجة كلهم من طريق عطية وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عطية ، عن أبي سعيد . (سنن أبي داود ٤/ ٢٨٧) ، سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ١٤١ ـ ١٤٢ سنن ابن ماجة ١/ ٣٧) .

قلت : عطية العوفي تكلم فيه النقاد ، وأقل ما يقال فيه : أنه صدوق يخطىء ، فلا أظن حديثه حسناً . لكن تابعه أبو الودّاك ، جبر بن نوف ، وهو صدوق يهم ، ويرويه عن أبي الوداك مجالد بن سعيد ابن عمير وهو ليس بالقوي . فلعل الإمام الترمذي حسنه لهذا . وسيأتي عند المصنف طريق أخرى عن عطية (٦٣) وأصل الحديث عند الشيخين من حديث أبي سعيد بلفظ : (إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم) وذكر نحوه وفيه زيادة ، دون (وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما) انظر (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٣٢٠ ، وصحيح مسلم ٤/ ٢١٧٧) . وأخرج نحوه ابن أبي عاصم من طريق العوفي (السنة ٢/ ٦١٦) .

(١) هذا الأثر رجاله ثقات . لكن في السند انقطاع فالحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه . أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٦ ، رقم ١٢٠٠٤) .

عبيد[1] ، حدثنا الحسين بن الحسن[2] ، حدثنا شريك[3] ، عن إبراهيم بن مهاجر[4] ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أهلَ الدرجات العُلىٰ لينظُرونَ من هو أسفلَ منهم ، كما ترون الكوكب الدُّرِّيّ في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعِما »[5] .

٦٤ ـ **حدثنا** أبو حمزة ، أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي ، حدثنا داود بن الحسين العسكري ، حدثنا بشر بن داود ، عن شابور ، عن علي بن عاصم[6] ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن على حوضي أربعة أركان ، فأول ركن منها في يد أبي

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) الأشقر ، الفزاري ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ويغلو في التشيع .

(٣) ابن عبد الله ، النخعي ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه بعد ولايته قضاء الكوفة .

(٤) ابن جابر البجلي ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق ، لين الحفظ .

(٥) في سند هذه الرواية من لم أقف على ترجمته وقد تقدم تخريجه راجع رقم (٦١) لكن ابن أبي عاصم أخرج هذه الرواية من طريق أخرى عن عطية العوفي عن أبي سعيد بلفظ : (إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما يرون الكوكب الطالع في أفق السماء . . . الحديث) انظر (السنة ٢/ ٦١٦) .

(٦) ابن صهيب ، الواسطي ، قال الحافظ : صدوق ، يخطىء ، ويصر ، ورمي بالتشيع .

بكر ، والركن الثاني في يد عمر ، والركن الثالث في يد عثمان ، والركن الرابع في يد علي ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عثمان ، ومن أحب عثمان وأبغض علياً لم يسقه عثمان ، ومن أحب علياً وأبغض عثمان لم يسقه علي ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ، ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن »[1] [2] .

٦٥ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[3] ، حدثنا الحسين بن صالح[4] ، حدثنا الحسين بن الحسن النرسي[4] ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، عن اليَسْع بن محمد[5] ، عن أبي سليمان

---

(١) (١٠ ـ ب ـ م) .

(٢) قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح فيه مجاهيل . وعلي بن عاصم قال فيه يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب . (العلل المتناهية ١/ ٢٥٣) .

(٣) أبو جعفر ، مولى بني عبس ، من أهل الكوفة ـ قال الخطيب : كان كثير الحديث واسع الرواية ، ذا معرفة وفهم ، له تاريخ كبير ، وضمن الخطيب ترجمته الطويلة لهذا الرجل ـ . ما كان بينه وبين مطيَّن من سوء القول في بعضهم ، ونقل عن أبي نعيم قوله : إن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما على صاحبه . ثم ذكر أقوالاً عديدة في تكذيبه . (تاريخ بغداد ٣/ ٤٢) .

(٤) لم أقف على ترجمة كل منهما .

(٥) نقل الحافظ الذهبي قول الأزدي : منكر الحديث . (الميزان =

الأيلي[1] ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ينادي مناد يوم القيامة من تحت العرش ، أين أصحاب محمد ؟ فيؤتى بأبي بكر ، وعمر وعثمان ، وعلي ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة ، فأدخل من شئت برحمة الله ، واردع من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قف عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ، ويُكْسَى عثمان حُلتين ، فيقال له : البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ، ويُعْطى علي بن أبي طالب عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال : ذُدِ الناس عن الحوض »[2] .

= ٦/ ٣٠٠) .

(١) هذا الرجل حصل اختلاف في اسمه ، فهنا أبو سليمان الأيلي ، وفي الرواية الآتية عند المصنف سليمان بن عبد الأعلى . وفي اللآلىء للسيوطي سليم بن عبد الأعلى . ولم أقف على ترجمة له . وقد سبق المعلمي رحمه الله إلى البحث عنه . انظر (تعليقه على الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٨٥) .

(٢) هذا حديث باطل . فاليسع منكر الحديث . وذكره السيوطي في اللآليء (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥) وأبو سليمان الأيلي مجهول . والحديث رواه ابن جريج عن عطاء بالعنعنة ، وهو مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ـ ومنهم من رد خديثهم مطلقاً . وقال الدراقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا في ما سمعه من مجروح . (طبقات المدلسين وسيأتي من طريق أخرى عن ابن جريج) .

فقال بعض أهل العلم : لقد واسى الله بينهم في الفضل والكرامة .

٦٦ ـ **حدثنا** أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني[١] ، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي[٢] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بُطْنان العرش : أين أصحاب محمد ؟ فيقوم أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذو النورين ، وأصلع قريش الرضا علي ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ، ثم أخرج من شئت بقدرة الله ، ويقال لعمر : قم عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله ، وخفف من[٣] شئت بقدرة الله ، ويقال لعثمان : اِلبس هذه الحلة ، فإني قد خبأتها أو قال : ادخرتها لك ، منذ خلقت السموات والأرض إلى اليوم ، ويقال لعلي بن أبي طالب : خذ هذا القضيب قضيب عوسج ، من عوسج الجنة ، غرسه الله بيده ، فَذُدِ الناس عن الحوض** »[٤] .

---

(١) من ولد جرير بن عبد الله ، صحابي رسول الله ﷺ . نقل الخطيب قول الدراقطني فيه : ضعيف . مات سنة سبع وثمانين ومائتين . (تاريخ بغداد ٩/ ٥٩) . قال المعلمي في تعليقه على كتاب الفوائد المجموعة للشوكاني : النهرواني واهٍ . أسقط اليسع . (الفوائد ص ٣٨٥) .

(٢) مجهول . راجع رقم (٦٥ تعليق ٦) .

(٣) (١١ ـ أ ـ م) .

(٤) لا ريب أن هذا حديث موضوع . وقد تكلم عليه ابن الجوزي في =

٦٧ ـ حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي ، حدثنا أحمد بن الحسن رسول نفسه[١] قال : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش هاتوا أصحاب محمد ، فيؤتَى بأبي بكر ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة ، فأدخل من شئت برحمة الله ، ودع من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قف على الميزان فثقل من شئت بعلم الله ، وخفف من شئت بعلم الله ، ويعطى لعثمان بن عفان عَصا من آس[٢] ، من**

= العلل المتناهية (١/ ٢٥٣)وكذلك السيوطي ذكره في اللآلىء (١/ ٣٨٥) وذكر طرقه الآنفة عند المصنف . وزاد طريقين أخريين عن حجاج ، عن ابن جريج ولا تقوم بهما حجة ، ففي الأولى إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي . متروك . وفي الثانية يمان بن سعد المصيصي وهو ضعيف كما بين ذلك السيوطي (اللآلىء ١/ ٣٨٦) وذكره الشوكاني في فوائده ، وتكلّم عليه المعلّمي (الفوائد المجموعة ٣٨٥) .

(١) في الغيلانيات واللآلىء (الحسين) بالياء . ونبه عليه المعلمي في تعليقه (على الفوائد المجموعة ٤٨٥) للشوكاني وأنه بدون يا . وفي كتاب المجروحين (١/ ١٤٥) و (الميزان ١/ ٩٠) و (اللسان ١/ ١٥١) أحمد بن الحسن . هكذا بدون ياء . قال ابن حبان : أحمد بن الحسن بن القاسم شيخ كوفي بمصر ، يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . روى عن وكيع بن الجراح (كتاب المجروحين ١/ ١٤٥) .

(٢) قال ابن منظور : قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ، ينبت في السهل والجبل ، وخضرته دائمة أبداً ، ويسمو حتى يكون شجراً =

الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال له : ذد الناس عن الحوض ، ويعطى لعلي حُلتين ، ثم يقال له : البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما لك ، يوم خلقت السموات والأرض »[1] .

قال سفيان : قال بعض أهل العلم : لقد أوسى بينهم في الفضل والكرامة . .

٦٨ ـ **حدثنا** بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا زكريا بن عدي ، انبأنا عبيد الله بن عمرو[2] ، عن عبد الله بن عقيل[3] ، عن جابر ، قال : خرجت مع رسول الله ﷺ ، إلى امرأة من الأنصار في نخل لها يقال : الأسواف[4] ففرشَتْ لرسول الله ﷺ تحت . . . . . .

= عظاماً ، واحدته آسة (لسان العرب ٦/ ١٩) .

(١) تقدم القول بأن روايات هذا الحديث باطلة . انظر رقم (٦٥) ونزيد هنا أن في سند هذه الرواية أحمد بن الحسن بن القاسم المعروف برسول نفسه ، كان يضع الحديث ، وقد ذكر ابن حبان هذا الحديث من موضوعاته (كتاب المجروحين ١/ ١٤٥) . وابن جريج يدلس .

(٢) الرقي ، أبو وهب ، الأسدي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ثقة ، صدوق ، لا أعرف له حديثاً منكراً ، وهب أحب إليّ من زهير بن محمد (الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٩ وتاريخ الدارمي ص ١٤٥) .

(٣) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، نسب إلى جده ، قال الحافظ : صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره .

(٤) كانت الأسواف من ضواحي المدينة في ذلك العهد والذي يظهر من كلام العياشي رحمه الله أن الأسواف موضع يقع ما بين مسجد الإجابة من ناحية الجنوب ، ومسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه . الواقع حالياً على شارع المطار من ناحية الشمال ، وأصل تسمية المسجد مسجد الأسواف .
قال العياشي رحمه الله : ما جاء في تسمية المسجد بمسجد أبي ذر=

صور[1] لها مرشوش ، فقال[2] رسول الله ﷺ :

« **الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة** » فجاء أبو بكر ثم قال : « **الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة** » فجاء عمر ، ثم قال : « **الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة** » قال : فلقد رأيته مطأطئاً رأسه من تحت الصور ، ثم يقول : « **اللهم إن شئت جعلته علياً** » فجاء علي . ثم إن الأنصارية ذبحت لرسول الله ﷺ شاة وصنعتها فأكل ، وأكلنا ، فلما حضرت الظهر قام فصلى وصلّينا ما توضأ ، ولا توضأنا ، فلما حضرت العصر صلى وما توضأ ولا توضأنا »[3] .

= الغفاري هذه التسمية لم أطلع على سبب موجب لها ، إلا أن يكون من باب التبرك كمسجد أبي بكر ، ومسجد علي ، ومسجد عمر ، وأنه لم يثبت منزلة هناك لأبي ذر ولا أثر موجب لاتخاذ هذا المسجد ، أو اشتهار هذا المسجد به ، وإنما هو مسجد الأسواف ، أو مسجد الشكر ـ يعني السجدة ـ وذكر العياشي رحمه الله أن الأسواف ، تسمى الصدقات أيضاً (المدينة بين الحاضر والماضي ٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

(١) قال ابن الأثير : الصور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على صيران . (النهاية ٣/ ٥٩) .
قلت : ولا زالت مستعملة في بعض القرى لدى الفلاحين . بهذا المعنى .

(٢) (١١ ـ ب ـ م) .

(٣) أخرجه الحافظ الذهبي في السير ١٠/ ٤٤٤ وقال : هذا حديث حسن أخرجه الترمذي ، عن عبيد ، عن زكريا ابن عدي . والحديث يستدل به على عدم الوضوء مما مست النار ، وهو بهذا الإسناد لا يقل عن درجة الحسن لغيره ، لأن عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير في الآخر . غير أن حديثه هذا =

٦٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار فجلسنا في نخل لها ، فقال[1] رسول الله ﷺ : « **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » فطلع أبو بكر ، فبشرناه ، ثم

= يَقْوى بمتابعة محمد بن المنكدر له وهي عند الترمذي . والهيثمي . إلا أن هذه المتابعة لم يرد فيها أمر الثلاثة رضي الله عنهم وبشارتهم بالجنة ، انظر (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٢٥٨/١ و موارد الظمآن ٧٨) .

أما بشارة الثلاثة بالجنة فهي ثابتة في حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، غير أنه لم يذكر علياً وذكر بدله عثمان (صحيح البخاري مع الفتح ٢١/٧ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٩٧/١٠ ، ٤٨/١٣ ، ٢٤٠ ، وصحيح مسلم ١٨٦٨/٤ ـ ١٨٦٩) وعلي رضي الله عنه قد ثبتت بشارته بالجنة في أحاديث منها حديث عبد الرحمن بن عوف عند الترمذي وحديث سعيد بن زيد عنده ، وعند ابن ماجه (انظر سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٤٩/١٠ ، وسنن ابن ماجه ٤٨/١) .

والحديث ذكره صاحب الكنز عن جابر عن رسول الله ﷺ إلا أنه قال في الثالثة : فطلع عمر . وهو في نظري خطأ مطبعي بدليل أنه ذكر عمر في الثانية ، ثم قال : اللهم إن شئت جعلته علياً ، فيكون الصواب : فطلع علي . وقد نسبه إلى ابن النجار (كنز العمال ١١/١٣) ولم يتيسر لي العثور على المصدر المشار إليه . وسيأتي عند المصنف من طريق أخرى عن عبد الله بن محمد بن عقيل . وهي الرواية التالية ، ويأتي عند المصنف أيضاً من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مختصراً (٧٠) .

(١) (١١ ـ ب ـ م) .

قال : « **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » فطلع عمر ، فبشرناه . ثم قال : « **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة وجعل ينظر بين النخل ويقول : اللهم إن شئت جعلته علياً** » فطلع علي[1] .

٧٠ ـ حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن حميد الرازي[2] ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس[3] ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة[4] ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي ﷺ قال :

« **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » فطلع أبو بكر ، ثم قال : « **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » فطلع عمر[5] ـ رضي الله عنه ـ[6] .

---

(١) رجاله ثقات ، ووصف عبد الله بن محمد بن عقيل بأن في حديثه ليناً لا يضر لثبوت الحديث من طرق أخرى ، وهو بهذا الإسناد لا يقل عن درجة الحسن لغيره كما تقدم بيانه . راجع رقم (٦٨) .

(٢) قال الحافظ : حافظ ، ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه .

(٣) التميمي ، السعدي ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالرفض ، وكان أيضاً يخطىء .

(٤) بكسر اللام . المرادي ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق تغير حفظه .

(٥) زيادة من (ت) .

(٦) هذه الرواية ضعيفة بهذا الإسناد فمحمد بن حميد الرازي ضعيف وعبد الله بن سلمة صدوق تغير حفظه والحديث أخرجه الترمذي سنداً ومتناً . وقال : هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ١٨٣) وقد تقدم لنا عند الكلام على الرواية الأولى أن الحديث متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري . وهو عند الترمذي أيضا . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٠٧) راجع رقم (٦٨) .

٧١ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن شيبة ، **حدثنا** ابن زنجويه ، حدثنا ابن إشكاب الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي[١] ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : كنت مع رسول الله ﷺ في حائط فقال[٢] :

« **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » فطلع أبو بكر ، ثم قال : « **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » فطلع عمر[٣] ـ رضي الله عنهما ـ[٤] .

هكذا في كتاب الشيخ عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة[٥] .

٧٢ ـ **حدثنا** محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : قال علي :

« خيرنا بعد نبينا ، أبو بكر وعمر »[٦] .

---

(١) قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، قال : وسألت أبي عنه ثانياً فقال : قال ابن نمير : ضعيف جداً . (الجرح والتعديل ٢/ ١٥٥) .

(٢) (١٢ ـ أ ـ م) .

(٣) زيادة من (ت) .

(٤) هذه الرواية في سندها إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ضعيف الحديث . وكذلك عبد الله بن سلمة المرادي صدوق تغير حفظه . وقد تقدم تخريجه عند الرواية الأولى (٦٨) .

(٥) يعني لم يذكر عبد الله بن سلمة بين عمرو بن مرة وأبي عبيدة .

(٦) رجاله رجال الصحيح عدا الباغندي وهو لابأس به، وقد أخرجه =

٧٣ ـ حدثنا محمد بن غالب بن حرب[١] ، حدثنا غسان بن الربيع[٢] ، حدثنا أبو بردة الأشعري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي قال : سمعت علياً يقول :

« خير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر ثم عمر ـ رضي الله عنهما ـ[٣] »[٤] .

= الذهبي في معجم الشيوخ ١/ ٦٧ بسنده من طريق أبي بكر الشافعي . وفي السير ٩/ ٥٥٦ وقد حرف فيه محقق المعجم كلمة (خير) من الياء المثناة من أسفل إلى (الباء) الموحدة ، وضبط الكلمة بالشكل هكذا : (حَبِرنا) .

والأثر أخرجه الإمام أحمد من طريق عون به (المسند ١/ ١١٠) وهو على شرط الشيخين كما ظهر لي من تتبع رجاله ، وقد تقدم عند المصنف من طريق أخرى عن أبي جحيفة به . راجع رقم (٤) .

(١) أبو جعفر الضبِّي، المعروف بالتمتام، قال الخطيب: كان كثير الحديث، صدوقاً ، حافظاً ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : ثقة ، مأمون ، إلا أنه كان يخطىء وكان وَهَم في أحاديث ، وقال ابن المنادي : كتب الناس عنه ثم رغب أكثرهم عنه ، لخصال شنيعة في الحديث وغيره . ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ومات يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة ثلاث وثمانين ومائتين . (التاريخ ٣/ ١٤٣).

(٢) أبو محمد ، الغسّاني ، الأزدي ، قال الخطيب : كان نبيلاً ، فاضلاً ، ورعاً، ونقل عن الدارقطني قوله: غسان بن الربيع صالح ، وقال مرة: ضعيف . مات بالموصل سنة ، ست وعشرين ومائتين (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٩) . وسكت عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٥٢) .

(٣) زيادة من (ت) .

(٤) هذه الرواية تَقْوَى بما عند الإمام أحمد من رواية شيخه يحيى بن آدم عن مالك بن مغْوّل ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد خير ، عن علي ومالك بن مغول عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي =

٧٤ ـ **حدثنا** محمد بن مسلمة الواسطي[١] ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، عبد الله بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : سمعت علياً على منبره يقول :

« أفضل هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر ، وعمر ، ولقد علمت الثالث »[٢] .

= ومالك بن مغول عن عون ، عن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن علي (المسند ١/ ١١٠) . وهذا سند صحيح على شرط الشيخين ، غير أني ألاحظ على رواية أبي بكر الشافعي أن غسان بن الربيع صرح بالتحديث عن أبي برده وبين وفاتيهما مائة واثنتان وعشرون سنة ـ وغالب ظني أن في السند انقطاع والله أعلم . وقد صح الحديث من طريق أخرى عن عون (٧٢) وانظر رقم (٤) .

(١) أبو جعفر ، الطيالسي ، قال الخطيب : في حديثه مناكير بأسانيد واضحة ونقل عن الحاكم أنه سمع الدارقطني يقول : لا بأس به ، ونقل تضعيفه عن هبة الله بن الحسن الطبري . وقال الحسن بن محمد الخلال : محمد بن مسلمة ضعيف جداً . توفي بواسط في جمادى الأولى ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين . (تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٥) وذكر له أحاديث منكرة .

(٢) رجاله ثقات عدا محمد بن مسلمة قال فيه الحسن بن محمد الخلال : ضعيف جداً .

لكن الأثر صحيح بما تقدم ذكره من الروايات (٧٢ ، ٧٣) وانظر رقم (٤) .

وقد أخرج عبد الله بن الإمام أحمد من رواية شيخه أبي بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : قال علي رضي الله عنه : فذكر الحديث غير أنه قال : (خير) بدل (أفضِل) . (المسند ١/ ١٠٦) .

وأخرجه ابن أبي عاصم سنداً ومتناً . قال الشيخ الألباني : حديث =

٧٥ ـ حدثنا الحسين بن عمر الكوفي ، حدثنا أبي[١] ، حدثنا

= صحيح ورجاله ثقات ، غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس كان اختلط ، وشريك وهو ابن عبد الله القاضي سيىء الحفظ وقد توبعا . (السنة ٢/ ٥٧٠) .

قلت : قد ذكر الشيخ الألباني في المصدر السابق أن الشعبي تابع أبا إسحاق السبيعي ، وأن الإمام أحمد وابنه أخرجا هذه المتابعة من طرق عن الشعبي ـ والأمر كما قال الشيخ (انظر المسند ١/ ١٠٦ ، ١١٠) قال الشيخ الألباني : وبعض أسانيده صحيح (السنة ٢/ ٥٧٠) .

قلت : المراد بالإسناد الصحيح ما أخرجه الإمام أحمد من رواية شيخه يحيى بن آدم ، ثنا مالك بن مغول عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي (المسند ١/ ١١٠) وهذا على شرط الشيخين . والطريقان الآخران ضعفهما محتمل . ففي الأول منصور بن عبد الرحمن الغُدّاني صدوق يهم ، وفي الثاني أبو معاوية محمد بن خازم ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش . وقد يهم في حديث غيره . وهذا من حديثه عن غير الأعمش . وهذا الأثر صحيح والاسترسال في تخريجه مما يطول ، فطلباً للاختصار أكتفي بما ذكرت ، ومن أراد أكثر مما ذكرت هنا فالحديث له متابعات وشواهد ، وقد رُفع بعضُها إلى رسول الله ﷺ كما في حديث أبي هريرة (زهر الفردوس ص ١٢٠) ومن حديث أبي الدرداء (الحجة في بيان المحبة ورقة ٢١٠) وقد استوعب طرق هذا الأثر ابن أبي عاصم . (انظر السنة ٢/ ٥٦٩ ـ ٥٧٥) . وسبقت رواية للمصنف تحت رقم (٣) .

(١) عمر بن إبراهيم الثقفي ذكره الحافظ المزي ، في تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٨ في ترجمة محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، وورد ذكره مكرراً عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ، وفيه عمر بن إبراهيم بن عمر . انظر الأرقام (٦٧٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١) .

محمد بن الحسن[1] ، عن أبيه[2] ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، بنحوه[3] .

* * *

ومن القراءة على الشافعي ، من رواية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آبائه

٧٦ ـ **حدثنا** بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا أبو زكريا ـ يعني يحيى بن إسحاق ـ حدثنا سعيد بن زيد[4] ، أخو حماد بن زيد ، عن عمرو بن خالد[5] ، عن محمد بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن

---

(١) ابن الزبير ، الأسدي ، الكوفي ، لقبه ، التل ، قال الحافظ : صدوق ، فيه لين .

(٢) الحسن بن الزبير الأسدي كما في تهذيب الكمال ٢٥/٦٧ ترجمة ابنه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي . وأورد ذكره الإمام أحمد في فضائل الصحابة حديث رقم (٦٢٠) .

(٣) هذا السند فيه عمر بن إبراهيم الثقفي والحسن بن الزبير لم أقف على درجة كل منها ، لكن الأثر صحيح بما تقدم من الطرق . راجع رقم (٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤) .

(٤) ابن دِرْهم ، الجَهْضَمي ، أبو الحسن البصري ، قال الحافظ : صدوق له أوهام .

(٥) القرشي ، مولى بني هاشم ، أبو خالد ، كوفي ، نزل واسط ، قال الحافظ : متروك ، ورماه وكيع بالكذب .

جده ، عن علي بن أبي طالب ، وعن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع عن ابن عمر[1] قالا :

«انتظرنا النبي ﷺ أن يخرج في رمضان إلينا ، فخرج من بيت أم سلمة ، وقد كحلته »[2] .

٧٧ ـ **حدثنا** بشر بن موسى ، حدثنا الحُميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، أن قَيِّماً له جَدّ (ص ١٢ ـ ب ـ م) ليلاً ، فنهاه وقال له علي بن الحسين :

« ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن جَداد[3] الليل ، وصِرام الليل ، قال : وذلك أن المساكين لا يحضرون الليل ، وإنما ذلك جَداد الادخار »[4] .

---

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب ، الصحابي الجليل المعروف ، وأحد المكثرين من رواية الحديث .

(٢) الرواية تالفة بهذا الإسناد وعلتها عمرو بن خالد القرشي متروك . وقد ذكره الحافظ في المطالب العالية ١/ ٢٧٩ ، وعزاه للحارث وقال الترمذي لما أخرج حديث أنس : إسناده ليس بالقوي ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/ ٤٢١) وقد نقل قول الترمذي هذا الحافظ في (تخريج أحاديث الهداية ١/ ٢٨١) وكذلك الزيلعي في (نصب الراية ٢/ ٤٥٦) .

(٣) المراد بجداد الليل . صرام الليل . حصد المزارع ليلا حتى لا يجد الفقراء شيئاً . قال ابن الأثير : الجداد بالفتح والكسر : صرام النخل ، ثم قال : وإنما نهى عن ذلك ، لأجل المساكين ، حتى يحضروا في النهار ، فيتصدّق عليهم . (النهاية ١/ ٢٤٤) .

(٤) رجاله رجال الصحيح . عدا بشر بن موسى وهو ثقة ، غير أن علي بن الحسين زين العابدين تابعي لم يدرك رسول الله ﷺ . فالرواية مرسلة . =

٧٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ياسين ، **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن غزوان[١] مولى خزاعة ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن الوليد[٢] ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أطعم أخاً لي لقمة ، أحبّ إليّ من أن أتصدق على مسكين درهماً ، ولأن أهب لأخ لي درهماً أحبّ إليّ من أن أتصدق على مسكين عشرة ، ولأن أهب لأخ لي عشرة أحبُّ إليّ من أن أتصدق على مسكين بمائة »[٣] .

٧٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا إبراهيم بن

= وذكر الحافظ ابن كثير أن الحافظ البيهقي أخرجه من طريق جعفر بلفظ : نهى رسول الله ﷺ عن الجداد بالليل ، والحصاد بالليل . (تفسير القرآن العظيم ٤/٤٠٧) . قلت : هو في السنن الكبرى (٩/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) .

(١) قال الحافظ الذهبي : حدث بوقاحة عن مالك ، وشريك وضمام بن إسماعيل . ونقل قول الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث ، وقول ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل . (الميزان ٣/ ٦٢٥) .

(٢) الوصّافي ، أبو إسماعيل ، الكوفي قال ابن حجر : ضعيف .

(٣) الرواية تالفة بهذا الإسناد والحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ص ٢٥٨ من روايته عن عبيد الله ، وجاء في تاريخ جرجان ص ٣٥٨ من رواية عبيد الله الوصافي ، عن كرز بن وبرة ، عن النبي ﷺ ، وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٦٨ من رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ وقال : رواه أبو الشيخ في الثواب ، ولعله موقوف . وذكر السيوطي ، أن ابن أبي الدنيا أخرجه في كتاب الإخوان عن أبي جعفر معضلاً . (جمع الجوامع ١/ ٦٣٥) .

محمد التيمي ، حدثنا محمد بن جهضم عن سعيد بن مسلمة[1] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« اصنع المعروف إلى من هو أهله ، ومن ليس هو من أهله ، فإن كان أهله ، كنت قد أصبت أهله ، وإن لم يكن أهله ، كنت أنت أهله »[2] .

---

(١) ابن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الأموي ، نزيل الجزيرة ، قال الحافظ : ضعيف .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، والحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٣٦ من رواية هارون بن معروف ، عن سعيد بن مسلمة به ، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ١/ ١٤٨ ، وعزاه للدراقطني والخطيب وابن النجار . وذكره السيوطي بمعناه ورمز له (خط) يعني الخطيب . في رواة مالك ، عن ابن عمر ، وابن النجار ، عن علي . ورمز له (ض) يعني ضعيف .

قلت : رجعت إلى مختصر رواة مالك فلم أجده فيه فلعله في الأصل ولم أجده . وتاريخ ابن النجار غير موجود سوى قطعة طبعت منه ولم أعثر عليه فيها . لكن المناوي رحمه الله علق عليه بقوله : قال الحافظ العراقي في المغني : وذكره الدارقطني أيضاً في العلل ، وهو ضعيف ، وذلك لأن فيه بشر بن يزيد الأزدي ، قال في اللسان عن ذيل الميزان (٢/ ٣٥ ـ ٣٦) : له عن مالك مناكير ، ثم ساق منها هذا الخبر ، ثم عقبه بقوله : قال الدارقطني إسناده ضعيف ورجاله مجهولون . وأورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن بشير هذا (٢/ ٥٥٠) من حديثه عن أبيه ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال : إسناده مظلم ، وخبر باطل ، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة . (فيض القدير ١/ ٥٣٣) .

قلت : وذكره الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن بشير (لسان الميزان ٣/ ٤٠٨) واسم بشر ، بدون ياء . كما تقدم .

٨٠ ـ حدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا بندار[١] ، حدثنا عبد الوهاب ـ يعني الثقفي[٢] ـ قال : ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده قال :

« وجدنا كتاباً مقروناً بقائم سيف رسول الله ﷺ : إن أعتىٰ الناس على الله تعالى[٣] ، القاتل غير قاتله ، والضارب غير ضاربه ، ومن تولى ـ يعني غير مواليه ـ فهو كافر بما أنزل الله ، ومن آوى محدثاً لا يقبل منه صرف[٤] ولا عدل[٥] » .

---

(١) محمد بن بشار . العبدي ، تقدم .

(٢) ابن عبد المجيد ، أبو محمد ، البصري ، قال الحافظ : ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين .

(٣) في (ت) : عز وجل .

(٤) الصرف : التوبة ، وقيل : النافلة .

(٥) العدل : الفدية وقيل : الفريضة (النهاية ٣/ ٢٤) . وهذا الأثر رجاله رجال الصحيح عدا ابن ياسين وهو ثقة ، مأمون ، وأخرج هذا الأثر البيهقي من طريق أخرى عن جعفر بن محمد به . غير أنه لم يقل : (يعني) وقال : (فقد كفر) وزاد (على محمد ﷺ . ولم يذكر (ومن آوى محدثاً . . .) إلى آخره . لكن الإمام الدارقطني أخرجه من طريق عائشة رضي الله عنهما قالت : (وُجِدَ في قائم سيف رسول ﷺ وسلم كتابان ، إن أشد الناس عُتُوّاً ، الرجل ضرب غير ضاربه ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ، لايقبل الله منه صرفاً ، ولا عدلاً) . وفيه زيادة (سنن الدارقطني ٣/ ١٣١) وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق الدارقطني به . (السنن الكبرى ٨/ ٢٦) وأخرجه الدارقطني بسنده من حديث أبي شريح الخزاعي مختصراً . وزاد (ومن طلب بدم الجاهلية ، وبصّر عينيه في النوم ما لم تبصر) .

فقال له محمد بن المنكدر: إنه يبلغنا في هذا الحديث: « أنه من سرق تَخُوم الأرض فهو ملعون ومن كمّه أعمى فهو ملعون[1] »[2].
قال: لم أسمع منه إلا هذا.

٨١ ـ **حدثنا** محمد بن إدريس التُجيبي، حدثنا يونس، حدثنا ابن أبي فديك[3]، عن جهم ـ يعني ابن أبي جهم[4] ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن لله عباداً من خلقه يفزع إليهم الناس في حوائجهم، أولئك هم الآمنون يوم القيامة »[5].

---

(١) لم ترد هذه الزيادة عند البيهقي كما هو واضح. وهو طرف من حديث آخر أخرجه الإمام أحمد من حديث ابن عباس قال: قال النبي ﷺ:
(ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمّه أعمى عن الطريق ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط»(المسند ١/ ١٧).

(٢) (١٣ ـ أ ـ م).

(٣) محمد بن إسماعيل، صدوق.

(٤) هو جهم بن عثمان. قال أبو حاتم: روى عنه ابن أبي فديك، هو مجهول. (الجرح ٢/ ٥٢٢) ونقل عنه ابن حجر في اللسان ٢/ ١٤٢، وذكره الطوسي في رجال الشيعة.

(٥) هذه الرواية في سندها جهم بن عثمان مجهول. والحديث ذكره المنذري، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله » قال المنذري رحمه الله: رواه الطبراني، ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب من حديث=

٨٢ ـ **حدثنا** أحمد بن الوليد الواسطي ، حدثنا إسحاق بن وهب ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية[١] ، عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢] عن أبيه : عن النبي ﷺ قال :

« **إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي** ﷺ »[٣] .

= الجهم بن عثمان ـ ولا يعرف ـ عن جعفر بن محمد ، عن جده ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن ، مرسلاً . (الترغيب والترهيب ٣/ ٣٩٠) .

قلت : هو في المعجم الكبير للطبراني في ١٢/ ٣٥٨ من رواية زيد بن أسلم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وأخرجه ابو نعيم في الحلية ٣/ ٢٢٥ والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١١٧ . وقد ذكر هذا الحديث الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٢/ ١٨١) ورمز له (طب) عن ابن عمر . وقال : ضعيف . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٢) وعزاه للطبراني ، وقال : فيه شخص ضعفه الجمهور وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .اهـ . وحكم عليه السيوطي بالحسن .

(١) ابن الحارث الأنصاري ، المازني ، قال الحافظ : لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة .

(٢) قال الحافظ : مقبول . وقد جاء في المخطوطتين (م ، ت) عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين هكذا مكرراً . والتصويب (من التقريب ومسند أحمد ١/ ٢٠١ وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٩/ ٥٣١) .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد فعبد الله بن علي بن الحسين مقبول . وزين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب فضلاً عن رسول الله ﷺ . لكن النسائي أخرجه من رواية شيخه خالد بن مخلد القَطَوَاني قال : حدثنا أبو عامر العَقَدي فذكر سنده غير أنه قال : عن أبيه عن =

. . . . . .

= جده ـ يعني الحسين بن علي بن أبي طالب ـ قال : قال رسول الله ﷺ . (عمل اليوم والليلة ص ١٦٣) وأخرجه أيضاً من رواية شيخه سليمان بن عبيد الله قال : حدثنا أبو عامر . قال النسائي : خالفه ـ يعني أبا عامر عن عمارة ـ عبد العزيز بن محمد رواه عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي طالب ، مرسلاً (عمل اليوم والليلة ١٦٣) وأخرجه الترمذي من رواية شيخه يحيى بن موسى أخبرنا أبو عامر العَقَدي بسنده موصولاً غير أنه قال : « البخيل الذي من ذكرت عنده » وقال عقبه : هذا حديث حسن غريب صحيح . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٩/ ٥٣١) .

وأخرجه الإمام أحمد من رواية شيخيه عبد الملك بن عمرو وأبي سعيد قالا : حدثنا سليمان بن بلال . وذكر مثل ما عند المصنف سنداً ومتناً غير أنه لم يقل (إن) وقال : ثم ـ بدل الفاء ـ (المسند ١/ ٢٠١) .

وأخرجه النسائي من طريق سليمان أيضاً (فضائل القرآن ص ١٢٣) وكذلك إسماعيل القاضي من رواية شيخه يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا سليمان بن بلال . قال القاضي : اختلف يحيى الحِمّاني ، وأبو بكر بن أبي أويس في إسناد هذا الحديث فرواه أبو بكر عن إسماعيل عن عمرو بن أبي عمرو ، ورواه الحماني عن سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، وهذا حديث مشتهر عن عمارة . ورواه خمسة بعد سليمان ـ يعني مع سليمان ـ وعمرو بن أبي عمرو . (فضل الصلاة على النبي ص ١٤ ـ ١٥) .

قلت : وقد استوعب الدكتور فاروق تخريج هذا الحديث (انظر المصدر السابق) وكما ذكر فقد أخرجه الحاكم بسنده عن خالد القَطَواني فذكره سنداً ومتناً وقال عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (المستدرك ١/ ٥٤٩) .

٨٣ ـ **حدثنا** أحمد بن الحسين الصوفي[١] ، حدثنا أحمد بن عمر بن يونس اليمامي[٢] ، حدثنا محمد بن شرحبيل الصنعاني[٣] ، حدثنا ابن جريج عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي :

« أن رسول الله ﷺ مسح رأسه ثلاث مرات »[٤] .

---

(١) قال ابن عراق : متهم ، روى عن ابن المقرىء حديثاً كذباً . (تنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٢٧) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي قال أبو حاتم وابن صاعد : كذاب ذكر هذا القول ابن عراق . (تنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٣٣ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٧١) .

(٣) قال الحافظ الذهبي : ضعفه الدارقطني . (المغني ٢/ ٥٩١) .

(٤) هذه الرواية غير ناهضة للاحتجاج بها فالصوفي متهم وشيخه كذاب . وشيخ اليمامي ضعفه الدارقطني . وابن جريج مدلس يروي بالعنعنة وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين عند الحافظ ابن حجر . قال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، (طبقات المدلسين) .

وقد أخرجه البيهقي من طريق ابن جريج أيضاً بلفظ (عن علي أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه وأذنيه ثلاثاً ، وغسل رجليه ثلاثاً وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ) . (سنن البيهقي ١/ ٦٣) وأخرجه الطبراني من طريق معبد النَخَعي عن علي . (مسند الشاميين ص ٢٦٩) . لكن في السند عبد العزيز بن عبيد الله ضعيف ومن طريق عبد خير عن علي أخرجه الدارقطني أيضاً (سنن الدارقطني ١/ ٩٢) لكن في سنده مُسهِر بن عبد الله بن سلع لين الحديث .

ورواية عبد خير هذه أخرجها البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٦٣) .

وأخرجها النسائي في سننه (١/ ٦٩) وأبو داود أيضاً (١/ ٨١ ، ٨٢) والترمذي في موضعين (انظر سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي =

٨٤ ـ **حدثني** إسحاق بن أحمد القطان[١] ، حدثنا بشر بن عاصم[٢] ، حدثنا حفص بن عمر[٢] ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال : حدثني عمي[٣] أبو جعفر ، محمد بن علي ،

= ١٥٨/١ ، ١٦٥) قال الترمذي : حديث علي أحسن شيء في هذا الباب ، وأصح لأنه قد روي من غير وجه عن علي رضي الله عنه (المصدر السابق ١٥٩/١) قلت : لم يذكر النسائي ولا أبو داود ولا الترمذي فيما رووه عن علي أنه مسح رأسه ثلاثاً ، بل إن ابن ماجة أخرج من طريق أبي حية عن علي أن رسول الله ﷺ مسح رأسه مرة واحدة . (سنن ابن ماجة ١/ ١٥٠) .

وأخرج البيهقي أيضاً شاهداً لهذا الحديث بسنده عن حمران قال : رأيت عثمان بن عفان توضأ فذكر الحديث . (سنن البيهقي ٦٢/١) وتابعه شقيق بن سلمة وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب أخرج ذلك البيهقي أيضاً (المصدر السابق ٦٣/١) وحديث عثمان هذا عند الدارقطني من طريق الثلاثة الآنف ذكرهم (سنن الدارقطني ٩١/١) وتابعهم عبد الرحمن بن البَيْلَماني (سنن الدراقطني أيضاً ٩٢/١) وابنه محمد منكر الحديث . وحديث عثمان أخرجه البخاري في صحيحه ولم يذكر فيه أنه مسح رأسه ثلاثاً . (صحيح البخاري مع الفتح ٢٥٩/١ ، ٢٦٦ و١٥٨/٤) .

(١) أبو يعقوب الكاغدي . نقل الخطيب أن الدارقطني سئل عنه فقال : رأيتهم يثنون عليه ، وفي حديثه أوهام . مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة . (تاريخ بغداد ٣٩٣/٦) .

(٢) نقل الذهبي عن الخطيب قوله : كلاهما مجهولان . وقال الحافظ ابن حجر بشأن بشر : ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق . (انظر الميزان ٣١٩/١ ، ولسان الميزان ٢٤/٢) .

(٣) جاء في ترجمته وترجمة أخيه عبد الله في تهذيب الكمال روى عن خاله أبي جعفر ، ولا خلاف في نظري لأن أبا جعفر هو علي بن =

عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كثر همه سَقُم بدنه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن لاحَىٰ الرجال سقطت مروءته ، وذهبت كرامته »[1] .

٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا عباد بن يعقوب[2] ، حدثنا موسى بن عمير[3] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

= الحسين بن علي بن أبي طالب قد جمع الوصفين فهو خالهما وهو عمهما من بُعْد ، إذ أنه ومحمد أبوهما في درجة من حيث النسب فيصح أن يقول له كل منهما : عمي . بهذا الاعتبار .

قلت : هو أخو عبد الله وكلاهما روى عن أبي جعفر زين العابدين . انظر علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين . تقدم مراراً .

(١) الرواية في إسنادها مجهولان ، كما تقدم بيانه في بحث الإسناد . وزين العابدين لم يدرك علياً فالرواية مرسلة أيضا . وقد ذكره السيوطي من حديث أبي هريرة . وعقب عليه المناوي بقوله : فيه سلام ، أو أبو سلام ، الخراساني . قال الذهبي : قال أبو حاتم : متروك . (فيض القدير ٦/ ١٤٤) وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ١٢٢ ، وعزاه لابن معروف في فضائل بني هاشم ، ولابن عمليق في جزئه ، وللخطيب في المتفق والمفترق ، وقال : فيه مجهولان . وذكره الذهبي في الطب النبوي ص ٢٤ .

(٢) الزَّواجِني ، بتخفيف الواو ، وبالجيم المكسورة ، والنون الخفيفة ، أبو سعيد ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق ، رافضي ، حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك .

(٣) القرشي ، أبو هارون ، الكوفي ، الأعمى ، قال الحافظ : متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .

« **بعثت بكسر المزامير**[1] ، **وأقسم ربي لا يشرب عبد في الدنيا خمراً ، إلاّ سقاه الله يوم القيامة حميماً ، معذباً بعد ، أو مغفوراً له** » ، ثم قال رسول الله ﷺ (ص ١٣ ـ ب ـ م) : « **كسب المغنية والمغني حرام ، وكسب الزانية سحت ، وحق (عليّ ألا)**[2] **يدخل الجنة بدناً نبت من السحت** »[3] .

٨٦ ـ **حدثنا** عبد الله بن ناجية ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا ابن زيد بن علي[4] . . . . . .

---

(١) مفردها مزمار ، وهي الآلة التي يزمر بها وهي من آلات اللهو والغناء (انظر النهاية ٢/ ٣١٢) .

(٢) في مسند علي ٤١٩ وكنز العمال ١٥/ ٢٢٦ (حق على الله) .

(٣) هذه رواية باطلة بهذا الإسناد ، لأن موسى بن عمير القرشي متروك . والحديث ذكره السيوطي في مسند علي ص ٤١٩ وقال : رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وسنده ضعيف . وفي كنز العمال (١٥/ ٢٢٦) نسب الحديث للنسائي وقال : وسنده ضعيف . ولم أعثر عليه في سنن النسائي الصغرى إلا إن أراد به حديث جابر المتضمن وعيداً شديداً لمن شرب الخمر (سنن النسائي ٨/ ٣٢٧) ورجعت إلى تحفة الأشراف أتتبع حديث عليٍّ علّي أجده منسوباً إلى السنن الكبرى فلم أعثر على شيء . ولعل الرمز في الكنز مقحم . والحديث ذكره القرطبي في تفسيره ١٤/ ٥٣ ، وابن الجوزي في تلبيس إبليس ص ٢٢٦ .

(٤) هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ .

قلت : وقد جاء في (م) و(ت) ابن جعفر ـ بدل ـ (عن جعفر) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه ، لأن جعفر بن محمد هو ابن عم الحسين بن زيد ، وقد روى عنه الحسين (انظر تهذيب الكمال ترجمة =

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال :

« وضأت[1] رسول الله ﷺ ، فَنَضَح عانته ثلاث مرات »[2] .

٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا ابن وضاح[3] ،

= الحسين بن زيد) .

(١) مراده أنه قدّم لرسول الله ﷺ الوَضوء ـ بفتح الواو ـ وهو الماء .

(٢) هذا سند حسن لولا أن زين العابدين لم يدرك علياً ، فالرواية مرسلة وقد ذكر السيوطي من مسند علي ، وعزاه لأبي بكر الشافعي وقال : سنده ضعيف (مسند علي ص ٤١٩) . والحديث أخرجه الأربعة والإمام أحمد من طريق الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم . (انظر سنن النسائي ١/ ٨٦ وسنن أبي داود ١/ ١١٧ وسنن ابن ماجة ١/ ١٥٧) غير أن النسائي قال مرة عن الحكم ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ . . . الحديث ومرة أخرى جزم أنه الحكم بن سفيان ورواه أبو داود بالشك . أما الترمذي فلم يسق سند الحديث إلى الحكم واكتفى بقوله : قال بعضهم : سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان ، واضطربوا في هذا الحديث . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١/ ١٧٠) .

والحكم قد ترجم له الحافظ في الإصابة وذكر عن أبي زرعة وإسحاق الحربي أن له صحبة ، قال : وروى حديثه أصحاب السنن في النضح بعد الوضوء ، واختلف فيه على مجاهد ، فقيل : هكذا ـ يعني الحكم بن سفيان ـ وقيل : سفيان بن الحكم ، وقيل غير ذلك ، وذكر عن أحمد والبخاري أن الحكم ليست له صحبة ، وعن ابن المديني والبخاري ، وابن أبي حاتم أن الصحيح الحكم بن سفيان ، عن أبيه (الإصابة ١/ ٣٤٥) . وحديث الحكم هذا أخرجه الإمام أحمد وأشار الساعاتي إلى ما ذكرنا من الإختلاف (المسند مع الفتح الرباني ١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

(٣) محمد بن وضاح بن بزيع القرطبي ، الحافظ ، محدث الأندلس ، نقل=

حدثنا حفص قال :

« رأيت جعفر بن محمد يصلي في نعليه ، وحدثني جعفر ، أنه رأى أباه يصلي في نعليه ، ولا أعلمه إلا حدثني أنه رأى علي بن الحسين[1] ، يصلي في نعليه »[2] .

٨٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة[3] ، ثنا سفيان قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله ـ يعني ابن موهب ـ قال : حدثني مولى لعلي بن حسين : (أن قوماً دخلوا عليه فأثنوا عليه فقال : ويلكم ما أكذبكم وأجرأكم على الله ، لسنا كما تقولون لنا ، ولكنا قوم من صالحي قومنا ، وكفانا أو بحسبنا أن نكون من صالحيهم »[4] .

= الحافظ عن ابن الفرضي قوله : له خطأ كثير ، وأشياء يصحفها ، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية ، ثم قال : صدوق في نفسه ، رأس في الحديث ، توفي في حدود الثمانين ومائتين . (انظر ترجمته في لسان الميزان ٥/ ٤١٦) .

(١) زين العابدين ، ثقة ، ثبت .

(٢) هذه الرواية ضعيفة بهذا الإسناد بمحمد بن وضاح ، فخطؤه كثير . وقد جاء في المصنف لابن أبي شيبة ٢/ ٤١٦ به . والصلاة في النعال أمر ثبت أن رسول الله ﷺ فعله كما في حديث أبي سعيد الذي أخرجه أبو داود بسند صحيح قال : (بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم . . .) الحديث ـ (سنن أبي داود ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧) . وقد استوفى تخريجه الشيخ الألباني (انظر إرواء الغليل ١/ ٣١٤) .

(٣) حماد بن أسامة القرشي ، مشهور بكنيته ، قال الحافظ : ثقة ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره .

(٤) الخبر ضعيف بهذا الإسناد ، لضعف عبيد الله بن عبد الله ، وكذلك =

٨٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني الجُعْفي[١] ـ ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن سليمان الشيباني ، وهو أبو إسحاق ، عن القاسم بن عوف[٢] قال :

« جاء رجل من أهل البصرة فقال : جئتك ما جئت حاجاً ولا معتمراً ، قلت : فما جاء بك ؟ قال : جئت أسألك متى يبعث علي رضي الله عنه ؟ فقال : يبعث والله يوم القيامة »[٣] .

= شيخه مجهول ، أخرجه ابن سعد في طبقاته ٥/ ٢١٤ من طريق قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان به ، وبمعناه أيضاً ، وذكر المعنى أيضاً الحافظ المزي والحافظ الذهبي إذ قالوا : حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت علي بن الحسين ـ وكان أفضل هاشمي أدركته ـ يقول : (ياأيها الناس ، أحبونا حب الإسلام ، فما برح بنا حبكم ، حتى صار علينا عاراً) . وذكره عن أبي معاوية ، عن يحيى بن سعيد به نحوه . (تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٧ و سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠) .

قلت : إن صح هذا عنه فلا شك أنه يريد نفي الغلو والإفراط الشديدين والبقاء على قاعدة التوسط في الأمر وهو وضع كل شيء في موضعه . لذلك كان سلف الأمة وسطاً بين التشيع المَقيت الذي أوصل بعض أهل البيت إلى درجة الألوهية فكان عيباً وعاراً على دعاته ومروّجيه ، وبين النواصب الذين وقعوا في محاربة أصحاب رسول الله ﷺ وأطلقوا ألسنتهم فيما لا يحل لهم فوقعوا في أمر عظيم .

(١) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد ، الجعفي ، أبو سعيد ، ولعلها كنية أخرى له . قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٢) الشيباني ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق ، يغرب .

(٣) والخبر ذكره الحافظ الذهبي هكذا : أبو عبيدة ، عن أبي إسحاق الشيباني ـ وهو عنده ابن إسحاق ، وهو خطأ ـ عن القاسم بن عوف

٩٠ ـ حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ، قال : حدثنا القعنبي ، حدثنا محمد بن هلال قال :

« رأيت علي بن الحسين[١] رضي الله عنهما يعتم بعمامة بيضاء ، فيرخي عمامته من وراء ظهره »[٢] [٣] .

٩١ ـ **حدثني** علي بن الحسن بن سليمان ، قال : حدثنا أبو بشر هارون بن حاتم[٤] ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال : سألت علي بن الحسين ، عن القرآن قال :

« كتاب الله عزّ وجلّ وكلامه »[٥] .

= قال : قال علي بن الحسين ، فذكره غير أنه زاد : « ثم تهمه نفسه » . (سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٦) .

قلت : هو عند المصنف من كلام القاسم ، لكن اتضح مما ذكره الذهبي أن القائل ، الحسين بن علي زين العابدين رحمه الله .

وهذا القول فيه رد على الذين يزعمون رجعة علي رضي الله عنه .

(١) زين العابدين .

(٢) هذا الخبر سنده حسن . وقد أخرجه ابن سعد عن ثلاثة من شيوخه كلهم عن محمد بن هلال به (طبقات ابن سعد ٥/ ٢١٨) وذكره الحافظ الذهبي ـ قال : وقال محمد بن هلال . فذكره . (سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٨) .

(٣) (٤ ـ أ ـ م) .

(٤) هو الكوفي ، الذي يروي عن أبي بكر بن عياش ، وعبد السلام بن حرب ، وعنه محمد بن عقبة وغيره ، سئل عنه أبو حاتم فقال : أسأل الله السلامة ، وترك حديثه أبو زرعة ، وله مناكير منها روايته ـ النظر إلى وجه علي عبادة ـ مات سنة تسع وأربعين ومائتين (ترجمته في الجرح والتعديل ٩/ ٨٨ ، ولسان الميزان ٦/ ١٧٧) .

(٥) الرواية تالفة بهذا الإسناد وعلتها هارون بن حاتم . =

٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان ، ثنا علي بن الجعد[١] ، أنبأ شعبة ، عن الحكم قال :

« سمعت علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول : لا طلاق إلا بعد نكاح »[٢] .

= لكن أخرجه أبو نعيم بسنده من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن عبد الله بن محمد بن علي قال : (سئل علي بن الحسين عن القرآن ؟ فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ، وهو كلام الخالق عز وجل) وأخرجه من طريق بسام الصيرفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن القرآن ؟ فقال : كلام الله عز وجل غير مخلوق (الحلية ٣/ ١٨٨) وذكره الحافظ بسند أبي نعيم من طريق بسام به (سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٠٨) .

وفي هذا رد على الفرقة التي زعمت أن القرآن مخلوق وأحدثت بذلك فتنة عظيمة اصطلى بنارها كبار العلماء من هذه الأمة أمثال الإمام أحمد وغيره .

(١) ابن عبيد ، الجوهري ، البغدادي ، قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، رُمي بالتشيع .

(٢) هذا الخبر عن علي بن الحسين لا يقل عن درجة الحسن .

ولم أعثر عليه عنه بهذه السياقة ، غير أن البهيقي أخرج بسنده عن علي بن حسين (قال : إذا قال الرجل : يوم أتزوج فلانة فهي طالق ـ فليس بشيء . (سنن البيهقي ٧/ ٣٢١) .

وقد أخرجه عبد الرزاق بسنده عن علي ، ولفظه (سأل رجل علياً قال : قلت : إن تزوجت فلانة فهي طالق . فقال علي : ليس بشيء) . (المصنف ٦/ ٤١٧) .

قلت في سنده ـ مبارك بن فضالة ، قال الحافظ : صدوق ، يدلس ، ويُسَوِّي . قلت : عده في المرتبة الثالثة من المدلسين . (طبقات المدلسين ص ٣١ ط ١ الكليات الأزهرية) . =

٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجيه ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد قال :

« اطلع عليَّ علي بن الحسين ، وأنا أنتف صُدْغَيْ عصفور ، فأخذ بصدغي فنتفه ، ثم قال : يوجعك ؟ قلت : نعم . قال : فإن هذا يوجعه كما يوجعك ، خل سبيله هذا حرم رسول الله ﷺ »[1] .

= والحسن البصري رأى علياً ولم يسمع منه حديثاً ذكر هذا ابن أبي حاتم عن أبي زرعة (المراسيل ٣٢) . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٢٠) وأخرجه عبد الرزاق أيضاً من روايته عن شيخيه معمر والثوري كلاهما عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النَّزّال بن سَبُرة ، عن علي رفعه معمر ، ووقفه الثوري . وذكر حديثاً جاء فيه : (ولا طلاق قبل النكاح) قال النوري ـ لمعمر ـ : يا أبا عروة إنما هو عن علي موقوفاً ، فأبى معمر إلا عن النبي ﷺ . (المصنف ٦/ ٤١٦) وهو عند البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٢٠) وقد أخرجه عبد الرزاق أيضاً من طريق أخرى عن علي غير أنه زاد (وإن سمى) . (المصنف ٦/ ٤١٧) . قلت : في سنده حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة ، قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء ـ وقال أبو زرعة : ليس بشيء ضعيف الحديث ، اضرب على حديثه . (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨ وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٩١ رقم ٢٣٨) . والحديث له شواهد وسيأتي عند المصنف من حديث جابر مرفوعاً: (لا طلاق لمن لم ينكح ولا عتاق).

(١) هذا القول في سنده من لم أجده وهذا من باب النهي عن تعذيب الحيوان والمثلة به وقد صحت الأحاديث في هذا الباب . انظر مثلاً (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٦٤٢ ، وسنن النسائي ٧/ ٢٣٩ ، والمصنف ٤/ ٤٥٤) .

٩٤ ـ أ ـ وبإسناده عن جعفر قال: «رآني وأنا أصيد يعسوباً[١] ، فقال : خل سبيله ، هذا ينفع ولا يضر ، يأكل الذبان ، والبق »[٢] .

٩٤ ـ ب ـ وبإسناده عن جعفر قال :

(رأيت علي بن حسين وأنا مع أبي فقال : يا محمد ، كم أتى على جعفر ؟ قال : سبع سنين . قال : خذه بالصلاة[٣]) .

٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن ناجيه ، ثنا ابن سابق ـ يعني محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا أبو خالد الأحمر[٤] ، . . . . . .

---

(١) المراد به هنا فحل النحل ويأتي بمعنى السيد والرئيس والمقدم (النهاية ٣/ ٢٣٤) .

(٢) حشرة معروفة . قلت : ومعلوم أن اليعسوب إذا خرج من الخلية تبعه النحل ، لأنه ملكه وقائده ، وهو هنا يشير إلى أنه منفرد ، إذ لو كان معه نحل لهاجمه . باعتباره صغيراً لا يقوى على صيده .

(٣) هذا القول لم أعثر عليه في غير هذا الموضع . ويؤيده ما أخرجه أبو داود بسند صحيح أن رسول الله ﷺ قال « مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها » انظر (سنن أبي داود ١/ ٣٣٢) وأخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦) وأخرج أبو داود بسنده من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ : (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع) انظر (سنن أبي داود ١/ ٣٣٤) .

قلت : في سنده سوار بن داود المُزَني ، قال الحافظ : صدوق له أوهام .

(٤) سليمان بن حيان ، الأزدي ، قال الحافظ : صدوق ، يخطىء .

عن عبد الله بن مسلم بن هُرمز[1] عن علي بن حسين قال :

« لا حج لمن لم يستلم ، لأنه يمين الله في عباده »[2] .

٩٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله ـ يعني ابن سعد ـ عن رجل سقط اسمه قال : ثنا شريك ، عن جابر[3] ، عن أبي جعفر عن أبيه علي بن حسين قال :

« كان يصلي في السفر ركعتين »[4] .

---

(١) المكي ، قال الحافظ : ضعيف .

(٢) هذا القول في سنده عبد الله ابن مسلم بن هرمز ضعيف .
ولم أعثر على من خرجه . غير أن ابن الجوزي أخرج من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده » . قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، في سنده إسحاق بن بشر قد كذبه أبو بكر بن أبي شيبة ، وغيره . وقال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث . قال ابن الجوزي : وأبو معشر ضعيف . (العلل المتناهية ٢/ ٨٤ ـ ٨٥) .

(٣) ابن يزيد الجعفي . قال الحافظ : رافضي ضعيف (التقريب ١/ ١٢٣) .

(٤) هذا القول في سنده النَخَعي يخطىء كثيراً . وجابر الجُعْفي ضعيف ، وفيه راو مجهول .
ولم أعثر عليه في غير هذا الموضع . وقصر الصلاة في السفر أمر ثبت عن رسول الله ﷺ أنه فعله والأحاديث في هذا الباب لا تكاد تحصر منها ما أخرجه البخاري بسنده عن ابن عمر قال : صحبت رسول الله ﷺ ، فكان لا يزيد في السفر على ركعتين ، وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك . (صحيح البخاري مع فتح الباري ٢/ ٥٧٧) وقد أخرجه مسلم بغير هذه السياقة (صحيح مسلم ١/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠) وقد =

٩٧ ـ حدثني أحمد بن هارون البرديجي الحافظ ، ثنا إبراهيم بن الحسين[١] ، ثنا إسحاق بن[٢] محمد[٣] ، ثنا علي بن أبي علي[٤] ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : جاء علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بموت أبي طالب فقال : « **اذهب فاغسله ثم ائتني لا تحدث حدثاً حتى تأتيني** » فغسله وواراه ثم أتاه فقال : « **اذهب فاغتسل** »[٥] .

= استوفى الشيخ الألباني تخريج أحاديث [illegible] في هذا الباب (إرواء الغليل ٣/ ٣) وما بعدها .

(١) إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، أبو إسحاق الهمذاني ، الحافظ الرحال ، ثقة مأمون ، نفاه عمر من المدينة إلى البصرة لجماله ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين . (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٨) .

(٢) (١٤ ـ ب ـ م) .

(٣) الفروي ، المدني ، قال الحافظ : صدوق ، كف فساء حفظه .

(٤) هو اللَّهْبي ، من ولد أبي لهب ، عداده في أهل المدينة ، قال البخاري في تاريخه الكبير (٦/ ٢٨٨) : منكر الحديث وزاد في التاريخ الصغير (١٩١) لم يرضه أحمد ، وضعفه قتيبة بن سعيد . وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : منكر الحديث تركوه ، ونقل عن أبي زرعة قوله : مديني ضعيف الحديث ، منكر الحديث (الجرح والتعديل ٦/ ١٩٧) وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به (كتاب المجروحين ٢/ ١٠٧).

(٥) هذا الحديث لا يصح بهذا الإسناد وعلته علي بن أبي علي منكر الحديث . والفروي ساء حفظه .

وقد أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن علي قال : قلت للنبي ﷺ : إن عمك الشيخ الضال قد مات . قال : « إذهب فوار أباك ، ثم لا تُحْدثن شيئاً حتى تأتيني » ، فذهبت فواريته ، وجئته ، فأمرني =

٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن ناجيه ، قال : حدثني عثمان بن معبد[١] قال : ثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي ، عن علي بن أبي علي[٢] عن الزهري ، مثله .

٩٩ ـ حدثنا بُسْر بن أنس أبو الخير[٣] قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجُمَحي أبو يونس المدني ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي[٤] ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي : أن النبي ﷺ قال :

« المرأة لعبة الرجل زوجها ، فإن استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فليفعل »[٥] .

= فاغتسلت ، ودعا لي ـ (سنن أبي داود ٣/ ٥٤٧) .

وأخرجه النسائي أيضاً (انظر سنن النسائي ٠١/ ١١٠) و(٤/ ٧٩) .

قلت : هذا الحديث قد أفاض الشيخ الألباني في تخريجه ، وحكم عليه بالصحة فقال : هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير ناجيه وابن كعب وهو ثقة كما في التقريب ـ ص ٣٣٥ ـ (إرواء الغليل ٣/ ١٧٠) .

قلت : هو كما قال فقد تتبعت رجاله فوجدتهم كذلك .

(١) قال الحافظ : له ذكر في ترجمة سعيد بن عثمان الحِمْيري (لسان الميزان ٤/ ١٥٥) .

(٢) علي بن أبي علي منكر الحديث .

(٣) صدوق ، كف فساء حفظه .

(٤) عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ترجم له ابن عدي وذكر له مناكير وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه (الكامل ٧/ ١٦١) .

(٥) الرواية في سندها عيسى بن عبد الله له مناكير وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقد ذكره الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات وكذلك السيوطي في اللآلىء ٢/ ١٨٩ .

١٠٠ ـ وبإسناده[١] عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم من أرواحكم ، وعفُّوا تعفُّ نساؤكم ، إن بني فلان زنوا فزنت نساؤهم »[٢] .

١٠١ ـ وبإسناده[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما زال أقوام من المسلمين يصلون أربع ركعات قبل العصر ، يواظبون عليها حتى غفر لهم مغفرة عزماً »[٤] .

١٠٢ ـ أ ـ وبإسناده[٥] : أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) تقدم هذا الإسناد وفيه علل .
أ ـ عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . له مناكير وعامة ما يرويه لا يتابع عليه .
ب ـ إن محمد بن عمر روايته عن جده علي مرسلة وهذا منها . وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٢) ذكره ابن عدي في ترجمة عيسى وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . (الكامل ٧/ ١٦١) وهو عند أبي الجوزي في الموضوعات ، وذكره السيوطي في اللآلىء ٢/ ١٨٩ .

(٣) تقدم الإسناد برقم (٩٩) وفيه علل وهي أن عيسى بن عبد الله له مناكير . وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . وكذلك محمد بن عمر بن علي روايته عن جده علي بن أبي طالب مرسلة .

(٤) ذكره ابن عدي في ترجمة عيسى . وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه (الكامل ٧/ ١٦١) . لكن الإمام الترمذي أخرج بسنده من حديث ابن عمر مرفوعاً « رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً » قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٢/ ٥٠٥) وأخرجه الإمام أحمد أيضاً . (المسند ٢/ ١١٧) .

(٥) تقدم الإسناد . وفيه العلل المذكورة آنفاً .

« من غسل يده قبل طعامه لم يزل في فسحة من رزقه »[1] .

١٠٢ ـ ب ـ وبإسناده[2] قال : قال رسول الله ﷺ :

« المنافق يملك عينه يبكي كما شاء »[3] .

١٠٣ ـ حدثني أحمد بن يعقوب المقري ، وعبد الله بن ناجيه قالا ؛ حدثنا داود بن رُشيد ، حدثنا الوليد[4] بن مسلم[5] ، عن أبي غسان محمد بن مُطَرّف ، عن زيد بن أسلم[6] ، عن علي بن حسين ، عن سعيد بن مَرْجانة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من أعتق رقبة ، أعتق الله بكل إرب منها إرباً[7] منه من النار ، حتى باليد اليد ، وبالرجل الرجل ، وبالفرج الفرج ، فقال له علي بن حسين : يا سعد ، سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم . قال لغلام له ، أقرب غلمانه : أدع لي قبطيي ، فلما قام بين يديه قال :

---

(١) الرواية بهذا الإسناد واهية فعيسى بن عبد الله له مناكير وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وهذا من روايته عن أبيه ، عن جده . وجده محمد بن عمر لم يدرك علي بن أبي طالب فالرواية مرسلة . وذكره ابن عدي في ترجمة عيسى (الكامل ٧/ ١٦١) .

(٢) أيضاً فيه العلل الآنفة الذكر .

(٣) كذلك ذكره ابن عدي في ترجمة عيسى . (الكامل ٧/ ١٦١) .

(٤) (١٥ ـ أ ـ م) .

(٥) القرشي ، مولاهم ، أبو العباس ، الدمشقي . قال الحافظ : ثقة ، لكنه كثير التدليس ، والتسوية .

(٦) العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة ، المدني . قال الحافظ : ثقة ، عالم ، وكان يرسل .

(٧) المراد بالإرب هنا العضو . والجمع آراب (انظر النهاية ١/ ٣٦) .

اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل »[1] .

١٠٤ ـ **حدثنا** محمد بن يونس بن موسى قال : ثنا عمرو بن حماد[2] ، ثنا أسباط بن نصر الهَمْداني[3] قال : حدثنا سماك بن حرب[4] ، عن أبي بكر بن الهيثم[5] ، . . . . . .

---

(١) هذا حديث رجاله ثقات وهم رجال الصحيح عدا المقرىء وابن ناجية وهما ثقتان . غير أن الوليد بن مسلم يرسل ويسوي الشيوخ ، وقد روى بالعنعنة . وعده الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين . وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . (انظر طبقات المدلسين) .

لكن الحديث أخرجه الإمام البخاري بسنده من طريق سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولفظه :

« أيما رجل أعتق امرأً مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه ، عضواً من النار »

قال سعيد بن مَرْجانة : فانطلقت به إلى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين رضي الله عنه إلى عبد له ، قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه . (صحيح البخاري مع الفتح ١٤٦/٥) وأخرجه الإمام مسلم قال : وحدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم بسنده وذكر نحوه . وله طرق أخرى عن سعيد بن مرجانة (صحيح مسلم ١١٤٧/٢ ـ ١١٤٨) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٩/ أ ـ ب) .

(٢) ابن طلحة ، القناد ، أبو محمد ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالرفض .

(٣) أبو يوسف ، ويقال : أبو نصر . قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ ، يُغْرب .

(٤) ابن أوس بن خالد ، الكوفي ، أبو المغيرة ، قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن .

(٥) لم أعثر على ترجمته .

عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

أن بريرة [1] أهدت لهم لحماً ، فأمرهم النبي ﷺ أن يطبخوا منه ، فقالوا : يا نبي الله ، إنما نتصدق به عليها ، فقال : « **الهدية لنا ، والصدقة عليها** »[2] .

١٠٥ ـ حدثنا أحمد بن هارون الضرير[3] ، حدثنا حسين بن مرزوق[4] ، عن الواقدي[5] قال : حدثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير[6] ، حدثنا يزيد بن رومان[7] ومحمد بن جعفر بن الزبير ، عن

---

(١) مولاة عائشة ، صحابيه مشهورة ، عاشت إلى زمن يزيد بن معاوية .

(٢) سند هذه الرواية لا تقوم به حجة فالكديمى متهم . وشيخه وشيخ شيخه فيهما ضعف .
ولم أعثر على من خرجه من حديث أبي بكر ولم أجده في مسنده . والحديث متفق عليه من حديث أنس . (انظر صحيح البخاري مع الفتح ٥/ ٢٠٣ وصحيح مسلم ٢/ ٧٥٥) .
وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٣٠١) والنسائي في سننه أيضاً (٦/ ٢٨٠) والإمام أحمد (انظر المسند مع الفتح الرباني ١٥/ ١٦٤) .

(٣) أبو جعفر ، الكوفي ، سكت عنه الخطيب في تاريخه (٥/ ١٩٤) .

(٤) الموصلي .

(٥) محمد بن عمر بن واقد ، الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، قال الحافظ : متروك مع سعة علمه .

(٦) ابن العوام ، يكنّى أبا عبد الله ، القرشي ، الأسدي ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . ولم يذكر أبو حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٧) .

(٧) المدني ، مولى آل الزبير ، قال الحافظ : ثقة ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة .

عروة بن الزبير ، عن جبير بن الحويرث بن لقيط[1] قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة** »[2] .

١٠٦ ـ **حدثنا** موسى بن هارون بن عبد الله البزاز ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حماد وهو ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة[3] : «أن رجلاً أتى أبا بكر فقال : رأيت في المنام كأني أبول الدم ، فقال : إنك[4] تأتي امرأتك وهي حائض ، فقال : نعم . فقال : استغفر الله ولا تعد »[5] . قال أيوب : لا أراه ذكر كفارة .

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٥١٢) ولم يذكر عن أبيه فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) الرواية بهذا الإسناد لا تساوي شيئاً ففيها الواقدي متروك ، وقد أخرجه أحمد بن علي المروزي بسند فيه سعيد بن سلام العطار ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وكلاهما متهم بوضع الحديث . وقد استوفى تخريج الحديث الأستاذ شعيب الأرناؤوط (انظر مسند أبي بكر الصديق ص ١٥٢) . والحديث من المتواتر وقد اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن زيد المازني وكذلك من حديث أبي هريرة (انظر صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٧٠ ، ٤/ ٩٩ ١٠/ ٤٦٥ ، ١٣/ ٣٠٤) و (صحيح مسلم ٢/ ١٠١٠ ، ١٠١١) .

(٣) عبد الله بن زيد الجَرْمي ، قال الحافظ : ثقة ، فاضل ، كثير الإرسال .

(٤) (١٥ ـ ب ـ م) .

(٥) هذا الأثر سنده قوي فرجاله رجال الصحيح عدا موسى بن هارون وهو ثقة .

لكن أبا قلابة عبد الله بن زيد لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه فهو لم يدرك زيد بن ثابت ولم يسمع من سمرة بن جندب ولا ابن عمر ، ولا معاوية ولا علي رضي الله عنهم (المراسيل ١٠٩) فلا ريب أن عدم =

١٠٧ ـ حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو معاوية ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق عن مسروق : عن أبي بكر قال : يا رسول ، لقد أسرع إليك الشيب . قال :

« **شيبتني هود وأخواتها** »[1] .

= سماعه من أبي بكر رضي الله عنه أولى . ولم أجده في مسند الصديق الذي جمعه أحمد بن علي المروزي ، ولم أعثر عليه فيما طالعت من كتب الحديث .

(١) رجاله رجال الصحيح عدا الحسين بن عبد الله وهو ثقة .

لكن الرواية في سندها هشام كبر فصار يتلقن . وأبو معاوية مروان بن معاوية الفزاري مدلس وقد روى بالعنعنة وقد عده الحافظ من رجال الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . (انظر طبقات المدلسين) . وكذلك زكريا من المدلسين لكنه محتمل التدليس ، لإمامته ولقلة ذلك منه ، وقد عده الحافظ في رجال الطبقة الثانية (انظر طبقات المدلسين) وسماع زكريا من أبي إسحاق كان بعد الاختلاط (انظر التقريب ١٧٠) .

والحديث لم أعثر على من خرجه من طريق مسروق ، عن أبي بكر ، وأخرجه أحمد بن علي المروزي بسنده عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة قال : قلت : شبت يا رسول الله .

قال : « شيبتني هود ، والواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » انظر (مسند أبي بكر الصديق ص ٧٠) .

قلت : هذا مرسل فأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل ، عن عمر ، مرسل . فلا ريب أنه عن أبي بكر أولى ، لتقدم وفاة أبي بكر . (انظر المراسيل ص ١٤٣) وقد خالف شيبان بن عبد الرحمن وأبو الأحوص سلام بن سليم ، زكريا فرويا الحديث عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، =

. . . . . .

= عن ابن عباس ، أن أبا بكر الحديث .

أخرجه الترمذي بسنده عن شيبان غير أنه زاد (والمرسلات) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٩/ ١٨٤) . وأخرجه المروزي بسند الترمذي (مسند أبي بكر الصديق ص ٦٨) .

قال الأستاذ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن ، وهو حديث صحيح . ثم ذكر أن ابن سعد أخرجه وحسنه وصححه الحاكم . (مسند أبي بكر الصديق ص ٦٨ تعليق ٣٠) . قلت : هو كذلك فابن سعد أخرجه من طريق شيبان وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق . (طبقات ابن سعد ١ظ ٤٣٥) وكذلك الحاكم بسند الترمذي ولفظه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (المستدرك ١/ ٣٤٣) .

وتابعهما مسعود بن سعد . أخرجه ابن سعد بلفظ المصنف ، غير أن الراوي شك فقال : (أو ذواتها) . (طبقات ابن سعد ١/ ٤٣٥) .

أما رواية أبي الأحوص عن أبي إسحاق فأخرجها المروزي . وقال الأستاذ شعيب : إسناده قوي ، لكنه مرسل (مسند أبي بكر الصديق ٦٩ تعليق ٣١) .

قلت : هو كذلك فعكرمة لم يسمع من أبي بكر . (المراسيل ص ١٥٨) وذكر الأستاذ شعيب أيضاً أن أبا يعلى أخرجه (المصدر السابق) .

قلت : هو كذلك . (انظر مسند أبي يعلى ورقة ١٠) وأخرج الترمذي بسنده عن علي بن صالح بن حي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة . فذكر مثل حديث المصنف . (الشمائل ٢٧) .

وأخرج ابن سعد من مرسل محمد الباقر بلفظ المصنف أيضاً غير=

١٠٨ ـ حدثني أبو أحمد حامد بن الحسن البخاري ، ثنا محمد بن عبد الله المقرىء البخاري ، ثنا بَحِيْر بن النضر أبو أحمد[١] ، ثنا عيسى غُنْجار[٢] ، ثنا عمر بن الصبح[٣] ، عن مقاتل بن حيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي بكر : عن النبي ﷺ أنه قال :

= أنه زاد ـ وما فعل بالأمم قبلي ـ (طبقات ابن سعد ١/ ٤٣٥) . وأخرجه الطبراني بسنده عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص ـ عون بن مالك ـ عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ أن أبا بكر قال : ما شيبك يا رسول الله ؟ قال : « هود والواقعة » (المعجم الكبير ١٠/ ١٢٥ ـ ١٢٦) فالشيخ حمدي قال في المجمع ٧/ ٣٧ : وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك (المعجم الكبير ١٠/ ١٢٦ تعليق ١٠٠٩١) .

قلت : هو كذلك . قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار (كتاب المجروحين ٢/ ٧٦) وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم . (التاريخ الكبير ٦/ ٣١٩) وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون (التاريخ ٢/ ٤٤٠) وقال النسائي : متروك (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٠) .

وقد نقل الحافظ الذهبي أقوالاً عن النقاد (الميزان ٣/ ٢٤٩) قال الحافظ : ضعيف رُمي بالرفض .

(١) ذكره ابن حجر ولم يُعَرِّفه . (تبصير المنتبه ١/ ٦٠) .

(٢) بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم هو لقب عيسى بن موسى ، البخاري ، أبو أحمد الأزرق ، قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، وربما دلس ، مكثر من الحديث عن المتروكين .

(٣) ابن عمر التميمي ، أو العدوي ، أبو نعيم الخراساني ، قال الحافظ : متروك ، كذبه ابن راهويه .

« من تَنَخَّع في المسجد فازْدَرَدَ نُخاعته[1] ، إجلالاً للمسجد أن يقذفها فيه ، جعل الله تلك النُخاعة صحة في جوفه ، وقوة في جسده ، وإن هو خرج من المسجد فقذفها خارجاً ، كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ومن جلس على حاجة من بول ، أو غائط ، فبعد عن القبلة إجلالاً لها أن يستقبلها ، فأخر فرجه ، لم يقم من مجلسه ذلك حتى يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

١٠٩ ـ حدثني محمد بن عبد الله الأسدي بحلب ، حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي ، ثنا أبو خالد (المَحْري) ، عن ثابت بن سعد الطائي ، عن جبير بن نفير قال : قام فينا أبو بكر الصديق إلى جانب منبر رسول الله ﷺ فذكر رسول الله ﷺ فبكى ثم قال : إن رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا[2] عام أول . فقال :

« أيها الناس ، سلوا الله العافية ، ثلاثاً ، فإنه لم يؤت أحد مثل العافية بعد يقين »[3] .

١١٠ ـ حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأحمر[4] ، حدثنا المسيب بن شريك[5] ، أخبرني عبد

---

(١) قال الحافظ : قيل : هي ما يخرج من الصدر . وقيل : النُخاعة بالعين من الصدر ، وبالميم من الرأس . (فتح الباري ١/٥٠٨) .

(٢) (١٦ ـ أ ـ م) .

(٣) الحديث صحيح من غير هذه الطريق وقد تقدم تخريجه . انظر رقم (٢٨) .

(٤) أبو إسحاق ، النَّهاوَنْدي ، قال الحافظ : ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : كان ضعيفاً في حديثه ، وله مصنفات . (لسان الميزان ١/٣٢) .

(٥) أبو سعيد التميمي ، قال الحافظ : يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال مسلم وجماعة : =

الرحمن بن أبي بكر[1] ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الود والعداوة يتوارثان** »[2] .

١١١ ـ حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبد الله بن رجاء[3] ، ثنا المسعودي ، ثنا بكير بن الأخنس ، عن رجل ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أعطيت سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، وقلوبهم على قلب رجل واحد ،**

= متروك . وقال الفلاس : متروك الحديث ، وقد أجمع أهل العلم على ترك حديثه . (لسان الميزان ٦/ ٣٨) .

(١) ابن عبيد الله بن أبي مليكة . قال الحافظ : ضعيف .

(٢) هذا باطل بهذا الإسناد . فالكديمي متهم بوضع الحديث وشيخه ضعيف الحديث ، وشيخه المسيب بن شريك أجمع أهل العلم على ترك حديثه .
والرواية ذكرها السيوطي منسوبة إلى الغيلانيات . ورمز لها بالضعف (الجامع الصغير مع فيض القدير ٦/ ٣٧٣) .
قال المناوي : رواه الحاكم باللفظ المذكور ، وتعقبه الذهبي بأن فيه يوسف بن عطية هالك . (فيض القدير ٦/ ٣٧٣) .
قلت : الحاكم أشار إليه بقوله : وقد رواه يوسف بن عطية عن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكه . (المستدرك ٤/ ١٧٦) ولم يذكر اللفظ . غير أنه ذكر رواية أخرى بلفظ : (الود يتوارث ، والبغض يتوارث) وقال عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . (المستدرك ٤/ ١٧٦) وتعقبه الحافظ الذهبي بقوله : المليكي ـ يعني عبد الرحمن بن أبي بكر ـ واهٍ ، وفي الخبر انقطاع (المصدر السابق) .

(٣) ابن عمر ، الغُداني (بضم الغين المعجمة والتخفيف) بصري ، قال الحافظ : صدوق يهم قليلاً .

فاستزدت ربي ، فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً »[1] .

قال أبو بكر : فرأينا ذلك على القرى وأصحاب البوادي .

١١٢ ـ حدثني أحمد بن عيسى المكتب ، ثنا أبو أمية[2] ، ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني[3] ، حدثنا عبد الله بن زياد[4] ، عن عبد العزيز بن عبيد الله[5] ، عن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ :

« تجافوا عن عقوبة ذي المروءة ، ما لم يكن حداً »[6] .

---

(١) الرواية بهذا الإسناد لا تصلح للاحتجاج فالكديمي متهم بالوضع وشيخه يهم وشيخه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي مختلط ، وزيادة على ما ذكر جهالة الراوي عن أبي بكر .
وقد أخرجه الإمام أحمد من رواية شيخه هاشم بن القاسم قال : حدثنا المسعودي فذكره سنداً ومتناً (المسند ١/ ٦) .

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي ، بغدادي الأصل ، مشهور بكنيته ، قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث يهم .

(٣) أبو سعيد ، البابلتي ، ابن امرأة الأوزاعي ، قال الحافظ : ضعيف .

(٤) ابن سليمان بن سمعان ، المخزومي ، أبو عبد الرحمن ، المدني ، قاضيها ـ قال الحافظ : متروك اتهمه بالكذب ، أبو داود ، وغيره .

(٥) ابن حمزة من صهيب بن سنان ، الحمصي ، قال الحافظ : ضعيف ، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش .
قلت : ولا يعارض قول الحافظ ، برواية عبد الله بن زياد عنه ، لأن عبد الله هذا كذاب .

(٦) الرواية باطلة بهذا الإسناد ، عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي متروك ، وأخرجه الطبراني في كتابه مكارم الأخلاق (انظر ص ٥٨) وفي سنده محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال الإمام البخاري : منكر الحديث (التاريخ الكبير ١/ ١٦٧) . وقال النسائي : =

١١٣ ـ حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعا ، ثنا سعيد بن داود الزَنْبَري[١] ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة[٢] ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت : قام رسول الله ﷺ فقال :

« **أشيروا يا معشر المسلمين في أناس أَبَنُوا[٣] أهلي ، وأيم الله ما علمت على أهلي سوءاً قط[٤] وأَبَنُوهم بأمرٍ والله ما[٥] علمت سوءاً قط ، ولا دخل على أهلي إلاّ وأنا ، ولا تغيبت إلاّ تغيب معي** » فقام سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله ، اضرب أعناقهم ، والله لو كانوا من الأوس لرأيت أن أضرب أعناقهم ، فقام سعد بن عبادة من الخزرج ، وكانت أم حسان من الخزرج ، وكانت بنت عمه من فخذه فقال : والله ما صدقت ، ولو كانوا من رهطك ما رضيت أن يقتلوا ،

= متروك الحديث . (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٣) وقد أسقط المناوي اسم الجد (عمر) من النسب . (فيض القدير ٣/ ٢٢٨) وتبعه الدكتور فاروق حماده (مكارم الأخلاق ص ٥٨ تعليق ٦٢) قال المناوي : اعلم أني قد وقفت على هذا الحديث بخط الكمال بن أبي شرف عازياً للطبراني في المكارم بلفظ : (تجافوا عن عقوبة ذي المروءة وهو ذو الصلاح) فلعل قوله وهو . . . الخ سقط من كلام المصنف أو ظهر له أنه مدرج (فيض القدير ٣/ ٢٢٧) .

(١) ابن أبي الزنبري (بفتح الزاي ، وسكون النون ، وفتح الموحدة) أبو عثمان المدني ، قال الحافظ : صدوق ، له مناكير عن مالك ، ويقال : اختلط عليه بعض حديثه ، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك .

(٢) ابن الزبير ، بن العوام الأسدي ، قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، ربما دلس .

(٣) أي : اتَّهَمُوا ، والأَبَنُ : التهمة (النهاية ١/ ١٧) .

(٤) (١٦ ـ ب ـ م) .

(٥) في (ت) إن .

فتنازع سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ، فكاد أن يكون بين الأوس والخزرج في المسجد شر ، وما علمت عائشة في ذلك بشيء فيما قيل ، ولا بلغها من حديثهم شيء ، حتى إذا كان مساء يوم قام فيه رسول الله ﷺ ، أخبرتها أم مسطح ، فأخبرتها عن مسطح ، وذكره لها رسول الله ﷺ الغد بعدما صلى الظهر ، فلما ذكره لها رسول الله ﷺ ، وعندها أبوها وأمها أنزل الله براءتها ، في مجلسه ذلك الذي ذكره لها رسول الله ﷺ ، قبل أن يتفرقوا ، وقبل أن يقوموا من عندها أبوها وأمها[1] رضي الله عنهم [2] .

١١٤ ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن الهيثم بن خالد بن البزاز ، حدثنا الخليل بن زكريا[3] ، حدثنا الربيع بن صبيح[4] ، عن الحسن[5] ، عن عمران بن حصين قال :

---

(١) هذه العبارة : (قبل أن يقوموا من عندها أبوها وأمها) فيها لغة (أكلوني البراغيث) وهي لغة فصيحة (انظر فصول في فقه العربية ٩٨) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا أبي شعيب ، وقيل فيه : ليس بذاك ، أما شيخه فثقة وهذه الرواية ضعيفة بهذا الإسناد .

والحديث مختصر من حديث طويل في الإفك وقد أخرجه الإمام البخاري بطوله . (صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٤٣١ ـ ٤٣٥) و(وانظر سيرة ابن هشام ٣/ ٧٦٦ ـ ٧٧٠) .

(٣) الشيباني ، أو العبدي ، البصري ، قال الحافظ : متروك . من التاسعة (التقريب ١/ ٢٢٨) .

(٤) بفتح المهملة ، السعدي ، البصري ، قال الحافظ : صدوق ، سيّىء الحفظ ، وكان عابداً ، مجاهداً ، قال الرَّامَهُرْمُزي هو أول من صنف الكتب بالبصرة .

(٥) ابن أبي الحسن البصري ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس .

«حججت مع رسول الله ﷺ ، فصلى بنا ركعتين في الطريق ، وبمكة وبمنى ، حتى رجعنا إلى المدينة ، إلا المغرب ، ثم حججت مع أبي بكر فصلى بنا ركعتين في الطريق ، وبمكة ، وبمنى ، حتى رجعنا إلا المغرب ، ثم حججت مع عمر[1]»[2] .

☆ ☆ ☆

---

(١) الرواية بهذا الإسناد واهية فالخليل متروك .

لكن الحديث أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن عمران فذكر نحوه وقال عقبة : هذا حديث حسن صحيح (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٨) .

قلت : في سنده علي بن زيد بن جدعان . قال الحافظ : ضعيف . قال المبارك فوري : علي بن زيد بن جدعان عند الترمذي صدوق ، كما في الميزان (٣/ ١٢٧ ـ ١٢٩) وغيره . فلأجل ذلك حسنه وصححه ، على أن لهذا الحديث شواهد وكم من حديث ضعيف قد حسنه الترمذي لشواهده . (تحفة الأحوذي ٣/ ١٠٨) .

وأخرجه الإمام أحمد بن طريق علي بن زيد أيضاً (المسند مع الفتح الرباني ٥/ ١١٢ ـ ١١٤) وأخرجه أبو داود من طريق علي أيضاً . (سنن أبي داود ٢/ ٢٣) وأخرجه البيهقي من طريق علي بن زيد أيضاً (السنن الكبرى ٣/ ١٥٣) وقد استوفى تخريجه الساعاتي وهو من طريق ابن جدعان (الفتح الرباني ٥/ ١١٤) والحديث له شواهد ثابتة عن رسول الله ﷺ ومخرجه في كثير من دواوين السنة . قال الحافظ : إنما حسن الترمذي حديثه ـ يعني عمران بن حصين ـ لشواهده ولم يعتبر الاختلاف في المدة كما عرف من عادة المحدثين من اعتبارهم الاتفاق على الأسانيد دون السياق (تلخيص الحبير ٢/ ٤٦) .

(٢) (١٧ ـ أ ـ م) .

(م)الجزء الثاني

من

فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عنه .

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف عنه .

سماع المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري نفعه الله به .

(ت) الجزء الثاني من الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات .

من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، البزاز رحمه الله عن شيوخه .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي عنه .

مما أخبرنا الشيخ الأمين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين عنه .

رواية الشيخ الإمام الحافظ الفقيه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رضي الله عنه ـ

سماع منه لسيدنا الشيخ الفقيه الأجل السيد الإمام الخطيب ضياء الدين أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي .

أيده الله بطاعته وأثابه الجنة برحمته وغفرانه ووالديه وللمسلمين أجمعين .

(د) الجزء الثاني من الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات . رواية أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز المعروف بالشافعي رحمه الله .

مما رواه عنه الشيخ الصالح أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز .

سماع لصاحبه القاضي الجليل أبي سعد الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر الأذيوجاني متعه الله به آمين رب العالمين .

(ظ) الجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي رضي الله عنه .

رواية أبي طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز عنه .

رواية الشيخ الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن حمد بن الحصين الشيباني ـ سماع وملك ليوسف بن محمد بن مقلد التنوخي نفعه الله بالعلم .

☆ ☆ ☆

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد

(م) أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، قراءة عليه وأنا أسمع وهو يسمع ، في جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، قال : أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قراءة عليه قال : ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، إملاء في يوم الجمعة لثمان بقين من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : . . .

(ت) أخبرنا الإمام الحافظ الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه ، بقراءتي عليه ، في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ، بقراءتي عليه ، وقرىء عليه مرتين قال : أنا الشيخ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان . . .

(د) أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قراءة عليه في داره بدرب عيدة ، فأقرّ به في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . . .

(ظ) أخبرنا الشيخ الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني ، في ربيع الأول سنة ثلاث

وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . . .

☆ ☆ ☆

١١٥ ـ **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ، حدثنا عبد العزيز بن الماجشون ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال :

استأذن عمر على النبي ﷺ ، وعنده نسوة من قريش يسألنه ، ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته ، فلما أذن له النبي ﷺ ، تبادرن الحجاب ، فدخل ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « **عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي ، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب** » ، فقال عمر : فأنت يا رسول الله بأبي وأمي ، كنت أحق أن يَهَبْنَك[١] ، ثم أقبل عليهن فقال : أي عدوات أنفسهن ، أَتَهَبْنني[٢] ولا تهبن رسول الله ؟! ، قلن : أنت أفظ وأغلظ[٣] من رسول الله ﷺ ، فقال النبي

---

(١) من الهيبة والوقار .

(٢) أي : أتُوَقِّرنني . (الفتح ٧/ ٤٦) .

(٣) بالمعجمتين ، بصيغة أفعل التفضيل من الفظاظة والغلظة ، وهو يقتضي الشركة في أصل الفعل ، ويعارضه قوله تعالى : ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ فإنه يقتضي أنه لم يكن فظاً ولا غليظاً ، والجواب أن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة ، فلا يستلزم ما في الحديث ذلك ، بل مجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال ، وهو عند إنكار المنكَر مثلاً . والله أعلم (الفتح ٧/ ٤٧) .

قلت : أفعل التفضيل في الحديث ورد على خلاف باب كقوله تعالى : ﴿ تبارك الله أحسن الخالقين ﴾ ومعلوم أنه لا خالق إلا الله . =

ﷺ : « **أَيْهاً يا ابن[1] الخطاب ، فوالذي نفس محمد بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فَجّاً قط[2] ، إلا سلك فَجّاً غير فَجِّك** »[3] [4] .

= وكلام الحافظ جيد .

(١) قال الحافظ : قال أهل اللغة : (أيهاً) بالفتح والتنوين ، معناها : لا تبتدئنا بحديث : وبغير تنوين : كف من حديث عهدناه .

و(إيهٍ) بالكسر والتنوين ، معناها : حدثنا ما شئت ، وبغير التنوين : زدنا مما حدثتنا .

ووقع في روايتنا بالنصب والتنوين ، وحكى ابن التين أنه وقع له بغير تنوين . وقال : معناه كف عن لومهن .

وقال الطيبي : الأمر بتوقير رسول الله ﷺ مطلوب لذاته ، تُحمد الزيادة منه ـ فكأن قوله ﷺ : (إيه) استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه . ولذلك عقبه بقوله : « والذي نفسي بيده . . . الخ » فإنه يشعر بأنه رضي مقالته وحمد فعاله . والله أعلم (الفتح ٧/ ٤٧) .

قلت : كلام الطيبي جميل . لكن الرواية وردت بفتح الهمزة والتنوين : فيكون المراد لا تزد على ما قلت في لومهن . وهذا من كمال حلمه ورفقه ﷺ ، ولا ينافي صدق عمر فيما قال . والله أعلم .

(٢) طريقاً واسعاً (الفتح ٧/ ٤٧) .

(٣) هذا الحديث رجاله رجال الإمام البخاري وقد أخرجه من رواية شيخه عبد العزيز بن عبد الله الماجشون . وأخرجه بسنده من طريق صالح بن كيسان به (صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٤١) فيكون بين أبي بكر الشافعي والإمام البخاري رجل واحد فقط هو أبو إسماعيل بن أبي فديك . وأخرجه الإمام مسلم بسنده عن صالح أيضاً به . (صحيح مسلم ٤/ ١٨٦٣) وأخرجه بسنده عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب جاء إلى رسول الله ﷺ وعنده نسوة قد رفعن أصواتهن على رسول الله ﷺ ، فاستأذن عمر فابتدرن الحجاب فذكر نحو حديث الزهري (المصدر السابق ٤/ ١٨٦٤) .

(٤) (١٨ ـ أ ـ م) .

١١٦ ـ **أخبرنا** جعفر بن الأزهر أبو أحمد ، ثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطحان[١] ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه قال : استأذن عمر على النبي ﷺ ، وعنده نسوة من قريش عالية أصواتهن على صوته ، فلما أذن له بادرن الحجاب ، فدخل ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال : أضحك الله سنّك ، بأبي أنت وأمي ما أضحكك ؟ ، قال : « **عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي ، فلما سمعن صوتك بادرن الحجاب** » ، فأقبل عليهن عمر فقال لهن : أَيْ عدوات أنفسهن ، أَتَهَبْنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟! قلن : نعم ، إنك أفظ وأغلظ من رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « **يا ابن الخطاب ، والذي نفس محمد بيده ، ما لقيك الشيطان سالكاً فَجّاً ، إلا سلك فَجّاً غير فَجِّك** »[٢] .

١١٧ ـ **حدثني** إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا حماد ، أنبأنا محمد بن عمرو[٣] ، عن يحيى بن عبد الرحمن : أن عائشة قالت : أتيت رسول الله ﷺ بِخَزِيْرَة طبختها له فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها فقلت لها : كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن ، أو لأُلَطِّخَنَّ وجهك ، فأبت ، فوضعت يدي في الخزيرة ، فطليت بها وجهها ، فضحك النبي ﷺ ، فوضع فخذهُ لها

---

(١) الواسطي ، قال الحافظ : ضعيف .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، والحديث أخرجه الشيخان . (انظر سابقه ١١٥) .

(٣) ابن علقمة بن وقّاص ، الليثي ، المدني ، قال الحافظ : صدوق له أوهام .

وقال لسوده : « **الْطَخي وجهها** » **فلطخت وجهي** ، فضحك النبي ﷺ أيضاً ، فمر عمر فنادى ، يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن النبي ﷺ أنه سيدخل ، فقال : « **قوما فاغسلا وجوهكما** » ، قالت عائشة[١] : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ إياه[٢] .

١١٨ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أسباط ، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن عبد الرحمن الأعرج[٣] ، حدثنا إسماعيل بن عبيد العِجْلي[٣] ، ثنا خلف بن خليفة[٤] ، ثنا المغيرة[٥] ، أو حماد[٦] ، عن إبراهيم[٧] ، عن علقمة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **سألت جبريل فقلت : أخبرني عن فضائل عمر ، قال :**

---

(١) (١٨ ـ ب ـ م) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا إسحاق الحربي وهو ثقة .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٧/ ٤٤٩ ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن. (مجمع الزوائد ٤/ ٣١٥) .

(٣) لم أعثر على ترجمة كل منهما .

(٤) ابن صاعد ، صدوق ، اختلط في الآخر ، وادّعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة ، وأحمد .

(٥) ابن مقسم (بكسر الميم) الضبّي ، أبو هشام ، الكوفي ، الأعمى ، قال الحافظ : ثقة ، متقن ، إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم .

(٦) ابن أبي سليمان ، مسلم ، الأشعري ، أبو إسماعيل ، الكوفي ، قال الحافظ : فقيه ، صدوق ، له أوهام ، رمي بالإرجاء .

(٧) ابن يزيد بن قيس بن الأسود النَخَعي ، أبو عمران الكوفي ، الفقيه ، قال الحافظ : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً .

فقال : لو كنت معك ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ما نفدت فضائل عمر ، وإنما عمر حسنة من حسنات أبي بكر »[1] .

١١٩ ـ حدثني جعفر بن محمد بن كزال ، حدثنا إسحاق بن المنذر[2] ، ثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري[3] ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

« تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، على أربعين ألف درهم »[4] .

---

(١) في سند هذه الرواية من لم أعثر على ترجمته . والمغيرة مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم من ترك الأئمة حديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع (انظر طبقات المدلسين) . والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٢١ ، من طريق جزء بن الحسن بن عرفة ، ونقل عقبه قول أحمد : هذا حديث موضوع ، ولا أعرف إسماعيل . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٤٢٠ .

(٢) لم أجد ترجمته . ولعله المترجم في الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٥ ، والمذكور في الرواة عن يحيى بن المتوكل العمري في تهذيب الكمال ٣١/ ٥١١ .

(٣) أبو عبد الله المدني ، يقال : إنه من ولد أبي أيوب الأنصاري ـ قال البخاري في تاريخه الصغير (ص ١٩٦) : محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الأنصاري ، منكر الحديث ، عن ابن المنكدر . وكذلك في الضعفاء الصغير رقم الترجمة (٣٣١) وقال النسائي : مدني يروي عن محمد بن المنكدر متروك الحديث (الضعفاء والمتروكين رقم الترجمة ٥٢٧) . وترجم له الحافظ في (لسان الميزان ٥/ ٢٦٥) مستوعباً أقوال النقاد فيه .

(٤) الرواية تالفة بهذا الإسناد . وقد ذكره الذهبي في السير ٣/ ٥٠١ من =

١٢٠ ـ **حدثنا** موسى بن هارون بن عبد الله ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حمزة بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **بينا أنا نائم ، أتيت بِقَدَح لبن ، فشربت منه ، حتى أني لأرى الرِّيَّ**[١] **يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب** » . قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : « **العلم** » .

١٢١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير[٢] ، عن زيد بن وهب قال :

« تنازع رجلان في آية ، فبينما نحن كذلك ، إذ أقبل عبد الله[٣] ، من قبل الجبانة ، فقاما إليه ، وقمت إليه معهما ، فقالا : إنا تنازعنا في آية ، فقال عبد الله لأحدهما : إقْرَه فقرأ ، فقال : من أقرأكها ؟ فقال[٤] : أبو عمرة ، معقل بن مقرن ، ثم قال للآخر : اقره ، فقرأ ، فقال : من أقرأكها ، فقال : عمر فجاتا عيناه بأربعة ، فبكى حتى رأيته أخذ دموعه بكفه فقال : به هكذا ، فرأيت

= رواية عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٣ ، من قول عطاء الخراساني ، ونقله عنه ابن حجر في الإصابة ٤/ ٤٩٢ .

(١) ضد العطش .

(٢) ابن سويد ، اللخمي ، حليف بني عدي ، الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس .

(٣) ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) (١٩ ـ أ ـ م) .

أثرين في الحصا من دموع عبد الله ، ثم قال عبد الله : ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن عمر يوم أصيب ، إلا أهل بيت سوء ، إن عمر كان أعلمنا بالله ، وأقرأنا لكتاب الله ، وأفقهنا في دين الله ، اقرأ كما أقرأكها عمر ، فوالله لهي أبين من طريق السَّيْلَحَيْن[1] »[2] .

١٢٢ ـ حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا أبو إسرائيل الملائي[3] ، عن الحكم ، عن أبي سليمان المؤذن ، عن زيد بن أرقم : « أن علياً أنشد الناس ، من سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** » . فقام ستة عشر رجلاً ، فشهدوا بذلك ، وكنت فيهم »[4] .

---

(١) بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح لامه ، ثم مهملة مكسورة ، ونون ساكنة ـ قرية قرب الحيرة ضاربة في البر ، قرب القادسية . والسيلحين . قد يعرب إعراب جمع السلامة فيقال : هذه سيلحون . ورأيت سيلحين ، ومررت بسيلحين . ومنهم من يجعله اسماً واحداً يعرب إعراب ما لا ينصرف . فيقول : هذه سيلحين . ومررت بسيلحين ، ورأيت سيلحين (معجم البلدان ٣/ ٢٩٨) .

(٢) سند هذه الرواية قوي فهم من رجال الصحيح عدا محمد بن أحمد بن النضر ، وهو ثقة .

(٣) إسماعيل بن خليفة ، العبسي ، بالموحدة ، الكوفي ، معروف بكنيته ، قال الحافظ : صدوق ، سيّىء الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . والحديث صحيح وقد تقدم تخريجه . انظر الحديث رقم (٥) .

١٢٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي[١] ، ثنا أيوب بن مدرك[٢] ، عن مكحول[٣] ، عن أبي أمامة[٤] ، قال :

« لما آخى النبي ﷺ بين الناس آخى بينه وبين علي »[٥] .

---

(١) قال ابن حبان : شيخ ، يروي عن أبي إسحاق العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به ، بحال (كتاب المجروحين ٢/ ١٨٥) وزاد الحافظ الذهبي (وتركه غيره) . انظر (المغني ٢/ ٤٤٠) .

(٢) الدمشقي ، قال الحافظ الذهبي : قال الدارقطني ، وجماعة : متروك . (المغني ١/ ٩٨) .

(٣) أبو عبد الله ، الشامي ، قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، كثير الإرسال ، مشهور .

(٤) صُدَي (بالتصغير) ابن عجلان ، الباهلي ، صحابي ، مشهور ، سكن الشام ومات بها .

(٥) الرواية تالفة بهذا الإسناد ففيه العلاء وشيخه لا يجوز الاحتجاج بهما .

وقد تتبعت مسند أبي أمامة فلم أعثر عليه من حديثه . ولا من حديث غيره غير أن ابن هشام ذكر عن ابن إسحاق أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : «هذا أخي» . (سيرة ابن هشام ٢/ ٣٥١) . وذكر ابن حبان أن أبا حاتم قال : روى عمر بن عبد الله بن يعلى نسخة أكثرها مقلوبة ، عن أبيه عن جده ، منها إسناده (أن رسول الله ﷺ آخى بين الناس ، وترك علياً آخرهم لا يرى أن له أخاً ، فقال : يا رسول الله ، آخيت بين الناس ، وتركتني ؟ قال : « ولِمَ تُراني ؟ تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فإن حاجك أحد فقل ، إني أخو عبد الله ورسوله ، لا يدَّعيها أحد بعدك إلاكذاب » .(المجروحين ٢/ ٩٢) .

قلت : عمر بن عبد الله بن يعلى . قال فيه الحافظ : ضعيف . وقال أبو حاتم ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ونقل عن أحمد =

١٢٤ ـ حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عاصم بن علي[١] ، حدثنا أبو أويس[٢] ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي :

« أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي »[٣] .

ومن القراءة على الشافعي في هذا اليوم[٤] ، من حديث سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي . أبو عثمان عن بلال[٥] :

١٢٥ ـ حدثني أبو منصور سليمان محمد بن الفضل بن جبريل ، البَجَلي ، حدثنا ابن أبي عمر[٦] ، حدثنا سفيان ، عن

= أنه قال : ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٦/١١٨) وقال ابن حبان : منكر الرواية ، عن أبيه (المجروحين ٢/٩١) .

قلت : لشيخ الإسلام كلام ثمين في هذا ، قال ابن تيمية رحمه الله : إن أحاديث المؤاخاة لعلي كلها موضوعة ، والنبي ﷺ لم يؤاخ أحداً ، ولا آخى بين مهاجري ومهاجري ، ولا بين أبي بكر وعمر ، ولا بين أنصاري وأنصاري ، ولكن آخى بين المهاجرين والأنصار ، في أول قدومه المدينة . (مختصر منهاج السنة ٢/٧٥٩) .

(١) ابن عاصم بن صهيب ، الواسطي ، أبو الحسين التيمي ، قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم .

(٢) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن أبي عامر ، الأصبحي ، المدني ، قريب مالك ، وصهره ، قال الحافظ : صدوق ، يهم .

(٣) الرواية تالفة بهذا الإسناد . والحديث أخرجه الشيخان وقد تقدم توجيهه والكلام عليه . انظر الحديث رقم (٥١) .

(٤) الجمعة لثمان بقين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(٥) (١٩ ـ ب ـ م) .

(٦) محمد بن يحيى بن أبي عمر ، العدني ، نزيل مكة ، قال الحافظ : =

سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، النهدي ، أن بلالاً[1] قال : « يارسول الله ، لا تسبقني بآمين »[2] .

أبو عثمان عن أسامة بن زيد

١٢٦ ـ حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني[3] ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، **حدثنا** أبو جعفر الرازي[4] ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، النَّهْدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« قمت على باب الجنة ، فرأيت أكثر أهلها المساكين ، ورأيت

= صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، وقال أبو حاتم : كانت فيه غفلة .

(١) ابن رباح ، المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، مولى أبي بكر ، يكنّى أبا عبد الله ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً ، والمشاهد .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا أبي منصور النهرواني وهو ضعيف .
الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، وقد ذكره المزي وقال عقبه : مرسل (تحفة الأشراف ٢/ ١١) وأخرجه أبو داود قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي عثمان به (سنن أبي داود ١/ ٥٧٦) وسنده هذا جيد لولا أن النهدي لم يدرك بلالاً كما ظهر والله أعلم .

(٣) له ذكر في ترجمة أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري . (طبقات الشافعية ٣/ ٩) .

(٤) مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، التميمي ، مولاهم . قال الحافظ : صدوق ، سيىء الحفظ خصوصاً عن مغيرة . .

أصحاب الجَدّ[1] محبوسين ، إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار ، فرأيت أكثر أهلها النساء »[2] .

---

(١) السعادة والحظ والغنى . (النهاية ١/ ٢٤٤) . ومنه الدعاء : لا ينفع ذا الجد منك الجد .

(٢) الرواية بهذا الإسناد فيها ضعف .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل أخبرنا التيمي به (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٢٩٨) و(١١/ ٤١٥) ـ وأخرجه الإمام مسلم من طرق أخرى عن التيمي به أيضاً . (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٩٦) . ومن حديث عمران بن حصين أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن عمران ، عن النبي ﷺ قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » .

قال البخاري : تابعه أيوب ومسلم بن زَبْر (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٢٩٨) و(١١/ ٤١٥) .

قلت : هذه المتابعة أخرجها البخاري أيضاً قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا سلم بن زبر ، حدثنا أبو رجاء به . قال البخاري : تابعه عوف . وقال صخر وحماد بن نجيح : عن أبي رجاء عن ابن عباس . (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٢٧٣) .

قلت : هذه المتابعات خرجها الحافظ (انظر الفتح ١١/ ٢٧٩) قوله تابعه أيوب وعوف . . . الخ .

وحديث عمران أخرجه الإمام مسلم مختصراً (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٩٧) ومن حديث ابن عباس أخرجه الإمام مسلم أيضاً (انظر صحيح مسلم ٤/ ٢٠٩٦ ـ ٢٠٩٧) . وللتوسع في التخريج انظر (تحفة الأشراف ١/ ٥٠) .

١٢٧ ـ **حدثنا** محمد بن مسلمة ، حدثنا يزيد بن هارون[١] ، أنبأنا سليمان التَّيْمِيّ ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أسامة بن زيد : عن النبي ﷺ قال :

« **وقفت على باب الجنة ، فإذا أكثر من يدخلها الفقراء ، وأن أهل الجَدّ محبوسون** »[٢] .

١٢٨ ـ **حدثنا** أبو عبد الله الجُعْفي ، ثنا هَوْذَة (ح) .

وحدثني إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا هَوْذة (ح) . وحدثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا هوذة ، ثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد . عن النبي ﷺ قال :

« **قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجد محبوسون ، إلا أصحاب النار ، فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار ، فإذا عامة من يدخلها النساء** » ولفظ الحديث لمحمد بن غالب .

١٢٩ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا الأنصاري قال : حدثني سليمان التيمي ، أن أبا عثمان النَّهْدي حدثهم عن أسامة بن زيد[٣] : أن رسول الله ﷺ قال :

« **قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وقمت**

---

(١) الواسطي ، أبو جعفر ، الطيالسي ، ضعيف جداً .

(٢) رجال رجال الصحيح عدا الواسطي وهو ضعيف جداً . وهو عند الذهبي في السير ١٧٨/٤ . و الحديث صحيح أخرجه الشيخان . (انظر رقم ١٢٦) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٩/ ب) .

(٣) (٢٠ ـ أ ـ م) .

على باب النار ، فإذا عامة من يدخلها النساء »[1] .

١٣٠ ـ حدثنا معاذ بن المثنى قال : ثنا مسدد ، ثنا إسماعيل قال : وثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجَدِّ محبوسون ، إلا أصحاب النار ، فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار ، فإذا عامة من دخلها النساء** »[2] .

١٣١ ـ حدثنا معاذ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قال نبي الله ﷺ :

« **قمت على باب الجنة ، فإذا عامة** » فذكر مثله[3] .

١٣٢ ـ حدثنا معاذ ، حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن الفضل ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أسامة عن النبي ﷺ ، مثله[4] .

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن يونس ، ثنا قريش بن أنس[5] ، ثنا

---

(١) الحديث صحيح أخرجه الشيخان كما تقدم بيانه .

(٢) الحديث أخرجه الإمام البخاري وشيخه مسدد وأخرجه مسلم . انظر رقم ١٢٦ . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١٢/ب) .

(٣) الحديث أخرجه الشيخان راجع رقم ١٢٦ .

(٤) أخرجه الشيخان راجع ١٢٦ .

(٥) أبو أنس ، البصري ، قال ابن أبي حاتم : يقال : إنه تغير عقله ، وكان سنة اثنتين ومائتين صحيح العقل ، ومات سنة ثمان ومائتين ونقل توثيقه عن علي بن المديني وعن أبي حاتم قال : لا بأس به (الجرح والتعديل ٧/١٤٢) . وقال الحافظ الذهبي : وثقه ابن =

سليمان التيمي (ح) . وثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا هَوْذة ، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان ، عن أسامة : أن رسول الله ﷺ قال :

« **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء** »[1] .

١٣٤ ـ وحدثني أحمد بن محمد الجُعْفي ، ثنا هَوْذَة ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ ، مثله[2] .

= معين ، ويقال : تغير قبل موته ، جرحه ابن حبان (انظر كتاب المجروحين ٢/ ٢٢٠) وقال النسائي : تغير قبل موته بست سنين (المغنى ٢/ ٥٢٥) .

(١) الرواية بهذا الإسناد ضعيفة .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن سليمان التيمي به . (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ١٣٧) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ومعتمر بن سليمان ، عن سليمات التيمي به غير أنه قال : ـ هي أضر ـ وله طريق أخرى عن معتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد بن حارثة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أنهما حدثا عن رسول الله ﷺ فذكر الحديث غير أنه قال : ـ ما تركت بعدي في الناس ـ (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٩٧ ـ ٢٠٩٨) .

قال الإمام الترمذي : وقد روى هذا الحديث غير واحد من الثقات ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، ولا نعلم أحداً قال عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد غير المعتمر . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٨/ ٦٥) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٩/ ب) .

(٢) هذا الإسناد حسن ، والحديث أخرجه الشيخان وقد تقدم بيانه .

١٣٥ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عمرو بن مرزوق[١] ، ثنا شعبة ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة : أن النبي ﷺ قال :

« **إني لم أترك بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء** »[٢] [٣] .

١٣٦ ـ حدثنا محمد بن هشام ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا بقية[٤] ، ثنا شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما تركت بعدي فتنة** »[٥] وذكر الحديث .

١٣٧ ـ حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي قال : حدثنا إبراهيم بن موسى المروزي[٦] ، وكان ثقة ، ثنا محمد بن حمزة الرقي[٧] ، ثنا سفيان الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي

---

(١) أبو عثمان ، الباهلي ، البصري ، قال الحافظ : ثقة ، له أوهام .

(٢) الرواية قوية بهذا الإسناد . والحديث أخرجه الشيخان . وقد تقدم بيانه (انظر رقم ١٣٣) .

(٣) (٢٠ ـ ب ـ م) .

(٤) ابن الوليد بن صائد بن كعب ، الكُلاعي ، قال الحافظ : كثير التدليس عن الضعفاء .

(٥) الرواية حسنة بهذا الإسناد . وبقية صرح بالتحديث فلا يضر تدليسه . وقد أخرج الحديث الشيخان كما تقدم إيضاحه عند الرواية الأولى (١٣٣) .

(٦) لعله الفراء وحصل تحريف في النسبة من الرازي إلى المروزي وقد ترجمت للرازي . انظر لسان الميزان (١/ ١١٦) و(المغنى ١/ ٢٧) .

(٧) أبو وهب ، الأسدي ، قال الحافظ : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى عن الخليل أنه ضعيف . (لسان الميزان ٥/ ١٤٨) .

عثمان ، عن أسامة ، عن النبي ﷺ ، مثله[1] .

١٣٨ ـ حدثنا معاذ ، حدثنامسدد ، ثنا يحيى ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، (ح) وحدثنا معاذ ، ثنا مسدد ثنا بشر ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة ، عن النبي ﷺ ، مثله[2] .

١٣٩ ـ حدثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما تركت على أمتي فتنة أضر على الرجال من النساء** »[3] .

١٤٠ ـ حدثنا الهيثم بن خلف ، ثنا إسماعيل بن زياد الأُبُلِّي[4] قال : حدثني أبو حمزة النجراني المطوعي[5] ، ثنا مرزوق أبو بكر قال : حدثني سليمان ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما خلفت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء** »[6] .

---

(١) هذا السند فيه من لا يحتج به ، والحديث أخرجه الشيخان . انظر رقم (١٣٣) .

(٢) رجاله ثقات والحديث أخرجه الشيخان . راجع رقم (١٣٣) .

(٣) سند هذه الرواية قوي ، والحديث أخرجه الشيخان ، وقد تقدم بيانه عند الرواية الأولى رقم (١٣٣) .

(٤) الأبلي (بالموحدة) ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه صفة جرح ولا تعديل (تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٤) .

(٥) انظر (لسان الميزان ٧/ ٢٧) . والغالب أنه الحميري .

(٦) هذا السند فيه مرزوق أبو بكر مقبول .
والحديث أخرجه الشيخان وقد تقدم بيانه . راجع رقم (١٣٣) .

١٤١ ـ **حدثنا** محمد بن غالب ، ثنا مسدد ، ثنا معتمر عن أبيه ، (ح)[١] .

وثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو النعمان[٢] ، ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان ، (ح) .

وثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عمي عبيد الله قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان ، (ح) .

وحدثني محمد بن الحسن بن سماعة[٣] قال : ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر ، عن أبيه ، (ح) .

وحدثنا قاسم المطرز قال : ثنا سويد[٤] ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، وسعيد بن زيد : عن النبي ﷺ قال :

« **ما تركت بعدي**[٥] **فتنة أضر على الرجال من النساء** »[٦] .

١٤٢ ـ **حدثنا** يعقوب بن يوسف[٧] ، حدثنا محمد بن

---

(١) غير مذكورة في (م) ومثبتة في (ظ) وهذا أدق .

(٢) محمد بن الفضل السدوسي لقبه عارم وردت كنيته هذه في تهذيب الكمال ، وكناه ابن حجر أبا الفضل . ثقة ثبت تغير في آخر عمره .

(٣) أبو الحسين ، ويقال : أبو الحسن ، الحضرمي ، من أهل الكوفة وقد وقع اسم أبيه في النسخ بالياء وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه ، ذكر الخطيب أن الدارقطني قال : ليس بالقوي (تاريخ بغداد ٢/ ١٨٨) .

(٤) ابن سعيد . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١٢/ ب) .

(٥) (٢١ ـ أ ـ م) .

(٦) الحديث أخرجه الشيخان . انظر الرواية رقم (١٣٣) .

(٧) ابن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب أبو عمرو القزويني ، قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٦) .

سعيد بن سابق[1] ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء** »[2] .

١٤٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الجُعْفي ، حدثنا هَوْذَة ، (ح)[3] .

وحدثنا إسحاق الحربي ، حدثنا هَوْذَة ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة قال : كان النبي ﷺ ، يأخذني والحسن ، فيقول :

« **اللهم إني أحبهما ، فأحبهما** »[4] .

---

(١) عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، قال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ .

(٢) الرواية فيها ضعف بهذا الإسناد والحديث أخرجه الشيخان انظر رقم (١٣٣) .

(٣) لم تذكر في (م ، ظ) وإثباتها أدقّ .

(٤) سند هذه الرواية حسن ، والحديث أخرجه الحافظ الذهبي بسنده عن أبي بكر الشافعي به سنداً ومتناً . (المعجم الكبير ٢/١١٢) . وأخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا معتمر قال : سمعت أبي ، حدثنا أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، حدث عن النبي ﷺ : « أنه كان يأخذه والحسن فيقول : اللهم أحبهما ، فإني أحبهما » . وأخرجه من رواية شيخه مسدد قال : حدثنا المعتمر . فذكر مثل لفظ المصنف غير أنه زاد ـ أو كما قال ـ (صحيح البخاري مع الفتح ٧/٨٨ ، ٩٤) وأخرج الإمام مسلم بسنده من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لحسن : « اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحبب من يحبه » .

ومن حديث البراء بن عازب قال : رأيت الحسن بن علي على عاتق =

١٤٤ ـ حدثنا معاذ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى قال : حدثنا سليمان التيمي ، (ح)[١] .

وحدثنا معاذ ، حدثنا مسدد ، حدثنا بشر بن الفضل ، حدثنا سليمان (ح) .

وحدثنا معاذ ، حدثنا مسدد ، حدثنا المعتمر قال : سمعت أبي[٢] قال : حدثنا أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ : أنه كان يأخذني والحسن ، فيقول :

« **اللهم أحبهما ، فأحبهما** »[٣] أو كما قال .

١٤٥ ـ حدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا الزيادي[٤] ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن أسامة : أن النبي ﷺ ، كان يُقْعِده على فخذه ، ويُقْعِد الحسن على الفخذ الآخر ، ثم يضمهما ويقول :

« **اللهم ارحمهما ، فإني أرحمهما** »[٥] .

= النبي ﷺ وهو يقول : « اللهم إني أحبه ، فأحبه » (صحيح مسلم ٤/ ١٨٨٢ ـ ١٨٨٣) .

(١) لم تذكر في (م) .

(٢) سليمان بن طرخان .

(٣) الحديث صحيح وهي الرواية الثانية عند البخاري وقد تقدم البيان راجع رقم (١٤٣) والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١٢/ ب) .

(٤) محمد بن زياد . قال الحافظ الذهبي : صدوق ، ضعفه ابن منده (المغني ٢/ ٥٨١) .

(٥) سند هذه الرواية حسن والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا عارم ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، يحدث عن أبيه قال : سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النَّهْدي ، =

١٤٦ ـ **حدثني** أبو أحمد المطرز محمد بن محمد[١] قال : حدثنا وهب بن حفص[٢] ، حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن أسامة قال : كانت عائشة وحفصة عن النبي جالستين فجاء ابن أم مكتوم ، فقال لهما النبي ﷺ :

« **قوماً** » فقالتا : إنه أعمى ، قال : « **وأنتما عمياوان** »[٣] .

= يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، كان رسول الله ﷺ ، يأخذني فيقعدني على فخذه ، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الآخر ، يضمهما ثم يقول : « اللهم ارحمهما ، فإني أرحمهما » .

وعن علي ـ ابن المديني ـ قال : حدثنا يحيى ـ ابن سعيد القطان ـ حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان قال التيمي : فوقع في قلبي منه شيء . قلت : حدثت به كذا وكذا ، فلم أسمعه من أبي عثمان ، فنظرت فوجدته مكتوباً عندي فيما سمعت . (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٤٣٤) .

قال الحافظ : قوله فوقع في قلبي منه شيء : يعني شك هل سمعه من أبي تميمة ، عن أبي عثمان ، أو سمعه من أبي عثمان بغير واسطة ؟ (فتح الباري ١٠/ ٤٣٥) .

(١) ترجم له الخطيب ونقل عن الدارقطني قوله : ليس بالقوي وكان يحفظ . (تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٨) .

(٢) ابن عمرو ، أبو الوليد ، البَجَلي ، الحراني ، ضعفه الدارقطني ، وقال مرة : يضع الحديث ، مات بعد سنة خمسين ومائتين بيسير (التاريخ ١٣/ ٢٥٨) وقال الحافظ : هو وهب بن يحيى بن حفص بن عمرو ، البَجَلي نسب إلى جده (لسان الميزان ٦/ ٢٢٩) .

(٣) الرواية بهذا الإسناد أقل ما يقال فيها ، إنها ضعيفة .

ولم أعثر على الحديث من طريق أسامة ، ولم أجده عن حفصة =

١٤٧ ـ **حدثني** جعفر بن محمد بن كزال[1] قال : حدثنا

= ولا عائشة . لكن أخرجه أبو داود قال : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري قال : حدثني نبهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

كنت عند رسول الله ﷺ ، وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال النبي ﷺ : « احتجبا منه » ، فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى ، لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟! فقال النبي ﷺ : « أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟! » سنن أبي داود ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

قلت : يونس بن زيد الأيلي . قال الحافظ ابن حجر : في روايته عن الزهري وهما قليل ، قلت : تابعه معمر عن الزهري . أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٧٥ ، من رواية شيخه محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني معمر ، لكن الواقدي متهم والحديث ليونس تفرد به . انظر تاريخ بغداد ٣/ ١٦ ، ١٨ و٨/ ٣٣٨ . والسير ٩/ ٤٥٥ . وتابعه عُقَيْل بن خالد وهو ثقة ثبت أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ٨/ ٩١ ، ونبهان قال فيه ابن حجر : مقبول .

وأخرجه الإمام الترمذي قال : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله . به قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٨/ ٦١ ـ ٦٣) .

ونقل المباركفوري عن الحافظ أنه قال : إسناده قوي ، وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان ، وليست بعلة قادحة ، فإن من يعرفه الزهري ، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا ترد روايته (تحفة الأحوذي ٨/ ٦٣) .

قلت : نبهان هذا عده الحافظ في درجة مقبول . وقال الذهبي : ثقة . (التقريب والكاشف ٣/ ١٩٨) .

(١) (٢١ ـ ب ـ م) .

إسحاق بن الحصين الرقي[1] ، حدثنا أحوص بن جواب[2] . (ح) .

وحدثني الهيثم بن خلف ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أحوص بن جواب . (ح) .

وحدثني علي بن الحسن ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن جواب . (ح) .

وحدثنا عبد الله بن ياسين .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم البَغَوي ، حدثنا أحوص بن جواب ، حدثنا سعير بن الخمس ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صُنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ الثناء »[3] .

---

(١) ابن بنت معمّر . قال أبو حاتم : روى عن سعيد بن مسلمة ، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد . (الجرح والتعديل ٢/ ٢١٧) وذكره المزي في الرواة عن أحوص (تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٨) .

(٢) بفتح الجيم ، وتشديد الواو ، الضَّبِّي ، يكنّى أبا الجواب ، قال الحافظ : كوفي ، صدوق ، ربما وهم .

(٣) بالنظر إلى سند أبي بكر الشافعي فيه إسحاق بن الحصين الرقي مسكوت عنه . وبالنظر إلى سند الإمام الترمذي فالحديث حسن وقد أخرجه الترمذي من رواية شيخه إبراهيم بن سعيد الجوهري . به . غير أنه قال عقبه : هذا حديث جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٦/ ١٨٥ ـ ١٨٦) وأخرجه الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة برقم ١٨٠ ، ومن طريقة ابن السني برقم ٢٧٥ ، ورواه ابن حبان كما في الإحسان ٥/ ١٧٤ والطبراني في الصغير ٢/ ١٤٨ .

١٤٨ ـ **حدثنا** أبو أحمد المطرز محمد بن محمد قال : حدثني القاسم بن الحسن[١] ، حدثنا أبو الجواب ، أحوص بن جواب قال : حدثنا سعير بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ** »[٢] .

١٤٩ ـ **حدثنا** محمد بن بشر بن مطر قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : حدثنا معتمر قال : قال أبي : عن أبي عثمان ، وأنبئت أن جبريل أتى النبي ﷺ ، وعنده أم سلمة[٣] فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي ﷺ لأم سلمة : « **من هذا ؟** » ، أو كما قال ، قال : قالت : دحية[٤] الكلبي ، قالت أم سلمة : وايم الله ما حسبته إلا إياه ، حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر خبرنا ، أو كما قال النبي ﷺ[٥] فقلت

---

(١) لم أعثر على ترجمته ، وذكره المزي في الرواة عن أحوص . (تهذيب الكمال ٢/٢٨٨) .

(٢) الحديث حسن تقدم تخريجه آنفاً وهو عند الطبراني في الصغير ١٤٩/١ من رواية محمد بن ثابت عن أبي هريرة ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢١٦/٢ .

(٣) زوج النبي ﷺ وهي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم ، المخزومية ، أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة .

(٤) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة ، الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المِزَّة ، ومات في خلافة معاوية (التقريب ١/ ٢٣٥) .

(٥) رجاله ثقات . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عباس بن الوليد النَّرْسي ، حدثنا معتمر قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو عثمان قال : أنبئت فذكره غير أنه قال في آخره : ـ يخبر عن جبريل أو =

لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ، قال : من أسامة بن زيد .

= كما قال ـ (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٦٢٩) .

وأخرجه من رواية شيخه موسى بن إسماعيل ، حدثنا معتمر . به (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٣) . وأخرجه الإمام مسلم بسنده عن معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي حدثنا أبو عثمان ، عن سليمان قال :

(لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ، فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رايته ، قال وأنبئت أن جبريل عليه السلام) فذكر الحديث . (صحيح مسلم ٤/ ١٩٠٦) .

قال الحافظ : وقع عند مسلم زيادة حذفها البخاري عمداً لكونها موقوفة ، ولعدم تعلقها بالباب ، وهي عن أبي عثمان ، عن سلمان وهي : (لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق) الحديث موقوف وقد أورده البرقاني في مستخرجه من طريق عاصم بن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً . (فتح الباري ٩/ ٥) وقال أيضاً : قوله (حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر بخبر جبريل) ـ أو كما قال . في رواية مسلم (يخبرنا خبرنا) وهو تصحيف نبه عليه عياض .

قال النووي : وهو الموجود في نسخ بلادنا .

قال الحافظ : ولم أر هذا الحديث في شيء من المسانيد إلا من هذا الطريق ، فهو من غرائب الصحيح ، ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة ؟ ، ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة ، فقد وقع في (دلائل البيهقي) وفي (الغيلانيات) من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها رأت النبي ﷺ يكلم رجلاً وهو راكب ، فلما دخل قلت : من هذا الذي كنت تكلمه ؟ قال : « بمن تشبهينه ؟ » قلت : بدحية بن خليفة . قال : « ذاك جبريل ، أمرني أن أمضي إلى بني قريظة » . (فتح الباري ٩/ ٦ ـ ٧) .

أبو عثمان عن أبي موسى الأشعري

١٥٠ ـ **حدثنا** محمد بن مسلمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري[١] قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكان القوم يصعدون ثنية[٢] ، أو عقبة ، فإذا صعد الرجل قال : لا إله إلاّ الله والله أكبر ، قال : أحسبه قال : بأعلى صوته ، ورسول الله ﷺ على بغلته ، يعترضها في الجبل ، فقال النبي ﷺ :

« **أيها الناس إنكم لا تنادون أصم ، ولا غائباً ، ثم قال : يا عبد الله بن قيس ، أو : يا أبا موسى الأشعري ، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة** ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله . قال : **قل : لا حول ولا قوة إلا بالله** »[٣] .

---

(١) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار (بفتح المهملة ، وتشديد الضاد المعجمة) صحابي مشهور ، أمره عمر ، ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين .

(٢) الطريق العالي في الجبل (انظر النهاية ١/٢٢٦) .

(٣) رجاله ثقات عدا محمد بن مسلمة الواسطي . وهو ضعيف جداً ، لكن تابعه إبراهيم بن عبد الله البصري ، حدثنا الأنصاري ، حدثنا سليمان به ، أخرج الطريقين الحافظ الذهبي في السير ٢/٣٩٦ ، وهي التالية عند المصنف . والحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم عن أبي عثمان بسنده فذكر نحوه غير أنه زاد : (إنه معكم ، إنه سميع قريب ، تبارك اسمه وتعالى جده) ولم يقل : ثم قال : يا عبد الله . . . الخ . (صحيح =

١٥١ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله البصري ، حدثنا الأنصاري قال : حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فرقينا عقبة[١] ، أو ثنية[١] ، قال : فكان الرجل منا إذا ما علاها قال : لا إله إلا الله والله أكبر ، قال : فقال رسول الله ﷺ :

= البخاري مع الفتح ٦/ ١٣٥) وأخرجه أيضاً فقال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، عن عاصم بسنده ، نحو حديث المصنف (صحيح البخاري ٧/ ٤٧٠) وأخرجه أيضاً فقال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي عثمان بسنده فذكره غير أنه شك فقال : ثم أتى عليَّ وأنا أقول في نفسي : لا حول ولا قوة إلا بالله . فقال :

« يا عبد الله بن قيس ، قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة » أو قال : ألا أدلك على كلمة الحديث (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ١٨٧) و(١٣/ ٣٧٢) وأخرجه البخاري أيضاً فقال : حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان بسنده فذكر مثل لفظ المصنف . (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٢١٣ ـ ٢١٤) وأخرجه بهذا الإسناد غير أنه قال : خالد الحذاء بدل سليمان التيمي . وذكر نحوه . (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٥٠٠) وأخرجه الإمام مسلم بسنده عن عاصم بن أبي عثمان عن أبي موسى أكمل من لفظ البخاري . وأخرجه أيضاً بسنده عن التيمي بمثل ما عند البخاري . وكذلك عن حماد بن زيد غير أنه قال : فذكر نحو حديث عاصم . وأخرجه بسنده عن خالد الحذاء (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٧٦ ـ ٢٠٧٧) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٩/ ب) .

(١) هما بمعنى واحد : الطريق في الجبل (انظر النهاية ١/ ٢٢٦) .

« **إنكم لا تنادون أصم ، ولا غائباً** » . وهو على بغلته يعرضها ، فقال : « **يا أبا موسى ، أو يا عبد الله ، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟** » قال : قلت : بلى ، قال : « **لا حول ولا قوة إلا بالله** »[1] .

١٥٢ ـ حدثنا الهيثم بن خلف قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا المؤمل قال : حدثنا شعبة ، حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فرفع الناس أصواتهم بالدعاء والتهليل والتكبير ، فقال النبي ﷺ :

« **يا أيها الناس ، إنكم لستم تدعون أصم ولا غائباً ، وإنما تدعون سميعاً قريباً** » ، فأتى عليَّ رسول الله ﷺ فقال : « **ألا أدلك على**[2] **كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله** »[3] .

١٥٣ ـ حدثنا قاسم المطرز قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى . (ح) .

وحدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا يوسف بن واضح قالا : حدثنا المعتمر ، عن أبيه قال : حدثنا أبو عثمان ، عن أبي موسى قال :

بينما رسول الله ﷺ ، وأصحابه يصعدون في ثنية ، أو قال :

---

(١) رجاله ثقات . والحديث أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم بيانه راجع رقم (١٥٠) .

(٢) (٢٢ ـ ب ـ م) .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، فالمؤمل صدوق سيّىء الحفظ .
لكن الحديث أخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم بيانه . راجع رقم (١٥٠) .

عقبة ، قال ورسول الله ﷺ ، على بغلة يعرضها في الجبل[1] . . . فذكر الحديث ، مثله .

١٥٤ ـ حدثنا قاسم المطرز ، **حدثنا** حميد بن مسعدة ، وابن بزيع قالا : حدثنا يزيد بن زريع ، عن سليمان ، مثله .

وحدثنا معاذ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد . (ح) .

وحدثنا الفريابي ، حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، مثله .

حدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا الزيادي ، حدثنا بشر ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَهْدي ، عن أبي موسى الأشعري ، مثله[2] .

١٥٥ ـ حدثني أحمد بن محمد بن مؤمل قال : حدثنا عبد الواحد بن شعيب الجبلي[3] ، بجبله[4] ، حدثنا خالد بن حُباب[5] ، حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

« احتج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، عملت الخطيئة التي أخرجتك من

---

(١) رجاله ثقات والحديث أخرجه الشيخان وقد تقدم توضيحه راجع رقم (١٥٠) .

(٢) هذا إسناد حسن . والحديث أخرجه الشيخان راجع رقم (١٥٠) .

(٣) لم أعثر على ترجمته .

(٤) قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية منها عبد الواحد بن شعيب الجبلي . (معجم البلدان ٢/ ١٠٥) .

(٥) قال الحافظ الذهبي : شيخ سكن حماة ، سمع سليمان التيمي ، وعنه أبو حاتم ، يكتب حديثه (المغني ١/ ٢٠١) .

الجنة ، قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة ، وكلمك تكليماً ، فبكم خطيئتي سبقت خلقي ؟ ، قال رسول الله ﷺ : فحج آدم ، موسى[1] ـ عليهما السلام » .

١٥٦ ـ حدثنا قاسم المطرز ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا خالد بن الحباب[2] أبو الحباب ، حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي

---

(١) أخرجه الخطيب قال : أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي . به سنداً ومتناً . (تاريخ بغداد ٥/ ١٠٣) .

ولم أعثر عليه من حديث أبي موسى لكن الإمام البخاري أخرجه من حديث أبي هريرة . فقال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث غير أنه قال : « أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ، ثم تلومني . أمر قدر عليّ قبل أن أخلق . فقال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى مرتين » (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٤٤١) وأخرجه من طريق أخرى عن ابن شهاب فذكر مثله . (المصدر السابق ١٣/ ٤٧٧) وأخرجه البخاري أيضاً فقال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان قال : حفظناه من عمرو ، عن طاووس بسنده ولفظه :

« احتج آدم وموسى ، فقال له موسى : يا آدم أنت أبونا ، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، قال له آدم : يا موسى اصطفاك الله بكلامه ، وخطَّ لك بيده ، أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى ، ثلاثاً » (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٥٠٥) وأخرجه الإمام مسلم بسنده من طريق ابن شهاب . وكذلك من طريق عمرو . وذكر له طرقاً عن أبي هريرة وبعض ألفاظها مطوّل . (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٢ ـ ٢٠٤٤) .

(٢) قال أبو حاتم : يكتب حديثه (الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٦) . =

موسى[1] قال : قال رسول الله ﷺ :

« **احتج آدم وموسى ، فحج آدم موسى** »[2] .

١٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان قال :

« ما سمعت مزماراً[3] ، ولا طنبوراً[4] ، ولا صنجاً[5] ، أحسن من صوت أبي موسى ، إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة ، من حسن صوته »[6] .

= أما الباقون فقد تقدموا ، وهم ثقات .

(١) (٢٣ ـ أ ـ م) .

(٢) رجاله ثقات عدا أبي الحباب ، قال أبو حاتم يكتب حديثه . والحديث أخرجه الشيخان . راجع رقم (١٥٥) .

(٣) واحد المزامير . وهو الناي (الفتح ٩/ ٩٣) وفي الحديث : « لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود » ومزامير داود ما يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء ، واحدها مزمار ومزمور . (لسان العرب ٤/ ٣٢٧) .

(٤) الطنبار معروف ، فارسي مُعرَّب دخيل . أصله : (دنبه برة) أي يشبه إِلْية الحَمَل ـ وهو ـ الذي يُلعب به معرب ، وقد استعمل في لفظ العربية . (لسان العرب ٤/ ٥٠٤) .

قلت : هو الذي يشبه الدف غير أنه يوضع على الأرض ولا يحمل .

(٥) بفتح المهملة وسكون النون ، بعدها جيم ـ هو آلة تتخذ من نحاس كالطبقين يضرب أحدهما بالآخر . (الفتح ٩/ ٩٣) .

(٦) هذا القول رجاله ثقات وقد أخرج أبو نعيم من رواية شيخه صفوان بن عيسى ثنا التيمي ، عن أبي عثمان النهدي قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه صلاة الصبح ، فما سمعت صوت صنج =

أبو عثمان عن عمران بن حصين

١٥٨ ـ حدثنا أحمد بن زنجويه ، حدثنا محمد بن المتوكل[١] ، حدثنا عبد الرزاق بن همام[٢] ، عن جعفر بن

= ولا بربط ـ ملهاة تشبه العود فارسي معرب ـ كان أحسن صوتاً منه . (الحلية ١/ ٢٥٨) .

قال الحافظ : سنده صحيح (الفتح ٩/ ٩٣) .

قلت : وقد أخرج الإمام البخاري ما يؤيد هذا أيضاً . قال : حدثنا محمد بن خلف أبو بكر ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال له :

« لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٩٢ .

وأخرجه الإمام مسلم بسنده عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن عبد الله بن قيس أو الأشعري أعطي مزماراً من مزامير آل داود » ومن طريق أخرى عن أبي بردة بلفظ : قال : قال رسول الله ﷺ لأبي موسى :

« لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » صحيح مسلم ١/ ٥٤٦ .

(١) ابن عبد الرحمن ، الهاشمي ، العسقلاني ، المعروف بابن أبي السري قال الحافظ : صدوق عارف ، له أوهام كثيرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (التقريب ٢/ ٢٠٤) .

(٢) ابن نافع ، الحميري ، أبو بكر ، الصنعاني ، قال الحافظ : ثقة ، حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .

سليمان[1] ، عن رجل قد ذكره ابن زنجويه ، عن سليمان ، عن أبي عثمان النَهْدي ، عن عمران بن حصين قال :

« توفي رسول الله ﷺ وهو يبغض ثلاث قبائل »[2] .

أبو عثمان عن حذيفة

١٥٩ ـ حدثنا موسى بن سهل[3] قال : حدثنا علي بن عاصم

---

(١) الضُبَعي (بضم الضاد المعجمة ، وفتح الموحدة) أبو سليمان ، البصري قال الحافظ : صدوق زاهد ، ولكنه كان يتشيع .

(٢) الرواية في سندها من لم يعرف ، وأورد ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٣) عن عمران بن حصين قال : قبض رسول الله ﷺ وهو يبغض هؤلاء الأحياء : بني أمية وبني ثقيف وبني حنيفة . ثم قال : وهذا حديث منكر أيضاً ، قال يحيى : الربيع ـ يعني ابن بدر ـ ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث . لكن أخرج الإمام أحمد قال : ثنا حجاج ، أنا شعبة ، عن أبي حمزة جار لهم قال : سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف ، عن أبي برزة الأسلمي قال : كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ، ثقيف وبنو حنيفة . (المسند مع الفتح الرباني ٢٣/ ٢٤٠) قال الساعاتي : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد . وقال : رواه أحمد وأبو يعلى . وزاد إلا أنه قال : بنو أمية وثقيف ، وبنو حنيفة ، وكذلك الطبراني . ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة . (الفتح الرباني ٢٣/ ٢٤٠) .

(٣) ابن كثير بن سيار ، أبو عمران ، المعروف بالحرقي الوشاء ، قال الدارقطني : ضعيف ، وقال البرقاني ، ضعيف جداً . مات أول يوم من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨) .

قال : حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن حذيفة بن اليمان[1] قال :

« خرج فتية يتحدثون فإذا هم بإبل معطَّلة فقال بعضهم : كأنّ أرباب هذه ليسوا معها ، فأجابه بعير منها فقال : إن أربابها حشروا ضحى »[2] .

أبو عثمان عن أبي بن كعب

١٦٠ ـ **حدثنا** معاذ بن المثنّى قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أُبَيّ[3] قال :

كان رجل بالمدينة ، لا أعلم رجلاً كان أبعد منزلاً ، أو قال : داراً من المسجد منه ، فقيل له : لو اشتريت حماراً فتركبه في الرمضاء والظلماء ، فقال : ما يسرني أن داري أو[4] قال : منزلي إلى جنب المسجد فنمي[5] الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال :

« **ما أردت بقولك ما يسرني أن داري ، أو منزلي إلى جنب المسجد ؟** » قال : أردت أن يكتب إقبالي ، إذا أقبلت إلى المسجد ،

---

(١) اسم اليمان : حُسَيْل (مصغراً) ويقال : حِسْل ، بكسر ثم سكون ، العَبْسي ، حليف الأنصار ، صحابي ابن صحابي من السابقين ، استشهد والده بأحد . أما الباقون فتقدموا وهم ثقات .

(٢) الرواية ضعيف بهذا الإسناد والخبر هو عند الذهبي بسنده من طريق ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي به (السير ٤/ ١٧٨ ، ٩/ ٢٥٦) .

(٣) ابن كعب بن قيس بن عبيد ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو المنذر ، ويكنّى أبا الطفيل أيضاً ، سيد القراء ، من فضلاء الصحابة .

(٤) (٢٣ ـ ب ـ م) .

(٥) في (ظ) فنما . وفي (ت) فنم .

ورجوعي ، إذا رجعت إلى أهلي قال : « **أنطاك**[1] **الله ذلك كله ، أنطاك الله ما احتسبت أجمع مرتين** »[2] .

١٦١ ـ حدثني قاسم المطرز قال : حدثنا عمار بن الحسن النسائي ، ويوسف بن موسى قالا : حدثنا جرير ، عن سليمان ، عن أبي عثمان عن أُبي قال :

كان رجل لا أعلم رجلاً من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد داراً من المسجد من ذلك الرجل ، فكانت لا تخطئه صلاة في المسجد ، فقلت له : لو أنك اشتريت حماراً تركبه في الظلماء والرَّمْضاء ، فقال : ما أحب أن داري إلى جنب المسجد ، قال : فنمي الحديث إلى رسول الله ﷺ ، فسأله ، فقال : يا رسول الله ، أردت أن يكتب لي إقبالي ، إذا أقبلت إلى المسجد ، ورجوعي ، إذا رجعت إلى أهلي ، فقال :

« **أنطاك الله ما احتسبت أجمع** »[3] .

١٦٢ ـ حدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا محمد بن زياد قال :

---

(١) أنطاك : لغة في أعطاك . قال ابن منظور : وقد قرىء ﴿ إنا أنطيناك الكوثر » (لسان العرب ١٥/ ٣٣٣) .

(٢) الحديث رجاله ثقات . وقد أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبثر ، عن سليمان التيمي . فذكر بسنده نحوه غير أنه قال في آخره : فقال رسول الله ﷺ : « قد جمع الله لك وذلك كله » . وأخرج له طريقين آخرين عن التيمي وقال : بهذا الإسناد نحوه . وأخرج له طريقاً أخرى عن النهدي . (صحيح مسلم ١/ ٤٦٠ ـ ٤٦١) .

(٣) الرواية حسنة بهذا الإسناد . والحديث أخرجه الإمام مسلم وتقدم بيانه . راجع رقم (١٦٠) .

حدثني معتمر قال : حدثني أبي (ح)[1] .

وحدثنا الفِرْيابي ، حدثنا حبان بن موسى ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن سليمان (ح) .

وحدثنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه[2] ، قال : حدثنا جرير ، عن سليمان (ح) .

وحدثنا الفريابي قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا معتمر قال : وقال[3] أبي : حدثنا أبو عثمان ، عن أبي قال : « كان رجل ما أعلم إنساناً بالمدينة أبعد من المسجد منه ، فكان يصلي »[4] فذكر الحديث مثله .

أبو عثمان عن أبي هريرة

١٦٣ـ حدثنا عبيد بن خلف البزاز ، حدثنا بشر بن الوليد[5] (ح) .

---

(١) في (ظ) قدم إسناد إسحاق بن راهويه . وذكر بعده إسناد حبان .

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، الحنظلي ، أبو محمد ، ابن راهوية المروزي ، قال الحافظ : ثقة ، حافظ ، مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، تغير قبل موته بيسير .

(٣) (٢٤ ـ أ ـ م) .

(٤) إسناد هذه الرواية قوي . والحديث صحيح وقد أخرجه الإمام مسلم من رواية شيخه محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر . (صحيح مسلم ١/ ٤٦١) وقد تقدم بيانه راجع رقم (١٦٠) .

(٥) كان واسع الفقه ، متعبداً ، ولي قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى السلمي عن الدارقطني ثقة . وقال صالح بن محمد جزره : هو صدوق لكنه لا يعقل كان قد خرف أصابه الهرم ، ويقال : إنه وقف في القرآن ، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه ،=

وحدثنا حامد بن محمد ، حدثنا بشر بن الوليد (ح) .

وحدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا بشر بن الوليد الكِنْدي ، وللمروزي لفظ الحديث ، عن بشر قال : حدثنا صالح المُرّي[1] ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة وقد مثل به فقال :

« **رحمة الله عليك ، فإنك كنت ما علمت فعولاً للخيرات ، وصولاً للرحم ، ولولا حُرْق[2] ـ وقال حامد : حُزْن ـ من بعدك عليك لسرني أن أدعك تحشر من أفواج شتى ، أما والله مع ذلك ، لأمثلن بسبعين منهم مكانك** » ، فنزل جبريل ـ عليه السلام[3] ـ والنبي ﷺ واقفٌ بعد ـ بخواتيم سورة النحل . فقال : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾[4] إلى آخر السورة . فصبر رسول الله ﷺ ، وكفر عن يمينه ، وأمسك عما أراد[5] .

= لذلك قال السليماني : متروك . (الميزان ١/ ٣٢٦) .

(١) صالح بن بشير بن وادع ، المري ، بضم الميم ، وتشديد الراء ، أبو بشر قال الحافظ : ضعيف .

(٢) إن لم يكن تصحَّف فلعل المراد به ما يجده الإنسان من حرارة الحزن . فقال قال ابن منظور : والحرقة : ما يجده الإنسان من لذعة حب ، أو حزن ، أو طعم شيء فيه حرارة . (لسان العرب ١٠/ ٤٢) .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) سورة النحل الآية ١٢٦ .

(٥) الرواية بهذا الإسناد تالفة ، لأن بشر بن الوليد الكِنْدي ، متروك ـ وقال الحافظ ابن كثير : قال ابن إسحاق : عن بعض أصحابه ، عن =

١٦٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، وبشر بن موسى الأسدي قالا : حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا صالح المُرِّي ، عن سليمان عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ[1] وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مثل به ، فنظر إلى أمر ، لم ينظر إلى أمر أوجع لقلبه منه فقال :

« رحمك الله ، إن كنت لوصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات ، ولولا حُزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواج

= عطاء بن يسار . فذكر نحوه . وعقب عليه الحافظ ابن كثير بقوله : وهذا مرسل وفيه رجل مبهم لم يسم . وقد روي هذا من وجه آخر متصل فقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا صالح المري ـ به سنداً ومتناً ـ قال : هذا إسناد فيه ضعف لأن صالحاً هو ابن بشير المري ضعيف عند الأئمة . (تفسير ابن كثير ٢/ ٥٩٢) .

قلت : أخرج الإمام الترمذي من حديث أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة ، ومنهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنُرْبِيَنّ عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله ﷺ : « كفوا عن القوم إلا أربعة » . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (مسند الإمام أحمد ٥/ ١٣٥) وابن حبان (موارد الظمآن ٤١١) وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي (المستدرك ٢/ ٣٥٩ ، ٤٤٦) .

(١) (٢٤ ـ ب ـ م) .

شتّى ، وايم الله لأمثلن بسبعين منهم مكانك » . قال : فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ[1] والنبي ﷺ واقف بعد ، بخواتيم سورة النحل ﴿ وإن عاقَبتُم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ إلى آخر السورة ، فصبر رسول الله ﷺ ، وكفر عن يمينه ، وأمسك عما أراد[2] .

١٦٥ ـ حدثني عبد الله بن ياسين ، حدثنا حسين الرزي ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا صالح المري ، عن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ ، وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد وقد مثل به ، فنظر منظراً لم ير أفظع منه كان أوجع لقلبه فقال :

« **رحمة الله عليك ، فإنك ما علمت وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات ، ولولا حزن من بعدك عليك ، لسرني أن أدعك ، أما والله لأمثلن بسبعين مكانك** » . فنزل جبريل بخواتيم سورة النحل ، والنبي ﷺ واقف ، ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ إلى آخر السورة[3] .

أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر

١٦٦ ـ حدثنا محمد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عارم بن

---

(١) زيادة من (د) .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، لضعف صالح بن بشير بن وادع المري . والحديث تقدم تخريجه راجع (١٦٣) .

(٣) تقدم تخريجه راجع رقم (١٦٣) وهو يدور على المري بهذه السياقة .

الفضل أبو النعمان ، السدوسي[1] قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال : حدثنا أبو عثمان ، أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : أن أصحاب الصُّفَّة[2] كانوا أناساً فقراء ، وأن رسول الله ﷺ قال :

« **من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، وإن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، وسادس** » أو كما قال . وأن أبا بكر جاء بثلاثة نفر ، وانطلق نبي الله ـ ﷺ ـ[3] بعشرة ، وكنت أنا وأبي وأمي ولا أدري لعله قال : امرأتي ، وخادمي ، بين بيتنا وبيت أبي بكر ، وأن أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى[4] صلى العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ﷺ ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت امرأته : ما حبسك ؟ قد حبست أضيافك ، أو قالت : ضيفك ، قال : أوما عشيتموهم ؟ قالت : أبو إلا انتظارك حتى تجيء ، قال : فعرضوا عليهم فغلبوهم ، قال : فذهبت فاختبأت ، فقال لي أبو بكر : يا غُنْثَر[5] ، فجئت قال : فَجَدَّع

---

(١) (٢٥ ـ أ ـ م) .

(٢) مكان في المسجد النبوي يقع خلف الحجرة التي فيها القبر وهو معروف بحدوده إلى اليوم . وقد أعد في عهد رسول الله ﷺ لنزول الغرباء . ممن لا مأوى له ولا أهل . وقد ذكر هذا الحافظ (الفتح ٦/ ٥٩٥ ، وراجع بحث أهل الصفة للدكتور أكرم العمري) .

(٣) في (ظ) لم تذكر الصلاة على النبي ﷺ .

(٤) سقطت من (م) .

(٥) قال ابن منظور : الغنثر ، الثقيل ، الوهم . نونه زائدة . (لسان العرب ٥/ ٧) .

وسب[1] وقال : كلوا هنيئاً[2] والله لا أطعمه أبداً ، قال : فأكلنا ، قال : فو الله ما كنا نأخذ لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها ، قال : فشبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليهم أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر ، فقال لامرأته : يا أخت بني فراس ما هذا ، قالت : لا وقرة عيني إلا وهي الآن أكثر منها ثلاث مرات ، فقال أبو بكر : إنما ذلك من الشيطان ـ يعني يمينه ـ وأكل منها لقمة ثم حملها[3] إلى رسول الله ﷺ ، فأصبحت ـ يعني عنده ـ[4] قال : وكان بينه وبين قوم عقد ، فمضى الأجل فعرضنا ، فإذا هم اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم أناس الله أعلم بهم كثرة ، إلا أنها بقيت معهم بقية من ذلك الطعام فأكلوا منها أجمعون ، أو كما قال[5] .

---

(١) قال الحافظ : دعا عليه بالجدع ، وهو قطع الأذن ، أو الأنف ، أو الشفة ، وقيل : المراد به السب والأول أصح . (الفتح ٦/ ٥٩٧) ـ قلت وليس المراد السب الفاحش بل من باب قول النبي ﷺ : « تربت يداك » وقوله : « ثكلتك أمك » .

(٢) جاء في رواية عارم عند البخاري ورواية عبيد الله بن معاذ عن مسلم « لا هنيئاً » بصيغة الدعاء عليهم . قال محمود فؤاد معلقاً على هذا : إنما قاله لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه ، وقيل : إنه ليس بدعاء ، إنما هو خبر أي لم تتهيؤوا به في وقته . (صحيح مسلم ٣/ ١٦٢٨) وقد ذكرها المصنف في الرواية التالية وهي رواية مسلم .

(٣) في (ت) زيادة « رجل » على الهامش وليس في الأصل .

(٤) (٢٥ ـ أ ـ م) .

(٥) رجاله ثقات وهم رجال البخاري عدا محمد بن سليمان الباغندي ، وهو لا بأس به . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا أبو النعمان ـ عارم ـ به سنداً ومتناً ـ (صحيح البخاري مع الفتح ٢/ ٧٥) =

١٦٧ ـ **حدثني** محمد بن بشر بن مطر ، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا المعتمر قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان ، أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر[١] : أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء ، وأن رسول الله ﷺ قال مرة :

« **من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، وبسادس** » أو كما قال . وأن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله بعشرة ، وأبو بكر بثلاثة قال : فهو أنا وأبي وأمي ، ولا أدري هل قال : وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر ، وأن أبا بكر تعشّى عند رسول الله ﷺ ، ثم لبث حتى صُلِّيت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ﷺ ، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك ، أو

= وأخرجه من رواية شيخه موسى بن إسماعيل قال : حدثنا معتمر به . (المصدر السابق ٦/ ٥٨٧) وأخرجه من رواية شيخه عياش بن الوليد ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد الجُرَيْري ، عن أبي عثمان فذكر بسنده نحوه . (المصدر السابق ١٠/ ٥٣٤) وأخرجه من رواية شيخه محمد بن المثنى ، حدثنا بن أبي عدي ، عن سليمان ـ التيمي ـ فذكر بسنده مثله (المصدر السابق ١٠/ ٥٣٥) وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، وحامد بن عمر البكراوي ، ومحمد بن عبد الأعلى القيسي كلهم عن المعتمر واللفظ لابن معاذ حدثنا المعتمر . فذكر بسنده مثل لفظ أبي النعمان عن البخاري ، وأخرجه أيضاً من رواية شيخه محمد بن المثنى ، حدثنا سالم بن نوح العطار ، عن الجُرَيْري مثل لفظه عند البخاري . (صحيح مسلم ٣/ ١٦٢٧ ـ ١٦٢٩) . وأخرجه أحمد (١/ ١٩٨) عن عارم ، به . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٦/ أ) .

(١) شقيق عائشة . ثقة .

قالت : ضيفك ؟ قال : وما عشيتهم ؟! قالت : أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبوهم ، قال : فذهبت أنا فاختبأت ، قال : تعال يا غُنْثَر ، فجدع وسب وقال : كلوا لا هنيئاً ، وقال : والله لا أطعمه أبداً ، قال : وايم[1] الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا رأينا من أسفلها أكثر منها ، قال : شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر ، فقال لامرأته : يا أخت بني فراس ، ما هذا ؟! قالت : لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فأكل منها أبو بكر ثم قال : إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعني يمينه ـ فأكل منها لقمة ، ثم حملها إلى رسول الله ﷺ ، فأصبحت عنده . قال : وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل ، فعرضنا اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم ما شاء ، الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بقيت معهم ، فأكلوا منها أجمعون أو كما قال[2] .

١٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن ياسين ، حدثنا عبدة الصفار ، حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين[3] ، حدثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت أبا عثمان يحدث عن عبد الرحمن بن أبي بكر :

« أن ضيفاً نزل على أبي بكر ، وأنه أمسى عند رسول الله ﷺ ، فلم يأتهم ، فحبسوه بالعشاء ، فلما جاء قال : ما صنعتم ؟ قال : فسب وجدع ، فأتي بالطعام فحلف أن لا يأكله ، ثم قال : هذه من

---

(١) (٢٦ ـ أ ـ م) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا بشر بن مطر وهو ثقة ـ وتقدم تخريجه راجع رقم (١٦٦) .

(٣) الخزاعي ، أبو عثمان ، البصري ، قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ .

خطوات الشيطان[1] ، فدعا به فأكل وأكلنا منه ، فكنا كلما رفعنا لقمة ، نجد[2] ربا من تحتها مثلها ، فقال أبو بكر لامرأته ابنة أبي فراس[3] فقالت : والله ما رأيت مثل هذا قط ، فأكلوا ، وبقيت كما هي ، ثم أكل منها بعد[4] ذلك كم من إنسان ، ثم أتى أبو بكر رسول الله ﷺ ، فحدثه »[5] .

١٦٩ ـ حدثني محمد بن منصور الشيعي[6] ، حدثنا حميد بن مسعدة قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو عثمان النهدي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كنا مع رسول الله ﷺ ثلاثين ومائة ، فقال النبي ﷺ :

« **هل مع أحد منكم طعام ؟** » فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه ، فعجن ، ثم جاء رجل مشرك مُشْعان[7] طويل بغنم يسوقها ،

---

(١) يعني يمينه أن لا يأكل . كما تضمنت ذلك الروايات السابقة .

(٢) في الروايات السابقة : ما كنا نأخذ لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها . ومعنى ربا : زاد .

(٣) يعني ما هذا ؟ كما تقدم في الرواية السابقة .

(٤) (٢٦ ـ ب ـ م) .

(٥) الرواية حسنة بهذا الإسناد . والحديث أخرجه الشيخان وقد تقدم تخريجه راجع . رقم (١٦٦) .

(٦) أبو بكر ، المعروف بابن أبي الجهم ، من شيعة المنصور ، وثقه الدارقطني ، وقال الهاشمي : ثقة مأمون .

(٧) قال الحافظ : مشعان : بضم الميم ، وسكون المعجمة ، بعدها مهملة ، وآخره نون ثقيلة : أي طويل شعث الشعر (فتح الباري ٤/ ٤١٠) وذكره مرة أخرى وزاد عليه أن البخاري فسره في إحدى الروايات بأنه الطويل جداً فوق الطول . قال : وزاد غيره مع إفراط الطول شعث الرأس . ونقل عن القزاز أنه قال : المُشْعان : الجافي =

قال رسول الله ﷺ : « **ماذا بيع أو عطيه ؟ ـ أو قال : هبة ـ** » قال : لا ، بل بيع ، فاشترى منه شاة ، وأمر بها فصنعت ، وأمر رسول الله ﷺ بسواد البطن أن يشوى ، وأيم[1] الله ما من الثلاثين ومائة إلا قد حَزَّ له رسول الله ﷺ حزة من سواد بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه ، وإن كان غائباً خبأ له ، قال : وجعل منها قصعتين فأكلنا أجمعون ، وشبعنا وفضل في القصعتين، فحمله[2] على البعير ، أو كما قال[3] .

= الثائر الرأس . (المصدر السابق ٥/ ٢٣٢) .

(١) قسم ، ويقال بالهمزة وبالوصل (المصدر السابق ٥/ ٢٣٢) .

(٢) في رواية عند البخاري : ففضلت القصعتان فحملناه ، قال الحافظ : أي الطعام ولو أراد القصعتين لقال : فحملناهما ، ووقع في رواية المصنف ـ يعني البخاري ـ في الأطعمة (وفضل في القصعتين) وكذا أخرجه مسلم ، والضمير على هذا للقدر الذي فضل (فتح الباري ٥/ ٢٣٣) .
قلت وعليه تفسر رواية المصنف هنا .

(٣) الرواية حسنة بهذا الإسناد حميد بن مسعدة السامي الباهلي صدوق والحديث أخرجه الإمام البخاري وقد التقى معه المصنف في شيخ شيخه . قال البخاري : حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان به مختصراً تارة وتاماً أخرى . وأخرجه من رواية شيخه موسى ـ ابن إسماعيل ـ به سنداً ومتناً غير أنه قال : وحدثني أبو عثمان أيضاً . (فتح الباري ٤/ ٤١٠) و(٥/ ٢٣٠) و(٩/ ٥٢٧) قال الحافظ : تنبيه ؛ وقع في سياق السند معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه قال : وحدثني أبو عثمان أيضاً ، فزعم الكرماني أن ظاهره أن أباه حدثه عن غير أبي عثمان ، ثم قال وجدت أبا عثمان أيضاً . قال الحافظ : وليس ذلك المراد ، وإنما أراد أن أبا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ، ثم حدثه بهذا ، فلذلك قال (أيضاً) أي : حدث بحديث بعد حديث . (فتح الباري ٩/ ٥٢٩) . وأخرجه الإمام مسلم قال : =

وأبو عثمان عن أبي بَرْزة الأسلمي

١٧٠ ـ **حدثنا** معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي برزة الأسلمي[١] : أن رسول الله ﷺ كان في سفر ، ورجل[٢] على راحلة ، أو ناقة ، أو بعير[٣] ، فتضايق بهم الطريق ، فقال : حَلْ . حَلْ[٤] . فقال : اللهم العنها . أو : العنه . فقال رسول الله[٥] ﷺ : « **لا تصحبنا ناقة ، أو راحلة أو بعير ، عليها لعنة من الله عز وجل** »[٦] .

= وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ، ومحمد بن عبد الأعلى ، جميعاً عن المعتمر بن سليمان (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر فذكره سنداً ومتناً غير أنه والبخاري قالا : (فحملته) بدل (فحمله) (صحيح مسلم ٣/ ١٦٢٦ ـ ١٦٢٧) .

(١) نضلة بن عبيد ، صحابي ، مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، نزل البصرة ، ومات بها .

(٢) في الروايتين التاليتين عند المصنف وفي رواية الإمام مسلم (جارية) .

(٣) فيما يأتي عند المصنف ورواية مسلم بدون شك (ناقة) وعاد الضمير عليها في الموضعين . بدون شك أيضاً .

(٤) قال ابن منظور : يقال للناقة إذا زجرتها : حلْ جزم ، حل منون ، وحِلي جزم ، لا حليت ، ثم قال : ومن خفيف هذا الإسم حل وحلٍ لإناث الإبل خاصة . ثم قال : وحوب زجر للبعير (لسان العرب ١١/ ١٧٤) .

(٥) (٢٧ ـ أ ـ م) .

(٦) رجاله رجال الصحيح عدا معاذ بن المثنى وهو ثقة . وقد أخرجه =

١٧١ ـ **حدثنا** عبد الله بن ياسين ، حدثنا يوسف بن واضح ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو عثمان عن أبي برزة : أن جارية[١] بينما هي تسير على ناقة[٢] لها بين جبلين ، تضايق بهم الجبل ، فأتى رسول الله ﷺ على الجارية ، فأبصرته ، فجعلت تقول : حَلْ ، اللهم العنها ، فقال النبي ﷺ :

« **من صاحب الجارية لأيم الله لا تصحبنا راحلة عليها لعنة الله عز وجل** »[٣] .

١٧٢ ـ **حدثني** ابن ياسين ، حدثنا أحمد ، حدثنا يزيد ، حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي برزة الأسلمي قال : بينما جارية على ناقة لها عليها بعض متاع القوم ، إذ أبصرت رسول الله ﷺ ، وتضايق الجبل فقالت : **حل** ، اللهم العنها ، فقال :

« **لا تصاحبنا ناقة عليها اللعنة** »[٤] . آخر الجزء[٥] .

= الإمام مسلم قال : حدثنا أبو كامل الجحدري ، فضيل بن حسين . حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) حدثنا التيمي بسنده وبلفظ الرواية الثالثة عند المصنف . وأخرج نحوه بسنده المتصل عن عمران بن حصين (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥) .

(١) في الرواية السابقة (رجل) .

(٢) في الرواية السابقة (أو بعير) بالشك .

(٣) رجاله رجال الصحيح . عدا ابن ياسين وشيخه يوسف وهما ثقتان . وتقدم القول بأن مسلماً أخرجه بسنده عن التيمي . بلفظ الرواية التالية لهذه .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا ابن ياسين . وهو ثقة مأمون . وبهذا اللفظ أخرجه الإمام مسلم كما تقدم تدوينه راجع رقم (١٧٠) .

(٥) ليست في (ظ) .

مجلس من إملاء الشافعي أملاه علينا يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال :

١٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن أبان بن عمران ، الواسطي قال : حدثني جرير بن حازم[١] قال : حدثني بشار بن أبي سيف قال : حدثني الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن غطيف[٢] قال : مرض أبو عبيدة مرضه فدخلنا عليه نعوده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **الصيام جُنَّة**[٣] **ما لم يخرقها** »[٤] .

---

(١) ابن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، قال الحافظ : ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة سبعين ـ ومائة ـ بعدما اختلط ، لكن لم يحدث في حالة اختلاطه .

(٢) عياض بن غطيف بن الحارث ، ويقال : غطيف بن الحارث وهو الصحيح . مختلف في صحبته . (التقريب ، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٦) .

(٣) المراد بها هنا الوقاية من النار ما لم تخرق بمعصية قال ابن منظور : الجُنَّة : بالضم ، ما واراك من السلاح واستترت به منه . والجمع الجُنَن . ثم قال : الجُنَّة الدرع وكل ما وقاك جُنَّة . (لسان العرب ١٣/ ٩٤) .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢/ ١٠٧٦) من طريق المصنف ، به . والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا زياد بن الربيع أبو خِداش ، حدثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن بشار به ولفظه أتم وأشمل . ومن طريق أخرى قال الإمام =

١٧٤ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني (٢٧ ـ ب ـ م) محمد بن أبان ، حدثنا حماد بن زيد ، ومهدي بن ميمون ، وخالد بن عبد الله ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن بشار بن أبي سيف ، قال مهدي في حديثه : الجرمي[١] ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن غطيف ، عن أبي عبيدة ، عن النبي ﷺ ، بمثله[٢] . ولم يقل خالد في حديثه : أو عاد مريضاً .

١٧٥ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب ، وسريح بن يونس قالا : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني أبو سهيل[٣] ، وقال سريج في حديثه ؟ قال أخبرنا : أبو

= أحمد : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام ، عن واصل ، عن الوليد ، باللفظ التام ، (المسند ١٩٥ ـ ١٩٦) وأخرجه الإمام النسائي من رواية شيخه حماد ـ ابن زيد ـ قال : حدثنا واصل ، عن بشار بلفظ المصنف . (سنن النسائي ٤/ ١٦٧) وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية حماد عن واصل . وجرير عن واصل أيهما الصحيح ؟ قال أبو حاتم : جميعاً صحيحين ، حماد قصر به ، وجرير جوده (علل الحديث ١/ ٢٢٧) . وقد تابع عياضاً الوليد بن أبي مالك . أخرج متابعته الإمام النسائي بسند رجاله ثقات غير أن الوليد قال : حدثنا أصحابنا عن أبي عبيدة به ـ (سنن النسائي ٤/ ١٦٨) لكن الحديث أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً . (صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٠٣ ـ ١١٨) و(١٣/ ٤٦٤) و (صحيح مسلم ٢/ ٨٠٦ ـ ٨٠٧) .

(١) هو بشار بن أبي سيف .

(٢) هذه رواية النسائي عن شيخه حماد وقد تقدم البيان في التخريج راجع رقم (١٧٣) والحديث أصله في الصحيحين .

(٣) نافع بن مالك بن أبي عامر ، الأصبحي ، التيمي عم الإمام مالك ، =

سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة[1] ، وغُلِّقت أبواب النار ، وصُفِّدت[2] الشياطين »[3] .

= كنيته أبو سهيل (بالياء) كما في تهذيب الكمال (ورقة ٧٠٢) وذكرها الحافظ : بدون ياء ، رأيت ذلك في الطبعة الهندية . والتي حققها عبد الوهاب عبد اللطيف .

قال الحافظ : ثقة .

(١) في (د) الجنان .

(٢) قال ابن منظور : الصفد ، والصفاد : الشد . ثم قال : وصفده يصفده . . . أوثقه ، وشده ، وقيده في الحديد وغيره . (لسان العرب ٣/ ٢٥٦) .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن أحمد الإمام وهو ثقة ، ويحيى بن أيوب من رجال مسلم والبخاري في جزء القراءة أيضاً .

والحديث أخرجه البخاري من رواية شيخه قتيبة قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر به مقتصراً على قوله : إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة . وجاء عند البخاري أيضاً من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً . غير أنه قال : فتح أبواب السماء ، وقال : وسلسلت الشياطين ، وذكره مرة أخرى سنداً ومتناً غير أنه قال : (أبواب الجنة) بدل (السماء) (صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١١٢) و(٦/ ٣٣٦) . وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل به سنداً ومتناً . وأخرجه من طريق أخرى يلتقي فيها مع الإمام البخاري في أحد رجال السند . وهو عن أبي هريرة مرفوعاً . غير أنه قال : « فتحت أبواب الرحمة » (صحيح مسلم ٢/ ٧٥٨) وستأتي رواية من طريق أخرى عن أبي سهيل . برقم (١٨٢) .

١٧٦ ـ **حدثنا** عبد الله قال[١] : حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة[٢] ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« **من صام رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفر له ما تقدم من ذنبه**[٣] **ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه**[٤] » . قال أبي : سمعته من سفيان أربع مرار ، قال : من صام رمضان ، وقال مرة : من قام رمضان .

١٧٧ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبي ، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا ابن فضيل[٥] ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي

---

(١) في (ظ) لم تذكر وقد تقدم ذكر أقوال المحدثين في ذلك .

(٢) ابن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، قال الحافظ : ثقة ، مكثر .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن الإمام أحمد ، وهو ثقة .
والحديث أخرجه الإمام البخاري من رواية شيخه محمد بن فضيل بسنده المتصل عن أبي هريرة مرفوعاً . وسيأتي سنداً ومتناً في الرواية التالية عند المصنف . وأخرجه البخاري أيضاً بسنده من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة غير أنه قال في أوله : « من قام ليلة القدر » صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١١٥ . وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ المصنف غير أنه قال في أوله : (من قام) صحيح البخاري مع الفتح ١/ ٩٢ . وهذه الرواية عند مسلم سنداً ومتناً وعنده أيضاً بسنده المتصل من طريق أبي سلمة بمثل ما عند البخاري . وبسنده من طريق الزهري به . (صحيح مسلم ١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة ، وسكون الزاي ، =

سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صام رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفر له ما تقدم من ذنبه** »[1] .

١٧٨ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني[2] سريج بن يونس ، حدثنا ابن علية ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يَرِيم[3] قال : قال ابن مسعود :

« سيد الشهور رمضان ، وسيد الأيام يوم الجمعة »[4] .

١٧٩ ـ حدثنا عبد الله ، قال حدثنا زهير بن أبي زهير قال : حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان قال :

« **اللهم سلمه لنا ، وسلمه منا** »[5] .

= الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال الحافظ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع .

(١) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة .
والحديث أخرجه الإمام البخاري من رواية شيخه محمد بن فضيل به سنداً ومتناً . (صحيح البخاري مع الفتح ١/ ٩٢) .

(٢) (٢٨ ـ أ ـ م) .

(٣) بوزن عظيم ، الشيباني ، ويقال : الخارفي ، بمعجمة ، وفاء ، أبو الحارث ، الكوفي ، قال الحافظ : لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة وهبيرة وهو لا بأس به ، فالرواية حسنة بهذا الإسناد . وستأتي عند المصنف من طريق أخرى عن هبيرة به . (انظر رقم ١٨٣) .

(٥) هذا سند حسن لولا تدليس حميد ، والحسن لم يدرك رسول الله ﷺ فالخبر مرسل . ولم أعثر على تخريج له .

١٨٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عباد المكي[١] ، حدثنا حاتم ـ يعني ابن إسماعيل التبان ـ[٢] عن كثير بن زيد[٣] ، عن عمرو بن تميم[٤] ، عن أبيه[٥] ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) ابن الزبرقان ، نزيل بغداد ، قال الحافظ : صدوق يهم .

(٢) المدني ، أبو إسماعيل ، الحارثي ، قال الحافظ : أصله من الكوفة ، صحيح الكتاب ، صدوق يهم .

(٣) الأسلمي ، أبو محمد ، المدني ، ابن مافنه (بفتح الفاء ، وتشديد النون) قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، يخطىء . وقال الذهبي : صويلح فيه لين (معجم الشيوخ ١/ ٣٠٠) .

(٤) قال البخاري في تاريخه الكبير ٣١٨/٦ : مولى بني زمانه ، وقال أبوحاتم في الجرح ٢٢٢/٦ : مولى بن مازن . وقال ابن حبان في الثقات ٢١٧/٧ ، والحسيني في الإكمال ص ٣١٠ ، وأبو زرعة في ذيل الكاشف ص ٢٠٧ : مولى بني زمانه ، وقال السمعاني في الأنساب ١٦٦/٦ : هو مولى بني رُمّانة ولفظه (رُمّانة) وردت في مخطوطة تعجيل المنفعة ، وقد أطال الحافظ في ترجمته في تعجيل المنفعة ص ٣٠٥ . والذي يظهر لي أن الصواب : مولى بن رمانة . وقد نبه عليه الحافظ في التعجيل ، وليس هو المازني . وقد ذكره ابن خزيمة في صحيحه ١٨٩/٣ وقال : مولى بني رمّانه .

(٥) تميم مولى بني رُمّانة . له ترجمة في الإكمال ص ٥٥ ، وذيل الكاشف ص ٥٦ ، وسقط من مطبوعة تعجيل المنفعة ص ٦٠ وكذلك سقط آخر الترجمة التي قبله ، كما يتبين من المخطوطة ، والإكمال وقد نقل الحافظ كلام ابن خزيمة ، وتحرّف فيه قوله : (مولى بني مازن) إلى (مولى بني زمانه) ووقع في الحاشية خطأ أيضاً فقال : هكذا في الأصل ولعله (زبانه) .

« **قد أظلكم شهركم هذا ، بمحلوف[1] رسول الله ﷺ ما دخل على المؤمنين شهر خير لهم منه ، وما دخل على المنافقين شهر شر لهم منه** »[2] .

١٨١ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني زهير بن أبي زهير ، أنبأنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا سلمة بن وردان[3] قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

ارتقى[4] النبي ﷺ على المنبر درجة فقال : « **آمين** » فقيل له :

---

(١) أي : بما يقسم به رسول الله ﷺ ومعلوم أنه لا يقسم إلا بالله عز وجل .

(٢) أخرجه الإمام أحمد بسنده عن كثير به ، سنداً ومتناً وفيه زيادة (المسند ٢/ ٣٧٤) . وأخرجه ابن خزيمة بسنده عن كثير أيضاً بسنده ولفظه عند أحمد . (صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٨٨) .

وأخرجه البيهقي بسنده عن كثير أيضاً به . (السنن الكبرى ٤/ ٣٠٤) وذكر الهيثمي أن الطبراني رواه في الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ـ هكذا ـ ولم أجد من ترجمه (مجمع الزوائد ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) ونقل الساعاتي قول الهيثمي . (الفتح الرباني ٩/ ٢٣٢) وقال الدكتور الأعظمي : مولى أبي رمانة مجهول . علما بأن ابن خزيمة قال في نهاية الحديث : يقال له : مولى بني رمانة مدني . (صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٨٨ تعليق ١٨٨٤)

قلت : جاء في ترجمة ابنه عمرو أنه مولى بني مازن . فلعل ابن رمانة أو أبا رمانة هذا رجل منهم . أو يكون خطأ صوابه بني مازن . وهو الأقرب لعدم وجود ترجمة لتميم فيما أعلم .

(٣) الليثي ، أبو يعلى ، المدني ، قال الحافظ : ضعيف .

(٤) من الرقي الذي هو الصعود والارتفاع . فالمراد صعد . قال ابن منظور : رقي فلان في الجبل يرقى رقياً إذا صعد . (لسان العرب =

على ما أمّنت يا رسول الله ؟ قال[1] :

« **أتاني جبريل فقال : رغم[2] أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له ، قلت : آمين** »[3] .

١٨٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن مهدي ، عن مالك قال : حدثني عمي ، أبو سهيل ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول :

« إذا دخل رمضان فُتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار ، أو العذاب ، وصُفّدت الشياطين »[4] .

١٨٣ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني[5] أبي ، حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة عن عبد الله قال :

« سيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الشهور شهر رمضان »[6] .

= (١٤/ ٣٣١) .

(١) سقطت من (م ، ظ) .

(٢) أي : لزق بالرغام وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز ، عن الانتصاف ، والانقياد على كره . (لسان العرب ١٢/ ٢٤٦) .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، لكن الحديث له شواهد .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة معروف .
والحديث أخرجه الشيخان وقد تقدم تخريجه . راجع رقم (١٧٥).

(٥) (٢٨ ـ ب ـ م) .

(٦) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن الإمام أحمد ، وهو ثقة ، وكذلك هبيرة بن يريم لا بأس به وقد تقدم عند المصنف من طريق أخرى عن هبيرة به ، راجع رقم (١٧٨) .

١٨٤ ـ **حدثنا** عبد الله ، حدثنا أبو عمرو الأزدي نصر بن علي ، حدثنا أبي عن أبيه ، عن النضر بن شيبان[١] ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثنا عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله ﷺ ذكر شهر رمضان فقال :

« **شهر افترض الله صيامه ، وإني سننت للمسلمين قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً ، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه** »[٢] .

---

(١) الحُدّاني (بضم المهملة ، وتشديد الدال) قال الحافظ : لين الحديث .

(٢) رجاله ثقات عدا النضر فإنه لين الحديث .

وقد أخرجه النسائي بسنده عن نصر بن علي بن صُهْبَان قال : حدثني النضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال له : حدثني بأفضل ما سمعته يذكر في شهر رمضان ، فقال أبو سلمة : حدثني عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه ذكر شهر رمضان ففضله على الشهور ، وقال : من قام . فذكر الحديث .

قال النسائي : هذا خطأ والصواب أبو سلمة عن أبي هريرة . (سنن النسائي ٤/١٥٨) . وأخرجه من طريق أخرى عن النضر قال : قلت لأبي سلمة بن عبد الرحمن : حدثني بشيء سمعته من أبيك سمعه أبوك من رسول الله ﷺ ، ليس بين أبيك وبين رسول الله ﷺ أحد ، في شهر رمضان . قال : نعم ، حدثني أبي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر مثل حديث المصنف (سنن النسائي ٤/١٥٨) وأخرجه ابن ماجه بسنده من طريق النضر بن شيبان به . (سنن ابن ماجة ١/٤٢١) قال الحافظ : وقد قال الدارقطني في الأفراد : تفرد النضر بن سفيان عن أبي سلمة بذلك (تحفة الأشراف ٧/ ٢١٥) .

قلت : قوله (النضر بن سفيان) خطأ صوابه شيبان كما في الروايات المبينة سابقاً . ولعله مطبعي . وقد رجعت لأطراف الغرائب =

١٨٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن أحمد ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة[١] ، حدثنا القاسم بن الفضل[٢] قال : حدثني النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه[٣] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صام رمضان إيماناً واحتساباً ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** »[٤] .

١٨٦ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عنْ أبي إسحاق ، عن هبيرة قال : قال عبد الله :

« سيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الشهور رمضان »[٥] .

١٨٧ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو عَوانة ، عن أبي بشر[٦] ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن

= لابن القيسراني فلم أتمكن من قراءة الحديث لسوء النسخة المصورة . فأكتفي بنقل الحافظ .

(١) اسم أبي شيبة : فروخ ، الحَبَطي (بمهملة وموحدة مفتوحة) الأُبُلِّي ، بضم الهمزة والموحدة ، وتشديد اللام ، أبو محمد ، قال الحافظ : صدوق ، يهم ورمي بالقدر .

(٢) ابن معدان ، الحداني ، أبو المغيرة ، البصري ، قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء .

(٣) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

(٤) رجاله ثقات عدا النضر فإنه لين الحديث . وقد تقدم تخريجه راجع رقم (١٨٤) .

(٥) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن أحمد وهو ثقة وهبيرة لا بأس به . وقد تقدم راجع (١٧٨ ، ١٨٣) .

(٦) جعفر بن إياس بن أبي وحشيه ، قال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة، في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد.

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أفضل الشهور**[1] **بعد رمضان ، شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة ، صلاة الليل** »[2] .

باب إحصاء الشهور ورؤية الهلال

١٨٨ ـ **حدثنا** عبد الله ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا معن قال : حدثنا مالك ، عن عبد الله بن[3] دينار ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال :

« **الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم**[4] **عليكم فاقدروا له** »[5] .

---

(١) هكذا في النسخ ، وعند مسلم (الصيام) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن أحمد وهو ثقة معروف .
والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة . به سنداً ومتناً . غير أنه قال : (الصيام) بدل (الشهور) . وأخرجه من طريق أخرى عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة يرفعه قال :
(سئل ، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال أفضل الصلاة . . .) فذكر الحديث بنحو ما عند المصنف إلا أنه قال : (الصيام) بدل (الشهور) (صحيح مسلم ٢/ ٨٢١) .

(٣) (٢٩ ـ أ ـ م) .

(٤) أي : حال دون رؤيته غيم ونحوه . من غَمَمْتَ الشيء إذا غطيته . (النهاية ٣/ ٣٨٨) .

(٥) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . والحديث أخرجه الإمام =

١٨٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن ثور بن زيد الدِيْلي ، عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال :

« لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غُمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين »[1] .

= البخاري قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا مالك به سنداً ومتناً غير أنه لم يقل : (ولا تفطروا حتى ترده) وقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك . عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال :

« لاتصوموا حتى تروا الهلال الحديث » صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١١٩ .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وابن حجر . قال يحيى بن يحيى : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار به غير أنه ميز العدد ، بـ« ليلة » وأضمر الظاهر فقال : « حتى تروه » وقال : إلا أن يُغَمّ عليكم ، فإن غُمّ . . . الحديث (صحيح مسلم ٢/ ٧٦٠) . وسيأتي عند المصنف من حديث سعد بن أبي وقاص مختصراً . وكذلك من حديث عمر مختصراً أيضاً .

(١) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن الإمام أحمد وهو ثقة . والحديث أخرجه الإمام الترمذي بسنده عن عكرمة عن ابن عباس . قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حالت دونه غيابة ، فأكملوا العدة ثلاثين يوماً » قال الترمذي : حديث ابن عباس : حديث حسن صحيح وقد روي عنه من غير وجه . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠) . =

باب رؤية الهلال لشهر رمضان

١٩٠ ـ **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن الهلال ، إذا شهد قوم عند الإمام أنهم رأوه بالأمس قال : يفطرون ويخرجون لعيدهم ، وإن كان[١] قبل الزوال ، وإن شهدوا بعد الزوال أفطروا أيضاً ويخرجون من الغد لعيدهم ، يعني الصلاة . قلت لأبي ، فإن رأوا الهلال يوم الثلاثين قبل زوال الشمس ، ترى للناس أن يفطروا ساعة رأوا الهلال ، قال : لا يعجبني ذلك ، أرى أن يتموا صومهم على حديث ابن مسعود أنه قال : لعله ساعة إذ[٢] ، وحديث عمر أيضاً نحوه[٣] ، من حديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمر نحو هذا القول أو مثله ، قلت لأبي : فيخرجون في عيد إذا كانوا قد رأوه قبل الزوال ، قال : نعم يخرجون لعيدهم ، ولا أرى أن يفطروا على حديث ابن مسعود ، قلت لأبي : فإن رأوه بعد الزوال ، قال :

= قلت : في سنده سماك عن عكرمة وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، لكن صححه الترمذي لطرقه كما هو معلوم من عادته . وأخرجه أبو داود بسنده عن سماك أيضاً نحوه . (سنن أبي داود ٢/ ٧٤٥) وبسند آخر عن ابن عباس ورجاله ثقات أخرجه النسائي . (سنن النسائي ٤/ ١٣٥) وقد تقدمت رواية الشيخين عن ابن عمر في هذا الشأن وهو بلفظ المصنف من حديث ابن عمر عند البخاري . راجع رقم (١٨٨) .

(١) في (د) كانوا .

(٢) انظر ما بعد رقم (١٩١) .

(٣) انظر رقم (١٩١) .

كذلك أيضاً لا يفطرون[1] يتمون صومهم ذلك ، قلت لأبي : فأي وقت يخرجون للعيد إذا كانوا رأوه بعد الزوال ؟ ، قال : يحضرون من الغد .[2]

١٩١ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبي ، حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل قال : « كنا بخانقين[3] فأهللنا هلال رمضان ، فمنا من صام ، ومنا من أفطر ، فأتانا كتاب عمر ، أن الأهلة بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيتم الهلال نهاراً فلا تفطروا ، إلا أن يشهد رجلان مسلمان ، أنهما أهلاه بالأمس »[4] .

---

(١) (٢٩ ـ ب ـ م) .

(٢) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد قال : سألت أبي رحمه الله ، عن الهلال إذا شهد قوم عند الإمام . . . الخ .(مسائل الإمام أحمد ص ١٧٦ ـ ١٧٧) .

(٣) قال ياقوت : بلدة من نواحي السواد ، في طريق همذان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال . (معجم البلدان ٢/ ٣٤٠) .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . والأعمش احتمل الأئمة تدليسه . وقد أخرجه عبد الرزاق قال : عن معمر ، عن الأعمش عن أبي وائل نحوه ـ(المصنف ٤/ ١٦٢) قال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : ذكره ابن حزم في المحلى عن المصنف ـ يعني عبد الرزاق ٦/ ٢٣٨ وأخرجه (هق) ـ يعني البيهقي ـ من طريق شعبة وجعفر بن عون ، عن الأعمش ٤/ ٢٤٨ و٤/ ٢١٣ وأخرجه (ش) ـ يعني ابن أبي شيبة ـ عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل (د : ٣٠٢ و٣٠٣) يعني نسخة ديوبند المصنف ٤/ ١٦٣ تعليق ٢) وأخرجه الدارقطني بعد أن أشار إلى رواية الأعمش . قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا حاجب بن سليمان ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، حدثني =

١٩٢ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا وكيع قال : حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله :

« إذا رأيتم الهلال نهاراً فلا تفطروا ، فإنما مجراه في السماء ، فلعله أهل ساعة إذ ، وإنما الفطر للغد[1] من يوم يُرى الهلال »[2] .

= منصور ، عن أبي وائل . به غير أنه قال : (بعضها أعلم من بعض) وقال : (لأول النهار) قال الدارقطني : قال لنا أبو بكر : إن كان مؤمل حفظه فهو غريب . وخالفه الإمام عبد الرحمن بن مهدي . حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان . فذكر مثل حديث الأعمش ، غير أنه زاد (عشية) (سنن الدارقطني ٢/ ١٦٩) .

ورواية البيهقي المشار إليها سابقاً هي من طريق علي بن عمر الحافظ الدارقطني ، شيخ شيخ البيهقي في هذا . (السنن الكبرى ٤/ ٢١٣) . وذكره ابن قدامة في المغنى ٣/ ١٧٣) .

(١) في (د) الغد .

(٢) رجاله ثقات . والقاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود قطعاً ، فأبوه عبد الرحمن لم يسمع إلا شيئاً يسيراً ، وقد مات سنة تسع وسبعين . وابن مسعود مات سنة اثنتين وثلاثين . ففي السند انقطاع . ولذلك قال المزي في ترجمه القاسم روايته عن جده عبد الله بن مسعود مرسلة . (راجع تهذيب الكمال) .

قلت : وهذا من رواية الآباء عن الأبناء . أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع به (المصنف ٣/ ٦٦) . وقد تقدمت الإشارة إليه عند المصنف راجع (١٩٠) وذكره ابن قدامة ضمن حديث أبي وائل عن عمر . (المغني ٣/ ١٧٣) . وقال البيهقي : وروينا في ذلك يعني عدم الإفطار نهاراً ـ عن عثمان وابن مسعود ـ (السنن الكبرى ٤/ ٢١٣) وستأتي رواية أخرى عند المصنف مختصرة . انظر رقم (٢٠٦) .

١٩٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا الضحاك بن عثمان[١] ، عن نافع :

« إن هلال شوال رؤى من النهار ، ولم يفطر عبد الله حتى أمسى ، وخرجوا إلى المصلى من الغد »[٢] .

١٩٤ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا أبو كامل واسمه مظفر بن مدرك قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، أنبأنا ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله قال : كان عبد الله بن عمر يقول :

« إن ناساً يفطرون إذا رأوا الهلال نهاراً ، وأنه لا يصلح لكم أن تفطروا ، حتى تروه من حيث يُرى »[٣] .

١٩٥ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن

---

(١) ابن عبد الله بن خالد بن حزام ، الأسدي ، الحزامي ، أبو عثمان ، المدني ، قال الحافظ ، صدوق ، يهم .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة .
وقد أخرج هذا الخبر عبد الرزاق قال : عن ابن جريج قال : أخبرني موسى عن نافع به . (المصنف ٤/١٦٦) وسيأتي عند المصنف سنداً ومتناً . انظر رقم (١٩٦) .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . وأبو كامل مظفر بن مدرك ثقة أيضاً . وقد أخرج هذا الخبر البيهقي قال : ورواه عبد العزيز بن سلمة . به غير أنه قال : « حتى تروه ليلاً من حيث يرى » وقال : أخبرناه أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطوسي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور ، ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا روح ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة . فذكره . وروينا في ذلك عن عثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما . (السنن الكبرى ٤/ ٢١٣) .

إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال :

« إذا رأيتم الهلال نهاراً فلا[1] تفطروا حتى تروه من حيث يُرى »[2] .

١٩٦ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا بن جريج ، أنبأنا موسى ـ يعني ابن عقبة ـ عن نافع :

« أنه رأى هلال شوال من النهار ، فلم يفطر حتى أمسى ، وخرج إلى المصلى من الغد »[3] .

---

(١) (٣٠ ـ أ ـ م) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . وابن إسحاق صدوق يدلس وقد عده الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين . وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . (راجع طبقات المدلسين) .

والخبر أخرجه البيهقي قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر قال : قرىء على ابن وهب ، أخبرك يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سالم قال : كان ابن عمر يقول ـ فذكر مثل لفظ عبد العزيز بن أبي سلمة ـ (السنن الكبرى ٤/ ٢١٣) .

قلت : وهذه متابعة لمحمد بن إسحاق .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن الإمام أحمد وهو ثقة . وقد تقدم تخريجه راجع رقم (١٩٣) وسيأتي حديث أبي عمير بن أنس عن عمومته من الأنصار أنه ﷺ :

(أمرهم أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم . .).انظر رقم (٢٢٣) وما بعده . والفرق بين الرؤيتين أن هذه أول النهار وتلك آخر النهار .

١٩٧ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا هشيم ، أنبأنا مغيرة ، عن إبراهيم قال : كتب عمر إلى عتبة بن فرقد[١] قال :

« إذا رأيتم الهلال من أول النهار فأفطروا ، فإنه من الليلة الماضية ، وإذا رأيتموه من آخر النهار فأتموا صومكم ، فإنه لليلة المقبلة »[٢] .

---

(١) ابن يربوع ، السلمي ، أبو عبد الله ، قال الحافظ : صحابي ، نزل الكوفة ، وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن الإمام أحمد ، وهو ثقة . ومغيرة بن مقسم يدلس لا سيما عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، وقد عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين . وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . (طبقات المدلسين) .

قلت : قد صرح بالواسطة التي بينه وبين إبراهيم فقد أخرج هذا الخبر عبد الرزاق قال : عن الثوري ، عن مغيرة ، عن شباك ، عن إبراهيم قال : كتب عمر إلى عتبة بن فرقد :

(إذا رأيتم الهلال نهاراً قبل أن تزول الشمس ، تمام ثلاثين فافطروا ، وإذا رأيتموه بعد أن تزول الشمس ، فلا تفطروا حتى تمسوا) المصنف ٤/ ١٦٣ .

قال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : ذكره ابن حزم من طريق ابن مهدي ، عن الثوري ثم قال : رويناه عن عبد الرزاق ، عن الثوري مثله ٢/ ٢٣٩ وأخرجه « هق » ـ يعني البيهقي ، من طريق عبد الرزاق ٤/ ١٦٣ وأخرجه « ش » ـ يعني ابن أبي شيبه ـ عن محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن إبراهيم . (د : ٦٠١) ـ يعني نسخة ديوبند ـ (المصنف ٤/ ١٦٣ تعليق ٤) .

قلت : وشباك وصف بالتدليس وقد عنعن .

وسياتي عند المصنف من طريق ابن مهدي . انظر رقم (٢٠٠) =

١٩٨ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثنا أبي ، وسألته عن رؤية الهلال إذا شَهد على رؤيته رجل واحد ؟ قال : يأمر الأمير الناس بالصيام ، فقلت لأبي : فإن شهد على رؤية الهلال رجل واحد في الإفطار ، قال : لا ، حتى يكونا رجلين يشهدان ، فأما رجل واحد فلا[١] .

مجلس آخر عن الشافعي

١٩٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت أبي ، وسئل عن هلال شوال ، إذا رأوه نهاراً قال : لا يفطرون ، وإذا رأوه قبل الزوال أو بعده ، فإنهم لا يفطرون ، حتى يشهد رجلان من المسلمين أنهما رأياه بالأمس ، نذهب إلى حديث عمر بن الخطاب[٢] ـ رضي الله عنه ـ[٣] .

٢٠٠ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا ابن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن شِبَاك[٤] ، عن إبراهيم قال : بلغ

= وعند المصنف من طريق أخرى عن إبراهيم . انظر رقم (٢٠٥) .

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في (مسائل الإمام أحمد ص ١٧٧) . وسيأتي مرة أخرى عند المصنف . انظر رقم (٢٠٩) .

(٢) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في (مسائل الإمام أحمد ص ١٧٨) . وحديث عمر رجاله ثقات ، وقد تقدم راجع رقم (١٩١) .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) بكسر أوله ، ثم موحدة خفيفة ، ثم كاف ، الضبي ، الكوفي ، الأعمى ، قال الحافظ : ثقة ، له ذكر في صحيح مسلم ، وكان يدلس .

عمر أن قوماً رأوا الهلال بعد زوال الشمس فأفطروا ، فكتب إليهم يلومهم فقال :

« إذا رأيتم الهلال قبل زوال الشمس فأفطروا ، وإذا رأيتموه بعد زوال الشمس ، فلا تفطروا »[1] [2] .

٢٠١ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الركين[3] ، عن أبيه[4] قال :

(كنت مع سلمان بن ربيعة[5] ، بِبَلَنْجَر[6] ، فرأيت الهلال ضُحى فأتيت سلمان فأخبرته ، فجاء فقام تحت شجرة ينظر إليه ،

---

(١) تقدم عن إبراهيم أن عمر كتب إلى عتبة بن فرقد رضي الله عنهما .
راجع رقم (١٩٧) وهذا الخبر رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . وقد تقدم تخريجه . لكن أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد سنداً ومتناً إلا أنه قال : « سماك » بدل « شباك » (مسائل الإمام أحمد ص ١٧٨) .

(٢) (٣٠ ـ ب ـ م) .

(٣) بالتصغير ، ابن الربيع بن عَميلة (بفتح المهملة) الفزاري ، أبو الربيع الكوفي ، قال الحافظ : ثقة .

(٤) ربيع بن عميلة (بفتح المهملة ، الفزاري ، روى عن ابن مسعود ، وسئل يحيى بن معين ، عن الركين بن الربيع وأبيه فقال : ثقتان . (الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٧) .

(٥) ابن يزيد بن عمر بن سهم ، الباهلي ، أبو عبد الله ، سلمان الخيل ، قال الحافظ : يقال : له صحبة ، ولاه عمر قضاء الكوفة ، وغزا أرمينية في زمن عثمان ، فاستشهد .

(٦) قال ياقوت : بفتحتين وسكون النون ، وجيم مفتوحة ، وراء : مدينة ببلاد الخَزَر ، خلف باب الأبواب ، (معجم البلدان ١/ ٤٨٩) .

فلما رآه أمر الناس أن يفطروا)[1] .

٢٠٢ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يحيى بن أبي إسحاق[2] قال :

رأيت هلال الفطر إما عند الظهر ، وإما قريباً منها ، فأفطر ناس من الناس ، فأتينا أنس بن مالك ، فأخبرناه برؤية الهلال ، وبإفطار من أفطر من الناس فقال :

« هذا اليوم يكمل إلى أحد وثلاثين يوماً ، وذلك أن الحكم بن أيوب أرسل إلي قبل صيام الناس أني صائم غداً ، فكرهت الخلاف عليه فصمت ، وأنا متم يومي هذا إلى الليل »[3] .

٢٠٣ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني أبو الربيع الزهراني ، حدثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه قال :

« كنا مع سلمان بن ربيعة[4] في غزوة بَلَنْجَر ، فرأينا هلال الفطر نهاراً ، فذكرت ذلك له فقال : أرنيه ، فأضجعته حتى رآه ، فأمر الناس أن يفطروا »[5] .

---

(١) رجاله ثقات . وقد أخرجه عبد الرزاق ، عن الثوري به سنداً ومتناً (المصنف ٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤) .

قلت : سيأتي عند المصنف انظر رقم (٢٠٣) .

(٢) الحضرمي ، البصري ، النحوي ، قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة .

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن علية إسماعيل بن إبراهيم مختصراً (المصنف ٣/ ٦٥) .

(٤) يقال : له صحبة .

(٥) رجاله ثقات . وقد تقدم تخريجه راجع رقم (٢٠١) .

٢٠٤ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني عبد الأعلى بن حماد[١] ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج[٢] ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي قال :

« إذا رأيتم الهلال أول النهار فأفطروا »[٣] .

٢٠٥ ـ **حدثنا** عبد الله قال : حدثني عبد الأعلى ، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن الحجاج ، عن سليمان الأعمش ، عن إبراهيم النخعي قال :

---

(١) ابن نصر ، الباهلي ، البصري ، أبو يحيى ، المعروف بالنرسي ، (بفتح النون ، وسكون الراء ، وبالمهملة) قال الحافظ : لا بأس به .

(٢) ابن أرطاة (بفتح الهمزة) ابن ثور بن هبيرة ، النخعي ، أبو أرطاه ، الكوفي ، القاضي ، قال الحافظ : أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(٣) في سند هذه الرواية الحجاج بن أرطاة مدلس . وقد عده الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل . والحارث بن عبد الله الأعور في حديثه ضعف . والسبيعي اختلط في آخر عمره ، لكن أخرج عبد الرزاق عن الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، أن عمر بن عبد العزيز ، كره لقوم رأوا الهلال من آخر النهار أن يأكلوا شيئاً .

قال الحسن بن عمارة: أخبرني الحكم ، عن يحيى الجزار ، عن علي قال : « إذا رأيتم الهلال أول النهار فأفطروا ، وإذا رأيتموه في آخر النهار فلا تفطروا ، فإن الشمس تميل عنه ، أو تزيغ عنه » . المصنف ٤/ ١٦٣ .

قال الشيخ حبيب : أورده ابن حزم في المحلّى ٦/ ٢٤٠ . (المصنف ٤/ ١٦٢ تعليق ٦) .

« إذا رأيتم[1] الهلال آخر النهار ، فلا تفطروا ، فإنه يجري إلى مطلعه »[2] .

٢٠٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله ـ يعني المسعودي ـ عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود قال :

« إذا رأيتم الهلال أول النهار فلا تفطروا ، فإن مجراه في السماء »[3] .

٢٠٧ ـ حدثنا عبد الله قال :

« سألت أبي عن رجل اختلط عليه عقله ، أن يطعم عنه مكان صوم شهر رمضان فقال : أعجب إلي أن يطعم عنه مدين كل يوم ، على حديث ابن عمر ، قلت لأبي : فترى أن يُفطّر رجلاً ؟ قال : إن فعل فحسن ، وقول ابن عمر أعجب إليّ »[4] .

---

(١) (٣١ ـ أ ـ م) .

(٢) تقدم أن إبراهيم قال : كتب عمر إلى عتبة بن فرقد فذكره . ورجاله ثقات . وفي سند هذه الرواية الحجاج وهو مع كثرة خطئه يدلس وقد عد في رجال الطبقة الرابعة، من طبقات المدلسين . فلا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع . وقد تقدم تخريجه . راجع رقم (١٩٧) .

(٣) هذا الأثر جميع رجاله ثقات عدا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي والد القاسم فإنه صدوق اختلط قبل موته . وابنه القاسم مع كونه ثقة إلا أنه لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود . وقد ذرك المزي في ترجمته في تهذيب الكمال أن روايته عن ابن مسعود مرسلة . وقد تقدم بيانه راجع رقم (١٩٢) وهذا من رواية الآباء عن الأبناء .

(٤) لم أعثر عليه في مسائل الإمام أحمد . ولا المغني . ولا فيما اطلعت عليه من كتب الحديث .

٢٠٨ ـ **حدثنا** عبد الله ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، وحدثنا شيبان أبو محمد قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجُريري[١] ، عن أبي نضرة[٢] ، عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي ﷺ ، في سفر في رمضان ، فأتى هو وأصحابه على غدير[٣] فقال للقوم :

« **اشربوا ، فقالوا : نشرب ولا تشرب ! فقال : إني أيسركم ، إني راكب ـ قال شيبان في حديثه : ـ وأنتم مشاة فنزل فشرب ، وشربوا** »[٤] .

---

(١) بضم الجيم ، اسم أبيه إياس ، أبو مسعود ، البصري ، قال الحافظ : ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين .

(٢) بنون ومعجمة ساكنة ، مشهور بكنيته ، وهو المنذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف ، وفتح المهملة) العبدي ، البصري ، قال الحافظ : ثقة .

(٣) قال ابن منظور : الغدير : مستنقع الماء . ماء المطر ، صغيراً كان أو كبيراً . (لسان العرب ٥/ ٩) .

(٤) الرواية حسنة بهذا الإسناد . ولم أعثر على تخريج للحديث لغير المصنف من طريق جابر . بل عند مسلم بغير هذا اللفظ (صحيح مسلم ٢/ ٧٨٥) .

وقد أخرج الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا الجُريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، فذكر الحديث وفيه زيادة . (المسند مع الفتح الرباني ١٠/ ١١٥) .

قال الساعاتي : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد . (الفتح الرباني ١٠/ ١١٦) .

قلت وفي هذا الباب من حديث أبي نضرة عن جابر عند مسلم بغير هذا اللفظ . (صحيح مسلم ٢/ ٧٨٥ ـ ٧٨٦) وكذلك عن أبي سعيد =

باب في شهادة الرجل الواحد على رؤية الهلال

٢٠٩ ـ حدثنا عبد الله قال : سألت أبي عن رؤية الهلال إذا شهد على رؤيته رجل واحد قال :

« يأمر الناس بالصيام ، قلت لأبي : فإن شهد على رؤية الهلال رجل بالإفطار ، قال : لا ، حتى يكونا رجلين يشهدان ، فأما رجل واحد فلا »[١] .

٢١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن سماك ، أن أعرابياً شهد عند النبي ﷺ[٢] على رؤية الهلال فقال له رسول الله ﷺ :

« **تشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟** » قال : نعم ، فأمر الناس أن يصوموا[٣] .

= (المصدر السابق ٢/ ٧٨٦ ـ ٧٨٧) .

(١) تقدم عند المصنف غير أنه قال : « الأمير » راجع رقم (١٩٨) وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد (مسائل الإمام أحمد ص ١٧٧) .

(٢) (٣١ ـ ب ـ م) .

(٣) رجاله ثقات عدا سماك فإنه صدوق ، لكن روايته عن عكرمة مضطربة ، وكان يتلقن بعد أن تغير . وقد أخرجه أبو داود قال : حدثني موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد عن سماك ، عن عكرمة ، أنهم شكّوا في هلال رمضان مرة ، فأرادوا أن لا يقوموا ، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال ، فأتي به النبي . فذكر الحديث غير أنه قال : « فأمر بلالاً فنادى في الناس ، أن يقوموا وأن يصوموا » . =

. . . . . .

= قال أبو داود : حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا الوليد يعني ابن أبي ثور (ح) .

وحدثنا الحسن بن علي ، حدثنا الحسين ـ يعني الجعفي ـ عن زائدة ، المعنى عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فذكر الحديث غير أنه قال : « يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً » .

قال أبو داود : رواه جماعة عن سماك ، عن عكرمة مرسلاً ولم يذكر القيام أحد إلا حماد بن سلمة (سنن أبي داود ٢/ ٧٥٦ ـ ٧٥٥) .

وأخرجه ابن ماجه بسنده عن زائدة به سنداً ومتناً . (سنن ابن ماجه ١/ ٥٢٩) وأخرجه ابن خزيمة من طريق زائدة (صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٠٨) .

قال الدكتور الأعظمي : إسناده صحيح . ثم قال : وصححه ابن حبان ـ يعني في موارد الظمآن . (صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٠٨ تعليق ١٩٢٣) .

قلت : جميع من ذكر هذا الحديث ذكره من طريق سماك عن عكرمة أرسله البعض ووصله البعض الآخر . وسماك في روايته عن عكرمة خاصة اضطراب قال المزي : قال : ـ يعني النسائي ـ هذا أولى بالصواب ـ يعني الإرسال ـ من حديث الفضل ـ الموصول ـ لأن سماك بن حرب كان ربما لُقِّن فقيل له : عن ابن عباس . وابن المبارك ، أثبت في سفيان من الفضل بن موسى ، وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يُلَقن (تحفة الأشراف ٥/ ١٣٧) .

وأخرجه الإمام الترمذي قال : حدثنامحمد بن إسماعيل ، أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا الوليد بن أبي ثور بمثل حديث أبي داود (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/ ٣٧٢) . وقد جاء عند المصنف من طريق سفيان موصولاً أيضاً كما في الرواية التالية . قال الترمذي :=

٢١١ ـ **حدثنا** عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أبو عمرو من أهل مرو ، حدثنا الفضل بن موسى[١] ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاءأعرابي إلى النبي ﷺ فقال : رأيت الهلال . فقال :

« **تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ؟** » فقال : نعم ، قال : « فنادى النبي ﷺ أن صوموا »[٢] .

٢١٢ ـ **حدثنا** عبد الله ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حماد ، أنبأنا سماك بن حرب ، عن عكرمة :

= حديث ابن عباس فيه اختلاف . وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك بن حرب وعكرمة مرسلاً ، وأكثر أصحاب سماك رووا عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبي ﷺ مرسلاً . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/ ٣٧٣) .

(١) السيناني ، بمهملة مكسورة ثم تحتانية ، ونونين ، أبو عبد الله ، المروزي ، قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، ربما أغرب .

(٢) رجاله ثقات عدا سماك فإنه صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة .

وقد أرسله سماك في الرواية السابقة . وأخرجه النسائي قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة به سنداً ومتناً . (سنن النسائي ٤/ ١٣١ ـ ١٣٢) وأخرجه من طرق عن سفيان مرسلاً (سنن النسائي ٤/ ١٣٢) .

قلت : نقل الحافظ المزي عن النسائي أنه رجح الإرسال على الوصل . لأن عبد الله بن المبارك أثبت في سفيان من الفضل بن موسى . وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يُلَقن . (تحفة الأشراف ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨) ولم أعثر عليه في المجتبى ولعله زيادة في نسخة أخرى والله أعلم .

« أنهم شكُّوا في الهلال مرة ، فأرادوا ألا يقوموا ولا يصوموا ، فجاء أعرابي من الحرة ، فشهد أنه قد رأى الهلال ، فأتي به النبي ﷺ ، فذكر معنى حديث الثوري ، ولم يقل : عن ابن عباس »[1] .

٢١٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول :

« إن كان ليكون عليَّ صيام من رمضان ، فما أستطيع أن أقضيه حتى يأتي شعبان »[2] .

٢١٤ ـ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبو عبد الله السلمي[3]

---

(١) هذه رواية أبي داود . وقد تقدم تخريج الحديث راجع رقم (٢١٠) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، عن يحيى . به سنداً ومتناً غير أنه قال عقبة : قال يحيى : الشغل من النبي أو بالنبي ﷺ . (صحيح البخاري مع الفتح ٤/١٨٩) . وأخرجه الإمام مسلم بمثل ما عند البخاري سنداً ومتناً . غير أنه أدرج الزيادة . ومن طريق أخرى عن يحيى بن سعيد . قال مسلم : بهذا الإسناد غير أنه قال : وذلك لمكان رسول الله ﷺ . وعنه أيضاً قال مسلم : بهذا الإسناد ، وقال فظننت أن ذلك لمكانها من النبي ﷺ يحيى يقوله ـ وعنه أيضاً قال مسلم : بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برسول الله ﷺ . يعني مثل لفظه عند المصنف ـ ومن طريق أخرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

« إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله ﷺ ، فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله ﷺ ، حتى يأتي شعبان » . صحيح مسلم ٢/٨٠٢ ـ ٨٠٣ .

(٣) قال أبو يعلى : حدث عن ضمرة بن ربيعة ، وأبي داود الطيالسي ، =

قال : سألت أحمد بن حنبل ، عن رجل رأى الهلال وحده فقال : قد اختلفوا في هذا عن عثمان وابن عمر ، فقلت له : من ذكر هذا عن ابن عمر ؟ فحدثني عن حفص بن غياث ، عن الشيباني[1] ، عن عبد الملك بن ميسرة قال :

« كنت بالمدينة فشهد رجل أنه رأى الهلال ، فأمر ابن عمر أن يجيزوا شهادته »[2] .

٢١٥ ـ وحدثني أبي ، قال : ثنا حفص بن غياث[3] عن الشيباني ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : (كنت بالمدينة . . .) فذكر الحديث[4] .

حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الله السلمي قال : حدثني أحمد بن حنبل ، عن زائدة ، عن الشيباني ، عن عبد الملك بن

= وإبراهيم بن عيينة ، وإمامنا أحمد ، روى عنه عبد الله بن أحمد (طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٥) ولم يذكره بجرح ولا تعديل .

(١) سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق ، ثقة . تقدم .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . والسلمي لم يذكر بجرح ولا تعديل .

وقد أخرجه عبد الله سنداً ومتناً . (مسائل الإمام أحمد ص ١٧٩) . وأخرجه أبو يعلى قال : أنبأنا المبارك ، عن محمد بن محمد بن غيلان ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الشافعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو عبد الله السلمي ، حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، عن زائدة ، عن الشيباني . به سنداً ومتناً غير أنه زاد « قلت لأحمد : من روى عن زائدة ؟ قال : معاوية بن عمرو » (طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٥) وهي الرواية التالية عند المصنف .

(٣) (٣٢ ـ أ ـ م) .

(٤) أخرجه عبد الله (مسائل الإمام أحمد ص ١٧٩) .

ميسرة قال : كنت بالمدينة فشهد رجل أنه رأى الهلال ، فأمر ابن عمر أن يجيزوا شهادته . قلت لأحمد : من عن زائدة ؟ قال : معاوية بن عمرو[1] .

٢١٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عبد الله قال : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، عبد الملك بن ميسرة أدرك ابن عمر ؟ قال :

« ألم تسمع قوله : كنت بالمدينة فشهد رجل أنه رأى الهلال ، فأمر ابن عمر أن يجيزوا شهادته »[2] .

٢١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عبد الله السلمي قال : سمعت أبا عبد الله يقول :

« كان عثمان لا يجيز شهادة الواحد في رؤية الهلال ، فقلت له : من ذكره قال : ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، أن عثمان كان لا يجيز شهادة الواحد في الهلال ، فقلت : من ذكره عن ابن جريج ؟ قال : عبد الرزاق ، وروح »[3] .

---

(١) المعروف بابن الكرماني . ثقة . تقدم تخريج الحديث راجع رقم (٢١٤) .

(٢) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد سنداً ومتناً غير أنه قال : « أبو عبد الرحمن السلمي » بدل « أبو عبد الله السلمي » فإن لم تكن كنية ثانية فيحتمل أن يكون وقع التصحيف في الكنية (المسائل للإمام أحمد ص ١٨٠) وراجع رقم (٢١٤) وما بعده .

(٣) هذا الخبر أشار إليه الإمام أحمد في (المسائل ص ١٧٩) .
وأخرجه عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث أن عثمان أبى أن يجيز هاشم بن عتبة الأعور وحده على رؤية هلال رمضان . (المصنف ٤/ ١٦٧) .
قال الأعظمي : ذكره ابن حزم في المحلى عن عمرو بن دينار =

٢١٨ ـ **حدثنا** عبد الله ، حدثني أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله بلغني أن رجلاً شهد أنه رأى الهلال وحده ، فقلت : أنا قد علمت من هو والرجل هو محمد بن منصور الطوسي ، فقلت لأحمد : حدثني ابن بجير المحتسب[١] قال : كتب إليّ عياش صاحب الجيش[٢] ، أن عندنا رجلاً رأى الهلال قال : فكتب إليّ عياش : كفى بكم يا أهل طوس ، أن فيكم رجلاً رأى الهلال وحده ، فتبسم أحمد وقال : قد عرفته .

آخر الجزء والحمد لله حق حمده وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلامه[٣] . منقول من خط الخطيب .

= ٦/٢٣٨ . وأخرجه «ش» يعني ابن أبي شيبة ـ عن الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج . (المصنف ٤/١٦٧ تعليق ٣) .

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٢) في الأصل الجسر . والتصويب من النسخ الأخرى .

(٣) في (ظ) : آخر الجزء الثاني والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه .

وفي (ت) آخر الجزء الثاني ويتلوه في الثالث إن شاء الله ، حدثنا محمد بن بشر بن مطر أخو حجاج ـ وهو خطأ صوابه خطاب وقد صحح في أول الجزء الثالث ـ والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتخبين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين والتابعين لهم بإحسان وسلم إلى يوم الدين .

كتبه الفقير إلى الله تعالى عبد الخالق بن محمد بن هبة الله بن أبي هشام القرشي الشافعي عفا الله عنه .

وفي (د) آخر الجزء الثاني من أجزاء أبي طالب .

في (م) الجزء الثالث

من

فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه

رواه عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان .

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف عنه .

سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري نفعه الله به .

* * *

في (ت) الجزء الثالث من الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات .

من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز . رحمه الله عن شيوخه .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البزاز عنه .

مما أخبرنا به الشيخ الأمين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين عنه .

رواية الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه .

سماع منه لسيدنا الشيخ الفقيه الأجل السيد الإمام الخطيب ضياء الدين بن أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي

الشافعي أيده الله بطاعته وأثابه الجنة برحمته وغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين .

* * *

في (د) الجزء الثالث من الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات .

رواية أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز المعروف بالشافعي رضي الله عنه .

مما رواه عنه الشيخ الصالح أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز رضي الله عنه .

سماع لصاحبه القاضي الجليل أبي سعد الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر الأذيوجاني نفعه الله به ومتعه بما فيه .

* * *

في(ظ) الجزء الثالث من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله محمد بن عبد الواحد بن الحصين عنه .

رواية الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي عن أبي الحصين .

سماع لمحمد بن يوسف بن همام بن علي التنوخي الدمشقي أبي الفتح منه .

* * *

سماع لمحمد بن يوسف بن همام بن علي التنوخي الدمشقي أبي الفتح منه .

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أنعمت فزد

(م) أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف قراءة عليه فأقر به وأنا أسمع ، وهو يسمع ، في جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وأربعمائة قال :

أخبرنا أبوطالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قراءة عليه قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، في يوم الجمعة غرة ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال :

(ت) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي رضي الله عنه بقراءتي عليه في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قراءة عليه وبقراءتي عليه ببغداد قال : أنا الشيخ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في منزله بدرب عبده بالكرخ غربي مدينة السلام قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي . به .

* * *

(د) أما (د) فلم يذكر شيئاً في مبتدأ الجزء لكنه قال في أول الحديث رقم (٢٤٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم مجلس من إملاء الشافعي .

أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قراءة عليه في داره بدرب عبده في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي إملاء في يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

* * *

(ظ) بسم الله الرحمن الرحيم . لا إله إلا الله عدة للقاء الله عز وجل .

أخبرنا الشيخ أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين ، في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة قال : أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ـ نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في يوم الجمعة غرة ذي الحجة . . . الخ .

* * *

٢١٩ ـ حدثنا محمد بن بشر بن مطر أخو خطاب ، حدثنا محمد بن الصباح ، أنبأنا محمد بن سلمة ، عن المثنى[١] عن عطاء[٢] قال :

« جاورت عائشة ههنا ، بأصل ثبير[٣] ، فأتيتها أنا وعبيد بن عمير فقالت : مرحباً بأبي عاصم ، فأمرت بِنَمْرُقَة فوضعت له ، فجلس وجلست معه ، ثم قال : يا أمه كيف تقرؤون هذه الآية ﴿ والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة ﴾[٤] ؟ قالت : كذلك كانوا يقرؤون . قال : فقال عبيد : لأن يكون كما قالت ، أحب إليّ من حمر النعم »[٥] .

---

(١) ابن الصباح (بالمهملة ، والموحدة الثقيلة) اليماني ، الأَبْناوي (بفتح الهمزة وسكون الموحدة ، بعدها نون) أبو عبد الله ، أو أبو يحيى ، نزيل مكة ، قال الحافظ : ضعيف ، اختلط بآخره ، وكان عابداً .

(٢) ابن أبي رباح ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، كثير الإرسال . تقدم .

(٣) جبل معروف بمكة . (النهاية ١/ ٢٠٧) .

(٤) سورة المؤمنين الآية ٦٠ .

(٥) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد والخبر ذكره الحافظ ابن كثير وساق سنده عن الإمام أحمد ، وقال : فيه إسماعيل بن مسلم السكي ضعيف ورجح قراءة الجمهور ﴿ والذين يؤتون ما آتوا ﴾ وذكر أن المعنى على هذه القراءة أظهر لأنه قال : ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴾ فجعلهم من السابقين ، ولو كان المعنى على القراءة الأخرى : ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ لأوشك أن لا يكونوا من السابقين . بل من المقتصدين أو المقصرين ، والله أعلم (تفسير القرآن العظيم ٣/ ٢٤٨) . وانظر (المسند مع الفتح الرباني ١٨/ ٢١٥) .

٢٢٠ ـ **أخبرني** محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن الصباح قال : أخبرنا محمد ، عن المثنى ، عن عطاء ، في رجل طلق امرأته واحدة والثانية ، قال : له عليها رجعة ، حتى تفيض عليها الماء[١] ، قال : وقال طاووس : حتى تفرغ من غسلها ، قال : وقال عبد الله بن عمر : إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة ، فقد بانت منه[٢] .

٢٢١ ـ **أخبرنا** محمد بن بشر قال : حدثنا محمد ، أنبأنا محمد عن المثنى ، عن عطاء قال : هي تَبَتُّه[٣] .

٢٢٢ ـ **أخبرنا** محمد ، حدثنا محمد ، أنبأنا محمد ، عن المثنى ، عن عطاء في رجل قال : علي نذر . قال : ليس بشيء حتى يقول : لله عز وجل[٤] .

٢٢٣ ـ **حدثنا** عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي (ح) .

---

(١) يعني تغتسل من حيضها .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ولم أعثر عليه في غير هذا الموضع لكن ذكر عن عمر وابن مسعود مثل هذا (انظر مجمع الزوائد ٤/ ٣٣٧) .

(٣) الرواية ضعيفة لضعف محمد بن الصباح . راجع رقم (٢٢٠) .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد فيها محمد بن الصباح ضعيف ، لكن أخرج نحوه عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما قول الناس عليّ نذر لله ؟ قال : هو يمين . فإن سمى نذره ذلك فهو ما سمى . قال : وسألته عن قول الرجل يقول : عليّ نذر لا كفارة له إلا وفاؤه ؟ قال : يمين ما لم يسمه . وبه عن عطاء أنه سمع أبا الشعثاء يقول : إن نذر رجل ليفعلن شيئاً ، فهو بمنزلة اليمين ما لم يسم النذر (المصنف ٨/ ٤٤٦) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن كزال ، حدثنا عفان[1] ، حدثنا شعبة قال : أخبرني أبو بشر[2] قال : سمعت أبا عمير[3] ابن أنس ، يحدث عن عمومته من الأنصار ـ يعني ـ أن الناس أصبحوا[4] صياماً ، فجاء ركب من آخر النهار ، فشهدوا أنهم رأوه ، فأمرهم النبي ﷺ أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم[5] .

---

(١) ابن مسلم بن عبد الله ، الباهلي ، أبو عثمان ، الصفار ، البصري .
قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة (التقريب ٢/ ٢٥) .

(٢) ابن أبي وحشية . وهو جعفر بن إياس ، ثقة ، تقدم .

(٣) (٣٤ ـ أ ـ م) .

(٤) في (ظ) أضحوا . وهي مرادفة .

(٥) سند هذه الرواية جيد . والحديث أخرجه المزي من طريق ابن طبرزذ قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال : أخبرنا شعبة به . (تهذيب الكمال ترجمة أبي عمير) وأخرجه عبد الرزاق ، عن هشيم بن بشير قال : حدثني أبو بشر ، جعفر بن أبي وحشية ، أن أبا عمير بن أنس حدثه قال : أخبرني عمومة لي من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ قالوا : (أغمي علينا هلال شوال ، فأصبحنا صياماً) الحديث . (المصنف ٤/ ١٦٥). وأخرجه الدارقطني وسيأتي في الروايات التالية.
وأخرجه البيهقي بسنده من طريق أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ . قال : (أصبح أهل المدينة صياماً في آخر يوم رمضان على عهد النبي ﷺ فقدم ركب) الحديث . =

٢٢٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ ، « أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في رمضان ، فقدم عليه ركب من آخر النهار قال : فشهدوا أنهم رأو الهلال بالأمس ، قال : فأمر رسول الله ﷺ أن يفطروا ، فإذا أصبحوا أن يخرجوا إلى عيدهم »[1] .

= قال البيهقي : وكذلك رواه شعبة وهشيم بن بشير عن أبي بشر ، جعفر بن أبي وحشية وهو إسناد حسن . وأبو عمير رواه عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ ، وأصحاب النبي ﷺ كلهم ثقات ، فسواء سموا أو لم يسموا . (السنن الكبرى ٤/٢٤٩) . وعقب عليه ابن التركماني بقوله : حسن إسناده ههنا . وصححه فيما مضى في أبواب العيدين (٣/٣١٦) ، وكيف يكون صحيحاً أو حسناً وأبو عمير مجهول. قاله ابن عبد البر . وقول البيهقي هنا (كلهم ثقات) مخالف لكلامه فيما مضى في باب فضل المحدث (١/ ١٩٠) . ـ انتهى تعقيب ابن التركماني ـ (الجوهر النقي مع السنن الكبرى ٤/ ٢٥٠) .

قلت: أبو عمير لم يكن مجهولاً بل ثقة كما قال الحافظ في التقريب ٢/٤٥٦ ، وقد روى له أبو داود ، والنسائي وابن ماجه ، فلا غرابة إذاً في كون الحديث حسناً أو صحيحاً . وقد نقل ابن التركماني نفسه عن الخطابي أنه قال : حديث أبي عمير صحيح فالمصير إليه واجب ، وعن ابن حزم أنه صحح إسناده (الجوهر النقي مع السنن الكبرى ٣/٣١٧). أما استدراكه على البيهقي فيمن لم يسم من أصحاب رسول الله ﷺ فليس له وجه ولا شك أن الصحابة عدول على كل حال .

(١) رجاله ثقات ، وقد تقدم تخريجه راجع رقم (٢٢٣) لكنه عند الدارقطني من طرق عن شعبة به سنداً ومتناً غير أنه قال : « أن يغدوا =

٢٢٥ ـ حدثني عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا بندار ، حدثنا محمد[١] ، عن شعبة (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي[٢] ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ ، فذكر الحديث[٣] .

٢٢٦ ـ حدثني علي بن الحسن ، حدثنا ابن تسينم[٤] ، حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان ، عن شعبة ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي عمير ، عن عمومته[٥] قال : « قامت بَيِّنَة عند رسول الله ﷺ ، بعد الظهر أنهم رأوا الهلال ، فأمرهم أن يفطروا ، وأن يخرجوا من الغد إلى المصلى »[٦] .

= إلى مصلاهم » . (سنن الدارقطني ٢/ ١٧٠) وأخرجه البيهقي من إحدى طرق الدارقطني عن شعبة به غير أنه قال : « وأن يخرجوا من الغد » قال شعبة : أراه من آخر النهار . (السنن الكبرى ٤/ ٢٥٠) .

(١) محمد بن جعفر غندر . تقدم .

(٢) معاذ بن معاذ العنبري ، أبو المثنى .

(٣) رجاله ثقات وقد تقدم تخريجه راجع رقم (٢٢٣) وما بعده .

(٤) بفتح المثناة ، وسكون المهملة ، وكسر النون ، بعدها تحتانية ساكنة ، والأزدي ، العتكى (فتح المهملة والمثناة) البصري ، نزيل الكوفة ، قال الحافظ : صدوق : يغرب .

(٥) تقدم في بعض الروايات زيادة (من أصحاب النبي ﷺ) .

(٦) إسناده حسن . والحديث صحيح تقدم تخريجه راجع رقم (٢٢٣) وما بعده . لكن هذه الطريق عند الدارقطني قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري . حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا سفيان به سنداً ومتناً غير أنه قال : (وأن يغدوا من الغد إلى عيدهم) . =

٢٢٧ ـ حدثنا أبو عيسى موسى بن هارون الطوسي ، حدثنا عمرو بن حكام[١] ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر قال : سمعت مهاجراً[٢] قال : سمعت أم سلمة بالبطحاء ، تحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« ليخسفن بقوم يؤمون البيت ببيداء من الأرض »[٣] .

= قال الدارقطني : هذا إسناد حسن وما بعده أيضاً ـ يعني به رواية أخرى تقدم ذكرها ـ (سنن الدارقطني ٢/ ١٧٠) .

(١) الأزدي ، أبو عثمان ، البصري ، قال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، ضعفه علي . يعني ابن المديني (التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٤) قال ابن عدي : عامة ما يرويه عمرو بن حكام غير متابع عليه ، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه (الكامل ٢/ ٧٢ ـ ٧٣) وقال الحافظ الذهبي : قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عنه فقال : الزنجبيلي : كان يروى عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث . ترك حديثه . (الميزان ٣/ ٢٥٤) . وعند ابن أبي حاتم زيادة على هذا ـ قال علي بن المديني : عمرو بن حكام ، ذهب حديثه ـ (الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٧) .

(٢) ابن قُنْفذ (بضم القاف ، والفاء ، بينهما نون ساكنة) التميمي ، قال الحافظ : صحابي أسلم يوم الفتح وولاه عمر شرطته .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد .

والحديث أخرجه الإمام مسلم بسنده عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يعوذ عائذ بالبيت ، فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم) فقلت : يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال :

(يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته) صحيح مسلم ٤/ ٢٢٠٨ ـ ٢٢٠٩ .

وأخرجه البخاري بسنده من حديث عائشة (صحيح البخاري مع =

٢٢٨ ـ حدثنا ابن ياسين ، حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : « **ما شهدها**[١] **منافق ـ يعني صلاة الصبح ـ ولا العشاء**[٢] **ـ يعني لا يواظب عليها ـ** » .

٢٢٩ ـ حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، وحدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا سيف بن مسكين[٣] ، حدثنا شعبة قال : أخبرني ، جعفر بن إياس قال : سمعت يوسف بن مهران[٤] يحدث عن حكيم بن حزام[٥] قال : قلت : يا رسول الله ،

= الفتح ٤/٣٣٨) وهو عند مسلم عن عائشة أيضاً . (صحيح مسلم ٤/ ٢٢١٠) .

(١) (٣٤ ـ ب ـ م) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا ابن ياسين.وأبي عمير وهما ثقتان .
والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ـ يعني غندر ـ بسنده ولفظه : (لا يشهدهما منافق) يعني صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني لا يواظب عليها . (المسندة ٥/ ٥٧) .

(٣) قال البخاري : عن معمر بن يزيد : روى عنه هشام بن علي (التاريخ الكبير ٤/ ١٧١) وقال الذهبي : شيخ بصري يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة (الميزان ٢/ ٢٥٧) وانظر المجروحين ١/ ٣٤٧ ، ولسان الميزان ٣/ ١٣٢ .

(٤) في (م) و(ت) يوسف بن مهران . قال الحافظ : لم يرو عنه إلا ابن جدعان . وهو لين الحديث .
قلت : وفي (ظ) يوسف بن ماهك . قال الحافظ : ثقة .

(٥) أخو خديجة زوج النبي ﷺ . صحابي معروف .

يأتيني الرجل يطلب مني البيع ، وليس عندي ، فأشتريه له ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« **لا تبع ما ليس عندك** »[1] .

هكذا قال يوسف بن مهران .

٢٣٠ ـ حدثنا ابن ياسين ، حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا

---

(١) قال المزي : أخرجه أبو داود الطيالسي ، وسيف بن مسكين ، عن شعبة ، عن أبي بشر « عن يوسف بن مهران » والمحفوظ قول غندر ـ يعني أبا بشر عن يوسف بن ماهك ـ (تحفة الأشراف ٣/ ٧٩) .

الحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام به . (سنن أبي داود ٣/ ٧٦٨) وأخرجه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٤/ ٤٣٠) وقال : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، وعبده بن عبد الله وغير واحد قالوا : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن ابن سيرين ، عن أيوب ـ به ـ المصدر السابق ٤/ ٤٣٤ . قال الخلال عقبه : وروى وكيع هذا الحديث عن يزيد بن إبراهيم ، عن ابن سيرين ، عن أيوب ، عن حكيم بن حزام ، ولم يذكر فيه (عن يوسف بن ماهك) ورواية عبد الصمد أصح . (المصدر السابق ٤/ ٤٣٤) .

وأخرجه النسائي قال : حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا أبو بشر به (سنن النسائي ٧/ ٢٨٩) وطريق النسائي هذا رجاله ثقات .

قال المزي : وأخرجه في الشروط من السنن الكبرى عن الحسن بن إسحاق المرزوي ، عن خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد به . (تحفة الأشراف ٣/ ٧٩) .

وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة . به (سنن ابن ماجه ٢/ ٧٣٧) .

شعبة ، عن أبي بشر قال : سمعت يوسف بن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله على أن لا أَخِرّ إلا قائماً قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل يَسَلُني البيع وليس عندي ، أفأبيعه ؟ قال :

« **لا تبع ماليس عندك** »[1] .

٢٣١ ـ حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك قال :

« حدثني من رأى ابن عمر صعد الصفا فكبر سبع تكبيرات ، ثم أتى بطن المسيل فسعى ، ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك »[2] .

٢٣٢ ـ حدثني إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن علي ، عن أبيه ، وأبي داود ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

﴿ لَتركَبُنَّ طبقاً عن طبق ﴾[3] قال : محمد ﷺ[4] .

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا ابن ياسين وهو ثقة .
والحديث أخرجه ابن ماجه عن بندار به وقد تقدم بيانه راجع رقم (٢٢٩) .

(٢) رجاله رجال الصحيح وقد تبين من رواية البيهقي في السنن الكبرى أن الواسطة نافع .
والأثر أخرجه البيهقي بسنده من طريقين عن نافع عن ابن عمر بلفظ أتم وأشمل (السنن الكبرى ٥/ ٩٤) .

(٣) الآية ١٩ من سورة الانشقاق ـ قال الحافظ : أصل الطبق الشدة ، والمراد هنا ، ما يقع من الشدائد يوم القيامة . (فتح الباري ٨/ ٦٩٨) .

(٤) رجاله رجال الصحيح . =

٢٣٣ ـ حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا الحوضي[١] ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة[٢] :

﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾[٣] بمثل حديث عبد الله بن معقل[٤] ، عن كعب بن عجرة .

= والأثر أخرجه الإمام البخاري ، قال : حدثنا سعيد بن النضر ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس به غير أنه قال : « حالاً بعد حال » . قال : هذا نبيكم ﷺ . (صحيح البخاري مع الفتح ٨/٦٩٨) قال الحافظ : ومعنى قوله : حالاً بعد حال : أي : حال مطابقة للتي قبلها في الشدة ، أو هو جمع طبقة وهي المرتبة ، أي : هي طبقات بعضها أشد من بعض . وذكر أقوالاً أخرى . (فتح الباري ٨/٦٩٨) .

(١) حفص بن عمر بن الحارث ، النمري ، بفتح النون ، والميم ، جاءت كنيته في التقريب في النسختين الهندية والبيروتية. عمرو، بفتح العين ، وفي الآخر واو ، وهو خطأ صوابه . عمر كما في تهذيب الكمال ، وتهذيبه للحافظ . قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث .

(٢) أبو محمد الأنصاري ، صحابي مشهور ، نزلت فيه قصة الفدية . اختلف في سنة وفاته . له ترجمة مختصرة (في الإصابة مع الاستيعاب ٣/٢٩٧) .

(٣) الآية ١٩٦ من سورة البقرة .

(٤) المزني ، أبو الوليد ، الكوفي . قال الحافظ : ثقة . هذا السند رجاله رجال الصحيح عدا إسماعيل بن إسحاق . وهو متقن . وحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب . أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن حميد بن قيس ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة رضي =

. . . . . .

= الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« لعلك آذاك هوام رأسك ؟ » قال : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « احلق رأسك ، وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين ، أو أنسك بشاة » صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٢ .

وقال في موضع آخر : حدثنا إسحاق ، حدثنا روح ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ رآه وأنه يسقط على وجهه القمل . فذكر نحوه . (المصدر السابق ٤/ ١٨) .

وقال أيضاً : حدثنا محمد بن هشام : أبو عبد الله حدثنا هشيم ، عن أبي بشر بسنده نحوه . (المصدر السابق ٧/ ٤٥٧) . وقال أيضاً : حدثنا الحسن بن خلف قال : حدثنا إسحاق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء ، عن أبي نجيح بسنده . نحوه ـ (المصدر السابق ٧/ ٤٤٤) .

وقال حدثنا : مسدد ، حدثنا حماد ، عن أيوب قال : سمعت مجاهداً به . قال أيوب : لا أدري بأيتهن بدأ . (المصدر السابق ٨/ ١٥٤) .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن عون ، عن مجاهد به . (المصدر السابق ١١/ ٥٩٣) .

وأخرجه الإمام مسلم عن عبيد الله بن عمر القواريري وأبي الربيع الزهراني ، كلاهما قال : حدثنا حماد (يعني ابن زيد) بسنده نحو ما عند البخاري . وقال مسلم أيضاً : حدثني علي بن حجر السعدي ، وزهير بن حرب ، ويعقوب بن إبراهيم ، جميعاً عن ابن عليّه عن أيوب ، في هذا الإسناد بمثله . وقال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن عون بسنده وبلفظه : (فيَّ نزلت هذه الآية : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ قال فأتيته فقال : « أُذنُه » . فدنوت . فقال : « أيؤذيك هوامك ؟ » فذكر نحو ما تقدم) . =

. . . . . .

= ومن طريق أخرى عن مجاهد . قال الإمام مسلم : وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي : حدثنا سيف قال : سمعت مجاهداً فذكر بسنده نحو ما تقدم . وقال أيضاً : وحدثنا محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح وأيوب ، وحميد وعبد الكريم ، عن مجاهد ، الحديث ومن طريق أخرى عن ابن أبي ليلى . قال الإمام مسلم : وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن أبي قلابة . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فذكر بسنده نحو ما تقدم . غير أنه قال : « أو أطعم ثلاثة آصع من تمر على ستة مساكين » (صحيح مسلم ٢/ ٥٨٩ ـ ٨٦١) .

أما حديث عبد الله بن معقل : فقد أخرجه الإمام البخاري أيضاً . قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن عبد الله بن معقل قال :

جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسألته عن الفدية ، فقال : نزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة ، حملت إلى رسول الله ﷺ ، والقمل يتناثر على وجهي ، فقال :

« ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى ، أو ما كنت أرى الجَهْد بلغ بك ما أرى . تجد شاة ؟ » فقلت : لا . فقال : « فصم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع » . صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٦ .

وأخرجه من رواية شيخه آدم ، حدثنا شعبة به سنداً ومتناً (المصدر السابق ٨/ ١٨٦) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قال ابن المثنى : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة به (صحيح مسلم ٢/ ٨٦١) . وقال أيضاً : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا عبد الرحمن =

٢٣٤ ـ حدثني محمد بن علي السكري السرخسي ، حدثنا أبو مصعب خارجة بن مصعب الضبعي ، حدثنا مغيث[١] بن بديل بن عمر بن مصعب[٢] ، حدثنا أبو الحجاج ، يعني خارجة[٣] ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد قال :

كنت آخذاً بيد عبد الله بن عمر ، وهو يطوف بالبيت ، وهو يعلمني التحية ، فذكر ذلك عن النبي ﷺ قال : « التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام على النبي ورحمة الله » . قال : وكنا نقول هذا في حياته ، فلما قبض النبي ﷺ ، قلنا : « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، وزدت ـ وبركاته ـ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وزدت ـ وحده لا شريك له ـ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله »[٤] .

= الأصبهاني ، فذكر بسنده نحوه . (المصدر السابق ٢/ ٨٦٢) .

(١) (٣٥ ـ أ ـ م) .

(٢) قال الدارقطني : حدث عنه أهل خراسان . (المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٧٢) .

(٣) ابن مصعب بن خارجة ، السرخسي ، قال الحافظ : متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه .

(٤) الرواية تالفة بهذا الإسناد ـ فأبو الحجاج خارجة بن مصعب متروك . ولم يتيسر لي العثور عليه من طريق مجاهد عن ابن عمر . لكن الحديث أصله في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود قال الإمام البخاري : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سيف قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : علمني رسول الله ﷺ وكفّي بين كفّيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن : التحيات . فذكر الحديث (صحيح البخاري ١١/ ٥٦) . =

٢٣٥ ـ حدثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر[١] ، حدثنا نصر بن

= وقال البخاري أيضاً : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : قال عبد الله : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا :

السلام على جبريل ، وميكائيل ، السلام على فلان ، وفلان ، فالتفت إلينا رسول الله فقال : « إن الله هو السلام ، فإذا صلى أحدكم فليقل : التحيات » . فذكر الحديث وفيه « وبركاته » من أصل الحديث . وليست فيه « وزدت وحده لا شريك له » غير أنه قال بعد : « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » : فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض . (صحيح البخاري مع الفتح ٢/ ٣١١) وأخرجه من رواية شيخه يحيى ، عن الأعمش به . وفي آخره : « ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » (المصدر السابق ٢/ ٣٢٠) .

وقال في موضع آخر : حدثنا عمرو بن عيسى ، حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ به (المصدر السابق ٣/ ٧٦) وأخرجه من رواية شيخه عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش به (المصدر السابق ١١/ ١٣) .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا مغيرة ، حدثنا شقيق بن سلمة . به . (المصدر السابق ١٣/ ٣٦٥) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا زهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا وقال الآخران : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل به وذكر طرقاً عن منصور أيضاً . وأخرجه بسنده عن الأعمش به . وبسنده أيضاً عن أبي نعيم ثنا سيف به (صحيح مسلم ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) .

(١) أبو علي ، السمرقندي ، سكن بغداد ، وحدث بها ـ ضعفه =

علي قال : حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر قال : سمعت مجاهداً يحدث ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، في التشهد :

« **التحيات لله الصلوات ، والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله** » .

قال ابن عمر : وزدت فيها : « وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله »[1] .

٢٣٦ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، حدثنا عفان ، حدثنا شعبة (ح) .

وحدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة (ح) .

وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير[2] ، عن ابن عباس : أن

= الدارقطني ، وقال الإدريسي : كان فاضلاً ، ثقة ، كثير الحديث . مات في سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وثمانين ومائتين (تاريخ بغداد ٨/٥٨) .

قلت : وذكر الحافظ الذهبي في (المغنى ١/١٧٢) تضعيف الدارقطني ولم يشر إلى قول الإدريسي ، وذكر الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٢/٢٩٠) عبارة توحي بأن الحسين متهم بسرقة الحديث .

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد فالحسين فيه كلام . والحديث أصله في الصحيحين من حديث ابن مسعود ، وله طرق في بعضها مجاهد . راجع رقم (٢٣٤) .

(٢) الأسدي ، قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، فقيه ، روايته عن عائشة وأبي =

خالته أم حُفيد[1] أهدت إلى رسول الله ﷺ سمناً وأقطاً وضباً ، فأكل السمن والأقط ، وترك الضب ، فلم يأكل منها ، فأُكِلَت على مائدة رسول الله ﷺ[2] فقلت لأبي بشر[3] : من ذكر هذا ؟ قال : ابن عباس .

٢٣٧ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن

= موسى ، ونحوهما مرسلة .

(١) هُزيلة بنت الحارث الهلالية . أخت ميمونة وأم الفضل والدة ابن عباس . (الإصابة مع الاستيعاب ٤/ ٤٢١ ـ ٤٤٢) .

(٢) رجاله ثقات والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة به غير أنه قال « وأَضُبّاً » بالجمع وقال : (وترك الضب تقذراً) قال ابن عباس : فأكل على مائدة رسول الله ﷺ ، ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ . (صحيح البخاري مع الفتح ٥/ ٢٠٣) .

وقال : حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر به غير أنه قال : « قد عابهن فأكلن على مائدته ، وتركهن النبي ﷺ كالمتقذر لهن » (المصدر السابق ٩/ ٥٢٠) .

وأخرجه من رواية شيخه موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة به سنداً ومتناً . (المصدر السابق ١٣/ ٣٣٠) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : وحدثنا محمد بن بشار ، وأبو بكر بن نافع . قال ابن نافع : أخبرنا غندر ، حدثنا شعبة به . (صحيح مسلم ٣/ ١٥٤٤ ـ ١٥٤٥) . وأخرجه أحمد (١/ ٣٢٢ ، ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، ٣٤٠) من طرق عن شعبة ، به . وهو في عوالي الغيلانيات (ق ٤/ أ) .

(٣) (٣٥ ـ ب ـ م) .

جبير ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سمع بي من يهودي أو نصراني ثم لم يسلم دخل النار** »[1] .

٢٣٨ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال :

« سئل ابن عمر عن الجراد فقال : كنا نقليه بالسمن والزيت »[2] .

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا إبراهيم وهو ثقة .

وأخرجه الحافظ الذهبي من طريق ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي به (السير ١٠/ ٣٣٠) . لكن حديث سعيد بن جبير عن أبي موسى مرسل (التقريب ١٢٠) قال المزي : أخرجه النسائي في التفسير من سننه الكبرى ، عن محمد بن عبد الأعلى ، عن خالد ، عن شعبة ، عن أبي بشر به . (تحفة الأشراف ٦/ ٤١٤) .

(٢) رجاله ثقات . ولم أعثر عليه بهذا اللفظ . لكن ابن ماجه أخرج بسند فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . عن أبيه . عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « أحلت لكم ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد ، وأما الدمان فالكبد والطحال » (سنن ابن ماجه ٢/ ١١٠٢) وقد جاء في سنن ابن ماجه (عبد الرحيم) بدل (عبد الرحمن) وهو خطأ مطبعي .

وأخرجه الدارقطني غير أنه قال : عبد الله بن زيد بن أسلم . (سنن الدارقطني ٤/ ٢٧٢) .

قلت : وعبد الله هذا هو مولى آل عمر . قال الحافظ : صدوق فيه لين .

وأخرجه البيهقي بسنده من طريق عبد الرحمن به وقال : رواه إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بني =

٢٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عدي[١] بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ عن الصيد أرميه قال :

« إذا عرفت فيه سهمك ، تعلم أنه قتله لم تر فيه غيره فكل »[٢] .

= زيد بن أسلم عن أبيهم ، هكذا مرفوعاً . ورواه سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : أحلت لنا ميتتان . وهذا هو الصحيح . (السنن الكبرى ٩/ ٢٥٧) ـ وهكذا رجح البيهقي أنه موقوف على ابن عمر . وأصل إباحة أكل الجراد في الصحيحين من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٦٢٠ ، صحيح مسلم ٣/ ١٥٤٦ ـ ١٥٤٧) .

(١) ابن عبد الله بن سعد الطائي ، ولد الجواد المشهور ، أبو طريف ، كان نصرانياً ، أسلم في سنة تسع وقيل : سنة عشر ، وثبت على إسلامه ، واحضر صدقة قومه إلى أبي بكر ، وشهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة ، وشهد صفين مع علي ، مات بعد الستين ، وقد أسن حتى بلغ عشرين ومائة ، وقيل : ثمانين ومائة ، له فضائل وقد أثنى عليه عمر بن الخطاب (الإصابة مع الاستيعاب ٢/ ٤٦٨) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن محمد بن ياسين وهو ثقة مأمون .

والحديث أخرجه الترمذي قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بشر ، وعبد الملك بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير ، عن عدي بن حاتم . وكلا الحديثين صحيح . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٥/ ٤١) .

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى وإسماعيل بن =

٢٤٠ ـ حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾[١] قال :

(نزلت ـ ورسول الله ﷺ مختف ـ[٢] بمكة ، كان رسول الله ﷺ إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ، ومن أنزله ، ومن جاء به ، وأعجب بذلك المسلمون[٣] ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ فيسب المشركون القرآن من أنزله ، ومن جاء به : ﴿ ولا تخافت بها ﴾ عن أصحابك ليأخذوا عنك)[٤] .

= مسعود قالا : حدثنا خالد ، عن شعبة به . وأخرجه من طريق أخرى عن أبي بشر . فقال : أخبرنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا أبو بشر به ، أتم من لفظ المصنف .

وقال أيضاً : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير به ، فذكر معناه . (سنن النسائي ٧/ ١٩٣) .

قال المباركفوري : أخرجه أبو داود . . .الخ (تحفة الأحوذي ٥/ ٤١) قلت : قد يفهم منه أنه من حديث عدي . والأمر ليس كذلك بل هو من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده أن أعرابياً يقال له : ثعلبة قال : يا رسول الله إن لي كلاباً مُكلَّبة . الحديث . (سنن أبي داود ٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

(١) الآية ١١٠ من سورة الإسراء .

(٢) زيادة من (ظ) .

(٣) هكذا في النسخ وليست هذه العبارة في الصحيحين ، والمراد أعجبوا برفع رسول الله ﷺ صوته بالقرآن .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا إسماعيل القاضي وهو متقن .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، =

٢٤١ ـ **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا عمرو ، أخبرنا شعبة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير[١] ، عن ابن عباس قال :

« توفي رسول الله ﷺ ، وأنا ابن عشر سنين ، مختون » .

٢٤٢ ـ **حدثنا** إسحاق بن الحسن ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، وهو محرم على بعير ، فقعصه[٢] بعرفات[٣] . .

= حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر به . دون قوله : « وأعجب بذلك المسلمون » (صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ٤٠٤) .

وأخرجه أيضاً من روايته عن شيوخه : مسدد ، وعمرو بن زرارة ، وحجاج بن مهنا فرقهم عن هشيم به . (المصدر السابق ١٣/ ٤٦٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٨) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح ، وعمر الناقد ، جميعاً عن هشيم به . (صحيح مسلم ١/ ٣٢٩) .

(١) تقدم جميع رجال السند آنفاً ، وهم من رجال الصحيح ، عدا إسماعيل وهو متقن . وقد أخرج هذا الخبر الإمام البخاري قال : حدثني موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال :

« إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم » قال : وقال ابن عباس . فذكره . وزاد « وقد قرأت المحكم » ولم يقل : « مختون » . وقال البخاري أيضاً : حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر به . ولفظه : « جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ ، فقلت له : وما المحكم ؟ قال : المفصل » (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٨٣) .

(٢) قال الحافظ : القعص القتل في الحال ومنه : قعاص الغنم ، وهو موتها . (فتح الباري ٣/ ١٣٧) .

(٣) (٣٦ ـ أ ـ م) .

فقال رسول الله ﷺ :

« اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، خارجاً رأسه ، ولا تمسوه طيباً ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً »[1] .

٢٤٣ ـ حدثنا علي بن أحمد بن العباس المذكر[2] ، حدثنا أبو

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا إسحاق الحربي . وهو ثقة .
والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير به . وقال : حدثنا مسدد ، حدثنا ، حماد بن زيد ، عن عمرو وأيوب به . وفرقهما مرة أخرى ـ ٤/ ٦٣ ، ٦٤ . وقال : حدثنا أبو النعمان ، أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بشر به (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧) .
وقال البخاري أيضاً : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه (المصدر السابق ٤/ ٥٢) وقال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر به (المصدر السابق ٤/ ٦٤) .
وأخرجه الإمام مسلم قال : وحدثنا محمد بن بشار وأبو بكر بن نافع . قال ابن نافع : أخبرنا غندر ، حدثنا شعبة به . دون قوله : « فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » وزاد . قال شعبة : ثم حدثني به بعد ذلك « خارج رأسه ووجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » وقال مسلم أيضاً : وحدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد به . وقال : وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، حدثنا أبو عوانه به ـ وقال : وحدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا هشيم به ـ والحديث له طرق عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير ، وكذلك له طريق عن أيوب وحده عن سعيد بن جبير . وله طريق عن منصور . كلها عند الإمام مسلم . (صحيح مسلم ٢/ ٨٦٥ ـ ٨٦٧) .

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخه ولم يذكره بجرح ولا تعديل (تاريخ بغداد ١١/ ٣١٩) .

بكر أحمد بن محمد بن سهل البلخي[1] ، حدثنا عمر بن هارون البلخي[2] ، عن شعبة ، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال :

« **الشفعة في العبيد ، وفي كل شيء** »[3] .

٢٤٤ ـ حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن

---

(١) ذكره الخطيب في تاريخه ٣١٩/١١ ، في مشايخ علي بن أحمد بن العباس ، وذكره المزي في تهذيبه ٥٢٢/٢١ في تلاميذ عمر بن هارون البلخي ، وانظر أيضاً تاريخ بغداد ٣٠/٥ .

(٢) ابن يزيد الثقفي ، البلخي ، قال الحافظ : متروك ، وكان حافظاً ، مات سنة أربع وتسعين ـ ومائة . وقد تقدم الباقون وهم ثقات .

(٣) الرواية واهية بهذا الإسناد .

وقد أخرجه البيهقي بسنده من طريق عمر بن هارون به . وقال عقبه : وفي رواية عفان ـ يعني عن عمر هذا ـ في العبد ـ بالمفرد ـ وفي كل شيء . تفرد به عمر بن هارون عن شعبة وهو ضعيف لا يحتج به والله أعلم . (السنن الكبرى ١١٠/٦) .

وأخرجه الإمام الترمذي بسنده عن أبي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الشريك شفيع ، والشفعة في كل شيء » قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه مثل هذا ، إلا من حديث أبي حمزة السكري ، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، وهذا أصح . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٦١٠/٤) .

وأخرجه البيهقي بسنده من طريق أبي حمزة السكري . وذكر أن الصواب في روايته الإرسال . وأن أبا حمزة وهم في إسناده (السنن الكبرى ١٠٩/٦) .

المديني[1] ، حدثنا عثمان بن عمر[2] ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« **نصرت بالصَّبا ، وأُهلِكت عادٌ بالدَّبور**[3] » .

قال ابن المديني : لم أجد حديث أبي بشر هذا في كتاب محمد بن جعفر ، فيما أملاه علينا من حديث شعبة ، عن أبي بشر .

٢٤٥ ـ حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا عمر بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس ، يحدّث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

جئت ورسول الله ﷺ يصلي ، فقمت عن يساره ، فأقامني عن يمينه[4] .

---

(١) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن بن المديني ، البصري ، قال الحافظ : ثقة ، ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله .

(٢) ابن فارس العبدي ، بصري ، أصله من بخارى ، قال الحافظ : ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

(٣) الصبا : ريح تهب من ناحية المشرق . والدّبُور : تقابلها من ناحية المغرب (لسان العرب ٤/ ٢٧١) .

وهذا الحديث رجاله رجال الصحيح عدا إسماعيل وهو متقن .

وقد أخرجه الإمام مسلم بسنده عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . به ، وبسنده من طريق أخرى عن سعيد بن جبير به . وقال : مثله . (صحيح مسلم ٢/ ٦١٧) .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا إسماعيل وهو متقن . أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا الفضل بن عنبسة ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر (ح) . =

٢٤٦ ـ **حدثنا** جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا يحيى بن حبيب[١] ، حدثنا خالد[٢] ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

قمت عن يسار رسول الله ﷺ ، فأخذني فجعلني عن يمينه[٣] .

مجلس[٤] من إملاء الشافعي

حدثنا[٥] أبو بكر الشافعي إملاء في يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال :

= وحدثنا قتيبة ، حدثنا هشيم به . أكمل من لفظ المصنف (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٣٦٣) .

(١) ابن عربي ، البصري ، قال الحافظ : ثقة .

(٢) ابن الحارث بن عبيد بن سليم ، أبو عثمان ، البصري ، قال الحافظ : ثقة ، ثبت .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا جعفر وهو ثقة . ويحيى بن حبيب من رجال مسلم . والحديث أخرجه الإمام البخاري . راجع رقم (٢٤٥) .

(٤) هكذا في (ت) و(ظ) و(د) فقال الحمد لله حق حمده وصلواته على رسوله محمد النبي وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يتلوه مجلس من إملاء الشافعي ، في المحرم سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(٥) هكذا في (ت ، ظ) وقال في (د) : بسم الله الرحمن الرحيم مجلس من إملاء الشافعي أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قراءة عليه في داره بدرب عبده في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي . . . الخ وهو ماذكرناه أول الجزء .

٢٤٧ ـ **حدثنا** حامد بن محمد[١] ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا صالح المُرِّي ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد ، فنظر إلى[٢] شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه ، ونظر قد مثل به فقال :

« **رحمة الله عليك فإنك كنت ما علمتك فعولاً للخيرات ، وصولاً للرحم ، ولولا حُزن من بعدي عليك لسرني أن أدعك ، حتى تحشر من أفواج[٣] شتى ، أم والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم** » قال : فنزل جبريل ، والنبي ﷺ واقف بعد ، بخواتيم سورة النحل : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾[٤] إلى آخر السورة ، فصبر النبي ﷺ ، وكفر عن يمينه ، وأمسك عما أراد »[٥] .

٢٤٨ ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم الأنماطي[٦] ، حدثنا أبو

---

(١) أبو العباس ، البلخي ، ثقة ، أما بقية رجال السند فقد تقدموا وبشر بن الوليد الكندي متروك . والمري ضعيف .

(٢) (٣٦ ـ ب ـ م) .

(٣) في (د) أقوام .

(٤) الآية ١٢٦ من سورة النحل .

(٥) الرواية تالفة بهذا الإسناد . والحديث تقدم تخريجه راجع رقم (١٦٣) .

(٦) ابن نيروز ، أبو بكر قال ابن الجوزي : ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات وتوفي في سنة ثلاثمائة وتسع عشرة أو في التي قبلها المنتظم ٦/ ٣٣٩ .

موسى[1] ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد[2] ، حدثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام[3] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلت الجنة البارحة ، فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة ، وإذا حمزة متكىء على سرير ، وذكر ناساً من أصحابه»[4] .

٢٤٩ ـ حدثنا الحسين بن عمر الثقفي الكوفي ، حدثنا محمد بن العلاء[5] ، حدثنا عمرو بن بزيع[6] ، حدثنا علي بن

---

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي (بفتح النون والزاي) ، أبو موسى ، البصري ، المعروف بالزَّمنْ ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سَنة واحدة .

(٢) الحنفي ، أبو علي ، البصري ، قال الحافظ : صدوق ، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه .

(٣) بالراء ، اليمامي ، قال الحافظ : صدوق .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد .

والحديث أخرجه الحاكم بسنده من طريق محمد بن المثنى به . وقال عقبه : هذا حديث صحيح الإسنادْ ولم يخرجاه . وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٣/ ٢٠٩) .

قلت : في سنده زمعة بن صالح ضعيف . وأخرجه الطبراني بسنده من طريق عبيد الله بن عبد المجيد به . دون قوله : « وإذا حمزة متكيء الخ . . » (المعجم الكبير ٢/ ١٠٦) .

(٥) ابن كريب ، الهمداني (بسكون الميم) أبو كريب ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، قال الحافظ : ثقة ، حافظ ، مات سنة سبع وأربعين ـ ومائتين ـ وهو ابن سبع وثمانين سنة .

(٦) هكذا في النسخ عمرو بالواو ، وهو كذلك في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٦ في ترجمة علي بن الحزور الغنوي . ولعله عمر (بدون =

حزور[1] ، عن الأصبغ بن نُبَاته[2] ، عن علي في حديث ذكره قال :

« إن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، مع الملائكة ، لم ينحل ذلك إلى أحد ممن مضى ، من الأمم غيره ، شيء أكرم الله به محمداً ﷺ »[3] .

٢٥٠ ـ وفي كتابي[4] ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية قال :

= واو) فإن كان هو فقد قال فيه الحافظ الذهبي : عمر بن بزيع عن الحارث بن حجاج لا يعرفان (المغني ٢/ ٤٦٣) . وقال الحافظ ابن حجر : مجهول الحال . (لسان الميزان ٤/ ٣٨٦) .

(١) بفتح المهملة ، والزاي ، والواو المشددة ، بعدها راء ، الكوفي ، وهو علي بن أبي فاطمة ، قال الحافظ : متروك ، شديد التشيع .

(٢) التميمي ، الحنظلي ، الكوفي ، يكنى أبا القاسم ، قال الحافظ : متروك رمي بالرفض .

(٣) الرواية تالفة بهذا الإسناد فابن الحزور متروك وكذلك شيخه وقد أخرجه الحاكم بسنده عن علي بن الحزور به . وبلفظ :

« إن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله الرسل ، وأفضل الناس بعد الرسل الشهداء ، وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب » المستدرك ٣/ ١٩٢ . ولم يعقب عليه الحاكم الذهبي ـ لكن أخرجه الحاكم من حديث جابر وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وعقب عليه الذهبي بقوله : الصفار ـ أحد رجال السند ـ لا يدرى من هو . (المستدرك ٣/ ١٩٥) ومن طريق أخرى عن جابر في حديث مطول أخرجه الحاكم أيضاً وقال عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (المستدرك ٣/ ١٩٩) .

وأخرجه الطبراني بسنده من طريق ابن الحزور به وبلفظ : سيد الشهداء حمزة . (المعجم الكبير ٣/ ١٦٥) .

(٤) القائل : هو أبو بكر الشافعي .

حدثنا عمر بن شبة[1] ، حدثنا سري بن عياض بن منقذ بن سلمى بن مالك[2] ، ومالك هو ابن فاطمة بنت أبي مرثد كنَاز بن الحصين ، قال : حدثني منقد بن سلمى[3] عن حديث جدهَ مالك عن حديث جده أبي مرثد[4] عن حديث حليفة حمزة بن عبد المطلب[5] ، حديثاً مسنداً إلى رسول الله ﷺ أنه قال :

« **من دعا بهذا الدعاء ، اللهم إني أسألك باسمك الأعظم رضوانك الأكبر** » قال : وكان حليفه أيسر ، عبداً بَلقوح[6] ، قال سلمى : إن جد بني عامر لصخرة يرفعها الماء .

---

(١) بفتح المعجمة ، وتشديد الموحدة ، ابن عبيدة بن زيد ، النميري (بالنون مصغراً) أبو زيد ، البصري ، نزيل بغداد ، قال الحافظ : صدوق له تصانيف ، مات سنة اثنتين وستين ـ ومائتين ـ وقد جاوز التسعين .

(٢) هكذا « سري » . وفي الإصابة في سند الحديث في ترجمة حمزة بن عبد المطلب مثله ، وسماه سلمى وقال : أبو حاتم : بصري ، روى عن جده سلمى بن منقذ ، وروى عنه عمر بن شبة النميري . (الجرح والتعديل ٤/ ٣١٤) وكذلك عند ابن ماكولا ٤/ ٣٢٦ .

(٣) سلمى بن مالك بن فاطمة بنت أبي مرثد . لم أقف على ترجمته .

(٤) هو أبو مرثد الغنوي ، اختلف في اسمه ، ذكر من أهل بدر ، روى عن النبي ﷺ : « لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا عليها » انظر الإصابة ٤/ ١٧٧ .

(٥) (٣٧ ـ أ ـ م) .

(٦) لم تتضح لي هذه العبارة فكتبتها كما هي .

٢٥١ ـ وفي كتابي[١] عن ابن ناجية قال : حدثني كعب أبو عبد الله الذارع قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد[٢] قال : حدثني عبد العزيز بن محمد[٣] ، عن حرام بن عثمان[٤] ، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة[٥]، عن أسامة بن زيد ، عن امرأة[٦]

---

(١) القائل هو أبو بكر الشافعي .

(٢) الحماني ، متهم .

(٣) ابن عبيد ، الدراوردي ، أبو محمد ، الجهني ، المدني ، قال الحافظ : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

(٤) الأنصاري ، المدني ، السلمي ، قال ابن حبان : كان غاليا في التشيع ، منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ونقل عن الشافعي قوله : الحديث عن حرام بن عثمان ، حرام . كذلك قول مالك : لم يكن بثقه (كتاب المجروحين ٢/ ٢٦٩) وقال الحافظ الذهبي : تابعي ، متروك ، مبتدع (المغني ١/ ١٥٢) وذكر الحافظ ابن حجر عن أحمد قوله : ترك الناس حديثه (لسان الميزان ٢/ ١٨٢) .

(٥) ابن نوفل ، أبو عبد الرحمن ، الزهري ، له ولأبيه صحبة . يكنّى أبا عبد الرحمن ، ولد بعد الهجرة بسنتين ، وقدم المدينة في ذي الحجة ، بعد الفتح سنة ثمان ، وفي بعض طرق حديثه عند مسلم سمعت النبي ﷺ ، مات سنة أربع وستين (الإصابة مع الإستيعاب ٣/ ٤١٩) .

(٦) قال بقي في روايته : وكانت امرأة من بني النجار (ما روي في الحوض ص ١٠٣) وكذلك عند الطبراني ، وصرح باسمها ابن أبي =

حمزة بن عبد المطلب ، عن حمزة بن عبد المطلب : عن النبي ﷺ قال :

« **أعطيت نهراً في الجنة ـ الكوثر ـ أرضه الياقوت والمرجان ، ولؤلؤ وزبرجد** »[1] ووصف حوضاً . قال : وحدثناه الحماني مرة أخرى فقال : عن امرأة حمزة ، عن النبي ﷺ .

٢٥٢ ـ حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، حدثنا أبو غسان[2] ، حدثنا فضيل[3] ، عن عطية[4] ، عن أبي سعيد الخدري[5] ، عن أم سلمة[6] قالت :

نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾[7] . قلت : يا رسول الله ، ألست من أهل البيت ؟ قال : « **إنك إلى خير ، إنك من أزواج رسول**

= عاصم في روايته (السنة ٢/ ٣٢٤) فقال : خوله بنت قيس بن قهد . وانظر (التقريب ، وأعلام النساء ١/ ٣٨٥) .

(١) الرواية تالفة بهذا الإسناد ، وعلتها حرام بن عثمان . وأخرجه بقي بن مخلد ، من طريق حرام به (ما روي في الحوض والكوثر ١٠٣) . وكذلك الطبراني (الكبير ٣/ ١٥١) وانظر مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٣ ، قال : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق آخر عن خولة (السنة ٢/ ٣٢٤) وصححه الشيخ الألباني .

(٢) مالك بن إسماعيل ، النهدي .

(٣) ابن مرزوق ، الأغر (بالمعجمة والراء) صدوق يهم .

(٤) العوفي .

(٥) سعد بن مالك رضي الله عنه .

(٦) هند بنت أبي أمية المخزومية ، أم المؤمنين .

(٧) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

الله ـ ﷺ ـ[1] » . قالت : وأهل البيت : رسول الله ﷺ ، وعلي وفاطمة ، والحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ[2] .

٢٥٣ ـ حدثنا العباس بن أحمد البرتي[3] ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة[4] ، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن أبي إسحاق[5] ، عن البراء[6] قال :

لا والله ما ولّى رسول الله ﷺ يوم حنين دبره ، قال :

---

(١) زيادة من (ت) .

(٢) في (ت) رضي الله عنهم ، وفي (د) عليهم السلام . وفي (ظ) صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . فتبين أنه من النساخ ولا ريب أنهم أهل لذلك كله .

في إسناد هذه الرواية عطية العوفي ، فإنه يروي بالعنعنة وهو مشهور بالتدليس القبيح ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ ، وهم الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . (أنظر طبقات المدلسين) والخبر أخرجه ابن جرير بسنده من طريق فضيل به ، وأخرجه من طريق أخرى عن عطية موقوفا على أبي سعيد ، وله طرق عن أم سلمة ، لا يقل بمجموعها عن الحسن ، (تفسير الطبري ٢٣/٦ ـ ٨) ، وأصله عند الإمام مسلم من حديث عائشة . (صحيح مسلم ٤/١٨٨٣) .

(٣) أبو خبيب القاضي ، ترجم له الخطيب ولم يذكره بجرح ولا تعديل (تاريخ بغداد ١٢/١٥٢) .

(٤) هو ابن محمد ، نسب لجده ، العبسي ، أبو الحسن ، الكوفي .

(٥) عمرو بن عبد الله ، السبيعي .

(٦) ابن عازب بن الحارث بن عدي ، الأنصاري ، الأوسي ، صحابي إبن صحابي .

والعباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث ، آخذان[1] بلجام بغلته ، وهو يقول :

أنـــا النبـــي لا كـــذب أنا ابن عبد المطلب[2]

---

(١) (٣٧ ـ ب ـ م) .

(٢) هذاالقول منه ﷺ وإن كان يشبه الشعر الموزون ، فإنه لا يتعارض مع قوله تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر ﴾ لأن ذلك صدر منه ﷺ عفوا . أما سند هذه الرواية فهم رجال الصحيح عدا العباس بن أحمد لم يذكره الخطيب بصفة جرح ولا تعديل .

وأخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا سهل بن يوسف ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق به . أكمل من لفظ المصنف . ولم يذكر العباس عم النبي (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٦٩) وقال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة . به وقال أيضا : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة . به (المصدر السابق ٨/ ٢٨) وقال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان قال : حدثني أبو إسحاق به . (المصدر السابق ٦/ ٧٥) وقال : حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان به . (المصدر السابق ٨/ ٢٧) وقال : حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق به . وقال أيضا : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به . (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ١٠٥ ، ١٦٤) وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا محمد بن المثنىٰ وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر ـ غندر ـ به . وقال : وحدثني زهير بن حرب ، ومحمد بن المثنى ، وأبو بكر بن خلاد قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد به ـ وقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو خيثمة ، عن أبي إسحاق به مطولا . وقال الإمام مسلم أيضا : حدثنا أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس عن زكريا ، عن أبي إسحاق . به . (صحيح مسلم ٣/ ١٤٠٠ ـ ١٤٠١) . =

٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن بشر بن مطر ، قال حدثني محمد بن خلاد قال : حدثني محمد بن طلحة[١] ، حدثنا أبو صهيب ـ كذا في الأصل ، والصواب أبو سهيل[٢] ـ عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : بَعَث رسول الله ﷺ بعثاً ، فخرج ينتظره ، فلما طلع العباس ، قال رسول الله ﷺ :

«هذا العباس بن عبد المطلب ، أجود قريشٍ كفاً ، وأوصلها»[٣] .

= قلت : في ألفاظ الحديث إختلاف يسير بالزيادة والنقصان .

(١) ابن عبد الرحمن بن طلحة ، التيمي ، المعروف بابن الطويل ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٢) نافع بن مالك بن أبي عامر ، الأصبحي عم الإمام مالك ، ثقة .

(٣) في (م ، ظ ، د) وأفضلها والتصويب من هامش (ظ) ومن (ت) وتؤيده الروايات التالية .

والحديث رجاله ثقات عدا محمد بن طلحة فإنه صدوق يخطىء . قال المزي : أخرجه النسائي في المناقب من السنن الكبرى ، عن علي بن عبد الله المديني ، عن محمد بن طلحة التيمي ، عن أبي سهيل نافع بن مالك به . (تحفة الأشراف ٣/٢٨٨) وأخرجه الإمام أحمد عن علي بن عبد الله بن المديني . به . (المسند مع الفتح الرباني ٢٢/٣١٦) وأورده الحافظ في الإصابة (٢/٢٧١) وقال أخرجه النسائي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٦٨) ورواه أحمد ، ورواه بنحوه البزار وأبو يعلى (في المسند ورقة ٥٠) والطبراني في الأوسط . وفي إسناده محمد بن طلحة التيمي ـ وهو صدوق يخطىء ـ وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح . ورواه الحاكم في المستدرك ـ ٣/٣٢٨ ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ـ وقال الذهبي : فيه يعقوب بن محمد الزهري ، ولكنه ساقه من طريق أحمد بن صالح أيضا متابعا .

٢٥٥ ـ حدثنا معاذ بن المثنّى ، حدثنا إبراهيم بن حمزة[١] ، وعلي بن المديني ، قالا : حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : خرج رسول الله ﷺ يجهز بعثاً بسوق الخيل ، وهو اليوم موضع سوق النخاسين[٢] ، فطلع العباس بن عبد المطلب على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

« **هذا العباس عم نبيكم أجود قريش وأوصلها** »[٣] .

٢٥٦ـ حدثنا عبد الله بن سليمان[٤] ، حدثناأحمد بن صالح[٥] ،

---

(١) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير ، الزبيري ، أبو إسحاق .

(٢) موضع بالمدينة ، وقد راجعت كتاب العياشي فلم أعثر على ذكر له ، والنّخّاس : بيّاع الدواب ، وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً . (تاج العروس ٤/ ٢٥٥) .

(٣) في سند هذه الرواية محمد بن طلحة ، صدوق يخطىء . وانظر التخريج عند رقم (٢٥٤) .

(٤) أبو بكر بن أبي داود ، الأزدي ، السجستاني ، رحل به أبوه لطلب العلم ، حتى أسمعه من علماء ذلك الوقت واستوطن بغداد ، وصنف المسند ، والسنن ، والتفسير ، والقرآن ، والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ، وكان فهما عالما حافظا ، ولد سنة ثلاث ومائتين ، ومات ليلة الإثنين لثمان عشرة خلت من ذي الحجة ، من سنة ست عشرة وثلاثمائة، وكان زاهدا ، عالما ، ناسكا ، (تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤) .

(٥) المصري ، أبو جعفر الطبري ، قال الحافظ : ثقة ، حافظ ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونُقِلَ عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح ، الشموني ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري .

حدثنا محمد بن طلحة[1] التيمي ، حدثنا أبو سهيل بن مالك ، يعني عم مالك بن أنس عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشاً ، فنظر إلى الناس فإذا العباس ، فقال رسول الله ﷺ :

« **هذا العباس عم نبيكم ، أجود قريش كفاً وأوصلها** »[2] .

٢٥٧ ـ حدثنا حامد بن محمد ، حدثنا أبو طالب زيد بن أخزم[3] ، حدثنا إسحاق بن إدريس[4] ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبي سهيل عم مالك بن أنس ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد[5] : أن النبي ﷺ قال :

« **هذا العباس ، عم رسول الله أجود الناس**[6] **، كفاً ، وأحناه عليهم** »[7] .

---

(١) صدوق يخطىء ، تقدم وكذلك الباقون وهو ثقات .

(٢) تقدم تخريجه راجع رقم (٢٥٤) . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المصنف به . (تاريخ دمشق ، ترجمة : العباس بن عبد المطلب ص ١٥٤) . وأخرجه الحاكم بسنده من طريق أحمد بن صالح به (المستدرك ٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

(٣) بمعجمتين ، الطائي ، النبهاني ، البصري .

(٤) الأسواري، أبو يعقوب، البصري، قال البخاري: تركه الناس (التاريخ الكبير ١/ ٣٨٢). وقال النسائي: متروك الحديث (الضعفاء والمتروكين ٢٨٥). ونقل الحافظ ابن حجر أقوال النقاد فيه(لسان الميزان ١/ ٣٥٢).

(٥) (٣٨ ـ أ ـ م) .

(٦) في (ظ) قريش وهو موافق لجميع الروايات وقوله هنا : « أجود الناس » لا يعارض ما ورد من أن رسول الله ﷺ أجود الناس . لأن ما قيل في العباس يحمل على من بعد رسول الله ، والله أعلم .

(٧) هذا اللفظ مخالف لما سبق. والرواية بهذا الإسناد تالفة وعلتها =

٢٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا موسى بن داود[١] ، حدثنا الحكم بن المنذر[٢] ، عن عمر بن بشر الخثعمي[٣] ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال :

أقبل العباس بن عبد المطلب ، وعليه حلة وله ضفيرتان ، وهو أبيض بض[٤] ، فلما رآه النبي ﷺ تبسم ، فقال له العباس : ما أضحكك يا رسول الله ـ ﷺ ـ أضحك الله سنك[٥] ؟ قال : « **أعجبني جمالك يا عم النبي** » ، فقال العباس : ما الجمال في الرجل ؟ قال : « **اللسان** »[٦] .

= الأسواري متروك . وقد تقدم تخريج الحديث راجع رقم (٢٥٤) وهو عند الحاكم من طريق أخرى عن محمد بن طلحة به ولفظه « هذا عم نبيكم أجود قريش كفا، وأحناه عليها» (المستدرك ٣/ ٣٢٨) . ولم يخرجاه . قال الذهبي : فيه يعقوب بن محمد الزهري ، ولكنه ساقه أيضا من حديث أحمد بن صالح متابعا . وقال عقبة : هذا حديث صحيح الإسناد .

قلت : يعقوب هذا قال فيه الحافظ : صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء . (التقريب ٣٨٧) . أما متابعة أحمد بن صالح فقد تقدمت آنفا برقم ٢٥٦ .

(١) الضبي، أبو عبد الله ، الطرسوسي ، نزيل بغداد ولي قضاء طرسوس.

(٢) لم أعثر على ترجمته . وفي سند الحديث عند الحاكم « الحاكم بن المنذر » (المستدرك ٣/ ٣٣٠) .

(٣) لم أعثر على ترجمته . وفي سند الحديث عند الحاكم « محمد بن بشر الخثعمى » (المصدر السابق) .

(٤) ليست في رواية الحاكم . قال ابن الأثير : البضاضة : رقة اللون ، وصفاؤه . (النهاية ١/ ١٣٢) .

(٥) زيادة من (م) .

(٦) الرواية مرسلة بهذا الإسناد . وفي السند من لم أعثر على ترجمته =

٢٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ، حدثنا العباس بن الفرج الرِّياشي ، حدثنا زفر بن هبيرة[١] ، عن ابن أبي الزناد[٢] ، عن هشام بن عورة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ[٣] قالت :

« ما رأيت رسول الله ﷺ يجلُّ أحداً ما يجلّ العباس ، أو يكرم العباس »[٤] .

٢٦٠ ـ حدثنا معاذ بن المثنّى ، حدثنا أبو مسلم[٥] ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة قال :

« لما اشتكى النبي ﷺ قالوا : ما يجد ؟ قالوا : ذات الجنب ،

= والحديث أخرجه الحاكم بسنده عن الحكم غير أنه قال : الحاكم بن المنذر ، عن محمد بن بشر الخثعمي به ، ولم يعقب عليه ، وعقب عليه الذهبي بقوله : مرسل . (المستدرك ٣/ ٣٣٠) .

(١) لم أعثر على ترجمته إلا ماورد في ترجمة تلميذه الرياشيء « زفر بن هبيرة المازني » أنظر تهذيب الكمال ، وقد ورد عند أبي سعيد بن الأعرابي (زهير بن هبيرة) وهو خطأ .

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قريش قال الحافظ : تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها .

(٣) زيادة من (ظ) .

(٤) في سند هذه الرواية من لم أعثر على ترجمته والخبر أخرجه معلقاً الحافظ الذهبي قال : ابن الزناد عن هشام . به وقال : إسناده صالح (السير ٢/ ٩٢) . وأخرجه الحاكم بسنده عن ابن عباس قال : (كان رسول الله ﷺ يجل العباس ، إجلال الولد والده ، خاصة خص الله العباس بها من بين الناس) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (المستدرك ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) .

(٥) المستملي ولم أجد ترجمته .

قال : لُدُّوه[1] ، قال فاجتمعوا على أن يلدوه ، قال بيده هكذا ، فقالوا : إنما به جزع المريض ، فاجتمعوا عليه فلدّوه ، فقال : « **أَلَدَدْتُموني ؟ من أمركم بهذا ؟ أسماء بنت عميس جاءت من الحبشة ، ما كان [الله][2] ليرميني بها ، لا يبقى في القوم واحد إلا لددتموه** »، قال: فنظروا إلى العباس ، فقال : « **إلاّ عمي العباس** » ، قال : فلد بعضهم بعضاً »[3] .

٢٦١ ـ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل بن يوسف ، حدثنا حيوة بن شريح[4] حدثنا محمد بن حِمْيَره ، عن معاوية بن يحيى[5] ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق[6] قال : « كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بسيفين »[7] .

---

(١) اللدود وهو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديدا الفم : جانباه (النهاية ٤/ ٣٤٥) .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) الرواية بهذا الإسناد مرسلة وفيه من لم أعثر على ترجمته لكن الحديث أصله عند الحاكم من حديث أسماء بنت عميس . قال الحاكم عقبة : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (المستدرك ٤/ ٢٠٢) وسيأتي من حديث العباس برقم (٢٦٢) وكذلك من حديث عائشة برقم (٢٦٣) .

(٤) (٣٨ ـ ب ـ م) .

(٥) الطرابلسي، أبو مطيع ، أصله من دمشق ، أو حمص ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، وغلط من خلطه (بالصدفي) فقد قال ابن معين ، وأبو حاتم وغيرهما : الطرابلسي أقوى من الصدفي ، وعكس الدارقطني .

(٦) أبو محمد ، مولى بني هاشم ، قال الحافظ : مقبول .

(٧) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد والحديث أخرجه الطبراني في المعجم =

٢٦٢ ـ حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، القرشي قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا قيس بن الربيع[١] ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن أرقم بن شرحبيل ، عن عبد الله بن عباس ، عن العباس بن عبد المطلب قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساء فيهن أسماء ، وهي تدق سعطة[٢] لها ، فقال : « **لا يبقى أحد في البيت شهد اللّدّ ، إلا لُدّ**[٣] **، إني قد أقسمت ، إن يميني لم تصب العباس** »[٤] .

= الكبير ٣/١٦٦ وفي كتاب الدعاء ٣/١٤٧٢ ، وذكره الحافظ في ترجمة حمزة ، وعزاه للغيلانيات (الإصابة ١/١٢٢) ولم يتكلم على إسناده ووقعت تحريفات في المطبوع ، وذكره السيوطي وعزاه للبغوي وابن قانع والطبراني والغيلانيات (الجامع الكبير ١/٤٢) وهو أيضاً في الجامع الصغير ١/٣٥٢ ، وضعفه الشيخ ناصر الألباني .

(١) الأسدي ، أبو محمد ، الكوفي ، قال الحافظ : صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدث به .

(٢) يقال : سعطته ، وأسعطته ، فاستعط . والاسم السعوط بالفتح : وهو ما يجعل من الدواء في الأنف .
(النهاية ٢/٣٦٨) .

(٣) تقدم شرحه انظر رقم ٢٦٠ .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد .
أخرجه ابن عساكر من طريق المصنف به . (تاريخ دمشق ، ترجمة العباس بن عبد المطلب ص ١٦١) . قال : حدثنا أبو سعيد ، حدثنا قيس بن الربيع ، به . وفيه زيادة (المسند ١/٢٠٩) . وأصله عند الحاكم من حديث أسماء بنت عميس . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (المستدرك ٤/٢٠٢) . وكذلك من حديث عائشة . قال الحاكم عقبة : هذا =

٢٦٣ ـ **حدثني** أبو العباس أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار[١] قال : حدثنا محمد بن بكار[٢] ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة [رضي الله عنها][٣] قالت :

« لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ العباس شيئاً عجباً ، قالت : ذات يوم أخذ رسول الله ﷺ ربح ذات الجنب ، فقال : لدوه ، فلدوه ، فلما أفاق ﷺ « **ظننتم أن الله يسلطها عليّ ، ما كان الله تعالى ليسلطها عليّ ، لا يبقى أحد في البيت إلا لدّ ، إلا عمي العباس** »، فلد جميع من في البيت ، أبو بكر وعمر ، حتى أن اللدود ليبلغ المرأة فتقول : إني صائمة ، فيقول : لدوها ، وإنه ليبلغ الرجل فيقول : إني صائم ، فيقول : لدوه ، فلد جميع من في البيت إلاّ العباس »[٤] .

= حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (المصدر السابق ٤/ ٢٠٣) .

(١) قال الخطيب : روى عنه إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو سهل بن زياد القطان ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبو بكر الشافعي ، وكلهم سماه محمداً ، غير الشافعي فإنه سماه أحمد ، ولم يذكر الخطيب في أبي العباس هذا صفة جرح ولا تعديل (تاريخ بغداد ٤/ ٢٩) .

(٢) ابن الريان ، الهاشمي ، أبو عبد الله ، البغدادي ، الرصافي .

(٣) ما بين القوسين زيادة من (ظ) .

(٤) رجاله ثقات عدا الصفار فلم يذكر الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن بكار وابن أبي الزناد من رجال مسلم . والباقون من رجال الشيخين . أخرجه ابن عساكر من طريق المصنف به . (تاريخ دمشق ، ترجمة العباس بن عبد المطلب ص ١٦٠) وأخرجه الحاكم =

٢٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن يونس ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[١] ، حدثنا عبد العزيز بن عمران[٢] ، عن عبد الله بن[٣] جعفر[٤] عن أبي عون[٥] ، عن المسور بن مخرمة ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال :

« قال أبي ؛ عبد المطلب بن هاشم : خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء والصيف ، فنزلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور ، فقال : يا عبد المطلب بن هاشم ، ائذن لي فأنظر في بعض جسدك ، قال : قلت : انظر ما لم تكن عورة ، قال : فنظر في مَنْخِرِيَّ فقال : أجد في إحدى مَنْخِرَيْك ملكاً ، وفي الآخر ، نبوّة ، فهل لك من شاعة ؟ قال : قلت : وما الشاعة ، قال : الزوجة[٦] ، قال :

= بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به . وقال عقبة : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . (المستدرك ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) وقد تقدم مزيد بيان راجع رقم (٢٦٠ ، ٢٦٢) .

(١) نزيل بغداد ، هو من ولد عبد الرحمن بن عوف الصحابي ، قال الحافظ : صدوق ، كثير الوَهَم ، والرواية عن الضعفاء .

(٢) ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، قريب الذي قبله ، المدني ، الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ، قال الحافظ : متروك ، احترقت كتبه فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه ، وكان عارفاً بالأنساب .

(٣) (٣٩ ـ أ ـ م) .

(٤) ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، أبو محمد ، المدني ، قال الحافظ : ليس به بأس .

(٥) الأعور ، الأنصاري ، الشامي ، اسمه عبد الله بن أبي عبد الله قال الحافظ : مقبول .

(٦) هو كذلك قال ابن منظور : شاعة الرجل : امرأته (لسان العرب =

قلت : أما اليوم فلا ، قال : فإذا قدمت مكة فتزوج ، قال : فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن زهرة ، فولدت له حمزة وصفية ، وتزوج عبد الله آمنة بنت وهب ، فولدت رسول الله ﷺ ، كانت قريش تقول : فلج[1] عبد الله على أبيه »[2] .

٢٦٥ ـ حدثنا معاذ بن المثنّى العنبري ، **حدثنا** سعيد بن منصور[3] ، حدثنا إسماعيل بن زكريا[4] ، عن حجاج بن دينار[5] ، عن الحكم[6] ، عن حُجَيَّة بن عدي[7] ، عن علي :

« أن العباس سأل النبي ﷺ عن تعجيل صدقته قبل محلها فرخص له »[8] .

= (٨/١٨٨) .

(١) أي : ظهر عليه في الفضل والشرف (انظر اللسان ٢/٣٤٧) .

(٢) الرواية تالفة بهذا الإسناد ، إسناده مسلسل بالضعفاء عدا جعفر بن أبي عون ، ولم أعثر على تخريج لهذا الخبر .

(٣) ابن شعبة . أبو عثمان ، الخراساني .

(٤) ابن مرة . أبو زياد ، لقبه شَقُوصا ، بفتح المعجمة ، قال الحافظ : صدوق يخطىء قليلاً .

(٥) الواسطي . قال الحافظ : لا بأس به ، وله ذكر في مقدمة مسلم .

(٦) ابن عتيبة ، الكندي .

(٧) الكندي . وقد وقع في نسختي التقريب الهندية والبيروتية في اسم أبيه « علي » بدل « عدي » والصواب الثاني كما في تهذيب الكمال . وعند المصنف . قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٨) الرواية لا تقل عن درجة الحسن .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا سعيد بن منصور وزاد « قال مرة : فأذن له في ذلك (قال أبو داود : روى هذا الحديث هشيم ، عن منصور بن زاذان عن الحكم ، عن الحسن بن مسلم ، عن النبي =

٢٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا هشيم[١] ، أنبأنا منصور ـ يعني ابن زاذان[٢] ـ عن الحكم بن عتيبة ، عن الحسن بن مسلم المكي[٣] قال : بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة ، فأتى على العباس فسأله صدقة ماله فتجهمه[٤]

= ﷺ ، وحديث هشيم أصح (سنن أبي داود ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦) قال الدعاس : وذكر البيهقي ، أن هذا الحديث مختلف فيه وأن المرسل أصح . (المصدر السابق ٢/ ٢٧٦ تعليق ٢) ونقل الدعاس عن الشيخ أحمد شاكر قوله : الحديث رواه أحمد في المسند ، حديث ٨٢٢ عن سعيد بن منصور بالإسناد الذي رواه به أبو داود ، وهو إسناد صحيح ، والوصل زيادة ثقة ، وحجية تابعي ثقة معروف . (المصدر السابق).

قلت : في كلا القولين الأمر كما قال الدعاس انظر (السنن الكبرى ٤/ ١١١) ـ (المسند مع الفتح الرباني ٩/ ٢٩) . وأخرجه أحمد (١/ ١٠٤) عن سعيد بن منصور ، به . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا سعيد بن منصور به وقال الترمذي عقبه . . . وحديث إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عندي أصح ، من حديث إسرائيل ، عن الحجاج بن دينار ، وقد روي هذا الحديث عن الحكم بن عتيبة عن النبي ﷺ مرسل . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤) .

قلت : وهذا المرسل أخرجه ابن سعد (الطبقات ٤/ ٢٦) وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا سعيد بن منصور به . (سنن ابن ماجة ١/ ٥٧٢) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٤/ ب) .

(١) ابن بشير ، ثقة ، ثبت ، كثير الإرسال الخفي ، والتدليس .
(٢) بزاي ، وذال ، الواسطي ، أبو المغيرة ، الثقفي .
(٣) ابن ينّاق ، بفتح التحتانية ، وتشديد النون ، وآخره قاف .
(٤) أي ذكره بما يسوء (انظر ترتيب القاموس ٤/ ٤٨٦) .

[1] العباس ، وكان بينهما كلام قال : فانطلق عمر إلى رسول الله ﷺ فشكا العباس ، فقال له رسول الله ﷺ :

« **أما علمت ـ يا عمر ـ[2] أن عم الرجل صِنْوُ أبيه ، إنا كنا تعجلنا صدقة العباس عام أول** »[3] .

٢٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا الحسن بن الصبّاح[4] ، حدثنا شبابة[5] ، عن ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج[6] ، عن أبي هريرة قال :

«بعث رسول الله ﷺ عمر ـ رضوان الله عليه ـ[7] على الصدقة ، وذكر الحديث قال: وأما العباس عم رسول الله ﷺ، فهي عليَّ ومثلها معها ، ثم قال : أو ما شعرت أن عم الرجل صِنْوُ[8] أبيه »[9] .

---

(١) (٣٩ ـ ب ـ م) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله وهو ثقة . لكن الحسن بن مسلم بن يناق لم يدرك الرسول ﷺ وهشيم قال : أنبأنا منصور . فزال احتمال التدليس . والحديث أشار إليه أبو داود ولم يذكر لفظه وقال : إنه أصح ، يعني من حديث الحجاج بن دينار عن الحكم .
(سنن أبي داود ٢/ ٢٧٦) . وذكر قول أبي داود هذا البيهقي (السنن الكبرى ٤/ ١١١) .

(٤) البزار ، آخره راء ، أبو علي ، الواسطي ، نزيل بغداد .

(٥) ابن سوّار ، بتشديد الواو ، المدائني ، أصله من خراسان .

(٦) عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود .

(٧) زيادة من (د) .

(٨) مثل أبيه .

(٩) رجاله رجال الصحيح عدا الكديمي وهو متهم أقل أحواله الضعف .
والحديث أخرجه الإمام مسلم قال: وحدثني زهير بن حرب، =

٢٦٨ ـ **حدثنا** محمد بن يونس بن موسى قال : حدثنا أبو علي الحنفي[١] ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : ذكر رسول الله ﷺ العباس فقال :

« **هو عمي ، وصِنْوُ أبي** »[٤] .

٢٦٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي ، حدثنا أبي[٥] ، حدثنا حصين بن المخارق[٦] ، عن الأعمش ، عن ابن رَزِين[٧] ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ[٨] قال : قال رسول الله ﷺ :

= حدثنا علي بن حفص ، حدثنا ورقاء به مطولا . (صحيح مسلم ٢/ ٦٧٦) . وأخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد به ولم يذكر قوله « أما شعرت . . . الخ) قال البخاري : تابعه ـ يعني شعيباً ـ ابن الزناد عن أبيه . (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٣٣١) .

(١) عبيد الله بن عبد المجيد، صدوق، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه.

(٢) تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها . وقد سقط من (د) .

(٣) عبد الله بن ذكوان ، تقدم ومن بعده آنفاً .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا الكديمي . وهو متهم . ومن طريقه أورده الذهبي بسنده في السير ٩/ ٤٨٨ . والحديث تقدم أن أصله عند البخاري ومسلم من حديث أبي الزناد به . راجع رقم (٢٦٧) .

(٥) لم أعثر على ترجمته .

(٦) نقل الحافظ الذهبي عن الدارقطني قوله : يضع الحديث . (المغنى ١/ ١٧٨) .

(٧) مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي قال الحافظ : ثقة فاضل وهو غير عبيد الله الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة، ووهم من خلطهما.

(٨) زيادة من (ظ) .

« **العباس عمّي ، وصنو أبي** »[1] . آخر المجلس[2] .

مجلس آخر

٢٧٠ ـ **حدثنا** عبد الله بن ناجيه ، حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد[3] ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي[4] قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر[5] عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس قال : قلت لرسول الله ﷺ يوم حنين : يا رسول الله ، ما أرى أحداً بعد أبي بكر من قريش[6] . أوفى من مُسْلِمَة الفتح ، فقال رسول الله ﷺ :

« **إن تبق يا عباس تحتقر أعمال الناس في جنب أعمال قريش** » ، ثم قال رسول الله ﷺ : « **اللهم فقه قريشاً في الدين ،**

---

(١) الرواية تالفة بهذا الإسناد ، والحديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه راجع رقم (٢٦٧) .

(٢) في (د ، ظ) مجلس آخر .

(٣) قال ابن حبان : من أهل البصرة ، يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به ، لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات (كتاب المجروحين ٢/ ٤٧) .

وقال الحافظ الذهبي : أخباري علامة ، لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث (الميزان ٢/ ٤٣٨) .

(٤) صدوق ، كف بصره فساء حفظه .

(٥) من ولد عمرو بن حزم الأنصاري .

(٦) (٤٠ ـ أ ـ م) .

وأذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر نوالاً ، فقد أذقتهم وبالاً »[1] .

٢٧١ ـ حدثنا ابن ناجيه قال : حدثنا زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين[2] قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد[3] ، عن حسين بن زيد بن علي بن حسين ، أن العباس قال :

« يا رسول الله ، إنك قد حرّمت علينا صدقات الناس ، فهل تحل لنا صدقات بعضنا على بعض ؟ فقال رسول الله ﷺ : وسقطت كلمة[4] ـ قال حسين بن زيد : فرأيت مشيخة أهل بيتي ، يشربون الماء في المسجد إذا كان لبني هاشم ، ويكرهونه إذا لم يكن لبني هاشم »[5] .

---

(١) الرواية واهية بهذا الإسناد ، والخبر أخرج بعضه الترمذي بسند آخر عن ابن عباس . وقال عقبة : هذا حديث حسن صحيح غريب (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/٤٠٨) وقد ذكره الهيثمي دون قوله : « إن تبق يا عباس تحتقر أعمال الناس في جنب أعمال قريش » وقال : رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٠/٢٦) .

قال المناوي : ورواه البزار من حديث العباس أيضاً مرفوعاً وذكره وقال : قال البزار : حديث حسن صحيح . (فيض القدير ٢/١٠٥)

قلت : تقدم قول الهيثمي : إن فيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

(٢) قال الحافظ : مقبول .

(٣) ابن علي بن الحسين بن علي ، العلوي ، أخو موسى ، قال الحافظ : مقبول .

(٤) هكذا بهذه العبارة في النسخ .

(٥) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . وحسين بن زيد لم يدرك العباس ، ولم أعثر على تخريج لهذه الرواية .

٢٧٢ ـ حدثني ابن ياسين[١] قال : حدثنا محمد بن هاشم الأهوازي[٢] قال : حدثنا عثمان بن مخلد الأسلمي[٣] ، حدثنا إبراهيم بن علية[٤] ، عن يونس بن الخباب ، عن يحيى بن صيفي المخزومي ، قال : حدثني العباس قال :

« قلت : يا رسول الله ، أعهد إليّ أمراً ألقاك وأنا عليه ، قال : « **يا عباس ، يا عم رسول الله ـ ﷺ ـ**[٥] **سل الله العافية في الدنيا والآخرة** » ، بعدما سألتُه ثلاث مرار ، فعرفت أن رسول الله ﷺ لم يدخر عني شيئاً »[٦] .

---

(١) عبد الله بن محمد بن ياسين .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) لم أقف عليه . وفي طبقته عثمان بن مخلد التمار ، فلعله هو . أنظر الجرح والتعديل ٦/ ١٧٠ وانظر الثقات ٨/ ٤٥٣ .

(٤) هذا الراوي تصحف إسم أبيه ، وهو ابن عطية الواسطي . قال أبو حاتم : شيخ (الجرح والتعديل ٢/ ١٢٠) .

(٥) زيادة من (د) .

(٦) في سند هذه الرواية من لم أعثر عليه لكن الحديث بمجموع طرقه لا يقل عن الحسن فقد أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن العباس . وقال عقبة : هذا حديث صحيح ، وعبد الله ، هو ابن الحارث بن نوفل ، وقد سمع من العباس بن عبد المطلب ، (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٩/ ٤٩٦) .

قلت : في سنده يزيد بن أبي زياد ، الهاشمي . قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن . (التقريب ٣٨٢) .

وأخرجه الإمام أحمد من طريق يزيد بن أبي زياد به . (المسند ١/ ٢٠٩)=

٢٧٣ ـ حدثنا ابن ناجية قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد[١] قال : حدثنا عبيد بن أبي قرة[٢] ، حدثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل[٣] ، عن أبي ميسرة[٤] قال : سمعت[٥] العباس بن عبد المطلب يقول :

« كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة ، فقال : « **انظر هل ترى في السماء من نجم ؟** » قلت : نعم ؟ قال : « **ماترى ؟** » قلت : أرى

= وذكر الهيثمي أن الطبراني رواه بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . (المجمع ١٠/ ١٧٥) .

قلت : تقدم قول الحافظ في يزيد وأنه ضعيف ، وأخرجه ابن سعد من طريق عبد الله بن عباس قال أخبرني أبي فذكر نحوه . وفي سنده رجل لم يُسَمّ . (طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨) وفي الباب عن أبي بكر وقد تقدم . راجع رقم (٢١) وستأتي رواية أخرى عن المصنف من طريق أخرى عن عبد الله بن الحارث (٢٨٦) وبمجموع هذه الروايات لا تقل درجة الحديث عن الحسن .

(١) القطان .

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخه (١١/ ٩٥) وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : ما كان به بأس . وجاء في الترجمة أيضا أنه كان ثقة صدوقاً . قال الذهبي : تفرد بخبر ساقط عن بني العباس (المغني ٢/ ٤٢٠) . يعني هذا الخبر الذي بين أيدينا .

(٣) حَيْ بن هاني بن ناضر (بنون ومعجمة) أبو قبيل ، بفتح القاف ـ وقد جاء في المخطوطة (أبو قتيل) بالتاء المثناة من فوق ، بدل الموحدة وهو خطأ صوابه ما أثبتاه من كتب الرجال. قال الحافظ: صدوق يهم .

(٤) ذكره الحافظ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو مولى العباس . (تعجيل المنفعة ٣٤٢) .

(٥) (٤٠ ـ ب ـ م) .

الثريا . قال : « **أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك** » فقلت[1] لأبي سعيد بن يحيى : وقد ترك من الحديث (اثنين منهم في فتنة) قال : هو كما قلت »[2] .

٢٧٤ ـ حدثني ابن ناجية قال : حدثنا يوسف[3] ، حدثنا محمد بن الصلت قال : حدثنا قيس بن الربيع[4] ، حدثنا عبد الله بن أبي السفر ، عن أرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، عن العباس . قال ابن الصلت :

« خرج النبي ﷺ وأبو بكر يصلي بالناس ، فقرأ من حيث انتهى أبو بكر »[5] .

---

(١) في النسخ ، فقيل . لكنه صوب على هامش (ظ) .

(٢) الرواية بهذا الإسناد لا تقل عن درجة الحسن وأبو عبيد شيخ لأحمد وابن معين وقد رواه عنه . وأخرجه الإمام أحمد قال : ثنا عبيد بن أبي قرة به . (المسند ١/ ٢٠٩) وأخرجه الحاكم بسنده عن عبد الله بن حنبل حدثني يحيى بن معين ، ثنا عبيد بن أبي قرة به وقال عقبة : هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة ، عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث (المستدرك ٣/ ٣٢٦) وأخرجه الخطيب بسنده من طريق عبيد به وقال عقبة : تفرد به عبيد بن أبي قرة وهو ثقة ، صدوق (تاريخ بغداد ١١/ ٩٦) .

(٣) لم أعرفه .

(٤) صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به .

(٥) الرواية في سندها من لم أعرفه وابن أبي السَّفَر تابعه أبو إسحاق السبيعي عن الأرقم لكنه لم يقل : عن العباس . والمتابعة أخرجها ابن ماجه قال : حدثنا علي بن محمد ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن=

٢٧٥ ـ وحدثنا ابن ناجيه ، حدثنا أبو كريب[١] ، وعبد الله بن عمر[٢] ، وأبو هشام[٣] قالوا : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس ، عن عبد الله بن أبي السَّفَر ، عن أرقم بن شرحبيل ، عن العباس بن عبد المطلب :

« أن رسول الله ﷺ قال في مرضه حين جاءه بلال يُؤْذِنه بالصلاة : « **مروا أبا بكر يصلي بالناس** » فلما قام أبو بكر [رضي الله

= أبي إسحاق ، عن الأرقم به فذكر حديثه الطويل وفي آخره « قال ابن عباس : وأخذ رسول الله ﷺ من القراءة ، من حيث كان بلغ أبو بكر . قال وكيع : وكذلك السنة . (قلت : يعني أن السنة أن يأخذ الإمام الثاني القراءة من حيث إنتهى الإمام الأول ـ (سنن ابن ماجة ١/ ٣٩١)) قال محمد فؤاد : في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق اختلط بآخر عمره وكان مدلساً ، وقد رواه بالعنعنة ، وقد قال البخاري : لا نذكر لأبي إسحاق سماعاً من أرقم بن شرحبيل (المصدر السابق) .

قلت : هو كذلك فالحافظ عد أبا إسحاق من رجال الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . (طبقات المدلسين) وأخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس به (المسند ١/ ٢٠٩) ورواية أحمد لا تقل عن درجة الحسن لغيره .

(١) محمد بن العلاء ، الهمداني .

(٢) إن لم يكن العمري فلا أعرفه . ولا يضر فأبو كريب إمام معروف .

(٣) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير ، العجلي ، أبو هشام ، الرفاعي ، الكوفي ، قاضي المدائن ، قال الحافظ : ليس بالقوى ، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه .

عنه][1] في الصلاة ، وجد النبي ﷺ ـ يعني خفة ـ فقام يُهادَى بين رجلين ، فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه ، ذهب ليتأخر ، فأومى إليه النبي ﷺ ، مكانك ، فجلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبي بكر ، فاقترأ من الموضع الذي انتهى إليه أبو بكر من السورة »[2] هذا حديث أبي عبد الرحمن .

٢٧٦ ـ **حدثني** الهيثم بن خلف ، حدثنا حسين بن عمرو العنقزي[3] ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا قيس بن الربيع[4] عن ابن أبي السفر ، عن أرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، عن العباس :

---

(١) سقطت من (د) في الموضعين .

(٢) هذه الرواية قوية الإسناد غير أن قيس بن الربيع تغير فأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به .

وقد تقدم القول في متابعة السبيعي له . راجع رقم (٢٧٤) وهي رواية الإمام أحمد (المسند ١/ ٢٠٩) . وستأتي عند المصنف من طريق أخرى عن قيس به . راجع رقم (٢٧٩) .

(٣) قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن الحسين بن عمرو العنقزي قال : لين الحديث ، يتكلمون فيه ـ وروى عن أبي زرعة قوله : الحسين بن عمرو العنقزي كان لا يصدق . (الجرح والتعديل ٣/ ٦٢) .

وقال الحافظ الذهبي : (قال أبو كريب : حدث ـ يعني العنقزي ـ عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، وقد مات إبراهيم قبل أن يولد ، وقال أبو داود : كتبت عنه ، ولا أُحَدّث عنه . (لسان الميزان ٢/ ٣٠٧) .

أما الباقون فقد تقدموا وهم ثقات إلا قيساً فإنه صدوق تغير .

أدخل عليه ما ليس من حديثه فحدث به .

(٤) (٤١ ـ أ ـ م) .

« أن رسول الله ﷺ ، خرج وأبو بكر يصلي بالناس ، فأخذ من القراءة حيث انتهى أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ[1] »[2] .

٢٧٧ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان[3] ، إمام تنيس ، بتنيس[4] قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى[5] ، حدثنا ابن وهب[6] قال : حدثني القاسم بن عبد العزيز الدراوردي ، عن موسى بن عبيدة[7] ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي[8] ، عن ابن الهاد[9] ، عن العباس : أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) لم تذكر في (ظ ، د) .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . وقد تقدم تخريج الحديث راجع رقم (٢٧٤) .

(٣) هو أبو يعقوب ، الكاغدي ، يثنى عليه ، وفي حديثه أوهام . (تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٣) .

(٤) بكسرتين وتشديد النون ، وياء مثناة ساكنة ، وسين مهملة : جزيرة في بحر مصر ـ النيل ـ قريبة من الفرما ، بين الفرما ودمياط ، والفرما في شرقها . (معجم البلدان ٢/ ٥١) .

(٥) ابن ميسرة الصدفي ، أبو موسى ، المصري .

(٦) عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي .

(٧) ابن نَشيْط (بفتح النون ، وكسر المعجمة ، بعدها تحتانية ساكنة ، ثم مهملةَ) الربذي (بفتح الراء ، والموحدة ثم معجمة) أبو عبد العزيز المدني قال الحافظ ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار .

(٨) أبو عبد الله ، المدني .

(٩) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، وقد وقع في النسخ : « إبنه الهادي » وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من مسند أبي يعلى . وانظر (التقريب وأصوله) .

« **يظهر الدين حتى يجاوز البحار ، حتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله ـ عز وجل ـ**[1] **ثم يأتي أقوام من بعدهم ، ـ يقرؤون القرآن يقولون : من أقرأ منا ، أو من أعلم؟!** » ثم التفت إلى أصحابه فقال : « **هل في أولئك من خير ؟** » قالوا : ـ لا ـ[2] ، قال : « **أولئك منكم من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار** »[3] .

٢٧٨ ـ **حدثني** أبو شيخ محمد بن الحسن الأصبهاني[4] ، وعبد الله بن محمد[5] قالا : حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارث بن خريم بن أوس بن حارثة[6] قال : حدثني عم أبي زَحْر بن حِصْن[7] ، عن جده حميد بن

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد ، لضعف موسى بن عبيدة ، ولم أقف على ترجمة القاسم ، والحديث أخرجه أبو يعلى ، بسنده عن موسى به نحوه . ورجاله ثقات عدا موسى . (مسند أبي يعلى ورقة ٣٠٣) وستأتي طريق أخرى عن موسى بن عبيدة عند المصنف راجع رقم (٢٩٢) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٥ ـ ١٨٦) وقال : وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٤) قال الخطيب : وقيل : محمد بن الحسين ، وترجم له في ذلك فقال : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان أبو شيخ الأصبهاني ، وهو أَبْهَري الأصل .

(٥) ابن ناجيه .

(٦) أبو السُّكَيْن (بضم المهملة) الكوفي ، الخزاز (بمعجمات) قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، لينه بسببها الدارقطني .

(٧) أبو الفرج ، قال الحافظ الذهبي : زحر بن حصن ، عن جده ، وعنه أبو السُّكَين ، لا يعرف . (المغني ١/ ٢٣٨) .

منهب[1] قال : قال خريم بن أوس[2] :

« هاجرت إلى رسول الله ﷺ ، فقدمت عليه منصرفه من تبوك فأسلمت ، فسمعت العباس يقول : يا رسول الله ، إني أريد أن أمتدحك ، فقال رسول الله ﷺ : « **فقل : لا يَفضُضِ الله فاك** » .

قال : فأنشأ العباس يقول[3][4] :

قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد أل ... جم نسراً وأهله الغرق
تُنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندق عليا تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الـ ... أرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النو ... ر وسبل الرشاد تخترق

٢٧٩ ـ حدثنا الهيثم بن خلف قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن قيس بن الربيع ، عن عبد الله بن أبي السَّفَر ، عن أرقم بن شرحبيل أو شراحيل ، عن ابن عباس ، عن العباس : « أن رسول الله ﷺ قال في مرضه :

---

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٢) ابن لام ، الطائي ، يكنّىٰ أبا لُجاء ، صحابي له ترجمة في (الإصابة مع الاستيعاب ١/ ٤٢٤ ، ٤٢٦) .

(٣) فيه من لا أعرف ـ وقد أخرجه الحاكم بسنده من طريق زكريا به وقال عقبة : هذا حديث ، رواته الأعراب ، عن آبائهم ، وأمثالهم من الرواة لا يضعون . وذكر هذا القول الذهبي أيضا ولم يعقب عليه . (المستدرك ٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

(٤) (٤١ ـ ب ـ م) .

« **مروا أبا بكر يصلي بالناس** » ، فخرج أبو بكر فكبر ، ووجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة ، فخرج يُهادى بين رجلين ، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر ، فأومىء إليه مكانك ، ثم جلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبي بكر ، فاقترأ من المكان الذي اقترأ أبو بكر من السورة »[1] .

٢٨٠ ـ حدثني ابن ناجية قال : حدثني سفيان بن وكيع[2] قال : حدثنا عبد الله بن إسحاق[3] ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح[4] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال العباس :

« فيَّ نزلت ﴿ **ما كانَ لنبيٍّ أنْ يكونَ له أَسْرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض** ﴾[5] فأخبرت النبي ﷺ بإسلامي ، وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذ مني ، فأبى عليَّ ، فأبدلني الله عز وجل[6] بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم[7] ، تاجر ، مالي في يده »[8] .

---

(١) تقدم تخريجه وفيه قيس فإنه صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . راجع رقم (٢٧٤ ـ ٢٧٥) .

(٢) ابن الجراح ، أبو محمد ، الرؤاسي ، الكوفي ، قال الحافظ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه .

(٣) لم أعثر على ترجمته .

(٤) أبو يسار ، عبد الله بن يسار ، المشهور بابن أبي نجيح ، الثقفي ، قال الحافظ : ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس .

(٥) الآية ٦٧ من سورة الأنفال .

(٦) في (ظ) تعالى . وفي (ت ، د) لم يذكر الثناء وهو من النساخ .

(٧) (٤٢ ـ أ ـ م) .

(٨) الرواية بهذا الإسناد ضعيفة وابن إسحاق يروي بالعنعنة وقد عده =

٢٨١ ـ **حدثنا** محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، قال : حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم[١] قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي . وحدثنا أبو بكر أحمد بن بكر بن يونس الربضي المؤدب[٢] قال : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أم كلثوم ابنة العباس[٣] ، عن العباس قال : قال رسول الله ﷺ :

= الحافظ في رجال الطبقة الرابعة وهم من اتفق الأئمة على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل. (طبقات المدلسين) وكذلك ابن أبي نجيح ربما دلس . وقد أخرجه ابن جرير بسنده من طريق ابن إسحاق معنعناً أيضاً . غير أنه عند قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ الآية (٧٠) من سورة الأنفال . (انظر تفسير ابن جرير الطبري ٤٩/١٠) وقد ذكر رواية الطبري هذه الحافظ ابن كثير وذكر غيرها من الروايات . (تفسير ابن كثير ٣٢٧/٢) . وأخرجه الطبراني بسنده من طريق ابن إسحاق أيضا بمثل ما عند ابن جرير . (المعجم الكبير ١٧١/١١) قال الهيثمي : في الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، باختصار ، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (المجمع ٢٨/٧) .

(١) ضرار ، بكسر أوله ، مخففا ، ابن صُرَد ، بضم المهملة ، وفتح الراء ، التيمي ، أبو نعيم ، الطحان ، الكوفي . قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، وخُطِّىء ورمي بالتشيع .

(٢) ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد ٥٦/٤) وقال هو مروزي الأصل . ولم يذكره بجرح ولا تعديل .

(٣) ابنة عم النبي ﷺ نقل ابن حجر في الإصابة ٢٨١/١٢ قول ابن منده : أدركت النبي ﷺ .

« إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله ، تحاتَّت عنه ذنوبه ، كما يتحاتّ عن الشجرة اليابسة ورقُها »[1] .

٢٨٢ ـ حدثنا علي بن طيفور[2] قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا قاسم العمري[3] ، حدثنا محمد بن المنكدر قال : أخبرني جابر قال

---

(١) الرواية غير ناهضة بهذا الإسناد ضرار صدوق له أوهام والربضي صدوق يحدث من كتب غيره فيخطىء . والحماني متهم والحديث أخرجه الخطيب قال : أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا أبو بكر أحمد بن بكر بن يونس الربضي به (تاريخ بغداد ٤/ ٥٦) . وقد ذكر الهيثمي أن الحديث أخرجه البزاز . وقال : فيه أم كلثوم بنت العباس ، لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : تقدم أنها معروفة أدركت رسول الله ﷺ وذكر لفظاً آخر عن العباس وقال : رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء عن العباس ، ولم أعرف هارون وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ، ووثقه ابن حبان . (مجمع الزوائد ١٠/ ٣١٠) .

قلت : رجعت إلى مسند أبي يعلى فوجدت الأمر كما ذكر الهيثمي . (مسند أبي يعلى ورقة ٣٠٣) . وذكر ابن حجر أن ابن منده أخرجه من طريق الداوردي . وقال : وهذه رواية ميمونة عن ضرار بن صرد ، عنه . وأخرجه الطبراني عن أم كلثوم بنت العباس ، وهو الصواب . قال أبو نعيم : سقط العباس من مسند ابن منده . (الإصابة ١٢/ ٢٨١) .

(٢) ابن غالب ، أبو الحسن ، النَّسَوي .

(٣) قاسم بن عبد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري ، المدني ، قال الحافظ : متروك ، رماه أحمد بالكذب ، مات بعد الستين .

أخبرني العباس : أن رسول الله ﷺ قال :

«لولا ضعف الضعيف، وسقم السقيم، لأخرت العَتَمَة[1]»[2] .

٢٨٣ ـ حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان قال : حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن

---

(١) صلاة العشاء .

(٢) الرواية واهية بهذا الإسناد والحديث أخرجه الخطيب قال : حدثنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، حدثنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا علي بن طيفور به (تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٢) وأخرجه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ . وذكر الحديث . (المصنف ١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠) قال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : أخرجه «ش» يعني ـ ابن أبي شيبة ـ وابن جرير ، كما في الكنز ٤/ ١٩٣ ، وأخرجه أحمد وأبو يعلى كما في المجمع ١/ ٣١٢ ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبي يعلى من حديث أبي نَضْرَة عن جابر (موارد) . المصنف ١/ ٥٦٠ تعليق ١) .

قلت : رجعت إلى المصادر المذكورة فوجدت الأمر كما قال الشيخ ـ الكنز ٨/ ٥٥ ـ غير أن الإمام أحمد أخرجه بسنده من طريق أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال : إنتظرنا رسول الله ﷺ . فذكر الحديث أكمل من لفظ المصنف (المسند مع الفتح الرباني ٢/ ٢٧٥) . وعند أبي يعلى من طريق أبي نضرة ، عن جابر قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابنا ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء ، فقال ﷺ : « صلى الناس ورقدوا ، وأنتم تنتظرونها ، أما إنكم في صلاة ماانتظرتموها » الحديث . (مسند أبي يعلى ورقة ١٠٤) قال البيهقي : إسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/ ٣١٢) وفي رواية ابن حبان «أو كِبَرْ الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » (موارد الظمآن ٩١) .

الحارث بن نوفل[1] قال : سمعت العباس يقول :

« قلت : يا رسول الله ، إن أبا طالب كان يحفظك وينصرك فهل نفعه ذلك ؟ قال : « **نعم** » ، قال[2] : « **وجدته في غَمَرَات من النار فأخرجته إلى ضحضاح** »[3] .

---

(١) ابن الحارث بن عبد المطلب ، الهاشمي ، أبو محمد ، المدني أمير البصرة ، قال الحافظ : له رؤية ، ولأبيه صحبة . قال ابن عبد البر أجمعوا على توثيقه .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) رجاله رجال الشيخين عدا بشر وهو ثقة ، والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان به . وزاد « لولا أنا لكان في الدَّرْك الأسفل من النار » (صحيح البخاري مع الفتح ١٩٣/٧) وقال البخاري أيضاً : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك به (المصدر السابق ٥٩٢/١٠) وقال : حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة به ، مقتصرا على صيغة الإستفهام . (المصدر السابق ٤١٩/١١) وأخرجه البخاري أيضا بسنده من حديث أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ وذكر عنده عمه أبو طالب فقال : « لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه ، يغلي منه أم دماغه » (المصدر السابق ٤١٧/١١) وحديث العباس أخرجه الإمام مسلم أيضاً قال : وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، ومحمد بن عبد الملك قالوا : حدثنا أبو عوانه به . وقال حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان به . وذكر مثل لفظ المصنف . وقال مسلم أيضا : وحدثنيه محمد بن أبي حاتم حدثنا يحيى بن سعيد به (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان بهذا الإسناد عن النبي ﷺ ، بنحو حديث أبي عوانة=

٢٨٤ ـ **حدثنا** يسر بن أنس[١] قال : حدثنا أبو سائب[٢] ، حدثنا وكيع بن الجراح في الدار قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عباس بن عبد المطلب قال :

قلت : يا رسول الله ـ فذكر مثله[٣] .

٢٨٥ ـ **حدثنا** القاسم بن زكريا قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين بن سعد[٤] ، عن معاوية بن صالح[٥] ، عن معاذ بن عبد الرحمن الأنصاري[٦] ، عن ابن . . . . . .

= وأخرج الإمام مسلم حديث أبي سعيد الخدري أيضا . (صحيح مسلم ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥) .

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٢) سلم بن جنادة بن سلم ، السُّوائي ، بضم المهملة ، الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، ربما خالف .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا بشر بن أنس فلم أعثر على ترجمته وأبو السائب ثقة . وقد تقدم تخريجه راجع رقم (٢٨٣) .

(٤) رشدين ، بكسر الراء ، وسكون المعجمة ، ابن سعد بن مفلح ، المَهَري ، بفتح الميم ، وسكون الهاء ، أبو الحجاج المصري ، قال الحافظ : ضعيف . رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلّط في الحديث .

(٥) ابن حدير ، بالمهملة ، مصغراً ، الحضرمي ، أبو عمرو ، أو أبو عبد الرحمن ، الحمصي ، قاضي الأندلس ، قال الحافظ : صدوق له أوهام .

(٦) هكذا في النسخ وكذلك عند أبي يعلى في إحدى طرق الحديث فإن كان المراد معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن =

جُمْهان[1] ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا قَوَد في المأمومة ، ولا الجائفة ، ولا المنقلة** »[2] [3] .

٢٨٦ ـ حدثنا ابن ناجية ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أحمد الزبيري[4] ، حدثنا شريك ، وقيس ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس :

= التيمي فهو صدوق ، ويقال له صحبة . (التقريب ٣٤٠) لكنه لم يذكر في شيوخ معاوية بن صالح . ولا تلاميذ بن صهبان وقد جاء في بعض الطرق بدلاً منه : معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب . قال الحافظ : وقيل : بإسقاط محمد الثاني ـ وهو كذلك في تهذيب الكمال ـ مقبول ، من الثانية (التقريب ٣٤٠) .

(١) هكذا في النسخ والمراد به صهبان . قال المزي : ابن صبهان ويقال جمهان (تهذيب الكمال) قال الحافظ : ابن صهبان عن العباس اسمه عقبة فيما أظن ، فإن كان فروايته منقطعة ، وإلا فمجهول .

(٢) قال ابن كثير في الآمه والمأمومة : هما الشَّجَّة التي بلغت أم الرأس (النهاية ٦٨/١) وقال الجائفة : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف ٣١٧/١ وقال ابن كثير عن المنقله : هي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها به . (النهاية ١١٠/٥) .

(٣) الرواية بهذا الإسناد ضعيفة . والحديث أخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو كريب به (سنن ابن ماجة ٨٨١/٢) وأخرجه أبو يعلى من طريق أبي كريب وهو شيخه (مسند أبي يعلى ورقة ٣٠٣) وأخرجه البيهقي بسنده من طريق أبي يعلى قال : حدثنا أبو كريب به لكن رِشْدِين يرويه عن معاذ مباشرة . ولم يذكر معاوية . (السنن الكبرى ٦٥/٨) .

(٤) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم ، الأسدي ، أبو أحمد الزبيري قال : الحافظ : ثقة ثبت ، قد يخطىء في حديث الثوري .

أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني شيئاً أسأله ربي ، قال : « **سل الله العافية في الدنيا والآخرة** » ، فأعاد عليه فقال : « **يا عم ، سل الله العافية** »[1] .

٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن ناجيه قال : حدثنا أبو كريب ، وإبراهيم بن سعيد قالا : حدثنا أبو أسامة[2] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : أخبرني نافع بن جبير[3] قال :

سمعت العباس يقول للزبير بن العوام : « يا أبا عبد الله ، ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية[4] ؟ قال : نعم ـ يعني يوم فتح مكة ـ »[5] .

٢٨٨ ـ حدثنا موسى بن عمران البزاز[6] ، وعبد الله بن

---

(١) الرواية تتقوى بما تقدم بيانه عن العباس رقم (٢٧٢) فلا تقل عن درجة الحسن . إذا ما نظرنا إلى أمر قيس بن الربيع ، وشريك بن عبد الله النخعي .

(٢) حماد بن أسامة القرشي . يحدث من كتب غيره .

(٣) ابن مطعم ، النوفلي ، أبو محمد ، أو أبو عبد الله المدني .

(٤) هي اللواء ، وقيل : اللواء غير الراية ، فاللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه . والراية ما يعقد فيه ويترك تصفقه الرياح . وذكر الحافظ أقوالا أخرى (فتح الباري ٦/ ١٢٦) .

(٥) رجاله رجال الصحيح عدا ابن ناجية وهو ثقة . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ به (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ١٢٦) . وقال حدثني عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة به . فذكره ضمن حديث عروة الطويل (المصدر السابق ٨/ ٦ ـ ٧) .

(٦) هكذا في النسخ وفي تهذيب الكمال حدثنا أبو عمران موسى بن هارون البزاز نسبه إلى جده . وسيأتي في التخريج وقد تقدم .

محمد بن ناجيه قالا : حدثنا لُوَيْن[1] ، حدثنا الوليد بن أبي ثور[2] ، عن سماك[3] ، عن عبد الله بن عميرة[4] ، عن الأحنف بن قيس[5] ، عن العباس قال :

كنت جالساً في البطحاء في عصابة ، ورسول الله ﷺ فيها ، إذ مرت عليهم سحابة ، فنظر إليها فقال عليه السلام : « **هل تدرون ما ـ اسم ـ[6] هذه ؟** » قالوا : نعم ، اسم هذه السحاب . فقال رسول الله ﷺ : « **والمُزْن والغياية** » ، ثم قال : « **تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض ؟** » قالوا : ـ لا ـ قال : « **فإن بعد ما بينهما إما واحد ، وإما اثنتان ، وإما ثلاث وسبعون سنة ، والسماء فوقها كذلك ، حتى عد سبع سماوات ، ثم قال : فوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء[7] إلى سماء ثم فوق ذلك ـ ثمانية ـ[8] أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ، مثل ما بين**

---

(١) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر ، العلاَّف ، الكوفي ، ثم المِصِّيْصِي ، لقبه لُوَيْنْ ، بالتصغير .

(٢) هو ابن عبد الله بن أبي ثور ، المهمداني ، الكوفي ، نسب لجده ، قال الحافظ : ضعيف .

(٣) روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وتغير فكان يتلقن .

(٤) قال الحافظ : كوفي ، مقبول .

(٥) ابن معاوية بن حصن ، التميمي ، السعدي ، أبو بحر ، اسمه الضحاك ، وقيل صخر .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) (٢٣ ـ أ ـ م) .

(٨) سقطت من (د) .

سماء إلى سماء ، ثم الله عز وجل فوق ذلك »[1] .

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . قال المزي : وقد وقع لنا حديثه ـ يعني عبد الله بن عميرة ـ عالياً . فذكر بسنده من طريق أبي حفص بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا أبو عمران موسى بن هارون البزاز ، وعبد الله بن ناجية به وذكر له طريقاً أخرى عن الوليد . جمعها مع الطريق الأولى واستعمل (ح) علامة التحول من سند إلى آخر . (تهذيب الكمال ترجمة عبد الله بن عميرة) .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا الوليد بن أبي ثور به . غير أنه قال : والمزن . قالوا : والمزن . قال والعنان . قالوا : والعنان . قال أبو داود : لم أتقن العنان جيداً . (سنن أبي داود ٥/ ٩٣) . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرحمن بن سعد ، عن عمرو بن قيس ، عن سماك به . قال عبد بن حميد : سمعت يحيى بن معين يقول : ألا يريد عبد الرحمن بن سعد ، أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث ؟ قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ثم قال : وروى شَريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦) . ورواية شريك ستأتي عند المصنف . انظر رقم (٢٩٠ ، ٢٩١) وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن الصباح به (سنن ابن ماجة ١/ ٦٩) . وأخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلا ، عن عمه شعيب بن خالد ، حدثني سماك به غير أنه قال « بينهما مسيرة خمسمائة سنة » هكذا في الأعداد . وزاد « والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء » (المسند ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) . وأخرجه أبو يعلى قال : حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل ثنا عبد الرزاق به . (المسند ورقة ٣٠٤) .

٢٨٩ ـ **حدثنا** محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

« إن قريشاً رؤساء الناس ، لا يدخلون باباً إلا فتح الله تعالى عليهم منه خيراً ، فلما مات عمر ، واستخلف صهيباً ، فعمل الطعام وحضر الناس وفيهم العباس فأمسك الناس بأيديهم عن الأكل ، فحسر عن ذراعيه وقال : يا أيها الناس ، إن رسول الله ﷺ مات فأكلنا ، وإن أبا بكر قد مات فأكلنا ، وإنه ما بد من الأكل ، فضرب بيده ، وضرب القوم بأيديهم ، فعرف قول عمر رضي الله تعالى عنه[١] ، إن قريشاً رؤساء الناس »[٢] .

٢٩٠ ـ **حدثنا** أبو الحسن عبد الله بن محمد ، حدثنا لُوَيْن ، وحدثنا أبو أحمد الشطوي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٣] قالا : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس :

عن العباس بن عبد المطلب في قوله عز وجل[٤] : ﴿ ويحمل

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف محمد بن يونس الكديمي ، وعلي بن زيد بن جدعان . ولم أعثر على تخريج لهذا الأثر . وسيأتي عند المصنف من طريق أخرى عن حماد بن سلمة به . راجع رقم (٢٩٨) .

(٣) هو ابن أبي إسرائيل كان كامجرا ، بفتح الميم ، وسكون الجيم ، أبو يعقوب ، المروزي ، نزيل بغداد ، قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن .

(٤) في (د) تعالى .

عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾[1] قال : ثمانية أملاك على صورة الأوعال[2] .

٢٩١ ـ حدثنا ابن ياسين ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم[3] ، حدثنا الوليد بن صالح[4] قال : حدثنا الوليد بن عبد الله بن أبي ثور[5] وسألت عنه شريكاً فزكاه ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب : عن النبي ﷺ هذا الحديث قال فيه :

« ثم العرش فوق ذلك غلظه كما بين سماء إلى سماء ثم الله تبارك[6] وتعالى فوق ذلك »[7] .

٢٩٢ـ حدثنا البهلول بن إسحاق بن البهلول[8] ، حدثنا أبي[9] ،

---

(١) الآية ١٧ من سورة الحاقة .

(٢) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف الثلاثة شريك وسماك وعبد الله بن عميرة . وتقدم التخريج . راجع رقم (٢٨٨) وأخرجه أبو يعلى قال : حدثنا إسحاق ـ يعني ابن أبي إسرائيل به ـ (مسند أبي يعلى ورقة ٣٠٤) .

(٣) أبو يوسف ، الدورقي .

(٤) النخّاس، بنون ومعجمة، ثم مهملة ، الضبي ، أبو محمد ، الجزري، نزيل بغداد .

(٥) ضعيف . وشريك ضعيف ، وسماك ضعيف ، وعبد الله ضعيف .

(٦) لم يذكر الثناء في (د) .

(٧) الرواية ضعيفة وقد تقدم التخريج راجع رقم (٢٢٨) .

(٨) أبو محمد ، التنوخي ، الأنباري ، وثقه الدارقطني وغيره ، ووصف بكثرة الحديث والضبط فيه ، (تاريخ بغداد ٧/ ١١٠) .

(٩) إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان ، أبو يعقوب ، التنوخي ، من أهل الأنبار .

حدثنا أبي قال[1]: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار[2]، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد[3]، عن العباس: أن رسول الله ﷺ قال:

« يظهر هذا الدين حتى يجاوز به البحار، وتركب به الخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم فيقولون: قد قرأنا، من أقرأ منا ؟! قد علمنا، ومن أعلم منا ؟! قد فقهنا، من أفقه منا ؟»! ثم التفت إليهم فقال: « أولئك منكم، من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار »[4].

٢٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن حاضر[5]، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء[6] قال: حدثنا عباد بن العوام[7]، عن عمر بن إبراهيم[8]،

---

(١) البهلول بن حسان بن سنان، أبو الهيثم، التنوخي، من أهل الأنبار، طلب الأخبار واللغة، والشعر، وأيام الناس، وعلوم العرب، فعلم من ذلك شيئاً كثيراً، وروى منه رواية واسعة، ثم طلب الحديث، والفقه والتفسير، والسير، وأكثر من ذلك ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار، في سنة أربع ومائتين (تاريخ بغداد ٩/١٠٩).

(٢) مولى ابن عمر، قال الحافظ: صدوق، يخطىء.

(٣) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

(٤) الرواية تدور على موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وقد تقدم التخريج راجع رقم (٢٧٧).

(٥) ابن الصباح، يلقب عبدوس، رازي الأصل، ذكر الخطيب أن الدارقطني قال: ليس بالقوي. (تاريخ بغداد ٩/٤٤٨).

(٦) أبو إسحاق، التميمي يلقب بالصغير.

(٧) ابن عمر، الكلابي، مولاهم، أبو سهل، الواسطي.

(٨) العبدي، البصري، صاحب الهَرَوي، بفتح الهاء، والراء قال الحافظ: صدوق في حديثه عن قتادة ضعف.

عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس قال : قال النبي ﷺ :

« لا تزال أمتي على الفطرة ، ما لم تُؤَخَّر المغرب ـ إلى ـ[1] اشتباك النجوم »[2] .

---

(١) لم تذكر في النسخ ورأيت أن الكلام لا يستقيم إلا بها . وقد وردت عند الإمام أحمد في مسنده ٤/١٤٧ ، ٥/٤١٧ بلفظ (إلى أن تشتبك النجوم) .

(٢) الرواية لا تقل عن درجة الحسن وبسنده عن ابن غيلان أخرجه الذهبي في السير ١١/١٤٢ وقال : أخرجه ابن ماجة . وقال الإمام أحمد : هذا حديث منكر ، قلت : عمر تالف . والحديث أخرجه ابن ماجة قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأنا عباد بن العوام ، عن عمر بن إبراهيم به (سنن ابن ماجة ١/٢٢٥) قال محمد فؤاد : قال في الزوائد ـ يعني البوصيري ـ : إسناده حسن ، ورواه أبو داود من حديث أبي أيوب . (المصدر السابق) قلت : هو كما قال (أنظر سنن أبي داود ١/٢٩١) . قال الهيثمي : وعن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : « صلوا المغرب لفطر الصائم ، وبادروا النجم » . رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون (المجمع ١/٣١٠) قلت : هو كذلك (أنظر المسند مع الفتح الرباني ٢/٢٩٦) وفي سنده رجل مجهول حيث قال : عن يزيد بن أبي صهيب ، عن رجل ، عن أبي أيوب . والحديث كما ذكر الهيثمي عند الطبراني (في المعجم الكبير ٤/٧١٨) غير أن لفظه « لا تزال أمتي بخير . أو على الفطرة ـ الحديث . وأخرجه الطبراني من حديث الحارث بن وهب قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر نحوه وفيه زيادة (المعجم الكبير ٣/٢٦٨) وفي موضع آخر قال الحارث بن وهب ، عن الصُّنابِحْ قال : قال رسول ﷺ فذكره (المصدر السابق ٨/٦٤) وستأتي طريق أخرى عن عوّام قال حدثنا عن قتادة فعوام =

٢٩٤ ـ حدثنا أبو الوليد محمد بن برد الأنطاكي[١] ، حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا قيس بن الربيع ، وحدثني محمد بن بشر بن مطر قال : ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدثنا الحسن بن عطية[٢] ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن يونس بن عبيد[٣] ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : خرجت مع النبي ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال :

« إن الله تعالى قد برّأ هذه الجزيرة من الشرك ، ولكن أخاف أن تضلهم النجوم قال : ينزل الله تبارك[٤] وتعالى الغيث ، فيقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا »[٥] .

= أسقط شيخه لضعفه والله أعلم . راجع رقم (٢٩٦) . وفيه حديث عقبة بن عامر بسند قوي عند الإمام أحمد في المسند ١٤٧/٤ ، ٤١٧/٥ ، ٤٢٢ وفيه ابن إسحاق صرح بالتحديث ، وصححه الحاكم في المستدرك ١/ ١٩٠ ووافقه الذهبي .

(١) قدم بغداد وحدث بها .

(٢) أبو علي ، البزاز ، الكوفي .

(٣) ابن دينار ، أبو عبد الله العبدي ، البصري .

(٤) لم يذكر الثناء في (د) .

(٥) في سند هذه الرواية قيس بن الربيع . تغير لما كبر وأدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدث به . لكن الحديث أخرجه أبو يعلى قال : حدثنا أبو كريب به (مسند أبي يعلى ورقة ٣٠٣ ـ ٣٠٤) قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط . ورجال أبي يعلى ثقات (المجمع ١٠/ ٥٤) وأخرج له أبو يعلى طريقا أخرى عن العباس بلفظ : إن رسول الله ﷺ قال : « إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك ، إن لم تضلهم النجوم » . (المصدر السابق ورقة ٣٠٤) ، لكن الذي يظهر لي أن الحسن لم يسمع من العباس . قال =

٢٩٥ ـ حدثنا علي بن بيان الباقلاني[١] ، حدثنا أبو بلال الأشعري[٢] قال : حدثنا قيس بن الربيع[٣] عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال : حدثني قيس بن عُباد[٤] ، عن العباس بن عبد المطلب قال .

أخذ بيدي حتى أخرجني من المدينة ، فلما خرجنا التفت إليها فقال : « **لقد برأ**[٥] » قال أبو بكر الشافعي : هكذا رأيته في أصل

= ابن أبي حاتم : كان الحسن البصري يوم بويع لعلي رضي الله عنه ابن أربع عشرة سنة ورأى علياً بالمدينة (المراسيل ٣١) قلت : والعباس مات سنة اثنتين وثلاثين (التقريب ص ١٦٥ ـ ١٦٦) فيكون عمر الحسن حينذاك ست سنوات . ويؤكد هذا ما جاء في الرواية المذكورة أعلاه عند المصنف والرواية التي تليها . والرواية الثالثة أيضاً عند المصنف فإن الحسن قال : حدثني قيس بن عُبَاد ، عن العباس .

(١) أبو الحسن ، المقرىء ، ترجم له الخطيب .

(٢) مشهور بكنيته ، واسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة ، ذكر الحافظ أن ابن القطان قال : لا يعرف البتة . وعقب عليه بقوله : هو مشهور بكنيته ، أبو بلال ، من أهل الكوفة ، يروي عن قيس بن الربيع ، والكوفيين ، روى عنه أهل العراق ، قال ابن حبان في الثقات : يُغْرِب ويتفرد ، وليّنه الحاكم أيضاً ، وقول ابن قطان : لا يعرف البتة ، وَهَم في ذلك ، فإنه معروف . (لسان الميزان ٦/ ١٤) وانظر أيضاً (٧/ ٢٢) .

(٣) (٤٤ ـ أ ـ م) .

(٤) عُباد ، بضم المهملة، وتخفيف الموحدة ، الضُبَعي ، بضم المعجمة، وفتح الموحدة ، أبو عبد الله ، البصري .

(٥) في (ظ) برا . بالألف الممدودة وفي (م) برى وصوابها بالهمزة (بَرّأ) .

علي بن بيان ، عن أبي بلال ، عن قيس بن عُبّاد ، عن العباس وقال : لقد برى[1] .

٢٩٦ ـ حدثنا ابن ناجيه ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سَمِينه[2] قال : حدثنا عوام بن عباد بن العوام[3] قال : حدثنا عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس قال : قال النبي ﷺ :

«لا تزال أمتي بخير ما لم يُؤَخّروا المغرب اشتباك النجوم »[4] .

٢٩٧ ـ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة[5] قالا : أخبرنا ابن

---

(١) تقدمت الرواية آنفاً والحديث لا يقل عن درجة الحسن . وقد قال الهيثمي أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات . راجع رقم (٢٩٤) .

(٢) سَمِينة ، بفتح المهملة ، وقبل الهاء نون ، البغدادي ، أبو جعفر ، التمار .

(٣) الواسطي ، الكلابي ، مولاهم ، قال الحافظ : مقبول .
قلت : يلاحظ عدم سماع العوام بن عباد من قتادة وقد عُرِفَت الواسطة في الرواية السابقة عند المصنف وفيها قال العوام : عن عمر بن إبراهيم عن قتادة . راجع رقم (١٧٠) .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . والحديث بمجموع طرقه المتقدمة في التخريج لا تقل درجته عن الحسن راجع رقم (٢٩٣) .

(٥) عبد الله بن لهيعة ، بفتح اللام ، وكسر الهاء ، ابن عقبة ، الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، قال الحافظ : صدوق ، خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه ، أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون .
قلت : المرجح في نظر أنه إلى الضعف أقرب حتى قبل احتراق =

الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[1] ، عن عباس بن عبد المطلب : أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا سجد العبد ، سجد معه سبعة آراب[2] : الجبهة ، وكفاه ، وركبتاه ، وقدماه** »[3] .

٢٩٨ ـ حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال : حدثنا أبو سلمة[4] قال : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال : سمعت ابن الخطاب[5] يقول :

« إن قريشاً رؤوس الناس ، وأن ليس أحد منهم يدخل من باب إلا دخل معه طائفة من الناس ، فلما طعن أمر صهيباً أن يصلي بالناس ، ويطعمهم ثلاثة أيام ، حتى يجتمعوا على رجل ، فلما وضعوا الموائد كفوا الناس[6] عن الطعام ، فقال العباس رضي الله

= كتبه ، قد ذكر ابن معين أن الاحتراق لا أصل له . (كلام أبي زكريا في الرجال ص ٩٧ وأنظر الجرح والتعديل ٥/ ١٤٥ ـ ١٤٨ . وسؤالا في الأجري أبا عبيد ٥/ ٣٤٣) .

(١) الزهري ، المدني .

(٢) أعضاء واحدهما إرب (النهاية ١/ ٢٦) .

(٣) رجاله ثقات ولا يضره ضعف ابن لهيعة لأنه مقرون بثقة . وقد أخرجه الحافظ الذهبي من طريق ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي به . (السير ١٠/ ٣٢٩) . والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر وهو ابن مضر ، عن ابن الهاد به . غير أنه قال « سبعة أطراف » (صحيح مسلم ١/ ٣٥٥) وسيأتي عند المصنف بسند الإمام مسلم راجع رقم (٤٣٨) .

(٤) موسى بن إسماعيل ، المِنْقَري ، التبوذكي .

(٥) في (ظ) عمر بن الخطاب .

(٦) فيها لغة أكلوني البراغيث . وهي لغة فصيحة .

عنه : يا أيها الناس ، إن رسول الله ﷺ قد مات فأكلنا بعده وشربنا ، وبعد أبي بكر ، وإنه لا بد من الأكل ، فأكل ، وأكل الناس فَعُرِفَ[1] فضل قول عمر رضي الله عنه »[2] .

٢٩٩ ـ حدثنا محمد بن بشر بن مطر قال : حدثنا شيبان[3] ، حدثنا مبارك بن فضالة[4] ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال : سمعت العباس يقول :

« الذي أُمِرَ إبراهيم عليه السلام بذبحه ، هو إسحاق »[5] .

---

(١) (٤٤ ـ ب ـ م) .

(٢) تقدمت طريق أخرى عن حماد بن سلمة به . راجع رقم (٢٨٩) والرواية ضعيفة لضعف علي بن زيد بن جدعان ولم أعثر على تخريج لها .

(٣) ابن فَرُّوخ ، أبو محمد ، الحبطي ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالقدر .

(٤) أبو فضالة ، البصري . يدلس ، ويُسَوِّي .

(٥) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد فمبارك بن فضالة مشهور بالتدليس وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وقد روى بالعنعنة . وقد ذكر الحافظ أنه أكثر عن الحسن البصري (طبقات المدلسين) . وهو عند الذهبي بسنده من طريق ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي به (السير ٢/ ٩٨) . وقد أخرج هذا الخبر ابن جرير الطبري قال : حدثنا أبو كريب بن يمان ، عن مبارك به ، ولفظه (وفديناه بذبح عظيم) قال : هو إسحاق . ومن طريق أخرى ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال : هو إسحاق (تفسير الطبري ٢٣/ ٨١) .

قال الحافظ ابن كثير : في إسناده ضعيفان وهما الحسن بن دينار البصري ، متروك . وعلي بن زيد بن جدعان منكر الحديث . وقد =

٣٠٠ ـ **حدثنا** الهيثم بن خلف الدوري قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا زيد بن الحباب[١] ، عن الحسن بن دينار[٢] ، عن

= رواه ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان به مرفوعاً . (تفسير ابن كثير ١٧/٤) . ورواه الطبري من طرق عن داود ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس لفظ أحدهما لفظ المصنف . وأخرجه بسنده عن أبي هريرة عن كعب الأحبار . (تفسير ابن جرير الطبري ٨١/٢٣) .

وقد ذكر الهيثمي أنه مروي عن ابن مسعود وفي طرقه ضعف . وكذلك عن ابن عباس عند أحمد والطبراني ، وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط . (مجمع الزوائد ٢٠١/٨) وقد صحح الحافظ ابن كثير طريقاً عن ابن مسعود . وقال في حديث مبارك : هو أشبه وأصح والله أعلم (تفسير ابن كثير ١٧/٤) .

قلت : تقدم أن مباركاً مدلس وقد رواه بالعنعنة . وقد رجح ابن كثير أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام . وقال الساعاتي : الذبيح إسماعيل كما يستفاد من كتاب الله وصريح السنة الصحيحة وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء من السلف والخلف (الفتح الرباني ٢٥٥/١٨) .

قلت : ما ذهب إليه الجمهور من أن الذبيح إسماعيل عليه السلام هو الحق وهو الموافق لكتاب الله وسنة رسوله . ولا ريب أن رواية أنه إسحاق مدخولة وهي من الإسرائيليات التي لا تقوم بها حجة وقد تكلف اليهود إثباتها .

(١) الحباب ، بضم المهملة ، وموحدتين ، أبو الحسين ، العُكْلِي ، بضم المهملة ، وسكون الكاف ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ورحل في الحديث ، فأكثر منه .

(٢) هو ابن واصل . أبو سعيد البصري . قال البخاري : تركه وكيع وابن =

علي بن زيد بن جدعان عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **قال داود عليه السلام : إلٰهي أسمع الناس يقولون : إلٰه إبراهيم ويعقوب وإسحاق فاجعلني رابعاً ، قال : لَسْتَ هناك[1] ، إن إبراهيم لم يعدل بي شيئاً إلا اختارني عليه ، وإن إسحاق جاد لي بنفسه ، وإن يعقوب في طول ما كان لم ييأس من يوسف** »[2] .

٣٠١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق[3] ، عن عثمان بن عطاء[4] ، عن أبيه[5] قال : كان العباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **عينان لا تصيبهما النار ، عين بكت في جوف الليل من خشية الله تعالى ، وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل** »[6] .

= المبارك . الضعفاء الصغير (٢٥٦) وقال النسائي متروك (الضعفاء ٢٨٨) وقد نقل الحافظ أقوال النقاد فيه (لسان الميزان ٢/ ٢٠٣) .

(١) يعني لست في منزلة المذكورين .

(٢) الرواية تالفة بهذا الإسناد . ففيها الحسن بن دينار متروك وابن جدعان ضعيف وقد أخرجه الطَّبري بسند رجاله ثقات لكنه موقوف على عبيد بن عمير الليثي وهو ثقة أيضا غير أنه قال : (قال موسى يا رب . . . الخ) (تفسير الطبري ٢٣/ ٨٢) وذكره الحافظ ابن كثير (في تفسيره ٤/ ١٧) .

(٣) إبراهيم بن محمد الفزاري .

(٤) ابن أبي مسلم ، الخراساني ، أبو مسعود ، المقدسي ، قال الحافظ : ضعيف .

(٥) عطاء بن أبي مسلم الخراساني . أبو عثمان . صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ، ويدلس ، ولم يصح أن البخاري أخرج له .

(٦) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف عثمان بن عطاء . وسيأتي قول =

٣٠٢ ـ حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو غسان قال : حدثنا إبراهيم بن عيسى[١] ، حدثنا عمر بن هارون ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم[٢] ، عن ابن عباس ، عن العباس قال : « سمعت النبي ﷺ يقول :

= الهيثمي فيه . وأبوه عطاء مع وهمه الكثير يرسل ويدلس . وهنا لم يصرح بالسماع . قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء ، متروك ، وثقه دحيم (المجمع ٥/٢٨٨) وقد أخرج الترمذي بسنده عن عطاء الخراساني ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ . فذكره . قال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٥/٢٦٨ ـ ٢٦٩) . والحديث له شواهد لا يقل معها عن درجة الحسن ، منها حديث أنس قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال : لا يريان النار ، ورجال أبي يعلى ثقات . (المجمع ٥/٢٨٨) وحديث معاوية بن حيدة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كفت عن محارم الله » . قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العَنْقَزِي ، ويقال القنوي ، ولم أعرفه (المجمع ٥/٢٨٨) وحديث عثمان وكذلك حديث أبي ريحانة . انظر تخريجهما (تحفة الأحوذي ٥/٢٦٩) .

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٢) في (م ـ ت ـ د) (بن أبي رباح) وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه وذلك من مراجعتنا لترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري . وكذلك ترجمة عمر بن هارون واتضح لنا أنهما يرويان عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، ولم يرد في (ظ) بيان .

« عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله ، وعين حرست في سبيل الله »[1] .

٣٠٣ ـ حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عمر بن عبيد الله العدوي[2] ، حدثنا سفيان بن حبيب[3] ، عن سعيد بن أبي[4] عروبة ، عن أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال العباس : لأعلمنّ ما بقاء رسول الله[5] ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذنا لك عريشاً تكلم الناس من فوقه ويسمعون ، فقال :

« لا أزال هكذا ، يصيبني غبارهم ، ويطؤون عقبي ، حتى يريحني الله عز وجل منهم ، فمن كذب عليّ فموعده النار »[6] .

---

(١) الرواية تالفة بهذا الإسناد . والحديث أخرجه الترمذي بسنده عن ابن عباس قال: ـ سمعت رسول الله ﷺ ـ فذكر الحديث . قال الترمذي : حسن غريب (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٥/٢٦٨ ـ ٢٦٩) وقد تقدم التفصيل في تخريجه رقم (٣٠١) .

(٢) لم أعثر على ترجمته .

(٣) البصري ، البزاز ، أبو محمد .

(٤) اسم أبي عروبة : مهران ، اليشكري ، مولاهم ، أبو النضر ، البصري . ثقة ، حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس ، واختلط .

(٥) (٤٥ ـ أ ـ م) .

(٦) محمد بن يونس بن موسى الكديمي ، أقل ما قيل فيه ضعيف . والحديث ذكر الهيثمي أن البزار رواه ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٩/٢١) وذكر السيوطي أنه عند الطبراني . إذ رمز له بـ (طب) ولم أعثر عليه في المطبوع (جمع الجوامع ١/٨٧٦) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن علية ، عن أيوب به وفيه زيادة (وينازعوني ردائي) ولم يقل : (فمن كذب علي فموعده النار) . المصنف ١٣/٢٥٧ ـ وأخرجه الدارمي من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب =

٣٠٤ ـ حدثنا سعد بن عبد الله الحدثاني[١] قال : حدثنا سويد[٢] ، حدثنا عبد العزيز بن المختار[٣] ، عن ثابت[٤] ، عن إسحاق بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب[٥] عن العباس بن عبد المطلب أنه قال :

كنت عند رسول الله ﷺ عند وفاته ، فجعلت سكرة الموت تذهب الطويل ، ثم نسمعه يقول : « **مع الذين أنعمتَ عليهم ، من النبيّينَ ، والصدّيقينّ ، والشهداء ، والصالحين ، وحَسُنَ أولئك رفيقاً** » . ثم يُغلب ثم يعرق فيقول مثلها ، ثم قال : « **أوصيكم بالصلاة ، وأوصيكم بما ملكت أيمانكم** » ثم قضىٰ عندها ﷺ[٦] .

= بلفظ ابن أبي شيبة وزاد (قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل) . سنن الدرامي ١/ ٣٧ ولا عبرة بالكديمي فالحديث صحيح .

(١) ذكر الخطيب أنه يروي عن سويد بن سعيد ، وأن أبا بكر الشافعي سمع منه بمدينة النورة ، وهي قرية قريبة من الأنبار ولم يزد على ذلك (تاريخ بغداد ٩/ ١٠٣) .

(٢) ابن سعيد بن سهل ، الهروي ، الأصل ، ثم الحَدَثاني ، بفتح المهملة ، والمثلثة ، أبو محمد . قال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول .

(٣) الدباغ ، البصري ، مولى حفصة بنت سيرين .

(٤) ابن أسلم البناني ، أبو محمد ، البصري .

(٥) هو إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، القرشي ، الهاشمي ، النوفلي ، أبو يعقوب . هكذا في تهذيب الكمال .

(٦) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . فسويد بن سعيد متكلم فيه . وقد نسبه السيوطي لابن عساكر (جمع الجوامع ٢/ ٤٢٨) وتبعه صاحب الكنز =

٣٠٥ ـ **حدثنا** محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إدريس قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الجمحي[١] ، عن عمر بن

= ٧/ ٢٦٥ وقد صح أصله من حديث أم سلمة وأنس وعلي رضي الله عنهم . حديث أم سلمة أخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه : « الصلاة وما ملكت أيمانكم » فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه . قال محمد فؤاد : في الزوائد : إسناده صحيح على شرط الشيخين . (سنن ابن ماجة ١/ ٥١٩) وأخرجه الإمام أحمد عن شيخيه بهز وعفان كلاهما عن همام به . وفرقهما . وقال أيضا : حدثنا محمد بن أبي عدي ، ثنا سعيد ، عن قتادة به وذكر نحوه . وأخرجه عن شيخه روح قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة به . (المسند ٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) وحديث أنس أخرجه ابن ماجة أيضا قال : حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : كان عامة وصية رسول الله ﷺ ، حين حضرته الوفاة ، وهو يغرغر بنفسه ، « الصلاة وما ملكت أيمانكم » قال محمد فؤاد : في الزوائد : إسناده حسن لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الضبط ، وباقي رجاله على شرط الشيخين . (سنن ابن ماجة ٢/ ٩٠٠) وأخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا التيمي به . (المسند ٣/ ١١٧) وحديث علي أخرجه ابن ماجة بلفظ (كان آخر كلام النبي ﷺ) « الصلاة وما ملكت أيمانكم » (سنن ابن ماجة ٢/ ٩٠١) وفي سنده أم موسى سَرية علي مقبوله ، وبالطرق المذكورة تتقوّى رواية سويد هذه .

(١) لم أعثر على ترجمته .

عبد الله العنسي[1] ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم[2] ، عن عبد الله بن غنمة المزني قال[3] : سمعت العباس يقول : قال رسول الله ﷺ :

« تنافس الناس في زمزم في الجاهلية ، فكان أهل العيال يغدون عليها ، فتكون صبوحاً لهم ، فكنا نعدها عوناً على العيال »[4] .

٣٠٦ـ حدثنا محمد بن يونس قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص الوقاصي[5] قال : حدثنا جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري[6] عن أبي أسيد الأنصاري[7]

---

(١) هكذ « العنسى » في جميع النسخ . وجاء عند الأزرقي « القيسي » .

(٢) هكذا « ابن الحكم » في جميع النسخ وعند الأزرقي « ابن أبي الحكم » .

(٣) قال ابن الأثير : له صحبة ، شهد فتح مصر ، ذكره محمد بن عمر الواقدي ، وقال : شهد فتح الاسكندرية الثاني ، (أسد الغابة ٣/ ٢٩٣) قال الحافظ : يقال : له صحبة ، وروى عن عمار ، ويقال : هو أبو لاس الخزاعي الصحابي ، ولم يصح .

(٤) الرواية تالفة بهذا الإسناد ففيها محمد بن يونس الكديمي وشيخه وشيخ شيخه متروكان . ولم أعثر على ذكر لهذا إلا عند الأزرقي قال : حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي سبرة ، عن عمر بن عبد الله به غير أنه قال في نسبه عمر « القيسي » وقال : « ابن أبي الحكم » (تاريخ مكة ٢/ ٤١) والأزرقي نفسه غير معروف .

(٥) المدني ، قال الحافظ : مستور .

(٦) أسيد ، بالضم ، الساعدي ، قال الحافظ : مقبول .

(٧) مالك بن ربيعة بن البدن ، بفتح الموحدة ، والمهملة ، بعدها نون ، أبو أسيد ، الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً ، وغيرها وهو آخر من مات من البدريين .

الخزرجي البدري : أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب :

« **يا أبا الفضل لا ترم**[1] **منزلك غداً أنت**[2] **وبنوك فإن لي فيكم حاجة** » ، فانتظروه فجاء فقال : « **السلام عليكم** » ، قالوا : وعليك[3] السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : «**كيف أصبحتم ؟** » قالوا : بخير نحمد الله ، كيف أصبحت أنت يا رسول الله ؟ قال : « **بخير أحمد الله ، فقال : تقاربوا ، ليزحف بعضكم إلى بعض ثلاثاً** » ، فلما أمكنوه ـ من أنفسهم ـ اشتمل عليهم بمُلاءته ، وقال : « **هذا العباس عمي وصنو أبي ، وهؤلاء أهل بيتي ، اللهم استرهم من النار ، كستري إياهم بمُلاءتي هذه ، قال : فأمنت أسكفَّة الباب وحوائط البيت : آمين آمين ثلاثاً** »[4] .

---

(١) قال ابن الأثير : لا تبرح يقال : رام ، يريم ، إذا برح وزال مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي (٢/ ٢٩٠) .

(٢) (٤٥ ـ ب ـ م) .

(٣) سقطت جملة من هذا الحديث من (ت) وصححت على الهامش . ولم يأت فيه (عليكم) .

(٤) الرواية بهذا الإسناد فيها الكديمي وعبد الله بن عثمان ، وشيخه مالك بن حمزة ضعيفان . والحديث أخرج بعضه ابن ماجة قال : حدثنا أبو إسحاق الهَرَوي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي إسحاق بن سعد بن أبي وقاص . به فذكره . قال محمد فؤاد : في الزوائد : قال البخاري : مالك بن حمزة ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ﷺ دعا العباس . . . الحديث . لا يتابع عليه ، وقال أبو حاتم : عبد الله بن عثمان شيخ يروي أحاديث مشتبهة . (سنن ابن ماجة ٢/ ١٢٢٢ ـ ١٢٢٣) . وانظر (الجرح والتعديل ٥/ ١١٢) قلت : وقد جاء طريق ابن ماجة هذا معلقاً على هامش (ت) هكذا بقصة السلام وعن إبراهيم بن =

٣٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان[١] قال : حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف[٢] ، حدثنا عبد الوهاب ، عن برد[٣] ، عن مكحول ، عن كريب[٤] عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله عنه :

« **إذا كان يوم الإثنين فائتني أنت وولدك** » ، قال : فغدا ، وغدونا معه ، فألبس العباس كساء ، ثم قال : « **اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة ، باطنة ، لا تغادر ذنباً ، اللهم اخلفه في ولده** »[٥] .

= عبد الله بن حاتم ، عن عبد الله بن عثمان ، عن مالك ، عن أبيه ، عن جده . قال الهيثمي : روى ابن ماجة بعضه في الأدب ورواه الطبراني ، وإسناده حسن . (مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٠) وذكر الهيثمي أيضا أن الطبراني في الأوسط رواه من حديث عبد الرحمن بن الغسيل ـ فذكر نحو حديث أسيد هذا ـ قال الهيثمي : وفيه جماعة لم أعرفهم . (المصدر السابق ٩/ ٢٦٩) .

(١) ابن أبي داود .

(٢) المدائني ، قال الخطيب : حدث ببغداد .

(٣) ابن سنان ، أبو العلاء ، الدمشقي قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر .

(٤) ابن أبي مسلم ، الهاشمي ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس .

(٥) رجاله ثقات . وقد أخرجه الترمذي قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول به وفي الحديث زيادة وقال : « احفظه في ولده » قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) . وذكر السيوطي (في الجمع ١/ ٣٨١) أن أبا يعلى أخرجه عن ابن عباس ، وذلك بإشارته له بالرمز (ع) ولم أعثر عليه في مسند ابن عباس (من =

٣٠٨ ـ حدثنا محمد بن نصر الترمذي[١] قال : حدثنا أحمد بن محمد العمري[٢] قال : حدثني ابن أبي فديك ، عن سهيل بن أبي صالح[٣] عن أبيه[٤] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الخلافة فيكم والنبوة** »[٥] .

٣٠٩ ـ حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ـ الشقري ـ[٦] حدثنا خلف بن خليفة[٧] ، عن أبي هاشم[٨] ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي عليه السلام[٩] قال : لقي رسول الله

= مسند أبي يعلى ١١٩ ـ ١٣٩) ولم يذكره الهيثمي عن ابن عباس (مجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٨ ـ ٢٧١) .

(١) نسب إلى جده ، وهو محمد بن أحمد بن نصر ، الإمام العلاّمة ، شيخ الشافعية في وقته بالعراق . (السير ١٣/ ٥٤٥ ، ٥٤٦) .

(٢) لم أعثر على ترجمته .

(٣) ذكوان ، أبو صالح ، السمان ، وكنيته سهيل ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً .

(٤) ذكوان ، أبو صالح ، السمان .

(٥) في سند هذه الرواية من لم أعثر على ترجمته ، والرواية في كنز العمال ١١/ ٧٠٥ ولم أعثر على تخريج لها .

(٦) في المخطوطة (الشقري) وصوابه الأشقر ، كما في الإكمال ١/ ٩٤ ، ونزهة الألباب ١/ ٧٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٥ ، وتاريخ ابن عساكر ص ١٧٥ فيه روايات هذا الحديث ، والاختلاف في نسبة إبراهيم بن سعيد هذا .

(٧) ابن صاعد ، صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى الصحابي عمرو بن حريث ، وأنكر عليه ذلك .

(٨) يحيى بن دينار ، الرماني ، بضم الراء ، وتشديد الميم .

(٩) سقطت من (ظ) .

ﷺ ، العباس يوم فتح مكة ، وهو على بغلته الشهباء ، فقال : يا عم ألا أحبوك ؟ قال رسول الله ﷺ[1] : « **إن الله تعالى فتح هذا الأمر بي ، ويختمه بولدك** »[2] .

أخبرنا[3] أبو بكر الشافعي قراءة عليه في صفر من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال :

٣١٠ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وإسماعيل بن

---

(١) (٤٦ ـ أ ـ م) .

(٢) هذه الرواية في سندها محمد بن يونس الكديمي ضعيف ، لكن الحديث له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الخطيب البغدادي بلفظ « كان رسول الله ﷺ راكباً إذ التفت ، فنظر إلى العباس فقال : يا عباس ، قال : لبيك يارسول الله ، فقال : يا عم النبي ، إن الله ابتدأ بي الإسلام ، وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم لعيسى بن مريم » أنظر (تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

(٣) في (ظ) بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين ، الشيباني ، أيده الله ، في مسجد ببغداد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، فيما قرىء عليه وأنا أسمع ، فأقر به ، قيل له : أخبركم أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، البزاز ، في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي . به . وفي (ت) أخبرنا أبو بكر الشافعي قراءة عليه في صفر ، من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، ثنا أبو جعفر . به .
وفي (د) حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي به .

عبد الله بن أبي طلحة[1] . عن أنس بن مالك أن أبا طلحة خطب أم سليم فقالت :

« يا أباطلحة ، ألست تعلم أن إلٰهك الذي تعبده خشبة نبتت من الأرض نجرها حبشي بني فلان ؟ قال : بلى . قالت : ألا تستحي أن تعبد خشبة تنبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان ؟[2] إن أنت أسلمت فإني لا أريد منك الصداق غيره ، قال : حتى أنظر في أمري ، قال : فذهب ، ثم جاء فقال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فقالت : يا أنس زوج أبا طلحة »[3] .

٣١١ ـ حدثنا محمد[4] ، حدثنا يزيد ، أنبأنا شريك ، عن أبي إسحاق[5] ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه[6] ، عن عبد الله بن

---

(١) الأنصاري ، أخو إسحاق . قال الحافظ صدوق .

(٢) سقطت من (ت) .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف محمد بن مسلمة الواسطي والخبر أخرجه إبن الأثير قال : أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد وغيره قالوا : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ـ يعني الشافعي ـ به . (أسد الغابة ٥/ ٥٩١) وعنده من طريق أخرى عن ثابت عن أنس بلفظ (فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرد ، ولكنك امرؤ كافر ، وأنا امرأة مسلمة ، لا يحل لي أن أتزوجك ، فإن تسلم فذلك مهري ، لا أسألك غيره ، فأسلم فكان ذلك مهرها . (المصدر السابق ٢/ ٢٣٢). وأخرجه النسائي في سننه ٦/ ١١٤ لسنده من طريق أخرى عن أنس . نحوه وإسناده حسن . (وأنظر الإصابة ٤/ ٥٦) .

(٤) أبو جعفر الواسطي .

(٥) السبيعي .

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، الهذلي . الكوفي وقد سمع من =

مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الحيات ما سالمناهن ، منذ حاربناهن ، فمن ترك منهن شيئاً من خيفتهن فليس منا** »[1] .

٣١٢ ـ حدثنا محمد قال : حدثنا يزيد قال : أنبأنا ابن أبي عروبة[2] ، عن عبد الله الداناج[3] ، عن حصين بن المنذر[4] قال :

« صلى الوليد بن عقبة[5] أربعاً وهو سكران ، ثم

= أبيه ، ولكن شيئا يسيرا .

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد فالواسطي ضعيف . وشريك يخطىء كثيراً . لكن للحديث طرق لا يقل بها عن درجة الحسن . والحديث أخرجه أبو داود في سننه ٤١٥/٥ بسنده عن ابن مسعود بغير هذا اللفظ وفي سنده إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من ابن مسعود . وعنده أيضاً (٤١٠/٥) بسنده من حديث ابن عباس نحو لفظ المصنف . وأخرجه الإمام أحمد بلفظ المصنف من حديث أبي هريرة . (المسند ٢٤٧/٢ ، ٤٣٢ ، ٥٢٠) . وأصل الأمر بقتل الحيات في الصحيحين . (صحيح البخاري مع الفتح ٣٤٧/٦) وصحيح مسلم ٨٥٦/٢ ، ٨٥٨ ، ١٧٥٢/٤ ، ١٧٥٤) والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١٠/أ) .

(٢) سعيد بن مهران اليشكري . أبو النضر ، اليشكري قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف لكنه كثير التدليس .

(٣) عبد الله بن فيروز ، الداناج ، بنون خفيفة ، وجيم ، ومعناه : العالم بالفارسية .

(٤) أبو الساسان ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، الرَّقاشي ، كان من أمراء علي على صفين .

(٥) ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية ، القرشي ، الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية . =

انفتل[1] وقال : أزيدكم ، فرفع ذلك إلى عثمان بن عفان ، فقال له علي بن أبي طالب : اضربه الحد ، فأمر بضربه ، فقال علي للحسن ـ عليهما السلام ـ[2] : قم فاضربه ، قال : فما أنت وذاك ، قال : إنك ضعفت ، ووهنت ، وعجزت ، ثم قال : قم يا عبد الله بن جعفر فقام[3] عبد الله بن جعفر[4] ، فجعل يضربه وعلي يعد ، حتى إذا بلغ أربعين قال : كف ، أو : أكفف ، ثم قال : ضرب النبي ﷺ أربعين ، وضرب أبو بكر أربعين ، وضرب عمر ـ رحمة الله عليه ـ[5] صدراً من خلافته أربعين ، وثمانين وكلٌّ سُنّة »[6] .

= قلت : فعل ذلك في صلاة الصبح ، كما سيأتي في رواية ابن شبة .

(١) أي انصرف بوجهه إليهم (انظر الصحاح ٢/ ٢٢٣) .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) (٤٦ ـ ٢ ـ م) .

(٤) ابن أبي طالب ، الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة .

(٥) زيادة من (د) وهي خلاف ما جرت عليه العادة فإنه يقال في الدعاء للصحابي : رضي الله عنه . ومن بعده رحمه الله . وفي كل خير .

(٦) هذا الإسناد فيه الواسطي ضعيف جداً وابن أبي عروبة كثير التدليس وهو ثقة ، والباقون من رجال الصحيح . وأخرجه الذهبي في السير ٦/ ٤١٤ من طريق ابن غيلان به . وقال : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم وأبو داود والقزويني ابن ماجة . وأخرجه أحمد (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥) ومسلم (٥/ ١٢٦) ـ شرح النووي ـ من طريق ابن أبي عروبة ، به .

والخبر أخرجه ابن الأثير بسنده من طريق علي بن عمر الدارقطني قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن =

. . . . . .

= عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا عبد الله بن فيروز الداناج . به ولفظه (شهدت عثمان وأتى بالوليد ، فشهد عليه حُمران ، ورجل آخر ، فشهد أحدهما أنه رآه يشرب الخمر ، وشهد الآخر أنه رآه يتقيأها ، فقال عثمان : لم يتقيأها حتى شربها ، وقال لعلي : أقم عليه الحد ، فقال علي للحسن : أقم عليه الحد . فقال : وَلِّ حارها من تولى قارها . فأمر عبد الله بن جعفر فجلده أربعين . ـ قال ابن الأثير ـ : وذكر الطبري أنه تعصَّب عليه قوم من أهل الكوفة بغيا وحسدا ، فشهدوا عليه ، وقال له عثمان : يا أخي إصبر ، فإن الله يأجرك ويبوء القوم بإثمك ، قال أبو عمر : والصحيح عند أهل الحديث أنه شرب الخمر ، وتقيأها ، وصلى أربعاً . (أسد الغابة ٥/ ٩١ ـ ٩٢) .

قلت : ـ رجعت إلى سنن الدارقطني وتصفحت ما روي في الحدود فلم أعثر عليه . ولعله في مصنف آخر .

قال ابن الأثير : وروى عمر بن شبة عن هارون بن معروف ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب قال : صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ، ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم . قال أبو عمر : وخبر صلاته بهم سكران ، وقولهم لهم : أزيدكم بعد أن صلى الصبح أربعاً ، مشهور من رواية الثقات ، من أهل الحديث ، ولما شهدوا عليه بشرب الخمر ، أمر عثمان به فجلد ، وعزل عن الكوفة ، واستعمل عثمان بعدُ عليها سعيد بن العاص . (أسد الغابة ٥/ ٩١) . وذكره المزي عن عمر بن شبه به . إلى نهاية قول ابن مسعود . وذكر أبياتاً للحطيئة . (تهذيب الكمال ٨/ ٧٣٦) وقد رجعت إلى تاريخ المدينة لعمر بن شبة فلم أعثر على رواية ابن شبة هذه ولعلها من مؤلف آخر .

٣١٣ ـ حدثنا محمد ، حدثنا يزيد قال : أخبرني الوليد بن جميل[١] ، عن القاسم[٢] ، عن أبي أمامة[٣] :

« أن النبي ﷺ نهى عن صلاتين[٤] ، وعن صيامين[٥] ، وعن نكاحين[٦] ، وعن لباسين[٧] ، وعن بيعتين[٨] ، وفسر ذلك »[٩] .

= وهذا الحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٢/ب) .

(١) أبو الحجاج ، الفلسطيني ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٢) ابن عبد الرحمن ، الدمشقي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمامة ، قال الحافظ : صدوق يرسل كثيرا .

(٣) صُدَيّ بن عجلان .

(٤) جاء تفسير هذه المنهيات في حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما ؛ فالمراد بالصلاتين : الأولى : صلاةٌ بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ، والثانية : صلاةٌ بعد العصر حتى تغيب الشمس .

(٥) الأول : صيام يوم الفطر . والثاني : صيام يوم النحر . وجاء في حديث أبي سعيد « الأضحى » .

(٦) أن يتزوج المرأة على عمتها ، ولا على خالتها (الخطيب ١٢/ ٤٨٢) وفي رواية الطبراني زاد (نكاح البغي) .

(٧) اللباس الأول : اشتمال الصَّمَّاء ، وهي أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه ، فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب ، والثاني : احتباؤه في ثوبه ، وهو جالس ليس على فرجه منه شيء . وكذلك إذا سجد ظهرت عورته . انظر أيضاً (المعجم الكبير ١٠/ ١٢٤) .

(٨) البيعة الأولى : المُلامسة : وهي لَمْس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ، ولا يُقَلِّبه إلا بذلك ، عند إرادة الشراء .

والبيعة الثانية المُنَابذة : وهي أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه ، وينبذ الآخر ثوبه ، ويكون ذلك بيعهما ، عن غير نظر ، ولا تراض . انظر (المسند ٢ ، ٤٦٤/ ٥٢١ ، والنسائي ٧/ ٢٦١) .

(٩) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف الواسطي والوليد صدوق يخطىء . =

٣١٤ ـ حدثنا محمد قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري . أن النبي ﷺ قال :

« لا يجلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على رسول الله ﷺ ، إلا كان عليهم حسرة ، وإن دخلوا الجنة ، لما يرون من الثواب »[1] .

= ولم أعثر على الحديث عن أبي أمامة ، لكن أصله عند البخاري من حديث أبي هريرة وأبي سعيد كل على حدة دون قوله : « وعن نكاحين » (صحيح البخاري مع الفتح (١/ ٤٧٧) و(٢/ ٥٨ ، ٦١) و (٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) و(١٠/ ٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩)) . وأخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود ، وفيه زيادة (ومطعمين) . المعجمة ١٠/ ١٢٤ قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (امجمع ٤/ ٨٦) .

(١) رجاله ثقات وهم رجال الصحيح ، عدا محمد بن مسلمة الواسطي ، ضعيف . وبسنده من طريق أبي بكر الشافعي أخرجه الإمام الذهبي في معجم الشيوخ ١/ ٦٧ وقال : رواه حجاج بن محمد ، وعلي بن الجعد ، وزافر بن سليمان ، عن شعبة فوقفوه . لكن الحديث أخرجه النسائي قال : أخبرنا عمارة بن الحسن قال : حدثنا زافر بن سليمان عن شعبة به (عمل اليوم والليلة ٣١٤) وعمارة ثقة وزافر صدوق كثير الأوهام . ولا يضر ، لمتابعة يزيد بن هارون له .

وأخرجه إسماعيل القاضي قال : حدثنا عاصم بن علي ، وحفص بن عمر ، وسليمان بن حرب قالوا : حدثنا شعبة به (فضل الصلاة على النبي ٢٣) .

قلت : شيوخ القاضي متابعون لزافر أيضاً . ورواه النسائي في اليوم والليلة ، عن زكريا بن يحيى الخياط ، عن بندار ، عن أبي عامر ، عن شعبة ، لكنه قال : (لا يذكرون الله فيه) .

والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١٠/ أـ ب) .

آخر الجزء والحمد لله حق حمده وصلواته على رسوله سيدنا النبي وسلامه ، منقول من خط الحافظ الخطيب[1] . . .

☆ ☆ ☆

(١) في (ت) آخر الجزء الثالث ، ويتلوه إن شاء الله في الرابع ، نا محمد بن مسلمة الواسطي .
وفي (د) آخر الجزء الثالث من أجزاء الشيخ أبي طالب .
وفي (ظ) بقية القراءة على الشافعي في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
أنا أبو بكر الشافعي ، نا محمد ـ يعني بن مسلمة الواسطي ـ .

(م) الجزء الرابع
من
فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي
عن شيوخه

رواه عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف وأبي منصور محمد بن أحمد بن الخازن عنه ، سماع للمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري منهما ، نفعه الله به[1] .

* * *

(ت) الجزء الرابع من الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات .

من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز رحمه الله ، عن شيوخه .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البزاز ، عنه مما أخبرنا به الشيخ الأمين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين عنه .

رواية الشيخ الإمام الحافظ الثقة علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه .

---

(١) في هامش (م) مكتوب نقله محمد بن محفوظ بن محمد بعد أن سمعه وابنه عبيد الله .

سماع منه لسيدنا الشيخ الفقيه الأجل السيد الإمام الخطيب ضياء الدين أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي ، الشافعي ، أيده الله بطاعته ، وأثابه الجنة برحمته . وغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين (بمحمد وآله الطاهرين)[1] .

* * *

(د) سقط الجزآن الرابع والخامس .

* * *

(ظ) الجزء الرابع من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي .

رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله محمد بن عبد الواحد بن الحصين عنه .

رواية الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي عنه .

سماع لصاحبه أبي الفتح محمد بن يوسف بن همام بن علي التنوخي الدمشقي منه .

---

(١) هذه العبارة فيها توسل بذات الرسول ﷺ وهو مناف للعقيدة السليمة ، ورسول الله ﷺ أكمل الخلق وأفضلهم ، ومنزلته عند الله أكمل المنازل ، والله يقول : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان . . .) الآية .

بقية القراءة على الشافعي في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

(أ) بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أنعمت فزد .

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف قراءة عليه ، فأقرّ به وهو يسمع في جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن محمد الخازن في يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسمائة ، قالا : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال :

* * *

(ت) بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

أخبرنا الشيخ ، الإمام الحافظ ، الثقة ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، رضي الله عنه ، بقراءتي عليه في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين قراءة عليه ، وقرأته عليه مرة أخرى ، قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن

عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قراءة عليه . . .

* * *

(د) لم يذكر شيئاً من هذا النحو وبدأ بقوله : « حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ـ وهو شيخ أبي بكر الشافعي .

* * *

(ظ) مثل (د) غير أنه بدأ بقوله : « أنبأنا أبو بكر الشافعي . . .

☆ ☆ ☆

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف قراءة عليه ، فأقر به وهو يسمع في جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وأبو منصور بن محمد بن أحمد بن محمد الخازن في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسمائة ، قالا : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قراءة عليه قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال :

٣١٥ ـ حدثنا محمد ـ يعني ابن مسلمة الواسطي ـ حدثنا يزيد ، أنبأنا الحجاج ، عن أبي إسحاق ، وثابت بن عبيد[١] ، عن البراء بن عازب :

«أن رسول الله ﷺ، نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية)[٢] .

---

(١) الأنصاري ، مولى زيد بن ثابت ، قال الحافظ : كوفي ثقة .

(٢) في سند هذه الرواية محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف ، والباقون من رجال الصحيح ، لكن الحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعن الرواية ، وعده الحافظ في رجال الطبقة الرابعة ؛ وهم من أُتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم ، إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل . (طبقات المدلسين) . والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : وحدثنا أبو كريب وإسحاق بن إبراهيم، قال أبو =

٣١٦ ـ حدثنا محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا الحجاج يعني ابن أرطاة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد[١] ، عن علي قال :

«نُهينا عن خاتم الذهب، وعن القسي[٢]، وعن الميثرة[٣])[٤] .

= كريب : حدثنا ابن بشر ، عن مسعر ، عن ثابت بن عبيد قال : سمعت البراء يقول : « نُهينا عن لحوم الحمر الأهلية » . ومن طريق أخرى عن البراء قال : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقي لحوم الحمر الأهلية ، نيْئةً ونَضيجةً ، ثم لم يأمرنا بأكله » (صحيح مسلم ٣/ ١٥٣٩) وسيأتي عند المصنف من حديث عبد الله بن أبي أوفي .

(١) الحماني ، بكسر المهملة ، وتشديد الميم قال الحافظ : كوفي صدوق . قال الحافظ الذهبي : صاحب شرطة علي ، شيعي غال ، وثقه النسائي ، وقال البخاري : في حديثه نظر ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً . (المغني ١/ ١٢٣) .

(٢) قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القسي ، بالكسر ، وأهل مصر يقولون : القَسي بالفتح : ثياب يؤتى بها من مصر ، فيها حرير . ينسب إلى بلاد يقال لها : القَسي ـ بالفتح ـ وقد رأيتها (غريب الحديث ٢/ ٢٢٦) بتصرف .

(٣) ميثرة على وزن مفعلة بكسر أوله . قال ابن الأثير : هي من مراكب العجم تعمل من حرير أوديباج . (النهاية ٥/ ١٥٠) .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف . والحجاج مدلس ، إذا عنعن لا يقبل حديثه ، كما تقدم بيانه وقد أخرجه الذهبي في السير ٧/ ٧٩ من طريق ابن غيلان به . وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند غير أنه قال : (وعن الحمرة وعن القراءة في الركوع والسجود » (المسند مع الفتح الرباني ١٧/ ٢٤٧) قال الساعاتي : في سنده عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف (الفتح الرباني ١٧/ ٢٤٧) وكذلك قال ابن حجر في =

حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا يزيد ، حدثنا الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي ـ عليه السلام ـ[1] بمثله[2] .

٣١٧ ـ **حدثنا** محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا الحجاج ، عن فضيل[3] عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر »[4] .

= التقريب . وأخرجه أبو نعيم من طريق أخرى عن علي بلفظ (نهاني رسول الله ﷺ ولا أقول : نهاكم ، عن التختم بالذهب ، وركوب الأرجوان ، وأن أقرأ القرآن راكعاً وساجداً) قال أبو نعيم : تفرد به عمارة ـ بن زاذان ـ (الحلية ٤/ ٢٩٦) .

قلت : عمارة صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ (في التقريب) . وفي السند أيضاً أبو الصهباء ، الكوفي مقبول . (التقريب) . وأصل تحريم هذه المذكورات في الصحيحين ، فعند البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ١١٢ ، ٩/ ٤٢٠ ، ٩٦ ، ٣١٢ ، ٦٠٣ ، ١١/ ١٨) ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه (المصدر السابق ١٠/ ٣١٥) . وحديث البراء عنه عند الإمام مسلم (في صحيحه ٣/ ١٦٥) .

(١) زيادة من (د) .

(٢) تقدم جميع رجال السند قريباً عدا الحارث ، وهو ابن عبد الله ، الأعور صاحب علي كذّبه الشعبي في رأيه ، ورُمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف .

(٣) ابن عمرو ، الفُقَيْمي ، بالفاء ، مصغرا ، أبو النضر الكوفي .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . محمد بن مسلمة ضعيف ، والحجاج مدلس وهو ممن لا يحتج بأحاديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع . لكن الحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، =

٣١٨ ـ **حدثنا** محمد ، حدثنا يزيد ، أخبرنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . عن النبي ﷺ قال :

« إن من المؤمنين من يدخل بشفاعته الجنة ، مثل ربيعة ومضر »[1] .

= ومحمد بن بشار ، وإبراهيم بن دينار ، جميعاً عن يحيى بن حماد ، قال ابن المثنى : حدثني يحيى بن حماد ، أخبرنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل به . وزاد « قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ، ونعله حسنة » .

قال : « إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » وقال : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي ، وسويد بن سعيد ، كلاهما عن علي بن مسهر ، قال منجاب : أخبرنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم به لكنه قال في أوله : « لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان . . .) الحديث . وقال : وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة به وذكر مثل لفظ المصنف إلا أنه قال : « ذرة من كبر » (صحيح مسلم ١/ ٩٣) . وأخرجه أحمد (١/ ٤٥١) عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن حماد ، به . وهذا الحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٢/ ب) .

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . لضعف محمد بن مسلمة الواسطي والوليد صدوق يخطىء . والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا يزيد ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي أمامة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ، ليس بِنَبِي ، مثل الحيَّين أو مثل أحد الحيَّين ، ربيعة ، ومضر » فقال رجل : يا رسول الله ، أو ما ربيعة من مضر ؟ فقال : « إنما أقول ، ما أقول » وقال الإمام أحمد أيضا : حدثنا أبو النضر ، حدثنا حريز به . وقال أيضاً : حدثنا أبو المغيرة حدثنا عبد الرحمن به=

٣١٩ ـ أخبرنا محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا هشام بن حسان[١] ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نسي وهو صائم فأكل وشرب ، فإنما أطعمه الله وسقاه** »[٢] .

٣٢٠ ـ حدثنا محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . أن البراء بن عازب كان جيد الحُدَاء ، وكان يحدو للرجال ، وكان أنجشه يحسن الحُداء ، وكان يحدو بأزواج النبي ﷺ ، فحدا ذات يوم ، فأعنقت الإبل ، فقال النبي ﷺ :

= (المسند ٥/ ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧) .

قلت : عبدالرحمن بن ميسرة ، الحضرمي ، أبو مسلمة الحمصي ، مقبول . كما ذكر ذلك الحافظ (في التقريب ٢١٠) .

(١) الأزدي ، القُـرْدُوسي ، بالقاف ، وضم الدال ، أبو عبد الله ، البصري .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن مسلمة الواسطي ، وهو ضعيف وهو عند الذهبي في السير ٣٦٣٦ من طريق ابن غيلان به . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام به وفيه « فليتم صومه » (صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٥٥) قلت : جاء عند المصنف في الحديث رقم (٣١٠) في سنده محمد بن مسلمة الواسطي قال : حدثنا يزيد بن هارون . وما تلاه من الأحاديث يقول : حدثنا يزيد ، فقط دون ذكر اسم الأب ، إلى حديثنا هذا . قال البخاري يزيد بن زريع . وكلاهما يروي عن هشام . وكذلك الحافظ : فسر هشاماً بأنه الدستوائي . (فتح الباري ٤/ ١٥٦) . وقد صرح المصنف هنا بأنه هشام بن حسان وهو أثبت الناس في ابن سيرين .

« ويحك يا أنجشه ، رويدك سَوْقَك بالقوارير »[1] .

٣٢١ ـ حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي[2] قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن عبد الله بن دينار قال :

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، ومحمد بن مسلمة الواسطي ضعيف . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ به ـ وحماد ـ عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ في سفر ، وكان معه غلام له أسود يقال له : أنجشه يحدو ، فقال له رسول الله ﷺ : « ويحك يا أنشجه رويدك بالقوارير » . (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٥٥٢) وقال البخاري أيضا : حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد به وزاد « سوقك » . قال أبو قلابة : يعني النساء تفسير لقوله :ـ القوارير ـ (المصدر السابق ١٠/ ٥٩٣) وقال البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب به . (المصدر السابق ١٠/ ٥٨١) وقال البخاري : أيضاً : حدثنا إسحاق ، حدثنا حبان حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس به غير أنه قال : « لا تكسر » قال قتادة : يعني ضَعَفَة النساء (المصدر السابق ١٠/ ٥٩٤) . وأخرجه الإمام مسلم عن أبي الربيع العتكي وجماعة ، عن حماد بن زيد قال أبو الربيع : حدثنا حماد به . وقال مسلم أيضاً : وحدثني عمرو الناقد ، وزهير بن حرب كلاهما عن ابن عليه . قال زهير : حدثنا إسماعيل به . (صحيح مسلم ٤/ ٦٨١١) وأخرجه من طريق أخرى عن أنس . وقال أيضاً : وحدثنا ابن المثني ، حدثنا عبد الصمد ، حدثني همام به . وأخرج له طريقاً أخرى عن قتادة . (المصدر السابق ٤/ ١٨١٢) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١١/ أ) .

(٢) ولد في شوال سنة ست وثمانين ومائة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، ليلة عرفة ، ودفن يومها (تاريخ بغداد ٨/ ٣١٨) .

« كان عبد الله بن عمر يصلي على راحلته حيث توجهت ـ به ـ[1] تطوعاً ، قال : وكان رسول الله ﷺ يفعله »[2] .

٣٢٢ ـ حدثنا أبو عمران ، موسى بن سهل ، الوشاء قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا عباد بن منصور[3] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال :

« خير يوم يحتجم فيه ، يوم سبع عشرة ، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وما مررت بملا من الملائكة ، ليلة أُسري بي ، إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد »[4] .

---

(١) سقطت من (ت ، د ، ظ) .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، عدا الحارث وهو صدوق . والخبر أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا موسى ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا عبد الله بن دينار به غير أنه قال : « في السفر » وقال : يُؤمي » بدل « تطوعا » (صحيح البخاري مع الفتح ٢/ ٥٧٤) وروى هذا عن رسول الله ﷺ عامر بن ربيعة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما . كل على حده . والروايتان أخرجهما الإمام البخاري أيضاً . (المصدر السابق ٢/ ٥٧٥) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١١/ أ) .

(٣) الناجي ، بالنون ، والجيم ، أبو سلمة ، البصري ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالقدر .

(٤) الرواية في سندها الوشاء ، ضعيف ، وعباد مدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع ، وقد صرح في رواية الترمذي الآتية في التخريج . وهو عند الذهبي في السير ٥/ ٣٥ قال : تفرد به عباد وفيه ضعف . أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٥٤) عن يزيد ، به .

والحديث أخرجه الترمذي قال : حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا يزيد بن هارون ، به . لكنه ذكر لفظاً غير لفظ المصنف . (سنن =

٣٢٣ ـ حدثنا موسى بن سهل بن كثير ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد الملك بن قدامة[١] ، عن المَقْبُري[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال :

« سيأتي على الناس سنوات خداعات ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وتنطق فيها الرُّوَيْبِضة » ، قيل : يا رسول الله ، وما الرويبضة ؟

= الترمذي مع تحفة الأحوذي ٦/ ٢٠٢) . وقال الترمذي أيضا : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا عباد بن منصور قال : سمعت عكرمة وذكر حديثا جاء فيه ما أورده المصنف قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور (المصدر السابق ٦/ ٢١٢) . وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا نضر بن علي الجهضمي ، حدثنا زياد بن الربيع ، حدثنا عباد بن منصور به . مقتصرا على الشطر الأخير من لفظ المصنف « وما مررت . . . الخ » وقال ابن ماجة أيضا : حدثنا أبو بشر ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى حدثنا عباد بن منصور به وذكر جزءا من حديث الترمذي « نعم العبد الحجّام ، يذهب بالدم ، ويخف الصلب ، ويجلو البصر » (سنن ابن ماجة ٢/ ١١٥١) وأخرجه الحاكم بسنده من طريق يزيد بن هارون به غير أنه قال : «ما مررت بملا . . . الخ » قال الحاكم : هذ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (المستدرك ٤/ ٢٠٩) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٣/ أ) .

(١) ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، الجمحي ، المدني : قال الحافظ : ضعيف .

(٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان ، المقبري ، أبو سعيد ، المدني .

(٣) كيسان بن سعيد ، المقبري ، المدني ، مولى أم شريك .

قال : « **الرجل التافه ينطق في أمر العامة** »[1] .

٣٢٤ ـ حدثنا موسى بن سهل الوشّاء قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الحجاج بن أبي زينب قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« لما خلق الله السموات والأرض ، خلق مائة رحمة ، كل رحمة طباقهما ، فقسم رحمة منها بين جميع الخلائق ، فيها

---

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف الوشاء . وعبد الملك .

والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الملك بن قدامة ، حدثنا إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ، عن سعيد بن أبي سعيد به . (المسند ٢/ ٢٩١) وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون به ـ يعني بمثل ما عند أحمد ـ (سنن ابن ماجة ٢/ ١٣٣٩) .

قلت : والذي يظهر لي أن موسى أسقط إسحاق بن بكر من السند لجهالته . والله أعلم . قال : محمد فؤاد : في الزائد : في إسناده إسحاق بن أبي الفرات . قال الذهبي في الكاشف مجهول . وقيل : منكر . وذكره ابن حبان في الثقات . (المصدر السابق ٢/ ١٣٣٩) .

قلت : واختار الحافظ قول الذهبي : مجهول (التقريب ٢٩) . وأخرجه الحاكم بسنده من طريق يزيد بن هارون به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (المستدرك ٤/ ٤٦٥ ـ ٤٤٦) .

قلت : تقدم قول الذهبي في الكاشف : إن إبن أبي الفرات مجهول . وهنا وافق على تصحيح الحديث ، وفيه عبد الملك ضعيف ، وقد يكون ذلك بالنظر إلى حديث أنس الذي أخرجه الإمام أحمد (المسند ٣/ ٢٢٠) لكن في سنده محمد بن إسحاق المطلبي يدلس .

يتعاطفون ، فإذا كان يوم القيامة ، رد هذه الرحمة على تلك التسعة والتسعين ، فأكملها مائة ، يرحم بها عباده يوم القيامة »[1] .

٣٢٥ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس النرسي[2] ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الأعلى ـ يعني ابن أبي المساور ـ[3] عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

---

(١) في سند الرواية الوشاء ضعيف . لكن الحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله خلق الرحمة يوم خلقها ، مائة رحمة ، فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة ، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ، فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة ، لم ييأس من الجنة ، ولو يعلم المسلم بكل الذي عند الله من العذاب ، لم يأمن من النار » .

وأخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « خلق الله مائة رحمة ، فوضع واحدة بين خلقه ، وخبأ عنده مائة إلا واحدة » (صحيح مسلم ٤/ ٢١٠٨) .

ولم أعثر عليه من حديث أبي عثمان عن أبي هريرة ، لكن أخرجه الإمام مسلم بسنده عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله مائة رحمة ، فمنها رحمة ، بها يتراحم الخلق بينهم ، وتسعة وتسعون ليوم القيامة (المصدر السابق) .

والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١١/ أ) .

(٢) أبو بكر ، مولى بني ضَبَّة ، ولد في شعبان سنة ست وثمانين ومائة ، توفي لخمس خلون من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين ، وقيل : ثمانين . (تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠) .

(٣) الزهري ، مولاهم ، أبو مسعود ، الجرار ، بجيم ، وراءين ، الكوفي ، نزل المدائن ، قال الحافظ : متروك ، وكذبه ابن معين .

« أُتي عبد المطلب في المنام فقيل له : أُحفر بَرّة ، قال : وما برّة ؟ قال : مضنونة ضُن بها عن الناس وأعطيتموها ، قال : فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا : ألا سألته ما هي ؟ فلما كان من الليل أتي في منامه فقيل له : احفر ، قال : وما أحفر ؟ قال : زمزم ، لا تُنزح[1] ، ولا تُذم[2] ـ ولا تطرح ـ[3] بركة من الله تعالى[4] ، ومنها تسقي الحجيج ومعشراً جم ، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا : ألا سألته أين موضعها ؟ فلما بات من الليل أتي فقيل له : أُحفر ، قال : أين ؟ قال : موضع زمزم[5] ، قال : وأين موضعها ؟ قال : مسلك الذر ، ووضع الغراب بين الفرث والدم ، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا : هذا موضع نصب خزاعة ، ولا يدعونك[6] ، وكان ولده جميعاً غُيباً إلا الحارث ، فقام هو والحارث يحفران حتى استخرجا غزالاً من ذهب ، في أذنه قرطان ،

---

(١) زيادة من (د) .

(٢) الذي يظهر لي أنها بالزاي أخت الراء المهملة « لا تزم » أي لا تنقص . (انظر اللسان ١٢/ ٢٧٤) .

(٣) أي لا ينتهي ماؤها (انظر النهاية ٥/ ٤٠) .

(٤) في (د) وضعها .

(٥) ذكر لها ـ ابن منظور اثنى عشر اسماً ، منها مضنونة (اللسان ١٢/ ٢٧٥) .

قلت : وقد ورد في هذه الرواية الثالث عشر والرابع عشر في رواية ابن إسحاق . (برّة ، وطيبة) .

(٦) في النسخ « ولا يدعوك » والصواب ما أثبتناه لأن لا نافية ، وليست ناهية .

ثم حفرا حتى استخرجا ـ حِلْية ـ[1] من ذهب وفضة ، ثم حفرا حتى استخرجا سيوفاً قلعية[2] ملفوفة في عباء ، ثم حفرا حتى استنبطا الماء »[3][4] .

٣٢٦ ـ **حدثنا** أحمد بن عبيد الله ، حدثنا يزيد ، حدثنا كهمس بن الحسن[5] ، عن عبد الله بن شقيق[6] قال :

سألت عائشة : « أكان رسول الله ﷺ يقْرِن السور ؟ قالت : المفصل ـ قلت : أكان رسول الله ﷺ يصلي جالساً ؟ قالت : حين حَطَمه[7] الناس ، قلت : أكان رسول الله ﷺ يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان ؟ قالت : لا والله ، ما صام رسول الله ﷺ شهراً معلوماً

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) قال ابن الأثير : موضع بالبادية تنسب السيوف إليه (النهاية ٤/ ١٠٢) .

(٣) الرواية تالفة بهذا الإسناد ، لكن الأثر أخرجه ابن إسحاق بسند رجاله ثقات ـ وابن إسحاق إمام في المغازي ـ من حديث علي بن أبي طالب قال : « قال عبد المطلب : إني لنائم إذ أتاني آت فقال : احفر طيبة . قال : قلت : وما طيبة ؟ قال : ثم ذهب عني . فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه ، فجاءني فقال : احفر برة . قال : فقلت : وما برة ؟ قال : ثم ذهب عني ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه . فجاءني فقال : احفر المضنونة . قال فقلت : وما المضنونة ؟ قال : ثم ذهب عني . . . » وذكر الحديث الطويل في هذا الشأن . (الروض الأنف ١/ ١٦٦ ـ ١٧١) .

(٤) (٤٦ ـ أ ـ م) .

(٥) التميمي ، أبو الحسن ، البصري .

(٦) العقيلي ، قال الحافظ : بصري ثقة ، فيه نصب .

(٧) قال ابن الأثير : يقال : حَطَم فلاناً أهلُهُ ، إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حمّلوه من أثقالهم ، صَيّروه شيخاً محطوماً . (النهاية ١/ ٤٠٣) .

سوى رمضان ، يصومه كله ، ولا يفطر كله ، حتى يصيب منه »[1] .

(١) رجاله رجال الصحيح عدا أحمد بن عبيد الله النرسي وهو ثقة . والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا يزيد بن زريع ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد ؟ قالت : نعم ، بعدما حطمه الناس » .

وقال مسلم أيضاً : وحدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا كهمس . به . فذكر عن النبي ﷺ مثله . (صحيح مسلم ١/٥٠٦) هكذا مختصراً لكنه أخرج ما يتعلق بالصوم بالإسنادين السابقين في الصوم . قال : وحدثني أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد ، عن أيوب وهشام ، عن محمد ، عن عبد الله بن شقيق ، ـ قال حماد : وأظن أيوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق ـ قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن صوم النبي ﷺ فقالت : « كان يصوم حتى نقول : قد صام ، قد صام ، ويفطر حتى نقول : قد أفطر ، قد أفطر ، وما رأيته صام شهراً كاملاً منذ قدم المدينة ، إلا أن يكون رمضان . وقال الإمام مسلم أيضاً : وحدثنا قتيبة حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشة رضي الله عنها . بمثله ـ ولم يذكر في الإسناد هشاماً ولا محمداً. (صحيح مسلم ٢/٨٠٩ـ ٨١٠).

أما ما يتعلق بالسور فلم أعثر عليه من حديث عائشة ، لكن يشهد له حديث ابن مسعود أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : قرأت المفصل الليلة في ركعة واحدة . فقال : هذًّا كهذّ الشعر ، لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهن ، فذكر عشرين سورة من المفصل ، سورتين في كل ركعة ، (صحيح البخاري مع الفتح ٢/٥٥) وأخرجه من طريقين أخريين عن أبي وائل شقيق بن مسلمة ، به (المصدر السابق ٩/٣٩ ، ٨٨) =

٣٢٧ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله ، حدثنا يزيد ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجدي ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى »[١] .

٣٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن روح المدائني[٢] ، ومحمد بن رِبْحٍ البزاز[٣] قالا : أنبأنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، أنه سمع علقمة بن

= وأخرجه كذلك الإمام مسلم (صحيح مسلم ١/ ٥٦٣ـ ٥٦٥) .
والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١١/ أـ ب) .

(١) رجاله رجال الصحيح ، عدا أحمد بن عبيد الله وهو ثقة وقد أخرجه من طريق ابن غيلان ، عن أبي بكر الشافعي به الحافظ الذهبي (السير ٩/ ٣٦٨) . وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠١) : عن يزيد ، به .
والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا علي ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، به . (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٦٣) . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٣/ ب) .

(٢) أبو أحمد ، المعروف بعبدوس ، ولد يوم السبت ، أول يوم من صفر ، سنة سبع وثمانين ومائة ، وهو اليوم الذي قتل فيه جعفر بن يحيى البرمكي ، ذكر الخطيب أن الدارقطني قال : ليس به بأس ، وسئل عنه هبة الله بن الحسن الطبري فقال : ثقة ، صدوق ، مات سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومائتين . (تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٤) .

(٣) ربح ، بالباء الموحدة بعدها مهملة ، وكنيته محمد ، أبو بكر .

وقاص[1] يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنما الأعمال بالنيّة ، وإنما لامرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله ، فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، وإلى امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه »[2] .

---

(١) وقاص ، بتشديد القاف ، الليثي ، المدني .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا عبد الله بن روح وشيخه ، وهما ثقتان .

والحديث أخرجه المزي بسنده من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي ـ وقد قدم دمشق ـ أنبأ الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، بن الحصين الشيباني أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم أنبأ الشافعي به . وقد وصف المزي سنده في هذا الحديث بأنه أعلى سند على وجه الأرض . (تهذيب الكمال ١/ ٧) .

وأخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري به (صحيح البخاري ١/ ٩) . وقال أيضاً : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد به . غير أنه قال « النية » ولم يقل « إنما » في الموضعين (المصدر السابق ١/ ١٣٥) . وأخرجه الإمام البخاري من رواية شيخه محمد بن كثير عن سفيان به ـ يعني بمثل لفظ عبد الله بن مسلمة ـ (المصدر السابق ٥/ ١٦٠) وقال البخاري أيضا : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد هو ابن زيد ، عن يحيى به (المصدر السابق ٧/ ٢٢٦) . وأخرجه من رواية شيخه يحيى بن قزعة ، حدثنا مالك ، به . غير أنه قال : « العمل بالنية ، وإنما لامرىء ما نوى . . . الحديث » (المصدر السابق ٩/ ١١٥) . وقال البخاري : حدثنا قتيبة بن=

٣٢٩ ـ حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن يحيى بن يعمر[١] ، وعن عطاء بن السائب[٢] ، عن ابن بريدة[٣] قال :

« حججنا ثم اعتمرنا ، فقدمنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر وسألناه فقلنا : يا أبا عبد الرحمن إنا نغزو[٤] هذه الأرض ، فنلقى قوماً يقولون : لا قدر . فأعرض بوجهه عنا ثم قال : إني أعتذر إليك ، قال : فقال : إذا لقيت أولئك ، فأعلمهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء ، وأنهم منه برآء . قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ أتاه رجل حسن الوجه ، حسن الشّارة ، طيب الريح ، فعجبنا من حسن وجهه وشارته وطيب ريحه ، قال : فسلم على النبي ﷺ ، ثم

= سعيد ، حدثنا عبد الوهاب قال : سمعت يحيى بن سعيد به (المصدر السابق ١١/ ٥٧٢) . وأخرجه من رواية شيخه أبي النعمان ، حدثنا حماد بن زيد به غير أنه قال : « يا أيها الناس » (المصدر السابق ١٢/ ٣٢٧) . وأخرجه الإمام مسلم بسند البخاري وشيخهما واحد عبد الله بن مسلمة بن قعنب به . وكذلك أخرجه مسلم بسنده من طريق حماد بن زيد . وبأسانيد في أحدها يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد بإسناد مالك ومعنى حديثه . (صحيح مسلم ٣/ ١٥١٥ـ ١٥١٦) . وأخرجه أحمد (١/ ٤٣) وابن ماجة (٢/ ١٤١٣) من طريق يزيد ، به . وهذا الحديث هو الحديث الأول في عوالي الغيلانيات (ق ٢/ أ) .

(١) يعمر ، بفتح التحتانية ، والميم ، بينهما مهملة ساكنة ، البصري ، نزيل مرو وقاضيها ، قال الحافظ : ثقة ، كان يرسل .

(٢) أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، الثقفي ، الكوفي . قال الحافظ : صدوق إختلط .

(٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي .

(٤) (٤٩ ـ ب ـ م) .

قام فقال : أَدنو يا رسول[1] الله ؟ ـ قال : نعم . قال : فدنا ثم قام ، فتعجبنا من توقيره رسول الله ، قال : ـ أَدنو يا رسول الله ؟ ـ قال : نعم ـ قال : فدنا حتى وضع فخذه على فخذ رسول الله ﷺ ، أو رجله على رجل رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ورسله ، واليوم الآخر ، والبعث بعد الموت ، والحساب والقدر ، كله خيره وشره ، وحلوه ومرِّه** » ، قال : صدقت ـ قال : فتعجبنا من قوله لرسوله ﷺ : صدقت . قال : ثم قال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : « **تشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتغتسل من الجنابة** » ، قال : صدقت . قال : فعجبنا لتصديقه رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا رسول الله ، ما الإحسان ؟ قال : « **أن تخشى الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** » ، قال : صدقت . قال : فعجبنا لتصديقه رسول الله ﷺ ، قال ثم قال : يا رسول الله ، فمتى الساعة ؟ قال : « **ما المسؤول عنها بأعلم بها[2] من السائل** » . قال : صدقت . فتعجبنا من تصديقه لرسول الله ﷺ ، قال : ثم انكفأ راجعاً ، فقال رسول الله ﷺ : « **عليَّ الرجل** » . قال : فطلبناه فلم نجده ، قال : فقلنا : لم نجده ، فقال رسول الله ﷺ : « **هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم ، وما أتاني في صورة إلا عرفته إلا في صورته هذه** »[3] .

---

(١) ما بين الشرطتين سقط من (م ، ت) والتصويب من (ظ) .

(٢) (٥٠ ـ أ ـ م) .

(٣) رجاله ثقات ، من رجال الصحيح ، عدا شيخ أبي بكر الشافعي محمد بن مسلمة الواسطي وهو ضعيف . =

٣٣٠ ـ **حدثنا** محمد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمن بن يزيد[١] قال :

= والحديث أخرجه الإمام النسائي في العلم من سننه الكبرى عن أبي داود الحراني ، عن يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن عطاء بن السائب عن ابن بريده به. وعن شريك، عن الكرين بن الربيع، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر ، به . قال المزي رحمه الله : المحفوظ حديث عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر . (تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤).

وأخرجه الإمام مسلم قال: حدثني أبو خيثمه زهير بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن كهمس ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر (ح) .

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، وهذا حديثه ، حدثنا أبي ، حدثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال : كان أول من قال في القدر بالبصرة ، معبد الجهني ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، حاجين أو معتمرين فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فَوُفِّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي ، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي ، فقلت يا أبا عبد الرحمن . فذكر الحديث بنحو حديث المصنف في بعض الألفاظ . وفي آخره زيادة .

وأخرجه من طريق أخرى عن عبد الله بن بريدة به قال مسلم وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده ، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف (أخرج طريقاً أخرى عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن قالا : لقينا ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه ، فاقتص الحديث كنحو حديثهم عن ابن عمرو رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئاً . (صحيح مسلم ١/ ٣٦ـ ٣٨) .

(١) ابن قيس ، النخعي .

« دخلت مع عبد الله بن مسعود ، على عثمان وأنا شاب فقال : يا معشر الشباب من استطاع منكم أن يتزوج فليتزوج ، وإلا فليصم ، فإن الصوم له وجاء[1] »[2] .

---

(١) أراد أن الصوم يقطع شهوة الجماع كما يقطعه الوجاء . والوجاء : أن تُرَض أنثيا الفحل رضّاً شديداً ، يُذهب شهوة الجماع . (النهاية ٥/ ١٥٢) .

(٢) في سنده محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف . والباقون من رجال الصحيح .

والحديث أخرجه البخاري قال : عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش قال : حدثني عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخلت مع علقمة والأسود ، على عبد الله ، فقال عبد الله : كنا مع النبي ﷺ شباباً لا نجد شيئاً ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء » . (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ١١٢) .

وقال البخاري أيضا : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة قال : (بينا أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال : فذكر الحديث غير أنه لم يقل : « يا معشر الشباب ») (صحيح البخاري مع فتح الباري ٤/ ١١٩) .

وقال أيضاً : حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، قال : حدثني إبراهيم ، عن علقمة قال : كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن لي إليك حاجة ، فخليا فقال عثمان : هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا ، تذكرك ما كنت تعهد ؟ فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا ، أشار إلي فقال : يا علقمة ، فانتهيت إليه وهو يقول : « أما لئن قلت ذلك لقد قال النبي ﷺ : « يا معشر الشباب » فذكر الحديث (المصدر=

٣٣١ ـ حدثنا محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا المسعودي قال : حدثني حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

« لقد دعوت لرسول الله ﷺ على وليمة ليس فيها خبز ، ولا لحم ، قال : قلت : يا أبا حمزة ، فماذا أكلوا ؟ قال : أُتي بِنِطَاع فبسطت ، ثم أُتي بتمر وسمن فأكلوا ، أو ليس التمر من رسول الله ﷺ كثير ؟ »[1] .

= السابق مع الفتح ٩/١٠٦) .

وحديث عبد الرحمن بن يزيد . أخرجه الإمام مسلم أيضاً قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش بسنده ولفظه المذكور عند البخاري . وقال مسلم أيضاً : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش به أيضاً . غير أنه قال في أوله : « وأنا شاب يومئذ ، فذكر حديثاً رأيت أنه حدث به من أجلي » . وزاد « فلم ألبث حتى تزوجت » .

وقال مسلم أيضاً : حدثني عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش . به وفيه الزيادات المتقدمة .

أما حديث علقمة فأخرجه مسلم أيضاً بسنده من طريق الأعمش به (صحيح مسلم ٢/١٠١٨ـ ١٠٢٠) .

قلت : ومن رواية الشيخين البخاري ومسلم يتبين أن الحديث ليس مرفوعاً عن عثمان ولا من روايته بل من حديث ابن مسعود مرفوعاً .

(١) في سنده محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف . لكن الحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه قال : « أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثاً يُبنىٰ عليه بصفية بنت حيي ، فدعوت المسلمين إلى وليمة ، فما كان فيها خبز ولا لحم « وذكر الحديث وليس فيه » أو ليس التمر . . .الخ . وقال : « فقال المسلمون : إحدى أمهات =

٣٣٢ ـ حدثنا محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا شعبة ، عن حاجب بن عمر[١] ، عن الحكم بن الأعرج[٢] ، عن ابن عباس ، في يوم عاشوراء قال :

« هو اليوم التاسع ، قال : قلت : كذلك صنع محمد ﷺ ؟ قال : نعم »[٣] .

٣٣٣ ـ حدثنا محمد ، حدثنا يزيد ، أنبأنا شريك ، عن إبراهيم

= المؤمنين ، أو مما ملكت يمينه ؟ فقالوا : إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطئ لها خلفه ، ومد الحجاب بينها وبين الناس » وقال البخاري أيضاً : حدثنا محمد بن سلام أخبرنا إسماعيل بن جعفر به . (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ١٢٦ ، ٢٣٤) .

(١) أبو خشينة ، الثقفي ، أخو عيسى بن عمر ، النحوي . قال الحافظ : بصري ثقة ، رمي برأي الخوارج .

(٢) هو ابن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج ، البصري . قال الحافظ : ثقة ربما وهم .

(٣) في سنده محمد بن مسلمة الواسطي ، ضعيف ، والباقون ، من رجال الصحيح

والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن حاجب ابن عمر به ولفظه « انتهيت إلى ابن عباس ، وهو متوسد رداءه في زمزم ، فقلت له : أخبرني عن صوم عاشوراء ، فقال : إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ، وأصبح يوم التاسع صائماً . قلت : هكذا كان رسول الله ﷺ يصومه ؟ قال : نعم » . وقال مسلم أيضاً : وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن معاوية بن عمرو ، حدثني الحكم بن الأعرج به (صحيح مسلم ٢/ ٧٩٧) .

الهجري[1] قال :

أمّنا عبد الله بن أبي أوفى[2] على جنازة ابنته ، فكبر أربعاً ، فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمساً ، ثم سلم عن يمينه ، وعن شماله ، فلما انصرف قلنا له : ما هذا ؟ فقال : إني لا أزيدكم على ما رأيت رسول الله ﷺ يصنع[3] أو : هكذا صنع رسول الله ﷺ ، ثم ركب دابته . قال للغلام : أين أنا ؟ قال : أمام الجنازة ، قال : ألم أنهك ، وكان قد كف »[4] .

٣٣٤ ـ حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شريك ، عن عاصم بن كليب[5] ، عن أبيه[6] ، عن وائل بن

---

(١) إبراهيم بن مسلم ، العبدي ، أبو إسحاق ، الهجري ، بفتح الهاء ، والجيم يذكر بكنيته قال الحافظ : لين الحديث رفع موقوفات .

(٢) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي شهد الحديبية، وعُمِّر بعد النبي ﷺ . آخر من مات بالكوفة من الصحابة .

(٣) (٥٠ ـ ب ـ م) .

(٤) في سنده محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف . والهجري لين الحديث رفع موقوفات . والحديث أخرجه ابن ماجة قال : حدثنا علي بن محمد ، ثنا عبد الرحمن المحاربي ، ثنا الهجري به غير أنه لم يقل : «إني لا أزيدكم . . . الخ » . وقال : « فمكث بعد الرابعة شيئاً. قال: فسمعت القوم يسبحون به من نواحي الصفوف ، فسلم ، ثم قال : أكنتم ترون أني مكبر خمساً ؟ قالوا : تخوفنا ذلك . قال : لم أكن لأفعل ، ولكن رسول الله ﷺ ، كان يكبر أربعاً ، ثم يمكث ساعة ، فيقول ما شاء الله أن يقول، ثم يسلم ». (سنن ابن ماجة ١/ ٤٨٢) .

(٥) ابن شهاب بن المجنون ، الجرمي ، الكوفي . قال الحافظ : صدوق رمي بالإرجاء .

(٦) كليب بن شهاب ، الجرمي ، قال الحافظ : صدوق وهم من ذكره في =

حجر[1] قال :

« رأيت رسول الله ﷺ ، يضع ركبتيه قبل يديه ، ويرفع يديه قبل ركبتيه)[2] .

٣٣٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرَّياحي ، حدثنا

= الصحابة .

(١) وائل بن حجر ، بضم المهملة ، وسكون الجيم ، إبن سعد بن مسروق ، الحضرمي ، صحابي جليل ، وكان من ملوك اليمن ، ثم سكن الكوفة .

(٢) في سنده محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا الحسن بن علي وحسين بن عيسى قالا : ثنا يزيد بن هارون به ولفظه « رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » (سنن أبي داود ١/ ٥٢٤) .

وأخرجه الترمذي قال : حدثنا مسلمة بن شبيب ، وعبد الله بن منير ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، والحسن بن علي الحلواني ، وغير واحد قالوا : حدثنا يزيد بن هارون به . قال الترمذي : وزاد الحسن بن علي في حديثه قال يزيد بن هارون : ولم يرو شريك ، عن عاصم بن كليب ، إلا هذا الحديث وقال الترمذي أيضا : هذا حديث غريب حسن لا نعرف أحدا رواه غير شريك ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ، يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ، وروى همام عن عاصم هذا مرسلا ، ولم يذكر فيه وائل بن حجر (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٢/ ١٣٤ـ ١٣٥) وأخرجه النسائي قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا يزيد بن هارون به . قال النسائي: لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون ، والله تعالى أعلم. (سنن النسائي ٢/ ٢٣٤) وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، ثنا يزيد بن هارون به . (سنن ابن ماجة ١/ ٢٨٦) .

يزيد قال : أنبأ عمر بن قيس[1] ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله :

« أن رسول الله ﷺ استلم الحجر فقبله ، واستلم الركن اليماني فقبل يديه »[2] .

٣٣٦ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ، حدثنا يزيد ، أنبأنا سلام بن مسكين[3] ، عن عقيل بن طلحة قال : حدثني أبو جري الهُجيمي واسمه سليم بن جابر[4] قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله، إنا قوم من أهل البادية فعلِّمنا شيئاً ينفعنا الله به ، فقال :

« لا تحقرنّ من المعروف شيئاً ، ولو أن تُفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، ولو أن تكلّم أخاك ووجهُك إليه منبسط ، وإياك وتسبيل الإزار ، فإنه من الخيلاء والخيلاء لا يحبها الله عز وجل ، وإن امرؤ

---

(١) المكي ، المعروف ، بسَنْدَل قال الحافظ : متروك .

(٢) الرواية تالفة بهذا الإسناد سندل متروك . ولم أعثر على الحديث من طريق عطاء عن جابر لكن أخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن جابر . قال مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، « أن النبي ﷺ ، لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه، ثم مشى على يمينه ، فَرَمَلَ ثلاثاً ، ومشى أربعاً » . (صحيح مسلم ٢/ ٨٩٣) . واستلام الركنين ثابت من حديث ابن عباس وغيره .

(٣) إبن ربيعة ، الأزدي ، البصري ، أبو روح . قال الحافظ : ثقة رمي بالقدر .

(٤) لم أجده مترجماً إلا في جابر بن سليم ، وهو ما رجحه الإمام البخاري (في تاريخه ٢/ ٢٠٥ـ ٢٠٦) وقال أبو عمر بن عبد البر : الأكثر جابر بن سليم (الاستيعاب مع الإصابة ١/ ٢٢٥) قال الحافظ : أبو جُري ، بالتصغير ، الهُجيمي ، بالتصغير أيضاً : اسمه جابر بن سليم بن جابر ، صحابي معروف . (التقريب ٢/ ٤٠٥) .

سبك بما يعلم منك ، فلا تسبه بما تعلم منه ، فإن أجره لك ووباله على من قاله »[1] .

٣٣٧ ـ حدثنا محمد بن الجهم السمري أبو عبد الله[2] قال :

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، عدا النرسي وعقيل ، وهما ثقتان . أخرجه أحمد (٥/ ٦٣) عن يزيد بن هارون ، به .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن أبي غفار ، حدثنا أبو تميمة ، الهُجيمي (وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد) عن أبي جُرَيّ جابر بن سليم قال : « رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه ، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، مرتين ، قال : لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الميت، قل : السلام عليك . قال : قلت : أنت رسول الله ﷺ ؟ قال : أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشف عنك ، وإن أصابك عام سنة ، فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفراء ، أو فلاة ، فضلت راحلتك ، فدعوته ردها عليك . قال : قلت : اعهد إلي . فذكر نحو حديث المصنف . (سنن أبي داود ٤/ ٣٤٤ـ ٤٣٥) .

وأخرجه الترمذي قال : حدثنا سويد ، أخبرنا خالد الحذاء عن أبي تيمية ، عن رجل من قومه به مختصراً . قال الترمذي : وقد روى هذا الحديث أبو غفار ، به . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٧/ ٥٠٦ـ ٥٠٧) .

قلت : قوله عن رجل . تبين من الروايات الأخرى أنه أبو جري . وأخرجه النسائي بسنده من طريق أبي تميمة به مختصراً . (عمل اليوم والليلة ٢٨١) . وذكر بعض فقرات منه الإمام البخاري في ترجمة أبي جري (٢/ ٢٠٥) التاريخ الكبير .

والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٣/ أ)

(٢) نقل الذهبي قول الدارقطني : ثقة . قال : يقع حديثه عالياً في =

حدثنا يعلى بن عبيد[1] ، ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد ، عن عامر ، أنه سئل عن رجل نذر أن يمشي إلى الكعبة فمشى نصف الطريق ثم ركب . قال ابن عباس :

« إذا كان عاماً قابلاً فليركب ما مشى ، وليمش ما ركب ، وينحر بدنة »[2] آخر القراءة[3][4] .

= الغيلانيات . (السير ١٣/ ١٦٣ـ ١٦٤) .

(١) ابن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف ، الطنافسي ، قال الحافظ : ثقة ، إلا أن في حديثه عن الثوري لين .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن الجهم قال الحافظ : ما علمت فيه جرحاً . فمحله العدالة . وهو عند الذهبي في السير ٤/ ٣١٩ من طريق ابن غيلان منه . والخبر أخرجه البيهقي بسنده من طريق أبي بكر الشافعي قال : ثنا محمد بن الجهم به . وأخرجه من طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد به غير أنه قال : مثل قول ابن عمر . قال ابن عباس رضي الله عنهما وتنحر بدنة . (السنن الكبرى / ٨١) .

قلت : حديث ابن عمر أخرجه البيهقي قبل حديث ابن عباس ولفظه : «عن عروة بن أذينة قال : خرجت مع جدة لي عليها مشي ، حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت ، فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يسأله ، فخرجت معه ، فسأل ابن عمر رضي الله عنهما فقال : مرها فلتركب ، ثم لتمشي من حيث عجزت » . (المصدر السابق) .

(٣) في (ت) ومن إملاء أبي بكر الشافعي بالتاريخ ـ يعني في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفي (د) : آخر القراءة يتلوه ومن إملاء الشافعي بالتاريخ وفي (ظ) الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله أجمعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(٤) (٥١ ـ أ ـ م) .

ومن إملاء الشافعي بالتاريخ[1]

٣٣٨ ـ حدثنا هارون بن يوسف[2] ، حدثنا محمد بن أبي عمرو[3] ، حدثنا عمر بن خالد القرشي[4] قال : حدثني عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي[5] عن عمرو بن محمد[6] ، عن جُميع بن عمر العجلي[7] ، من بني ضُبَيْعة ، عن يزيد بن فلان التميمي[8] ،

---

(١) يعني في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(٢) أبو أحمد ، المعروف بابن مقراض ، الشطوي .

(٣) محمد بن يحيى بن أبي عمر ، العدني ، نزيل مكة ، قال الحافظ : صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة .

(٤) لم أعثر على ترجمته ، وقد ذكره ابن أبي حاتم فقال : سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه (الجرح والتعديل ٦/ ١٠٦) .

(٥) ابن أنيس بن قدامة ، الرؤاسي ، بضم الراء ، أبو سفيان ، الكوفي .

(٦) العَنْقَزي ، بفتح المهملة ، والقاف ، بينهما نون ساكنة ، وبالزاي .

(٧) هكذا عند المصنف وفي تهذيب الكمال عمر بغير تصغير . وفي التهذيب (٢/ ١١١) ، جميع ، بالتصغير ، ابن عمير ، بالتصغير أيضاً ، ابن عبد الرحمن ، العجلي ، أبو بكر ، الكوفي ، قال الحافظ : ضعيف ، رافضي .

(٨) هكذا عند المصنف وقال المزي في تهذيب الكمال ضمن حديثه عن جميع بن عمر العجلي : يكنى أبا عبد الله واسمه يزيد بن عمر ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي . قال الحافظ الذهبي : روى عنه جُمَيْع بن عمر في الصفات ، لا يصح حديثه (المغني ٢/ ٧٥٢) وقال الحافظ ابن حجر : أبو عبد الله ، التميمي ، من ولد أبي هالة ، =

من ولد أبي هالة[1] ، عن أبيه[2] ، عن النبي ﷺ :

مثله يعني مثل حديث قبله في صفة النبي ﷺ إلا أنه قال : ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله[3] .

= مجهول .

قلت : ذكر المصنف في نسبته التيمي نسبة إلى تميم ، وعند الحافظ الذهبي وابن حجر التميمي ، نسبة إلى تيم ، فرجحنا ما عندهما لاحتمال أن يكون ما عند المصنف خطأ من النساخ . ولورد النسبة إلى تميم في ترجمته ، ولثبوت النسبة المذكورة في ترجمة هند بن أبي هالة أيضاً .

(١) هند بن أبي هالة التميمي ، ربيب النبي ﷺ ، أمه خديجة أم المؤمنين . (التقريب) .

(٢) لم أقف على ترجمته ، ولعدم الالتباس على القارىء ؛ ليس هو أبو هالة بل من ولده ، وهو والد الذي يروي عنه جميع بن عمير العجلي ، كما هو واضح في رواية المزي الآتية في التعليق التالي لهذا .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد . وقوله« عن النبي ﷺ » في نظري ، أنه قول فيه نظر .

فهل يعني أن رسول الله ﷺ وصف نفسه ؟ ! وسيأتي أنه من وصف أبي هالة للرسول ﷺ .

والخبر أخرجه الإمام الترمذي قال : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا جميع بن عمير به وذكر الخبر (الشمائل ٩ـ ١١ ، ١٧٥ ، ١٧٩) وأخرجه المزي بسنده من طريق سفيان بن وكيع به . غير أنه قال حدثنا جميع إملاء علينا من كتابه ، حدثنا رجل من بني تميم من ولد أبي هالة يكنىٰ أبا عبد الله ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة ، وذكر الخبر . =

٣٣٩ ـ حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي ، حدثنا علي بن خشرم بن عبد الرحمن قال : حدثنا عيسى[١] بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها »[٢] .

= وأخرجه يعقوب بن سفيان عن اثنين من شيوخه قالا : حدثنا جميع بن عمر ـ هكذا بدون تصغير ـ ابن عبد الرحمن العجلي قال : حدثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة التيمي ، عن الحسن بن علي قال : سألت خالي هند بن أبي هالة ، وكان وصّافاً ، عن حلية النبي ﷺ ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به ، فقال : وكان رسول الله فخماً مفخّماً ـ عند المزي ضخماً ـ ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع ، وأقصر من الشذب ، عظيم الهامة ، رَجِلَ الشعر ، إن تفرقت عقيصته فرق ، ـ وعند الترمذي : عقيقته ـ ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه ، إذا هو وفره ، ـ وعند الفسوي : ذا وفرة ـ ، أزهر اللون ، واسع الجبين أزج الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى العِرْنِين له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، مُفَلّج الأسنان » وذكر وصفاً مطولاً . (المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٤) .

(١) ابن أبي إسحاق ، السبيعي ، أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطا .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، عدا أبي حمزة وهو ثقة .

والخبر أخرجه الخطيب قال : أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، إملاء ، حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي به . (تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٣) .

وأخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس به . قال البخاري : لم يذكر وكيع ومحاضر « عن هشام ، عن =

٣٤٠ ـ **حدثنا** محمد بن علي بن إسماعيل المروزي ، حدثنا علي بن حرب[١] ، حدثنا أبان بن سفيان التغلبي[٢] قال : حدثني قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة[٣] :

«أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم . وكان كثير الصمت»[٤] .

= أبيه ، عن عائشة » (صحيح البخاري مع الفتح ٥/ ٢١٠) قال الحافظ : قوله : « لم يذكر وكيع . . . الخ » فيه إشارة إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصلة عن هشام . وقد قال الترمذي والبزاز : لا نعرفه موصولا إلا من حديث عيسى بن يونس . وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فقال : تفرد بوصله عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل ، ورواية وكيع وصلها ابن أبي شيبة عنه بلفظ : « ويثيب ما هو خير منها » ورواية محاضر لم أقف عليها بعد . (فتح الباري ٥/ ٢١٠) .

(١) ابن محمد بن علي ، الطائي .

(٢) لم أجده غير أن الحافظ الذهبي قال : أبان بن سفيان عن الفضيل بن عياض ، واه لا يكاد يعرف (المغني ٢/ ٦) فقد يكون هذا ، لا سيما والفضيل وقيس من طبقتين متقاربتين ، الثامنة . والسابعة .

(٣) ابن جُنادة ، بضم الجيم ، بعدها نون ، السُّوائي ، بضم السين المهملة ، والمد ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ومات بها ، بعد سنة سبعين .

(٤) الرواية تالفة بهذا الإسناد .

لكن الخبر أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا سماك (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى ، واللفظ له ، قال : أخبرنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة : « أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . كثيرا، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح ، أو الغداة ، حتى =

٣٤١ ـ حدثنا أبو حمزة المروزي ، حدثنا علي بن خشرم قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد[١] ، عن أبي غالب[٢] ، عن أبي أمامة قال :

« كان النبي ﷺ إذا تكلّم تكلّم ثلاثاً »[٣] .

٣٤٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد الضبعي قال : حدثنا العباس بن يزيد بن أبي حبيب[٤] ، حدثنا نوح بن قيس الطاحي[٥] ، عن حسام بن مِصَك[٦] ، عن قتادة ، عن أنس قال :

= تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس قام ، وكانوا يتحدثون ، فيأخذون في أمر الجاهلية ، فيضحكون ويبتسم » .
(صحيح مسلم ١/ ٤٦٣) . هكذا ولم يرد فيه قوله : « وكان كثير الصمتَ » .

(١) المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، قال الحافظ : ثقة ، له أوهام .

(٢) صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل : اسمه حَزَوَّر ، بفتح الحاء والزاي والواو المشددة ، وقيل : سعيد بن الحزور . وقيل : نافع ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٣) رجاله ثقات . من رجال الصحيح ، ولم أعثر عليه من حديث أبي أمامة وأصله عند البخاري من حديث أنس أتم وأكمل . (صحيح البخاري مع الفتح ١/ ١٨٨ و١١/ ٢٦) .

(٤) البحراني ـ بالموحدة والمهملة ـ البصري ، يلقب عباسويه ، ويعرف بالعبدي ، كان قاضي همذان ، قال الحافظ : صدوق يخطىء .

(٥) أبو روح البصري ، أخو خالد ، قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع .

(٦) الأزدي ، أبو سهل البصري ، قال الحافظ : ضعيف ، يكاد أن يترك .

« ما بعث الله تعالى نبياً إلا حسن الصوت ، وكان رسول الله ﷺ حسن الصوت ، غير أنه لا يُرَجِّع »[1] .[2]

٣٤٣ ـ حدثنا الفضل بن الحسن بن الأعين الأهوازي[3] ، حدثنا النضر بن يزيد[4] ، حدثنا مبشر[5] ، عن الأوزاعي[6] ، عن يحيى بن أبي كثير[7] ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معيقيب[8] :

---

(١) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف حسام .

والخبر أخرجه الترمذي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا نوح بن قيس الحداني . به غير أنه لم يذكر أنسا رضي الله عنه . (الشمائل ١٦٤) .

(٢) (٥١ ـ ب ـ م) .

(٣) أبو العباس الأنصاري ، قدم بغداد وحدث بها ، مات في آخر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين ومائتين (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧١) .

(٤) قال أبو حاتم : النضر بن يزيد ، روى عن أبي المليح ، وروى عنه محمد بن منصور الطوسي نزيل بغداد ، ولم يزد على ذلك (الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٩) .

ويؤيده عند المصنف رواية الطوسي عنه ، ومعلوم أن الطوسي مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، وقيل : ست وخمسين (تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٧) .

(٥) بكسر المعجمة الثقيلة ، ابن إسماعيل ، الحلبي ، أبو إسماعيل ، الكلبي ، مولاهم .

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه.

(٧) الطائي ، أبو نصر اليمامي . قال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل .

(٨) بقاف وآخره موحده ، مصغرا ، إبن أبي فاطمة الدوسي ، وحليف بني=

« أن النبي ﷺ اعتكف في قبة من خوص »[1] .

٣٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن إسحاق الخصيب[2] ، حدثنا لُوَيْن[3] قال : حدثنا بقية قال : حدثني عمر بن موسى[4] قال : حدثني القاسم[5] مولى ابن يزيد ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

= عبد شمس ، من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد ، وولى بيت المال لعمر ، ومات في خلافة عثمان أو علي .

(١) رجاله رجال الصحيح ، عدا الأهوازي وهو ثقة وشيخه النضر لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح ولا تعديل ولم أعثر على هذا من حديث معيقيب . إلا ما ذكره الهيثمي قال : وعن معيقيب قال : « اعتكف رسول الله » فذكر الحديث وزاد « بابها من حصير ، والناس في المسجد » وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط : وفيه النضر بن يزيد النهرتيري ، ولم أجد من ترجمه . (مجمع الزوائد ٣/ ١٧٣) .

قلت : تقدم أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يصفه بجرح ولا تعديل . وأخرجه الإمام أحمد بسنده من طريق إبن أبي ليلى عن أبيه أن النبي ﷺ « اعتكف في قبة من خوص » (المسند ٤/ ٣٤٨) .

قلت : في سنده على بن عابس ضعيف . وأخرجه الطبراني بسنده من طريق علي بن عابس . به (المعجم الكبير ٧/ ٨٩) .

(٢) عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد الأنماطي المدائني . (تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣) .

(٣) محمد بن سليمان ، المصيصي .

(٤) الوجيهي . قال البخاري : منكر الحديث (التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧) وقال ابن حبان : كان ممن يروي المناكير ، عن المشاهير . . . (كتاب المجروحين ٢/ ٨٦) وقال ابن عدي يضع الحديث إسنادا ومتنا . (الكامل ٦/ ١٨١) .

(٥) لم أعثر على ترجمته .

« الأكل في السوق دناءه »[1] .

٣٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا صلت بن مسعود[2]، حدثنا درست بن زياد[3] ، حدثنا أبان بن طارق[4] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« الوليمة حقّ فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً »[5] .

---

(١) الرواية تالفة بهذا الإسناد . آفتها بقية بن الوليد ومن بعده . وقد قال الشوكاني : رواه البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً ، وفي إسناده محمد بن الفرات ، كذاب ، ورواه الخطيب بإسناد فيه الهيثم بن سهل ، وهو ضعيف ، ورواه ابن عدي من حديث أبي أمامة وفي إسناده مجروحان . قال العقيلي : لا يثبت في هذا الباب شيء . (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ١٥٨) .
قلت : رجعت إلى المصادر المذكورة فوجدت الأمر كذلك عند الخطيب في التاريخ من طريقين عن أبي هريرة إحداهما طريق البيهقي (٣/ ١٦٣ ، ٧/ ٢٨٣) وفي الكامل ٦/ ١٨١ والضعفاء .

(٢) ابن طريف ، الجحدري ، أبو بكر ، أو أبو محمد ، البصري ، القاضي ، قال الحافظ : ثقة ربما وهم .

(٣) دُرُسْت ، بضم أوله ، والراء ، وسكون المهملة ، بعدها مثناة ، ابن زياد ، العنبري ، وكان ينزل في بني قشير ، البصري ، قال الحافظ : ضعيف .

(٤) قال الحافظ : بصري ، مجهول الحال .

(٥) الرواية غير ناهضة ، ففي سندها دُرُسْت ضعيف وشيخه مجهول .
وأخرجه البيهقي بسنده من طريق درست به . (السنن الكبرى ٧/ ٢٦٥) لكن أصل إجابة الدعوة أخرجه الإمام البخاري من حديث ابن عمر أيضاً . قال البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا =

٣٤٦ ـ **حدثنا** محمد بن يحيى بن سليمان ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر[١] ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أخبركم بخيركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أخلاقاً »[٢] .

= مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « أن رسول الله ﷺ قال : إذا دُعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها » . ومن طريق أخرى عن نافع قال : سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول : « قال رسول الله ﷺ : أجيبوا هذه الدعوة ، إذا دعيتم لها » قال : كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم . (صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٢٤٠ ، ٢٤٦) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك . به . وذكر طرقا أخرى عن ابن عمر وألفاظا متقاربة . (صحيح مسلم ٢/ ١٥٢ـ ١٠٥٤) .

(١) نجيح بن عبد الرحمن ، السندي ، بكسر السين المهملة ، وسكون النون ، المدني ، أبو معشر ، وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيته ، قال الحافظ : ضعيف أسنَّ واختلط .

(٢) هو في كشف الأشعار ٤/ ٢٢٤ من طريق عبد ربه بن سعيد ، وعند الخرائطي في مكارم الأخلاق ١/ ٣٤ .

ومن طريق زيد بن أسلم عند البيهقي ٣/ ٣٧١ كلاهما عن ابن المنكدر ، قال في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٣ : رجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثق . وقال في كشف الأشعار ٤/ ٢٢٤ : أخرجته لقوله : (وأطولكم أعمارا) وباقيه رواه الترمذي ٤/ ٣٧٠ في حديث طويل . وقال عقبه : هذا حديث حسن صحيح .

قلت : الحديث لايقل عن درجة الحسن لغيره . وسيأتي عند المصنف شاهد له من رواية أبي بكرة (انظر رقم ٤٤٥) .

٣٤٧ ـ حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان[١] ، عن سمي[٢] ، عن أبي صالح[٣] ، عن أبي هريرة :

« أن النبي ﷺ ، كان إذا عطس خمَّر وجهه ، وأخفى عطسته »[٤] .

٣٤٨ ـ حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد بن نعمان[٥] ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن مسلم[٦] ، عن مجاهد ، عن

---

(١) محمد بن عجلان ، المدني ، قال الحافظ : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

(٢) مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

(٣) اسمه ذكوان .

(٤) رجاله رجال الصحيح ، عدا بشر بن موسى ، وهو ثقة .
والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان به . ولفظه « كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده ، أو ثوبه على فيه ، وخفض أو غض بها صوته » شك يحيى (سنن أبي داود ٥/ ٢٨٧ـ ٢٨٨) . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا محمد بن وزير الواسطي ، أخبرنا يحيى بن سعيد به وقال : « غض بها صوته » دون شك . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٨/ ١٩) .

(٥) أبو محمد البزاز ، النسائي قال الخطيب ، يقال : إن أصله كوفي ، سكن بغداد ، وحدث بها ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : لا أراه ممن كان يكذب ، وقال مرة : هو ثقة في الحديث ـ وقال العجلي : ثقة . مات سنة ست عشرة ومائتين .(تاريخ بغداد ١١/ ٣٩) .

(٦) ابن كيسان ، الضبي ، الملائي ، البراد ، الأعور ، أبو عبد الله ، الكوفي ، قال الحافظ : ضعيف .

معاذ[1] قال : قلت : يا رسول الله ما توصيني ، فإني أريد أن أسافر ؟ قال :

« **اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وأتْبع ـ يعني ـ[2] السيئة ، الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن**[3] » .

٣٤٩ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء[4] عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة :

« **أيها الناس ، لا هجرة ، ولكن جهاد ونية** »[5] .

---

(١) ابن جبل بن عمرو بن أوس ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام ، والقرآن .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لضعف مسلم بن كيسان .

والحديث أخرجه الترمذي قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، وأبو نعيم عن سفيان ، عن حبيب بهذا الإسناد ـ يعني إسناد حديث أبي ذر وسيأتي ـ قال محمود : وحدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ نحوه . قال محمود : والصحيح حديث أبي ذر (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٦/ ١٢٣) .

قلت : حديث أبي ذر أخرجه الترمذي أيضاً قبل هذا ، قال : حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان عن حبيب به . ولفظه : « اتق الله حيث ما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة » الحديث ، (المصدر السابق ٦/ ١٢٢) .

(٤) (٥٢ ـ أ ـ م) .

(٥) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد بن =

٣٥٠ ـ حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي ذر[١] ، عن النبي ﷺ قال :

«من خدمكم من إمائكم فألبسوهم كما تلبسون، وأطعموهم مما تأكلون ، ومن لايلائمكم[٢] ، فبيعوه ولاتعذبوا خلق الله عز وجل »[٣] .

= النعمان وهما ثقتان . والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور به ، وليس فيه : « أيها الناس » وفيه زيادة . عن تحريم مكة . وقال البخاري أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير ، عن منصور به . (صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ٤٦ ، ٦/ ٢٨٣) .

واختصره في موضع آخر فقال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان قال : حدثني منصور به . وذكر مثل لفظ المصنف دون قوله : « ياأيها الناس » . (المصدر السابق ٦/ ٣) .

وأخرجه من رواية شيخه عمرو بن علي حدثنا يحيى به (المصدر السابق ٦/ ٣٧) .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان ، عن منصور به (المصدر السابق ٦/ ١٨٩) وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا جرير به (صحيح مسلم ٢/ ٩٨٦) واختصره في موضع آخر فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، وإسحاق بن إبراهيم قالا : أخبرنا جرير به . دون قوله : « ياأيها الناس » (صحيح مسلم ٣/ ١٤٨٧) .

(١) الغفاري ، مشهور بكنيته . رجح الحافظ أن اسمه جندب بن جنادة . تقدم إسلامه وتأخرت هجرته لم يشهد بدرا ، ومناقبه كثيرة .

(٢) في (ظ) ومن لم .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان . لكن مجاهد لم يسمع من أبي ذر قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي =

٣٥١ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثني ورقاء عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقي[١] ، قال :

« كنا مع النبي ﷺ بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فلما صلينا الظهر قال المشركون : الآن تأتي عليهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأنفسهم وأبنائهم وأموالهم ، فنزل جبريل من الأولى إلى العصر بهذه الآية : ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾[٢] فلما حضرت الصلاة أمرهم النبي ﷺ فأخذوا السلاح ثم

= يقول : مجاهد عن عائشة ، مرسل ، وعن أبي ذر مرسل (المراسيل ٢٠٥) .

والحديث أخرجه الإمام أحمد موصولا قال حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ « من لاءمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، أو قال : تكتسون ، ومن لا يلائمكم . . .) الحديث .

(المسند ١٦٨/٥) وأخرجه أحمد أيضا من رواية شيخه أبي الوليد حدثنا سفيان به (المسند ١٧٣/٥) .

(١) تقدم جميع رجال السند وهم ثقات غير أن محمد بن غالب يخطىء وقد وهم في أحاديث ، أما ورقاء فهو صدوق في حديثه عن منصور لين .

أما ابن أبي عياش ويقال أبو عياش الزرقي : قال الحافظ : أبو عياش ، الزرقي الأنصاري ، صحابي روى حديثا في صلاة الخوف ـ وذكر الاختلاف في اسمه ـ شهد أحداً وما بعدها ، مات بعد الأربعين . (التقريب ٤٢٠) .

(٢) الآية (١٠٢) من سورة النساء .

كبر ﷺ ، وصفنا خلفه صفين ، والعدو بيننا وبين القبلة ، ثم ركع وركعنا جميعاً ، ثم سجد النبي ﷺ والصف الذي يليه ، والصف الآخر قيام يحرسونه ، فلما سجد النبي ﷺ والذين يلونه والذين معه وسجد الآخرون سجدتين ، ثم تقدم هؤلاء إل مصاف هؤلاء ، وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، يعني تقدم الآخر ، وتأخر الأول ، ثم ركع النبي ﷺ وركعنا جميعاً ، ثم سجد النبي ﷺ والصف الذي يليه ، والآخرون قيام يحرسونه[1] فلما سجد النبي ﷺ سجدتين وسجد الآخرون في مكانهم ، ثم سلم النبي ﷺ وانصرفوا ، فصلى بهم النبي ﷺ مرتين بعسفان ومرة بأرض بني سليم »[2] .

---

(١) (٥٢ ـ ب ـ م) .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور به . فذكر نحوه . وقال : روى أيوب وهشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر هذا المعنى ، عن النبي ﷺ وكذلك رواه داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وكذلك عبد الملك عن عطاء ، عن جابر ، وكذلك قتادة ، عن الحسن ، عن حطان ، عن أبي موسى ، مثله . وكذلك عكرمة بن خالد ، عن مجاهد ، عن النبي ﷺ ، وكذلك هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، وهو قول الثوري . (سنن أبي داود ٢/ ٢٨ـ ٢٩) .

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا محمد بن المثنىٰ ، ومحمد بن بشار ، عن محمد قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، به . وقال النسائي أيضاً : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا منصور به . (سنن النسائي ٣/ ١٧٦ـ ١٧٧) .

وأخرجه البيهقي بسنده من طريق ورقاء به وذكر لفظ المصنف . =

٣٥٢ ـ حدثنا محمد قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عقبة بن عامر[١] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنزلت عليَّ آيات لم ير مثلهن ، المعوذات »[٢] .

= وأخرجه مرة أخرى بسنده من طريق سعيد بن منصور به . وقال عقبة : وهذا إسناد صحيح ، وقد رواه قتيبة بن سعيد عن جرير ، فذكر فيه سماع مجاهد من أبي عياش زيد بن الصامت الزرقي ، وقد رواه جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ . (السنن الكبرى ٣/ ٢٥٤ـ ٢٥٦ـ ٢٥٧) .

قلت : وما ذكره الدعاس في تعليقه على هذا الحديث نقلاً عن المنذري « أن بعض أهل العلم بالحديث يشك في سماع مجاهد من أبي عياش ، وأن سماعه متوجه . . . » .

أقول : بعد ذكر البيهقي أن قتيبة رواه وذكر فيه سماع مجاهد من أبي عياش فإنه لا مجال للشك وأن السماع متوجه ، فقد ذكر الحافظ أن مجاهداً مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة (التقريب ٣٢٨) فعلى أنه مات سنة أربع ومائة وله ثلاث وثمانون سنة فتكون ولادته سنة إحدى وعشرين . على أن أبا عياش مات بعد الأربعين يكون عمر مجاهد حينذاك أكثر من تسع عشرة سنة وبه يتوجه السماع.

(١) الجهني صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال ، أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة البصرة لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم به ولفظه « ألم تر آيات أنزلت الليلة ، لم ير مثلهن قط ، قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ =

٣٥٣ ـ حدثنا محمد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن إسماعيل ، عن محمد بن سعد[١] ، عن أبيه[٢] ، عن النبي ﷺ قال :

« **الشهر ثلاثون ، والشهر تسع وعشرون** »[٣] .

٣٥٤ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد ، قال : حدثنا ورقاء ، عن سليمان الشيباني ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال :

= برب الناس » . وقال مسلم أيضاً : وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثني أبي حدثنا إسماعيل به . غير أنه قال : « المعوذتين » ولم يُفَصِّل . وقال مسلم : وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع (ح) وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا أبو أسامة كلاهما عن إسماعيل، بهذا الإسناد مثله ، وفي رواية أبي أسامة عن عقبة بن عامر الجهني ، وكان من رُفَعَاء أصحاب محمد ﷺ . (صحيح مسلم ١/ ٥٥٨) .

(١) ابن أبي وقاص ، كنيته أبو القاسم .

(٢) سعد بن أبي وقاص . الصحابي المشهور .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب ، وشيخه عبد الصمد بن النعمان وهما ثقتان .

والحديث أخرجه مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به ولفظه (ضرب رسول الله ﷺ بيده على الأخرى فقال : « الشهر هكذا ، وهكذا ، ثم نقص في الثالثة أصبعاً » . وقال مسلم أيضاً : وحدثني القاسم بن زكريا ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن إسماعيل به . وأخرج له طريقاً ثالثة عن إسماعيل (صحيح مسلم ٢/ ٧٦٤) . وقد تقدم عند المصنف من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أتم (راجع رقم١٨٨) وسيأتي عند المصنف من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهم . (انظر رقم ٤٦١) .

« كل مسكر حرام »[1] .

٣٥٥ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن سليمان ، عن عبد الرحمن بن[2] الأسود ، عن أبيه[3] ، عن عائشة قالت :

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا خالد عن الشيباني به ولفظه : « أن النبي ﷺ بعثه ـ يعني أبا موسى ـ إلى اليمن ، فسأله عن أشربة تصنع بها . فقال : وما هي ؟ قال : البَتْع ، والمَزَر » فقلت لأبي بردة : ما البتع ؟ قال : نبيذ العسل . والمزر : نبيذ الشعير . فقال : كل مسكر حرام » .

قال البخاري : رواه جرير وعبد الواحد ، عن الشيباني ، عن أبي بردة . (صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ٦٢) .

وأخرجه البخاري أيضا من طريق أخرى عن أبي بردة قال : حدثنا مسلم ، حدثنا شعبة ، حدثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن ، فذكر حديثه الطويل . وفيه : « كل مسكر حرام » (المصدر السابق ٨/ ٦٢)

وقال البخاري أيضاً : حدثنا إسحاق ، حدثنا النضر ، أخبرنا شعبة به (المصدر السابق ١٠/ ٥٢٤) وقال أيضاً : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا العَقَدي ، حدثنا شعبة به (المصدر السابق ١٣/ ١٦٢) .

وأخرجه الإمام مسلم بسنده من طريق شعبة . به . وكذلك من طريقين آخرين عن سعيد بن أبي بردة به غير أنه قال « كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام » وفي الطريق الأخرى قال : « أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة » . (صحيح مسلم ٣/ ١٥٨٦ـ ١٥٨٧) .

(٢) ابن يزيد بن قيس ، النخعي .

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمر ، أو أبو عبد الرحمن .

« رخّص رسول الله ﷺ في رقية كل ذي حُمَة »[1] .

٣٥٦ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن سليمان الشيباني ، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع[2] ، عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فوجد منه ريحاً فقال :

« **ما هذه الريح ؟** » قال : نبيذ ، قال : فأرسل إلى بيته فوجده شديداً ، حتى كاد الرسول أن يجاوز البطحاء ، فقال الرجل : يا رسول الله ، حلال أم حرام ، قال : « **ردوه** » ، قال : فوقع ، فوضع[3] رأسه فيه[4] .

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا سليمان الشيباني به (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٢٠٥)

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني ، به ولفظه : « سألت عائشة عن الرقية ؟ فقالت : رخص رسول الله ﷺ لأهل بيتٍ من الأنصار ، في الرقية ، من كل ذي حمة » .

وقال مسلم أيضاً : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة به . غير أنه قال : « من الحمة » (صحيح مسلم ٤/ ١٧٢٤) والمراد بالحُمَة : السم .

(٢) الشيباني ، الكوفي ، ويقال له : ابن القعقاع . قال الحافظ : مجهول .

(٣) في (ظ) فرفع رأسه إليه .

(٤) الرواية ضعيفة بهذا الإسناد لجهالة عبد الملك بن نافع . =

٣٥٧ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن سليمان ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال :

« كنا مع النبي ﷺ يوم خيبر ، فأصابت مجاعة ، فأصابوا حمراً أهليه فنحروها[1] فغلت القدور ، ببعضها فنادى منادي النبي ﷺ أن

= والحديث أخرجه النسائي قال : أخبرنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا العوام ، عن عبد الملك بن نافع قال : قال ابن عمر : « رأيت رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ بقدح فيه نبيذ ، وهو عند الركن ، ودفع إليه القدح ، فرفعه إلى فيه فوجده شديداً ، فرده على صاحبه ، فقال له رجل من القوم : يا رسول الله ، أحرام هو ؟ فقال : علي بالرجل فأتي به ، فأخذ منه القدح ثم دعا بماء ، فصبه فيه فرفعه إلى فيه فقطب ، ثم دعا بماء أيضاً فصبه فيه ، ثم قال : إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأوعية ، فاكسروا متونها بالماء » . قال النسائي : وأخبرنا زياد بن أيوب ، عن أبي معاوية قال : حدثنا أبو إسحاق الشيباني به . غير أنه قال : بنحوه . قال النسائي : عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ، ولا يحتج بحديثه ، والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته . (سنن النسائي ٨/ ٣٢٣ـ ٣٢٤) .

أخرجه الدارقطني قال : ثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن مالك بن القعقاع قال : سألت ابن عمر . فذكر مثل لفظ المصنف دون قوله « حتى كاد الرسول يجاوز البطحاء ـ وذكر الزيادة الواردة عند النسائي . قال الدارقطني : كذا قال مالك . وقال غيره : عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع ، وهو رجل مجهول ضعيف ، والصحيح عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ « ما أسكر كثيره فقليله حرام » (سنن الدارقطني ٤/ ٢٦٢) .

(١) (٥٣ ـ أ ـ م) .

أكفئوا القدور ولا تَطْعَموا من لحوم الحمر شيئاً »[1] .

(١) رجاله ثقات .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا الشيباني قال : سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول : « أصابتنا مجاعة ليالي خيبر ، فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية ، فانتحرناها » الحديث . قال عبد الله : فقلنا إنما نهى النبي ﷺ ، لأنها لم تخمس ، قال : وقال آخرون : حرمها البتة . . . قال الشيباني ـ : وسألت سعيد بن جبير فقال : حرمها البتة . (صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٢٥٥) .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن الشيباني به غير أنه قال : « وبعضها نضجت » وقال : « نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة . (المصدر السابق ٧/ ٤٨١) .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت ، عن البراء ، وعبد الله بن أبي أوفي رضي الله عنهم به . دون قوله : « ولا تَطْعَموا من لحوم الحمر شيئاً » . ولم يذكر قول عبد الله بن أبي أوفى : « فقلنا إنما نهى . . .الخ » .

وقال البخاري : حدثني إسحاق ، حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة به . وقال أيضاً : حدثنا شعبة به ولفظه « أمرنا النبي ﷺ أن نلقي الحمر الأهلية ، نِيْئَة ونضيجة ، ثم لم يأمرنا بأكله بعد » . (صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٤٨١ـ ٤٨٢) .

وأخرجه الإمام مسلم من طريقين عن الشيباني ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني به تاماً . وقال مسلم أيضاً : وحدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، حدثنا عبد الواحد، يعني ابن زياد ، حدثنا سليمان الشيباني . به . وأخرجه مسلم أيضاً من طريق أخرى عن شعبة ، فقال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة به . (صحيح مسلم ٣/ ١٥٣٨ـ ١٥٣٩) . وقد =

٣٥٨ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن سليمان ، عن عبد الله بن شداد[١] ، عن ميمونة[٢] :

« كان النبي ﷺ إذا حاضت بعض نسائه ائتزرت إذا أراد أن يباشرها »[٣] .

٣٥٩ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن سليمان ، عن الشعبي ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **الولاء لمن أعتق** »[٤] .

= تقدم عند المصنف من حديث البراء (راجع رقم ٣١٥) .

(١) ابن الهاد ، الليثي ، أبو الوليد ، المدني قال الحافظ : وُلد على عهد النبي ﷺ ، وكان معدوداً في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولاً . سنة إحدى وثمانين ، وقيل : بعدها .

(٢) بنت الحارث ، الهلالية ، زوج النبي ﷺ قال الحافظ : قيل : اسمها برة ، فسماها النبي ﷺ ميمونة ، وتزوجها بِسَرِف ، سنة سبع ، وماتت بها ودفنت ، سنة إحدى وخمسين على الصحيح .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد بن النعمان وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا الشيباني به . (صحيح البخاري مع الفتح ١/ ٤٠٥) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن الشيباني به . وأخرجه من طريق أخرى عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : « كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض ، وبيني وبينه ثوب . (صحيح مسلم ١/ ٢٤٣) .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما =

٣٦٠ ـ **حدثنا** محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن العلاء بن المسيب[١] ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

« كنا ننتبذ للنبي ﷺ في الجَرِّ الأخضر »[٢] .

٣٦١ ـ **حدثنا** محمد قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ،

= ثقتان . لكن الشعبي لم يدرك عائشة فروايته مرسلة . قال ابن أبي حاتم : قرىء على العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : ما روى الشعبي ، عن عائشة مرسل . (المراسيل ١٥٩) .

قلت : الحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن يحيى ، عن عمرة ، عن عائشة . فذكر حديثها في أمر بريرة وفيه قول الرسول ﷺ : « ابتاعيها فأعتقيها ، فإن الولاء لمن أعتق » . (صحيح البخاري مع الفتح ١/ ٥٥٠ ، ٥/ ٣٥٣) .

وأخرجه البخاري أيضاً بسنده من طريق عروة عن عائشة (المصدر السابق ٤/ ٣٦٩ ، ٥/ ٣١٣ ، ٣٢٦) ومن طريق الأسود عن عائشة (المصدر السابق ٣/ ٣٥٥ ، ٣٧٦ ، ١١/ ٦٠١ ، ١٢/ ٣٩ ، ٤٥) ومن طريق القاسم ، عن عائشة (المصدر السابق ٩/ ١٣٨ ، ٤٠٤ ، ٥٥٦) ومن طريق أيمن المكي ، عن عائشة (المصدر السابق ٥/ ١٩٦ ، ٣٢٤) . ومن طريق ابن عمر عن عائشة . (المصدر السابق ١٢/ ٤٧) وكذلك أخرجه الإمام مسلم من طرق عنها . (صحيح مسلم ٢/ ١١٤١ ـ ١١٤٤) .

(١) ابن رافع ، الكاهلي ، ويقال : الثعلبي ، الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم .

(٢) رجاله ثقات ، ولم أعثر عليه بهذه الصيغة من حديث عائشة .

عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن عبيد بن نضلة[1] ، عن المغيرة بن شعبة[2] قال : « ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط ، فقضى النبي ﷺ بالعقل على العصبة ، ولما في بطنها غرة[3] ، فقال الأعرابي : من لا طَعِمَ ولا شرب ، ولا صاح فاستهلّ ، فمثل ذلك يطلّ ! فقال النبي ﷺ :

« أسجع كسجع الأعراب ؟ لما في بطنها غرة »[4] .

٣٦٢ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن ابن أبي الجعد[5] ،

---

(١) أبو معاوية ، الخزاعي . قال الحافظ : ثقة ، وهم من ذكر أن له صحبة .

(٢) ابن مسعود بن معتب ، الثقفي قال الحافظ : صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة .

(٣) قال ابن الأثير : « فيه أنه جعل في الجنين ، غرة عبداً أو أمة » الغرة : العبد نفسه ، أو الأمة ، وأصل الغرة : البياض الذي يكون في وجه الفرس ، (النهاية ٣/ ٣٥٣) .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا جرير ، عن منصور به غير أنه قال : « وهي حبلى فقتلتها ـ قال : وإحداهما لحيانية » وقال مسلم : وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا مفضل ، عن منصور به . (صحيح مسلم ٣/ ١٣١٠ـ ١٣١١) .

(٥) سالم بن أبي الجعد ، الغطفاني ، الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، وكان يرسل كثيراً .

عن سلمة بن نعيم[1] ، عن النبي ﷺ قال :

« **من مات لا يشرك بالله شيئاً ، دخل الجنة ، وإن زنا ، وإن سرق** »[2] .

٣٦٣ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن هلال[3] ، عن خالد بن عرفطة[4] قال : كنا في مسير فعطس رجل[5] من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال له سالم بن عبيد الأشجعي[6] : وعليك وعلى أمك ، قال : ثم قال : لعله ساءك ما قلت ؟ قال : ما يسرني أن تذكر أمي بخير ولا شر ، قال : أما إني لا أقول إلا كما قال النبي ﷺ وعطس ـ رجل ـ من القوم فقال : السلام عليكم . فقال : « عليك وعلى أمك » . ثم قال :

---

(١) ابن مسعود الأشجعي . قال الحافظ : له ولأبيه صحبة ، نزل الكوفة .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب ، وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا حجاج ، حدثنا شيبان ، حدثنا منصور به . (المسند ٤/ ٢٦٠) وقال أحمد أيضا : حدثنا أبو النصر ، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان به . غير أنه قال : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً » . (المصدر السابق ٥/ ٢٨٥) . وأصل الحديث عند الإمام مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه . (صحيح مسلم ١/ ٩٤) .

(٣) ابن يساف ، بكسر التحتانية ، ثم مهملة ، ثم فاء ، ويقال : ابن إساف ، الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي .

(٤) مقبول .

(٥) (٥٣ ـ ب ـ م) .

(٦) صحابي من أهل الصفة .

« إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين . وليقل من عنده : يرحمك الله وليقل هو : غفر الله لي ولكم »[1] .

٣٦٤ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد ،

---

(١) في سند الحديث خالد بن عرفطة مقبول .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف قال : كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فذكر الحديث . هكذا لم يذكر خالد بن عرفطة . وفي الحديث « فذكر بعض المحامد » وقال : « يغفر الله لنا ولكم » وقال أبو داود أيضاً : حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق يعني ابن يوسف ، عن أبي بشر ورقاء به ولم يذكر لفظ الحديث وقال : « بهذا الحديث عن النبي ﷺ » . (سنن أبي داود ٥/٢٨٨ـ ٢٨٩) . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سالم بن عبيد ـ بمثل لفظ المصنف . ولم يذكر خالد في السند ـ قال الترمذي : هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور ، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلاً . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٨/ ١٢ـ ١٣) .

قلت : لعل الترمذي يشير بهذا القول إلى رواية المصنف هذه . فالذي بين هلال وسالم هو خالد بن عرفطة . وأخرجه النسائي قال : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير ، به غير أنه لم يذكر عبارة : « ما يسرني أن تذكر أمي بخير ولا بشر » . وأخرجه من طريق سفيان عن منصور به مختصرا . وكذلك من طرق عن سفيان به وقال : « نحوه » وأيضاً من طرق عن منصور به . (عمل اليوم والليلة ٢٤١ـ ٢٤٣) . وأخرجه ابن حبان بسنده من طريق إسرائيل عن منصور به (موارد ٤٧٩) وهي إحدى الطرق عند النسائي .

حدثنا ورقاء ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن جرير[1] قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« **المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ، والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة** »[2] .

٣٦٥ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : **حدثنا** ورقاء ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **عذاب القبر حق** » ، فقلت يا رسول الله ، هل يسمعه أحد ؟ قال : « **لا يسمعه الجن ، ولا الإنس ، لا يسمعه إلا هذه الهوام** »[3] .

---

(١) ابن عبد الله بن جابر ، البجلي ، صحابي مشهور . قال الحافظ : مات سنة إحدى وخمسين ، وقيل : بعدها .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان . والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عاصم به . قال شريك : فحدثنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير ، عن النبي ﷺ مثله . وقال الإمام أحمد أيضا : ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي ، عن جرير به . (المسند ٤/ ٣٦٣) . وأخرجه الحاكم بسنده من طريق سفيان به . غير أنه قال : « والعرفاء من ثقيف » . وقال عقبة : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (المستدرك ٤/ ٨٠ـ ٨١) .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان والحديث لم أعثر عليه بهذه السياقة لكن أخرجه الإمام البخاري =

٣٦٦ ـ **حدثنا** محمد ، حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن منصور[١] ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ :

« أن الصدق يهدي إلى البر ، وإن الرجل يتحرى الصدق حتى يكتب صديقاً ، وإن الرجل ليتحرى الكذب حتى يكتب كذاباً »[٢] .

٣٦٧ ـ **حدثنا** محمد قال : حدثني عبد الصمد[٣] قال : حدثنا

= قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل به . ولفظه : « دخلت عليَّ عجوزان من عُجز يهود المدينة فقالتا لي : إن أهل القبور يعذبون في قبورهم . فكذبتهما ، ولم أنعم أن أصدقهما ، فخرجتا ودخل عليَّ النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إن عجوزين وذكرت له . فقال : صدقتا ، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها ، فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر » . (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ١٧٤) .

(١) قوله : « حدثنا محمد ، حدثني عبد الصمد . . . عن منصور » من (ت) و(م) وبدله في (ظ) : « وبإسناده عن منصور » .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور به . (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٥٠٧) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا زهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا . وقال الآخران : حدثنا ، جرير به . وقال مسلم أيضاً : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وهناد بن السري قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور به . (صحيح مسلم ٤/ ٢٠١٢ـ ٢٠١٣) .

(٣) (٥٤ ـ أ ـ م) .

ورقاء ، عن منصور[1] ، عن ربعي[2] ، عن طارق بن عبد الله[3] ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تبزق بين يديك ، ولا عن يمينك ، ولكن ابزق تلقاء شمالك إن كان فارغاً ، وإلا فتحت قدميك »[4] .

٣٦٨ ـ حدثنا[5] محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا

---

(١) انظر التعليق رقم (١) .

(٢) ابن خراش ، بكسر المهملة ، وآخره معجمة ، أبو مريم ، العبسي ، الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، عابد ، مخضرم .

(٣) المحاربي ، الكوفي صحابي ، قال الحافظ : له حديثان أو ثلاثة .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن منصور به . ولفظه : « إذا قام الرجل إلى الصلاة أو إذا صلى أحدكم ، فلا يبزق أمامه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن تلقاء يساره ، إن كان فارغاً ، أو تحت قدمه اليسرى ، ثم ليقل به » . (سنن أبي داود ١/ ٣٢٢) قلت : قوله : « ثم ليقل به » فسر في رواية النسائي بـ « وبزق تحت رجله ودلكه » .

وأخرجه الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور به . ولفظه : « إذا كنت في الصلاة فلا تبزق عن يمينك ، ولكن خلفك ، أو تلقاء شمالك ، أو تحت قدمك اليسرى » . قال الترمذي : حديث طارق ، حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/ ١٦٢ـ ١٦٣) .

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا يحيى به وفيه زيادة « وإلا فهكذا ، وبزق تحت رجله ودلكه » (سنن النسائي ٢/ ٥٢) وأخرجه ابن ماجة ١/ ٣٢٦) .

(٥) قوله : « حدثنا محمد ، قال : حدثني عبد الصمد . . . عن منصور » =

ورقاء ، عن منصور ، عن سالم ، عن أنس قال :

بينا أنا مع النبي ﷺ إذ أتاه رجل فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : « **ما أعددت للساعة ؟** » قال : ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ، ولكن أحب الله ورسوله . قال : « **فأنت مع من أحببت** »[1] .

٣٦٩ ـ حدثنا[2] محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن سالم ، عن كعب بن مرة[3] قال : سئل

= من (ت) و(م) وبدله في (ظ) : « وبه » .

(١) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عبدان ، أخبرنا أبي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد به . (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٥٥٧) .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور به . وفي أوله « بينا أنا والنبي خارجان من المسجد ، فلقيا رجل عند سدة المسجد » فذكر الحديث . (المصدر السابق ١٣/ ١٣١) وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا . وقال عثمان : حدثنا جرير به . وفيه زيادة « وقال : فكأن الرجل استكان » وأخرجه بسنده من طريق شعبة به ولم يذكر اللفظ . بل قال : « بنحوه » وأخرجه من طريق أخرى عن أنس بألفاظ متقاربة . (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٣٢ـ ٢٠٣٣) .

(٢) وقوله : « حدثنا محمد ، قال : حدثني عبد الصمد . . . عن سالم » من (ت) و(م) وبدله في (ظ) : « وبه » .

(٣) ويقال : مرة بن كعب . السلمي . قال الحافظ : صحابي ، سكن =

النبي ﷺ[1] أي الليل أسمع ؟ قال :

« **نصف الليل الآخر ، وصلاته مقبولة** »[2] .

٣٧٠ ـ حدثني محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار[3] ، عن ابن عباس قال :

« ألا أحدثكم بوضوء النبي ﷺ ؟ قال : فمضمض مرة مرة ، واستنشق مرة مرة ، وغسل وجهه مرة ، ويديه مرة ، ومسح برأسه ورجليه »[4] .

= البصرة ، ثم الأردن .

(١) قوله « سئل النبي ﷺ » من (ظ) وهو الموافق لمصادر التخريج .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه عبد الصمد وهما ثقتان والحديث أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مزة بن كعب ، أو كعب بن مرة السلمي ، قال شعبة : حدثني به منصور وذكر ثلاثة ، بينه وبين مرة بن كعب ، ثم قال بعد : عن منصور ، عن سالم ، عن مرة ، أو عن كعب قال سألت رسول الله ﷺ فذكر الحديث ضمن حديث طويل عن أوقات النهي ، والوضوء ، والعتق .

قال الإمام أحمد أيضاً : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا سفيان ، عن منصور به لكنه قال : « عن سالم بن أبي الجعد عن رجل ، عن كعب » وذكر الحديث مختصرا تارة وبتمامه أخرى . (المسند ٤/ ٢٣٤ ، ٣٢١) .

(٣) الهلالي ، أبو محمد ، المدني ، مولى ميمونة ، قال الحافظ : فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة .

(٤) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا محمد بن يوسف =

٣٧١ ـ **حدثنا** محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن أبي الزبير[١] ، عن جابر قال :

« نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمخابرة »[٢] .

= البيكندي قال : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم به لكنه ذكر اللفظ مختصراً . « توضأ النبي ﷺ مرة مرة » . (صحيح البخاري مع الفتح ١/ ٢٥٨) .

وأخرجه أبو داود قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان به . ولفظه « ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ ؟ فتوضأ مرة مرة . (سنن أبي داود ١/ ٩٦٠٩٥) .

وأخرجه الترمذي بسنده من طريق سفيان به . وذكر مثل لفظ البخاري . (سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١/ ١٥٥)

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال : حدثنا يحيى به وذكر مثل لفظ أبي داود . (سنن النسائي ١/ ٦٢) .

وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان به ولفظه : « رأيت رسول الله ﷺ توضأ غرفة غرفة » . (سنن ابن ماجة ١/ ١٤٣) .

قلت : وليعلم أن المراد بقوله : « ومسح برأسه ورجليه » أن المسح على الرجلين كان بسبب وجود الخفين . ويجب الغسل إذا لم يوجد ما يبيح المسح .

(١) محمد بن مسلم بن تدرس ، الأسدي ، أبو الزبير ، المكي ، قال الحافظ : صدوق ، إلا أنه يدلس .

(٢) الرواية حسنة بهذا الإسناد .

والحديث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن عبد العنبري ، واللفظ لعبيد الله قالا : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبد الله قال : « نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة ، =

٣٧٢ ـ حدثني محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

« كنا ننتبذ للنبي[١] ﷺ[٢] في جر أخضر »[٣] .

٣٧٣ ـ حدثنا محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثنا[٤] ورقاء ، عن العلاء بن عبد الرحمن[٥] عن أبيه[٦] ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال :

« أزرة المؤمن إلى أنصاف الساق ، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفل من الكعبين في النار ، لا ينظر الله تعالى إلى من

= والمزابنة ، والمعاومة ، والمخابرة .

قال أحدهما ـ يعني القواريري ، أو العنبري ـ : بيع السنين هي المعاومة ـ وعن الثنيا ، ورخص في العرايا » وأخرجه من طريق أخرى عن أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ بمثله . غير أنه لا يذكر بيع السنين هي المعاومة . وأخرجه من طريق أخرى عن سعيد بن مينا ، عن جابر قال : نهى رسول الله . . . وأخرج له طرقاً أخرى عن ابن جريج . (صحيح مسلم ١١٧٤ـ ١١٧٥) .

(١) في (ظ) لرسول الله .

(٢) (٥٤ ـ ب ـ م) .

(٣) تقدم الحديث سندا ومتنا . ورجاله ثقات . راجع رقم (٣٦٠) .

(٤) في (ظ) وبه عن ورقاء .

(٥) ابن يعقوب ، الجهني ، الحرقي ، بضم المهملة ، وفتح الراء ، بعدها قاف ، أبو شبل بكسر المعجمة ، وسكون الموحدة ، المدني . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم .

(٦) عبد الرحمن بن يعقوب ، الجهني ، المدني ، مولى الحرقة .

جر إزاره بطراً »[1] .

(١) الرواية حسنة بهذا الإسناد .

وحديث أبي هريرة أخرج طرفا منه الإمام أحمد قال : حدثنا يزيد ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة وهو أبو العلاء بن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة فذكر نحوه . دون قوله : « لا ينظر الله تعالى إلى من جر إزاره بطراً » . لكنه أخرج هذا الجزء من الحديث في موضع آخر قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال : كان مروان يستعمل أبا هريرة على المدينة . قال : فكان إذا رأى إنسانا يجر إزاره ضرب برجله ، ثم يقول : قد جاء الأمير . قد جاء الأمير ، ثم يقول : قال أبو القاسم ﷺ : « لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا » . وأخرجه من روايته عن شيخه يحيى بن سعيد ، عن شعبة به . (المسند ٢/ ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٥٠٤) .

وأخرجه مختصراً الإمام مالك ، عن ابن الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينظر الله تعالى يوم القيامة إلى من يجر إزاره بطراً » . (الموطأ ٢/ ٩١٤) . وأخرجه هكذا مختصراً الإمام البخاري قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك به (صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٢٥٧ـ ٢٥٨) .

أما حديث أبي سعيد فأخرجه الإمام مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سألت أبا سعيد الخدري ، عن الإزار ؟ فقال : « أنا أخبرك بعلم ، سمعت رسول الله ﷺ . فذكر مثل لفظ المصنف غير أنه قال : « ما أسفل من ذلك ففي النار » مرتين . (الموطأ ٢/ ٩١٤ـ ٩١٥) .

وأخرجه أبو داود قال : حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن به . غير أنه قال : « على الخبير سقطت » . (سنن أبي داود ٤/ ٣٥٣) . =

٣٧٤ ـ حدثنا محمد قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا روح ، عن عبد الله بن دينار[١] ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يتناجى اثنان دون الثالث »[٢] .

٣٧٥ ـ حدثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن سعيد[٣] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يطعمه إلا الله

= وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن به . وأخرجه مختصراً بسنده من طريق عطية ـ العوفي ـ عن أبي سعيد . (سنن ابن ماجة ١١٨٢ـ ١١٨٣) . وقد تقدم عند المصنف نحوه من حديث أبي بكر . راجع رقم (٢٣) .

(١) في (ظ) وبه عن ورقاء .

(٢) رجاله ثقات . والحديث أخرجه الخطيب من طريق أخرى عن عبد الله بن دينار به (تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥) وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن ابن عمر به . (المعجم الكبير ١٢/ ٢٧٧) قلت : رجال الطبراني ثقات من رجال الشيخين عدا شيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان . وقد وهم محقق المعجم الكبير حينما قال : هو في الصحيح من غير هذا الطريق عن ابن عمر . قلت : والذي في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود . لكن أطلق الاسم فظن أنه ابن عمر . وقد بين ذلك الحافظ في شرح الحديث . (صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٨٢ ، صحيح مسلم ٤/ ١٧١٨) . وكذلك الهيثمي لم يشر إلى حديث ابن عمر هذا (المجمع ٨/ ٦٣ـ ٦٤) .

(٣) سعيد بن يسار ، أبوالحباب ، المدني . وقيل سعيد بن مرجانة . قال الحافظ : ولا يصح . . . وهو ثقة متقن .

تعالى ، فإن الله يقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل »[1] .

٣٧٦ ـ حدثنا محمد قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثني ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« الرحم شجنة من الرحمن تبارك وتعالى ، معلّقة بالعرش ، قال الله تعالى لها : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته »[2] .

---

(١) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان .
والحديث علقه الإمام البخاري بصيغة الجزم عن ورقاء به . بعد أن ذكر الحديث بسنده من طريق أخرى عن أبي هريرة (صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٢٧٨ ، ١٣/ ٤١٥) .
وأخرجه البيهقي موصولاً من طريق هاشم بن القاسم ، ثنا ورقاء به غير أنه قال : « ولا يصعد إلى الله إلا الطيب » وقال : « مثل أحد » . (السنن الكبرى ٤/ ١٩٠ـ ١٩١) .
وأخرجه الإمام مسلم من طريق أخرى عن سعيد . قال الإمام مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن سعيد بن يسار به وفيه اختلاف يسير في اللفظ . (صحيح مسلم ٢/ ٧٠٢) .

(٢) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان .
والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . فذكر مثل لفظ المصنف . دون قوله : « معلقة بالعرش » .
وأخرجه بهذا اللفظ من حديث عائشة غير أنه التفت من الخطاب إلى الغَيْبة . وأخرجه بغير هذا اللفظ من طريق أخرى عن سعيد بن =

٣٧٧ ـ **حدثني** محمد بن غالب قال : حدثني[١] عبد الصمد قال : حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« **من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفه**[٢] » . قال ابن عباس : أحسب أن كل شيء بمنزلة الطعام[٣] .

= يسار . قال البخاري : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان قال : حدثنا معاوية بن أبي مزرر ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم ، فأخذت بِحَقْو الرحمن فقال لها : مَهْ ؟ قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة . قال : ألا ترضين ، أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى . يارب ، قال : فذاك » قال أبو هريرة : « اقرؤوا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ، وتقطعوا أرحامكم ﴾ » . وأخرجه من طريقين آخرين عن معاوية به . (صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ٥٧٩ـ ٥٨٠ ، ١٠/ ٤١٧) .

وأخرجه الإمام مسلم بسنده من طريق معاوية به . دون قوله « فأخذت بِحَقْو الرحمن » . وذكر الآية بتمامها . (صحيح مسلم ٤/ ١٩٨٠) .

(١) في (ظ) وبه عن ورقاء .

(٢) في (ت) و(ظ) : « يستوفيه » . وهو الصواب .

(٣) رجاله رجال الصحيح عدا محمد بن غالب وشيخه وهما ثقتان .

والحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان قال : الذي حفظناه من عمرو بن دينار به وذكر نحوه . (صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ٣٤٩) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا حماد بن زيد (ح) وحدثنا أبو الربيع العتكي ، وقتيبة قالا : حدثنا =

٣٧٨ ـ حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي[١] ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، القطان[٢] قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يرحم الله من لا يرحم الناس »[٣] .

= حماد ، عن عمرو بن دينار به وذكر الحديث . وأخرجه من طريقين عن السفيانين كلاهما عن عمرو بن دينار . وقال : « بهذا الإسناد نحوه » . (صحيح مسلم ٣/ ١١٥٩ـ ١١٦٠) .

(١) يعرف بزرقان ، كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة . قال الخطيب : سألت أبا بكر البرقاني عن محمد بن شداد المسمعي فقال : ضعيف جدا ، وقال لي مرة أخرى : المسمعي لا يحتج به . وقال لي مرة أخرى : كان أبو الحسن الدارقطني يقول : محمد بن شداد المسمعي لا يكتب حديثه . مات ببغداد سنة ثمان أو تسع وسبعين ومائتين . (تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣) .

(٢) (٥٥ ـ أ ـ م) .

(٣) هذه الراوية علتها المُسَمِّعِي لايحتج به . (ومن طريق ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي ، به . أخرجه الحافظ الذهبي في السير ٩/ ١٨٥ ، ٢٣/ ٣٣٨ . وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن إسماعيل ، به .

والحديث أخرجه الإمام مسلم من طرق عن الأعمش ، عن زيد بن وهب وأبي ظبيان ، عن جرير بن عبد الله به ولفظه : « من لايرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل » . وقال مسلم أيضاً : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع وعبد الله بن نمير ، عن إسماعيل به . ولم يذكر اللفظ . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ، وأحمد بن عبدة قالوا : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن نافع بن جبير ، عن جرير عن النبي ﷺ بمثل حديث الأعمش (صحيح مسلم ٤/ ١٨٠٩) . وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥) والترمذي (٤/ ٣٢٣) كتاب البر والصلة : باب رحمة المسلمين ، من طريق يحيى بن سعيد ، =

٣٧٩ ـ حدثنا محمد بن شداد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت[١] ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ ، أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً »[٢] .

٣٨٠ ـ حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال : حدثنا أبو

= به . والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ٤/ب) .

(١) الأسدي ، الكوفي .

(٢) هذه الرواية فيها محمد بن شداد المُسَمِّعِي . وهو ضعيف جدا . وهو عند الذهبي في السير ٤/ ٣٤٢ من طريق ابن غيلان به . وقال : هذا حديث نظيف الاسناد ، منكر اللفظ وعبد الله وثقه ابن معين وخرج له مسلم .

قلت : وفيه علة أخرى وهي أن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد روى بالعنعنة وهو من رجال الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين عند الحافظ ، فلا يحتج بروايته إلا إذا صرح بالسماع وقد قال ابن حبان في هذا الحديث : لا أصل له ومحمد بن شداد ضعيف جداً ، وقد تابعه القاسم بن إبراهيم ، عن أبي نعيم ، وهو منكر الحديث . ذكر هذا السيوطي بعد ذكر حديث أبي بكر الشافعي وذكر تخريجه (اللاليء ١/ ٣٩١) لكن الحاكم أخرجه بسنده من طريق سِتَّةٍ أنفس كلهم عن أبي نعيم به . وفرقهم وزاد بيان لفظ بعض طرقه « وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل : إني قتلت على دم يحيى بن زكريا ، وإني قاتل على دم ابنتك » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي وقال : على شرط مسلم . (المستدرك ٣/ ١٧٨) .

عاصم ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أتىٰ الجمعة فليغتسل** »[1] .

☆ ☆ ☆

(١) هذه الرواية علتها المُسَمَّعِي وهو ضعيف جداً ، لكن الحديث أخرجه الإمام البخاري قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن نافع به . وقال أيضاً : حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : حدثني سالم بن عبد الله ، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من جاء منكم الجمعة فليغتسل » . وقال البخاري : أيضاً : حدثنا آدم قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري . به . (صحيح البخاري مع الفتح ٢/ ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧) .

وأخرجه الإمام مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، ومحمد بن رمح بن المهاجر قالا : أخبرنا الليث . (ح) وحدثنا قتيبة ، حدثنا ليث ، عن نافع . به . وأخرجه من طرق عن ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر . به . ومن طريقين أخريين ، عن ابن شهاب عن سالم به ولم يذكر اللفظ وقال : « بمثله » (صحيح مسلم ٥٧٩ـ ٥٨٠) . وسيأتي عند المصنف من طريق أخرى عن نافع به . راجع رقم (٤٤٢) .

والحديث في عوالي الغيلانيات (ق ١١/ ب) .

فهرس الموضوعات المجلد الأول

شكر وتقدير	٥
من أقوال الأئمة في أبي بكر الشافعي	٧
بين يدي الكتاب	٩
تقريظ	١١
مقدمة المحقق	١٧
خطة العمل	١٩
الدراسة	٢٣
تمهيد	٢٥
الفوائد وبعض من ألف فيها	٢٧
المادة العلمية في كتب الفوائد	٢٩
من كتب الفوائد والأجزاء	٥٢
منهج التصنيف لدى من ألف في الفوائد	٦٦
فوائد الفوائد	٦٨
منهج أبي بكر الشافعي	٧٢
هل يوجد لأبي بكر كتاب أملى منه الفوائد	٧٧
استفادة العلماء من فوائد أبي بكر	٧٩
أبو بكر الشافعي	٨١
نسبه	٨٣
مولده	٨٣
أول سماعه العلم	٨٤
الحركة الفكرية في عصره	٨٤
أهم مراكز الحديث في عصر أبي بكر الشافعي	٨٧
أهم المؤسسات العلمية في عصر أبي بكر الشافعي	٩٠
طلبه العلم	٩٣
رحلاته	٩٥
شيوخه	٩٧
أبرز شيوخ أبي بكر المتكلم فيهم	١٠٥

تلاميذه ١١٠
عقيدته ١١٢
ثقافته ١١٧
مكانته الإجتماعية ١١٩
علمه وفضله وتوثيقه ١١٩
مكانته السياسية ١٢١
مؤلفاته ١٢٢
وفاته ١٢٥
دراسة الكتاب ١٢٧
عنوان الكتاب والتعريف به ١٢٩
توثيق الكتاب ١٢٩
أسانيد أبي بكر الشافعي في كتابه الفوائد ١٣٤
المتون عند أبي بكر ١٣٥
أبو طالب بن غيلان راوي الفوائد عن أبي بكر ١٣٧
نسبه ١٣٧
ولادته ١٣٧
أول سماعه العلم ١٣٨
ثقافته ومكانته العلمية ١٣٨
عقيدته ١٤٠
رحلته ١٤٠
شيوخه وتلاميذه ١٤١
وفاته ١٤١
التعريف بنسخ الكتاب وأماكن وجودها ١٤٢
١ ـ نسخة الحرم المكي ١٤٢
٢ ـ نسخة الظاهرية ١٤٣
٣ ـ نسخة ألمانيا ١٤٣
٤ ـ أجزاء دار الكتب المصرية ١٤٧
٥ ـ جزء فيه عوالي الغيلانيات ١٤٥
الفرق بين النسخ ١٤٦
دراسة إسناد الكتاب ١٤٧
أبو القاسم هبة الله بن الحصين رواية فوائد أبيد بكر عن ابن غيلان ١٤٩

عملي في الكتاب ١٥٤
السماعات ١٥٥
سماعات الجزء الأول ١٥٨
سماعات الجزء الثاني ١٦٣
سماعات الجزء الثالث ١٦٦
سماعات الجزء الرابع ١٧١
سماعات الجزء الخامس ١٧٦
سماعات الجزء السادس ١٨٠
سماعات الجزء السابع ١٨٤
سماعات الجزء الثامن ١٨٩
سماعات الجزء التاسع ١٩٣
سماعات الجزء العاشر ١٩٦
سماعات الجزء الحادي عشر ٢٠٥
نماذج عن النسخ الخطية للكتاب ٢١١
التحقيق ٢٢٥
الجزء الأول من فوائد أبي بكر الشافعي ٢٢٧
ومن القراءة على الشافعي من رواية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آبائه ٢٩٦
الجزء الثاني من فوائد أبي بكر الشافعي ٣٣٣
أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد ٣٤٦
أبو عثمان ، عن أبي موسى الأشعري ٣٦١
أبو عثمان ، عن عمران بن حصين ٣٦٧
أبو عثمان ، عن حذيفة ٣٦٨
أبو عثمان ، عن أبي بن كعب ٣٦٩
أبو عثمان ، عن أبي هريرة ٣٧١
أبو عثمان ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ٣٧٤
أبو عثمان ، عن أبي برزة ٣٨١
مجلس من إملاء الشافعي ٣٨٣
باب إحصاء الشهور ورؤية الهلال ٣٩٣
باب رؤية الهلال لشهر رمضان ٣٩٥
مجلس آخر عن الشافعي ٤٠١

باب في شهادة الرجل الواحد على رؤية الهلال ٤٠٧
الجزء الثالث من فوائد أبي بكر الشافعي ٤١٥
مجلس من إملاء الشافعي ٤٤٢
الجزء الرابع من فوائد أبي بكر الشافعي ٥١١
بقية القراءة على الشافعي ٥١٣

☆ ☆ ☆